زيوت بترومين
سعودي وبأيد سعودية

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 14 صفر 1418هـ - 19/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6778
London - Thursday - 19 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6778




## ولي العهد السعودي قد يزور بيروت بعد دمشق

# 3 محاور لزيارة الأمير عبد الله إلى سورية

الرياض: من حاسن البنيان
دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت مصادر مطلعة في الرياض ودمشق ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة إلى سورية لبحث آخر التطورات اقليميا ودوليا خصوصا في ظل مازق عملية السلام بسبب تصرفات حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واشارت المصادر إلى ان هناك احتمالا قويا ان يزور الأمير عبد الله بيروت بعد دمشق وذلك في أول زيارة يقوم بها مسؤول سعودي رفيع المستوى الى لبنان منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 1975.

وقالت المصادر ان زيارة الأمير عبد الله لدمشق ستكون ذات محاور ثلاثة هي:

- التنسيق والتشاور في ما يتعلق بتحريك عملية السلام وتوحيد الجهد العربي المشترك لمواجهة المستجدات التي طرأت على الساحة.

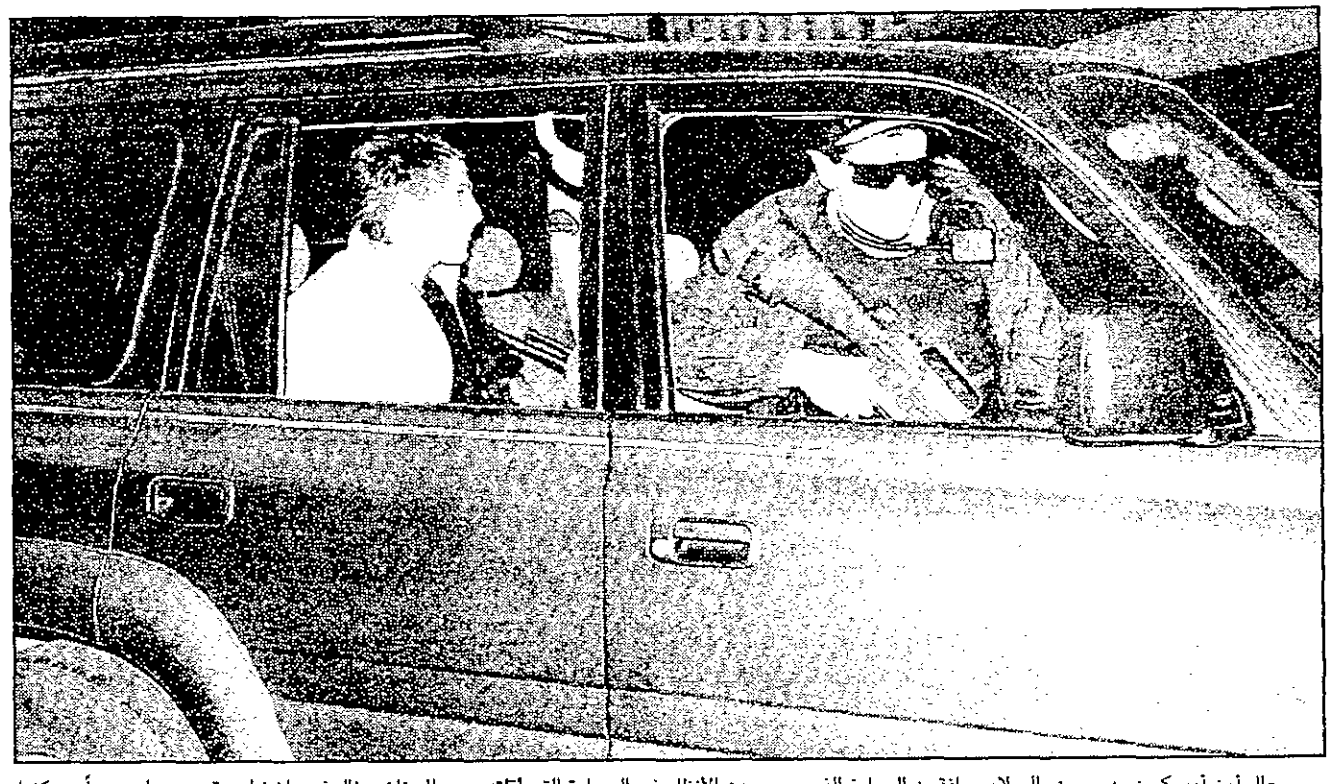
- تحقيق استراتيجية عربية تنطلق من توحيد المواقف الاقتصادية والسياسية.

- التأكيد على الثوابت السعودية التي تتبناها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود القائمة على أن يكون السلام عادلا وشاملا وعلى جميع المسارات بما يضمن الحقوق العربية المشروعة ويحقق الأمن والسلام الدائمين وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة.

التتمة ........ ص 4

## لائحة الاتهام الأميركية تكشف تفاصيل جديدة

# الصايغ جند شخصا آخر وتآمر لتنفيذ عملية إرهابية


رجال أمن أميركيون مدججون بالسلاح يرافقون الصايغ الذي حجب عن الانظار في السيارة التي اقلته من مطار ناشيونال في واشنطن عقب وصوله مبعداً من كندا مساء أول من أمس (أ ب)

واشنطن: من محمد صادق

وجهت المحكمة الفيدرالية في واشنطن امس الى المواطن السعودي المبعد من كندا هاني عبد الرحيم حسين الصايغ تهمة «التآمر ومحاولة القيام بعمل اجرامي وارهاب دولي بمساعدة منظمة ارهابية واستخدام العنف ضد رعايا اميركيين ومنشآت اميركية خارج الولايات المتحدة».

جاء ذلك في جلسة أولية للمحكمة امس حضرها الصايغ ومحامي الدفاع عنه، والادعاء، بعد حوالي 24 ساعة من وصول الصايغ الى واشنطن التي جرى ترحيله اليها من العاصمة الكندية اوتاوا بعد ان ظل معتقلا في احد سجونها مدة ثلاثة اشهر للاشتباه بدور له في تفجير الخبر.

ومما جاء في لائحة الاتهام امام المحكمة امس ان الصايغ استمر من يناير (كانون الثاني) حتى حوالي ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 خارج الولايات المتحدة، مع شخص او اكثر، مع معرفة وتصميم في التامر لقتل رعايا اميركيين وان هدف التامر كان قتل رعايا اميركيين يقيمون ويعملون في المملكة العربية السعودية.

ومما جاء في الاتهام «ان المتهم هاني الصايغ جند شخصا آخر لعضوية المنظمة الارهابية. وفي ديسمبر 1995 تقريبا قام شريكه في التامر بتوجيه المتهم هاني الصايغ للسفر الى منطقة جيزان بغرض معرفة امكانية شراء اسلحة ومتفجرات لاستخدامها ضد اميركيين ومنشآت اميركية في السعودية، لكن المؤامرة لم تقع»، مما يجعل العقوبة مخففة.

وحسب الاتفاقية التي توصل اليها الصايغ ومحاميه مع السلطات الاميركية والكندية من المقرر ان يمثل المتهم صباح اليوم امام المحكمة في جلسة ثانية يعترف خلالها ويقر بالتهمة الموجهة اليه. وفي مقابل هذه التهمة التي يقال ان عقوبتها عشر سنوات في السجن سيقوم الصايغ بتقديم كل ما يعرفه من معلومات عن الجهة والمسؤولين عن تفجير الخبر في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) 1996.

التتمة ........ ص 4

## «طالبان» سلمت واشنطن منفذ الهجوم على مقر «سي. آي. إيه»

لندن: من امير طاهري

زود مير أمال خانزي الذي ظل يتصدر طوال أربع سنوات قائمة أهم المطلوبين من قبل وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. إيه) المحققين الأميركيين بثروة من المعلومات عن هياكل وعمليات وقيادة شبكات الارهاب التي يزعم انها تعمل في عدد من الدول. ووفقا لمصادر في واشنطن فان خانزي خضع للتحقيق من قبل فريق من الخبراء خلال الأسابيع الخمسة الماضية بعد ان نقل من افغانستان الى الولايات المتحدة عبر باكستان. وكانت ميليشيات حركة طالبان الافغانية قد اعتقلته في 20 مارس (آذار) الماضي في مقاطعة ناتجارهار وفقا لما ذكرته هذه المصادر.

وتصدر خانزي (35 عاماً) قائمة المطلوبين الذين تسعى واشنطن لاعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة بسبب قتله اثنين من العاملين في وكالة المخابرات المركزية وجرح 3 آخرين قبل اربع سنوات. وحسبما ورد في صحيفة الاتهام أمام المحكمة الجنائية في ولاية فرجينيا امس، فان خانزي توجه الى رئاسة وكالة المخابرات المركزية في لانغلي في فرجينيا وكمن للعاملين في الوكالة وفتح نيران بندقية اوتوماتيكية بشكل عشوائي ليقتل اثنين ويجرح ثلاثة آخرين.

وتمكن من الفرار بعد ذلك من موقع الحادث والافلات من المطاردة. ورغم اجراءات الأمن المتشددة فانه تمكن من مغادرة اميركا في رحلة جوية عادية الى اوروبا ومنها الى دبي ثم باكستان وأخيرا افغانستان.

وعرضت واشنطن مكافأة قدرها مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تقود الى القاء القبض عليه. لكن لم تظهر أي مؤشرات خلال الاربع سنوات الماضية حول مكان

التتمة ........ ص 4

## ديميريل يوسع المشاورات وتشيلر تنتظر

# استقالة أربكان أرجأت المواجهة مع الجيش التركي

لندن: من حسني خشبة
انقرة: وكالات الأنباء

بعد اشهر عاشتها تركيا على حافة الهاوية، استقال نجم الدين أربكان، رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه»، وفقا لاتفاق التناوب المبكر للسلطة مع تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم». وقبل رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الاستقالة، لكنه لم يبت فورا في قرار نقل السلطة الى تشيلر انتظارا لمشاورات أوسع مع زعماء الأحزاب، خاصة زعيم المعارضة، مسعود يلماز، رئيس حزب «الوطن الأم».

اختار أربكان الاستقالة، أو بالأحرى أكره عليها قبل عام من الموعد المستحق للمناوبة مع تشيلر، تجنبا للمناطحة مع الجيش الذي أفصح غير مرة عن عزمه على اطاحة حكومة «الرفاه» لأنها اتجهت بالبلاد اتجاها «أصوليا» على حساب العلمانية التي يدعي الجنرالات الحق الدستوري في حمايتها.

الترتيب المنتظر ان تنتقل به السلطة يقضي بان تراس تشيلر «حكومة انتخابات»، أي حكومة تتولى التحضير للدعوة الى انتخابات مبكرة، ربما بنهاية العام الحالي، ان قدر للحكومة البقاء، بدلا عن الموعد المستحق اصلا عام 2000. وربما تكون تركيا بهذا الاجراء قد تجاوزت خطر الانقلاب العسكري، ولكن الى حين.

فالانتخابات المبكرة قد تعود بـ«الرفاه» مع قاعدة شعبية وبرلمانية أوسع. وحينئذ سيعيش الجنرالات مجددا الهاجس الذي عاشوه منذ قدم «الرفاه» الى السلطة في يونيو (حزيران) قبل عام. وينسب الى دوائر العسكريين الأتراك ان هاجسهم ليس الاضطرابات في الشارع على الطريقة الجزائرية، وانما انهيار بنية الجيش نفسه على الطريقة الايرانية حين تحول في غضون 24 ساعة من الشاه الى الخميني.

ولم يكن الاتفاق على انتقال السلطة بالأمر السهل، اذ احاطت به تساؤلات دستورية وسياسية واجرائية. فهل يحق لرئيس

التتمة ........ ص 4
حصاد تجربة ........ ص 2

### في الشرق الأوسط

#### 7 شخصيات و7 آراء: مستقبل هونغ كونغ تحت سيادة الصين

● مع مطلع الشهر الجاري (يونيو/حزيران) بدأ العد التنازلي لعودة هونغ كونغ الى الصين.

وتثير هذه العودة تساؤلات من نواح مختلفة، وخصوصا في شأن مستقبل دور الجزيرة المالي والاقتصادي، وهو ما تناوله سبع شخصيات سياسية معروفة: جورج بوش ومارجريت ثاتشر وتونج تشي هو (الحاكم الجديد للجزيرة الذي سيخلف الحاكم البريطاني) وكيشي ميازاوا (رئيس الحكومة السابق في اليابان) وايكسو كوانچدي (محافظ شنغهاي) ولي كوان يو (رئيس حكومة سابق في سنغافورة) ومارتن لي (رئيس المجلس التشريعي في هونغ كونغ).

القاسم المشترك بين آراء هذه الشخصيات رأى ان مصلحة الصين تقتضي إبقاء وضع هونغ كونغ المميز بعد عودتها الى الوطن الأم. (ص الرأي)

#### 850 ألف دولار تبعد فيروز عن مهرجانات بعلبك الدولية

● اعلنت مي عريضة رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية في مؤتمر صحافي عقد أمس في نقابة الصحافة اللبنانية ان مشاركة فيروز في مهرجانات هذا العام، التي تعود بعد انقطاع دام 22 عاماً، تكلف 850 ألف دولار اميركي وهذا المبلغ لا طاقة للجنة على تأمينه.

وجاء في المؤتمر الصحافي ان برنامج هذا العام سيقتصر على نشاطين اريد لهما ان يكونا على مستوى سمعة المهرجانات وقيمتها التاريخية العريقة. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

## عبد السلام المجالي لـ الشرق الأوسط

# نتوقع مبادرة أميركية لاستئناف مسيرة السلام

عمان: من شكري نصر الله

اعلن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ان الاردن يتوقع ان تقوم الولايات المتحدة الاميركية خلال الايام المقبلة بمبادرة جديدة ترتكز على «اعلان مبادئ» يمهد لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقال المجالي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الاردن يشعر بأن واشنطن ليست راضية عن العقبات الخطيرة التي تعرقل العملية السلمية، خصوصا في مسألة توسيع المستعمرات الاسرائيلية او في اصرار اسرائيل على متابعة البناء في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

وقال المجالي ان الاردن يدعم الدور الذي يقوم به الرئيس المصري حسني مبارك لاستئناف عملية السلام. واكد ان هذا الدور «لا يتعارض مع ما يقوم به الاردن. وفي الحالتين فان دور كل من مصر والاردن ليس بدور الوسيط وانما هو من اجل العمل لاستئناف المفاوضات والحفاظ على مصلحة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة».

وعن علاقات الاردن العربية ذكر الدكتور المجالي انها جيدة ومبنية على الود والاحترام المتبادلين.

نص الحديث ........ ص 3

## خدام فجأة في طهران لنقل رسالة من الأسد

# مسعى سوري لدور إيراني يواجه محور تركيا. إسرائيل

طهران: من محمد صادق الحسيني

وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام إلى طهران امس في زيارة خاطفة ناقلا معه رسالة وصفت «بالمهمة» من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني. وقد رجحت مصادر ايرانية ان تكون الرسالة تعكس مسعى سوريا لدور ايراني اكبر في مواجهة المحور التركي - الإسرائيلي.

واستنادا الى الدوائر الإيرانية المطلعة على ملف العلاقات الثنائية بين دمشق وطهران تتعلق الرسالة «باجواء عدوان اسرائيلي محتمل على سورية ولبنان في ظل قرار الكونچرس الأميركي الأخير حول القدس واستفحال خطر التحالف الإسرائيلي - التركي على مستقبل العراق واحتمالات اقامة شريط امني تركي في الشمال العراقي على غرار الشريط اللحدي في جنوب لبنان». وكانت مصادر حكومية ايرانية قد ذكرت انها تتخوف من «ان يؤدي قرار الكونچرس الأميركي الأخير بشأن القدس الى نشوب حرب إسرائيلية - عربية جديدة قد لا تقف حدودها عند حدود العرب هذه المرة».

التتمة ........ ص 4

## «ناسا» أنفقت على المشروع 1.3 مليار دولار

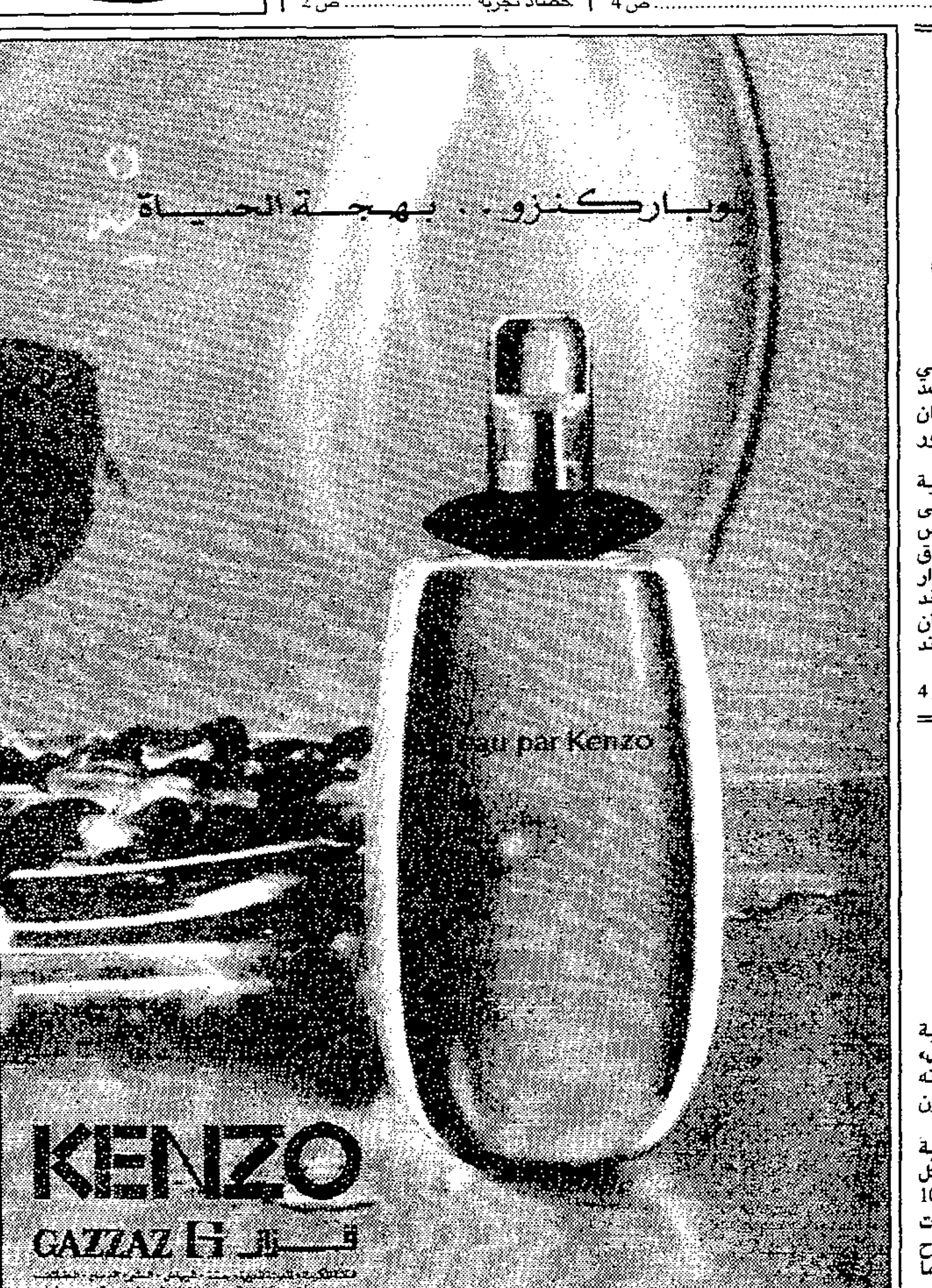
# مرصد فضائي جديد ينضم إلى «هابل» ويتفوق عليه

واشنطن: من تيم فريند *

في صيف العام المقبل ستطلق وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) مرصداً فضائياً يعتبر في نظر الكثيرين أهم من مرصد «هابل» الحالي بكل ما حققه من إنجازات. وتنبع أهمية المرصد الجديد من أنه يعمل بالأشعة السينية بدلاً من الضوء الطبيعي، وأن مداره سيكون بعيداً عن الأرض بمقدار ثلث المسافة الفاصلة بينها وبين القمر.

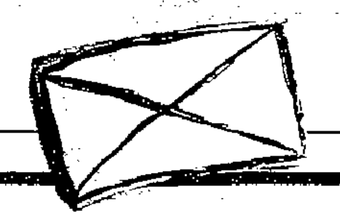
كما أن من يراقب الكون بواسطة تلسكوب يعمل بالأشعة السينية (اشعة اكس) سيشاهد امواجا هائلة من الطاقة تلتف وتتلوى لتشكل ثقوبا سوداء ذات كثافة شديدة وفقاعات من الغاز تبلغ حرارتها 100 مليون درجة مئوية تغلي في الفضاء الفسيح الذي يفصل بين المجرات المختلفة، في الوقت الذي تتذبذب فيه الشمس باشعتها اشبه بمصباح خافت. وستعتاد العيون العاملة بالأشعة السينية على هذا العنف عندما ستطلق «ناسا» في اغسطس (آب) من العام المقبل المرصد الخاص بالعلوم الفيزيائية الذي كلف وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا)

التتمة ........ ص 4




كوارتز للرجل
QUARTZ POUR HOMME
MOLYNEUX

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty ...



### ردا على طلب مجلس الشيوخ فرض عقوبات جديدة

# مذكرة عربية تدعو أميركا لوقف التشدد مع ليبيا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طلبت مذكرة عربية عاجلة الى اميركا وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي تجميد جميع التحركات الاميركية الرامية الى تصعيد العقوبات الاقتصادية على ليبيا ورفض العودة من جديد الى تهديدات اميركية بفرض حظر نفطي على طرابلس. واعتبرت المذكرة اية تحركات اميركية داخل مجلس الأمن بمثابة إجهاض للجهود الدولية لحل أزمة لوكربي الليبية الغربية بالتسوية السلمية.

وجاءت المذكرة العربية في اعقاب ورود تقرير من واشنطن يؤكد توقيع 45 عضوا بمجلس الشيوخ الاميركي على خطاب بعثوا به الى مجلس الأمن يطالبونه فيه بفرض حظر نفطي على ليبيا. ووصف الطلب الذي سلمه السناتور ادوارد كنيدي الى بيل ريتشارد سون مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة فرض الحظر النفطي بأنه الطريق الوحيد للتغلب على ما وصفه بالاختراقات الليبية المستمرة لقرار العقوبات الدولية المفروضة عليها، مشيرا بصفة خاصة الى سفر العقيد معمر القذافي على متن طائرته الخاصة الى كل من القاهرة ونيجيريا والنيجر دون احترام قواعد الحظر الجوي المفروض على ليبيا وايضا اختراق طائرات الحجاج الليبيين الحظر.

واكدت المذكرة العربية ايضا ان تصعيد العقوبات ضد ليبيا سوف يزيد من حجم المعاناة الاقتصادية الليبية وان تأثيره لن يقتصر على ليبيا فقط ولكن على سائر دول المنطقة.

من ناحية اخرى تجري اتصالات بين كل من اللجنة السباعية العربية والخماسية الاسلامية المختصة بالبحث عن مخرج لأزمة لوكربي حول طلب مجلس الشيوخ الاميركي الأخير في الوقت الذي حصلت فيه ليبيا على تأييد افريقي في قمة هراري الأخيرة لموقفها لتسوية الأزمة سلميا ودون تصعيد جديد.

# حملة عاصفة تستقبل السياسي الألماني العائد من طهران

بون: من أحمد كمال حمدي

تعرض السياسي الألماني، يورجين مولمان، لهجوم شديد بسبب زيارته لطهران حيث دعا الى تجاوز القطيعة التي احدثها حكم محكمة برلين في قضية «ميكونوس». وانضم الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه وزير المالية ثيو فايجل، ويشارك في الائتلاف الحاكم الى دوائر المعارضة في حملتها الشديدة على مولمان وزير الاقتصاد السابق، رئيس الجمعية العربية - الالمانية وغرفة التجارة والصناعة الالمانية العربية في بون، بسبب زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام بدعوة من الحكومة الإيرانية.

ووصف السكرتير العام للحزب المسيحي الاجتماعي في ميونيخ «بيرند بروتستر» هذه الزيارة بانها «قمة المشاعر السياسية السيئة» متهما مولمان بانه يحاول ان يلعب دور «وزير الخارجية وراء الكواليس» وانه جعل السياسة الالمانية الخارجية «اضحوكة ومسخرة». في الوقت نفسه، الذي نوه فيه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكتلة البرلمانية لحزب الخضر في مجلس البندستاج (البرلمان) هلموت ليبلت، بان زيارة مولمان لطهران جاءت في وقت تعتبر فيه ايران السفير الألماني شخصا غير مرغوب به.

وعقد مولمان امس في بون مؤتمرا صحافيا اثر عودته من طهران رد فيه على الهجوم العنيف الذي وجهه اليه مشيرا الى انه لبى دعوة رسمية من الحكومة الإيرانية وانه التقى بكبار المسؤولين وفي مقدمتهم الرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي الذي يعرفه تمام المعرفة عندما كان رئيسا للمركز الاسلامي الشيعي في هامبورج.

وقال مولمان ان الهدف من زيارته لإيران كان متابعة الاتصالات بين المانيا وايران، والحصول على صورة حقيقية للأوضاع السائدة في ايران، خاصة بعد انتخابات الرئاسة الأخيرة، الى جانب مناقشة امكانية عودة المياه الى مجاريها بين بون وطهران، وكذلك التعرف على دور ايران الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط والدول الآسيوية والاسلامية، في الميادين السياسية والاقتصادية، وخاصة ما يتعلق بموضوع النفط والطاقة وايصال النفط الآسيوي الى المياه الدافئة عبر افغانستان وإيران.

وأعرب مولمان عن امله في عودة جميع سفراء دول الاتحاد الأوروبي الـ15 الى طهران، قبل موعد نقل السلطة من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى خاتمي في مطلع شهر اغسطس (آب) القادم، مشيرا الى انه قد أطلع المستشار هيلموت كول ووزير خارجيته كلاوس كينكل على نتائج زيارته لطهران.

# طلاب إيرانيون يطالبون بمحاكمة لاريجاني وطرده من البرلمان والحكومة

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب اكثر من تجمع طلابي في ايران باعادة فتح ملف محادثات محمد جواد لاريجاني نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني مع نك براون المدير العام لشؤون الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية والتي عقدت في مقر السفارة الايرانية في لندن في اوائل السنة الجارية.

وكانت تيارات اليسار الديني الراديكالي وتيار اليمين المعتدل الموالي للرئيس هاشمي رفسنجاني قد اتهمت لاريجاني وقتها «بالتخاذل امام الاجانب وكشف اسرار الدولة وتشويه صورة مرشح الانتخابات الرئاسية محمد خاتمي، ومحاولة تسويق مرشح اليمين المحافظ علي اكبر ناطق نوري في دوائر البريطانيين»، الامر الذي عرف في ما بعد بفضيحة «لاري جيت».

ويعتزم الطلبة الموالون للرئيس المنتخب محمد خاتمي الاعتصام الاسبوع المقبل امام مقر القضاء الاعلى الايراني احتجاجا على «سياسة اللامبالاة، بل وسياسة التمييز التي يتبعها في التعامل مع هذا الملف الخطير فيهمل المتهم ويتركه دون محاكمة فيما يحاكم المدافعين عن الامن القومي والمخلصين لقيم الثورة والنظام»، كما يقول زعماء الطلبة.

تجدر الاشارة الى ان القضاء الايراني حاكم اثنين من قادة المعارضة السياسيين الموالين لمرشح قوى الاصلاح والتغيير آنذاك، هما الدكتور نجفقلي حبيبي والشاعرة الشهيرة صديقة وسمقي وحكم عليهما بالسجن شهرين ودفع غرامة نقدية لتعرضهما للاريجاني بالاساءة حسب قرار المحكمة فيما اهمل محاكمة المتهم الحقيقي وصاحب الملف رغم تقديم عدة شكاوى ضده.

وفي رسالة مفتوحة من احد الاتحادات الطلابية الى رئيس القضاء آية الله يزدي دعا الطلاب الى محاكمة لاريجاني سريعا واحالة ملفه الى ملفات التعرض للأمن القومي وطرده من كافة مناصبه ومواقعه البرلمانية وغير البرلمانية.

المعلوم ان لاريجاني، بالاضافة الى موقعه البرلماني، عضو مستشار في المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني، ويعتبر احد كبار المنظرين في تيار اليمين المحافظ.

### حصاد تجربة في الحكم التركي

# أربكان أخفق كثيرا ونجح أحيانا

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

ظل رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان يمارس لعبته المفضلة، الكتمان، حتى النهاية، مما فرض على الجميع ان يواصلوا الاجتهاد حول التوقيت والطريقة الفعلية لاستقالته حتى اللحظة الأخيرة.

غير ان الجميع يعرف، الآن، انه اتخذ قراره في منتصف الشهر الماضي إثر لقاء عاصف مع كبار قادة القوات المسلحة. ففي ذلك الوقت اقتنع ان الجنرالات يرغبون في دفعه الى مواجهة مباشرة لكي يتمكنوا ليس فقط من الاطاحة بحكومته، وانما فرض حظر على حزبه. فقرر انه من التبصر، استراتيجيا، ان يتخلى عن منصبه بدلا من القتال من موقع ضعيف.

وإذ تصل مهمة اربكان رئيسا للوزراء الى نهايتها، ان الأوان لتقويم ادائه في الحكومة. فمن ناحية التوازن يجب اعتبار حكومة اربكان حكومة فاشلة. غير ان هذا لا يعود، بالتحديد، الى ادائه رئيسا للوزراء. انه اساسا، نتيجة عدم الاستقرار الذي ادخله نظام التمثيل النسبي في الحياة السياسية التركية.

فهذا النظام يمنع أي حزب بمفرده من تحقيق الأغلبية البرلمانية. وهو ايضا يعوق تجمع احزاب صغيرة لتشكيل كتل اكبر. وفي الوقت ذاته يمكن افرادا ومجموعات صغيرة من ممارسة تأثير كبير في اطار كثير من الاحزاب التي تتنافس على السلطة.

غير ان اربكان ارتكب عددا من الأخطاء، الامر الذي يثير الدهشة من سياسي خبير مثله. فقد سافر الى ليبيا حيث تلقى اهانة علنية من العقيد معمر القذافي. كما غازل الحكام في ايران. ولم يكن لمثل هذه الخطوات إلا ان تثير الجنرالات الأتراك الذين ينظرون بعين الرعب الى القذافي والملالي في طهران.

وفي الوقت ذاته تلاعب اربكان بقضية علاقات تركيا العسكرية مع اسرائيل. إذ ضخم من شأن هذه العلاقات التي تبقى محدودة ومتواضعة، كوسيلة لاثارة قاعدة حزبه. غير انه كان في الوقت ذاته، عاجزا عن القيام بأي فعل لايقاف التعاون مع اسرائيل عند حده. ووجد نفسه مرغما على الالتقاء بالقادة الاسرائيليين الذين زاروا تركيا، بمن فيهم الرئيس الاسرائيلي ووزير الخارجية، في الوقت الذي يصف فيه العلاقات مع الدولة اليهودية بانها «خطرة وبغيضة».

وأحدث خطاب اربكان الديني ضررا بعلاقات تركيا مع اذربيجان، وجمهوريات آسيا الوسطى، وكازاخستان. فزعامات هذه البلدان تنظر الى تركيا باعتبارها نموذجا للجمهورية العلمانية في مقابل نظام الملالي في ايران. وكان آخر شيء يرغب فيه اولئك الزعماء ان يجدوا زعيما تركيا يتحدث مثل ملالي طهران.

واحدى اكبر الأخطاء التي اقترفها اربكان انه بدأ ولايته باعلان زيادة تبلغ 60 في المائة في رواتب الموظفين. وهذا اسلوب قديم لاستمالة عاطفة الشعوب، غير ان اركان لم يستطع الاستفادة منه لأسباب عدة. والسبب الرئيسي ان اغلبية الموظفين الأتراك يعتبرون «النزعة الأصولية» لأربكان مثيرة للمخاوف والذعر. وهكذا كان اربكان يرشو جمهور ناخبين ظل معاديا له.

غير ان اكبر خطأ اقترفه اربكان كان محاولته الامساك والسيطرة على ملف الصراع الكردي. إذ كان يحاول التوسط في صراع لا يشعر كل من الطرفين المتخاصمين فيه - حزب العمال الكردستاني والقيادة التركية العليا - بتعاطف معه. فحزب العمال الكردستاني، وهو حركة ماركسية - لينينية، ينظر الى خطاب اربكان «الديني» بكثير من الشك. ومن ناحيتها ترى القيادة التركية العليا ان أي شخص يميل الى الأصولية لا بد ان يكون خائنا للقومية التركية.

والنزاع الكردي هو، في الوقت ذاته، عمل كبير يرتبط بالكثير من المصالح الراسخة التي تحيط به. فهذا النزاع يكلف تركيا ما لا يقل عن 2.2 مليار دولار سنويا. ولا تشعر جهات كثيرة تسعى الى تعاقدات مع القوات المسلحة بمصلحة كبيرة في انهاء هذا النزاع. ويعزز هذا النزاع ايضا، موقع القوات المسلحة باعتبارها حامية أراضي البلاد والمدافع عن وحدتها وسيادتها.

وحاول اربكان، بسذاجة الى حد ما، ان يقدم حلا يبعد كلا من حزب العمال الكردستاني والجنرالات. وكان ذلك يشبه وضع الألحان الراقصة لباليه ابعد عنه النجمان الرئيسيان.

وانهارت محاولة اربكان في ان يصبح «رجل دولة إسلامية» في ما سمي بقمة الدول الثماني النامية، التي نظمها على عجل في اسطنبول عشية الموعد المنتظر لتقديمه الاستقالة. واعلن ان القمة أرست اسسا «تستمر ألف سنة»، ولم يضيع رسامو الكاريكاتير الأتراك الفرصة لاستثمار امكانات السخرية التي قدمتها القمة. إذ رسم احدهم اربكان على حبل مشدود وهو يوشك على السقوط ويمد يده بالدعوة الى زعماء الدول الاسلامية السبعة الآخرين الذين ذهبوا الى اسطنبول للمشاركة في القمة.

ومع ذلك فان تجربة اربكان ليست كلها اخفاقا. إذ حقق عددا من النجاحات ايضا، وهي مهمة من وجهة النظر البعيدة المدى.

وكانت أولى هذه النجاحات أنها اظهرت انه من الممكن بالنسبة للاحزاب «الدينية» ان تشارك في الحكم في نظام تعددي وعلى اساس انتخابات عامة حرة. وهذا مهم لأنه ما من بلد آخر استطاعت فيه مثل الاحزاب «احراز السلطة بانتخاب شعبي».

والنجاح الثاني الذي حققه اربكان هو تطمين القوى العلمانية في المجتمع الى ان الأحزاب الدينية وزعماءها لا يحتاجون بالضرورة ان يكونوا مثيلا لملالي طهران أو جماعة حسن الترابي في السودان. لقد قبل اربكان الدستور التركي في الوقت الذي لم يخف رغبته في تغيير بعض بنوده بطرق قانونية.

وكان لتجربة اربكان نجاح ثالث. فقد اظهرت هذه التجربة ان تركيا ليست بحاجة الى التخلص من عضويتها في حلف شمال الأطلسي «الناتو» او حتى سعيها الى عضوية الاتحاد الأوروبي لكي تفتح طرقا جديدة لسياستها الخارجية. وكانت محاولة اربكان في هذا الصدد تتسم غالبا، بالسذاجة وضعف اللياقة. غير انه طرح آفاق الجدل بشأن هذه القضية.

وهناك نجاح آخر يمكن ان نعزوه الى ادارة اربكان القصيرة، وهو الصدمة الجلية التي واجهتها كل الأحزاب السياسية التركية الأخرى. فقد ذكرها بأن تركيا بلد مسلم وأن تراثها وثقافتها الاسلامية يجب ان تؤخذ في الاعتبار في صياغة واتباع السياسات.

وأخيرا يستطيع اربكان ان يزعم انه حقق نجاحا متواضعا في السيطرة على الأزمة الاقتصادية التركية. فقد انخفض معدل التضخم وتوفرت مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة خلال الاشهر العشرة المنصرمة. وشجعت حكومة اربكان المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم التي وفرت معظم فرص العمل. وتحقق ايضا بعض النجاح في كبح جماح الفساد، وتعزيز الاحساس باهمية الالتزام الأخلاقي في اقسام معينة من الادارة.

ان أربكان يمثل جمهور ناخبين يشكل حوالي خمس الناخبين الأتراك. ومن مصلحة تركيا ان تدفع بهذه القوة الانتخابية ليس فقط في الحياة البرلمانية، وانما في مهمة حكم البلاد.

### بتهمة تقديم المساعدة المالية لسجناء

# الادعاء التركي يطلب السجن لرئيس وقف إسلامي ومديريه

أنقرة - اينا: طلب المدعي العام لمحكمة امن الدولة في انقرة انزال عقوبة السجن لفترات تتراوح بين 6 اشهر و4 أعوام على رئيس وقف اسلامي و4 من أعضاء مجلس الادارة بتهمة تقديم مساعدات مالية للسجناء المتهمين بالاصولية.

وجاء في لائحة الاتهام ان الكاتب حسني اقطاش، رئيس «وقف وحدت»، ومحمد امين بستانجي أوغلو وابراهيم قوجا واحمد تورات ويوسف أقمان، أعضاء مجلس ادارة الوقف قدموا مبلغ مليار و150 مليون ليرة تركية الى السجناء من جماعة «اصولية» تحتجزهم السلطات في سجن أسكيشهر.

وطلب المدعي العام ايضا اغلاق الوقف ومصادرة امواله. وأشارت لائحة الاتهام الى أن النظام الداخلي للوقف ينص على ان من أهدافه مساعدة السجناء في حدود امكاناته والتكفل بمصاريف المحكمة والمحامين وتقديم مساعدات مالية للمحكومين والموجودين في الحبس. واضافت ان الوقف المذكور «قدم مساعدات مالية لاعضاء التنظيمات التي تعمل على قلب نظام الحكم العلماني وتأسيس نظام ديني».

### اختتم جولته الخليجية بزيارة مسقط

# كوهين يؤكد التزام واشنطن بتعزيز القوات المسلحة العمانية

مسقط: من سامي حامد

أكد وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين «ان الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز القوات المسلحة العمانية وان سلطنة عمان كانت خلال سنوات طويلة شريكا مهما ولا غنى عنه لضمان امن الخليج». جاء ذلك في بيان اصدرته السفارة الأميركية في مسقط امس في ختام زيارة كوهين لسلطنة عمان المحطة الأخيرة من جولته الخليجية التي زار خلالها كلا من السعودية والكويت والبحرين والامارات. واشار البيان الى أن كوهين اكد ان واشنطن مستعدة للمشاركة في الجهود الهادفة الى تعزيز قدرات دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان كوهين قد اشار خلال جولته الخليجية الى الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز واكد التزام بلاده بابقاء قوة عسكرية في المنطقة لحماية امدادات النفط عن طريق البحر.

واجرى وزير الدفاع الأميركي امس محادثات مع السيد بدر بن سعود بن حارب الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع كما اجتمع مع الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة العمانية. وقد أشار بيان رسمي عماني الى انه جرى خلال المقابلتين «بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين».

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد استقبل وزير الدفاع الأميركي فور وصوله مسقط مساء اول من أمس وجرى خلال المقابلة بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك. وقد أكد السلطان قابوس اهمية التعاون الخليجي - الأميركي في الحفاظ على الأمن والرخاء في منطقة الخليج وتجنب كل ما من شانه زعزعة الاستقرار بها.

من جانبه اشار كوهين «بالسياسة الحكيمة للسلطان قابوس في الحفاظ على الأمن والسلام بالمنطقة».

### وفد بغداد في دمشق تحفظ على موضوع المفقودين

# الصحافيون العرب يطالبون برفع الحصار عن العراق وحسم قضية الأسرى توطئة لمصالحة شاملة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اصدر اتحاد الصحافيين العرب بيانه الختامي في دمشق امس وطالب الصحافيون بالاجماع برفع الحصار عن الشعب العراقي الذي يعاني على مدى سبع سنوات أشد المعاناة. لكن الوفد العراقي وحده تحفظ على فقرة اكدت على ضرورة توضيح مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين والعرب، وذلك تنفيذا لقرارات الامم المتحدة وحرصا على تصفية القلوب وفتح صفحة جديدة للمصالحة العربية الشاملة.

وطالب الصحافيون ايضا بضرورة الاسراع بالافراج عن الاسرى العراقيين لدى ايران، كما اكدوا على رفضهم الشديد للغزو التركي لاراضي العراق «واستباحة السيادة الوطنية العراقية مهما كانت الاسباب»، ودعوا العرب «للتصدي لمثل هذه الاطماع التي لم تعد تهدد العراق وحده بل تهدد مع اسرائيل والتحالف التركي معها امن واستقرار اكثر من دولة عربية في محاولة لتقسيمها وتفتيتها».

ورفض الصحافيون العرب كل اساليب التطبيع مع اسرائيل تحت اي مسمى ما لم يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة واكدوا على دعم خيار السلام العادل الكامل. وطالبوا الصحف والمؤسسات العربية بالاستعانة بالصحافيين الفلسطينيين المقيمين في الداخل للعمل مراسلين بدلا من ايفاد مراسلين لا يمكن ان تنطبق عليهم قرارات وقف التطبيع.

وندد الصحافيون العرب بالمواقف الاميركية الداعمة لاسرائيل في مختلف المجالات كما ادانوا بشدة قرار مجلس النواب الاميركي المطالب بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها. وطالبوا المجتمع الدولي «بالزام اسرائيل بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية واستنكار موقفها الرافض للتوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية».

وادان بيان اتحاد الصحافيين العرب الحصار الغربي المفروض على ليبيا وطالبوا برفعه على الفور كما استنكر «الحصار والتدخلات والاعتداءات الخارجية ضد السودان الشقيق». ودعا البيان الى «عدم التورط في بذر او تكريس الخلافات وروح الانقسام بين الدول العربية والى الالتحام مع الجهود الخيرة التي تبذل للمصالحة الشاملة واعادة بناء العمل العربي المشترك».

ووافق المكتب الدائم للاتحاد على انضمام اتحاد الصحافيين العرب الى الجبهة القومية للاتحادات النقابية والمهنية العربية. واكد «الموقف المبدئي والثابت في الدفاع عن الحريات الصحافية وحرية الراي والتعبير» ودعا الى تشكيل لجنة قانونية وصحافية لوضع تشريع قانوني نموذجي لحرية الصحافة في الوطن العربي، ويقدم هذا التشريع الى اتحاد البرلمانات العربية. ووجه المكتب التحية للصحافيين الفلسطينيين كما اشاد «بالوقفة الشجاعة لنقابتي الصحافة والمحررين في لبنان ضد محاولات قمع الحريات الاعلامية والانسانية»، واعلن تضامنه مع نقابة الصحافيين الاردنيين كما ندد بحملات العنف والارهاب في الجزائر والتي اغتالت نحو 70 صحافيا جزائريا. وشجب المكتب ما يتعرض له الصحافي عبد الله سعد، رئيس تحرير جريدة «الشورى» والاديب الكاتب عبد الجبار سعد في اليمن لعقوبة الجلد في اتهام بجريمة نشر.

## موجز

### رئيس الفلبين يزور مسقط السبت

● أكدت وكالة الانباء العمانية أمس أن رئيس الفلبين فيديل راموس سيزور سلطنة عمان يوم السبت المقبل في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد. وقالت الوكالة إن هذه الزيارة تأتي «تأكيداً للتعاون القائم بين البلدين.. وسعياً إلى تدعيمه وتعزيزه بما يخدم الآفاق والمصالح المشتركة للبلدين والشعبين العماني والفلبيني».

### محادثات لتعزيز التعاون بين الأردن وباكستان

● بحث رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي خلال لقائه مع وزير الخارجية الباكستاني السابق صاحب يعقوب خان آخر التطورات على العملية السلمية والأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط وكذلك سبل تعزيز العلاقات بين الأردن وباكستان.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان أن الجانبين استعرضا التطورات السياسية في العالمين العربي والإسلامي والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

### بعثة دولية ببغداد لتقييم الوضع الغذائي

● وصلت إلى بغداد أمس بعثة دولية من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لتقييم الوضع الغذائي والزراعي في العراق. وقالت وكالة الأنباء العراقية أمس إن زيارة البعثة سوف تستمر لشهر تقريباً وذلك للاطلاع على إنتاج الغذاء ورصد حالات نقص التغذية بسبب الحصار. ويترأس البعثة البروفسور بيتر بالست وهو بريطاني الجنسية وأستاذ علوم التغذية في جامعة (ماتسوست) الأميركية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Amercias Inc. 1310 G Street N.W. 750 Washington D.C. 20005 U.S.A

## قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/6/19

السؤال: من هو وزير خارجية مصر؟

☐ صفوت الشريف ☐ ثروت عكاشة ☐ عمرو موسى

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال



### شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

رئيس الوزراء الأردني تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن الأزمة الراهنة والجهود لتحريك المفاوضات

# المجالي: واشنطن قبلت دعوة الملك حسين للقيام بدور الشريك وليس الوسيط
# الناس ينسون الإيجابيات التي تحققت من السلام ويركزون على العقبات

عمان: من شكري نصر الله

تتوقع العاصمة الاردنية في الايام المقبلة مبادرة اميركية جديدة لدفع عملية السلام التي تواجه جموداً كاملاً منذ ثلاثة اشهر على الاقل. واشار الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية، الذي اعلن ذلك، الى ان الاردن يشعر بان واشنطن ليست راضية عن العقبات الخطيرة التي تعرقل العملية السلمية، خصوصاً في مسألة توسيع المستوطنات الاسرائيلية او في اصرار اسرائيل على متابعة البناء في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

وقال الرئيس المجالي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان الملك حسين ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان حمل الرسائل الاميركية من جهة الى اخرى على المسارات العربية ـ الاسرائيلية لم يعد كافياً، لانه يوحي بان دور الولايات المتحدة قد تراجع من دور الشريك الى دور الوسيط.

واضاف «ان الاردن خرج بانطباع ان الادارة الاميركية اقتنعت بموقف الملك حسين. وسوف نرى في القريب نشاطاً اميركياً على مستوى الشراكة، وليس على مستوى الوساطة فقط لجعل عملية السلام تتقدم بخطى ثابتة نحو الحل العادل والدائم».

وحول علاقات الاردن العربية قال الدكتور عبد السلام المجالي انها جيدة ومبنية على الود والاحترام المتبادلين، «وانا ذاهب السبت في جولة تشمل دولة الامارات ثم تونس، والبحرين».

واضاف «هناك تحضيرات تجري الآن لزيارة المملكة العربية السعودية الشقيقة التي اصبحت علاقاتنا معها جيدة وخالية من كل سلبيات. وقد ساهم في جلاء الغموض، اللقاء الذي جمعني بالسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان الذي التقى لاحقاً الملك حسين فانجلى الغموض في العلاقات التي كانت قراءتها غير دقيقة. وقد تصارحنا وطرحنا ما بيننا بكل وضوح ومحبة فانتهى الاشكال واتفقنا على ان مصلحة القيادتين والبلدين هي في ان يكون التنسيق بيننا جدياً وكاملاً.

واكدت زيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل للاردن قبل اسابيع على هذا التنسيق، وعلى ان الود بين بلدينا «اصيل ومتنام». وابدى الامير سعود الفيصل استعداد السعودية لمساعدة الاردن في اجتياز المرحلة الاقتصادية الحالية، اضافة الى دعم الرياض للجهود المبذولة على المستوى الاردني والعربي لازالة العقبات من امام المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

● والكويت.. هل ستزورونها؟

ـ بلغتنا اشارات محددة لموقف كويتي جديد من الاردن بالذات، نامل في ان تكون مقدمة لاعادة العلاقات الاخوية الى نشاطها السابق بيننا وبين الكويت.

● في الافق العربي عامة، شيء من الغموض يكتنف المسيرة السلمية حيث تبدو العملية للناس وكأنها تتجه الى مزيد من التجميد، فهل عندكم ما يبدد هذا الشعور؟

ـ من المؤسف ان الناس لا تعطي العقبات التي تواجه عملية السلام قدرها من التقييم، ولا تتعامل معها من جملة الانجازات التي حصلت حتى الآن. فالناس تنظر اولاً الى النقاط السوداء والعقبات، وتنسى ما انجز من تقدم كبير على المسار الاردني ـ الاسرائيلي مثلاً او على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ومن المؤسف ايضاً ان العقبات التي تواجهها عملية السلام هي موقف اسرائيلي لان القيادة الاسرائيلية لها تفسير خاص للعملية السلمية مختلف عن التفسير الموجود عند العرب وفي اوروبا والعالم.

● في اوروبا فقط أم في أميركا ايضاً؟

ـ في اوروبا موقف لا يختلف عن الموقف العربي كثيراً، فالاوروبيون جميعاً مقتنعون بانه لا يجوز لاسرائيل ان تفسر مؤتمر مدريد على هواها.

● واميركا؟

ـ واميركا ايضاً. وقد ذكرت لك اننا نتوقع مبادرة اميركية ضمن ما يسميه الاميركيون «عملية اعلان مبادئ» لتحريك العملية السلمية نحو حل جذري وعادل وشامل.

● هل تقول ذلك يا دولة الرئيس بسبب التفاؤل الذي يطبع شخصيتك، ام تملك معلومات لا تريد أن تفضي بها الآن؟

ـ نعم.. انها شيء من التفاؤل، لكنه مبني على قراءة عقلانية هادئة لما يجري، خصوصاً ان السلام هو استراتيجية دولية وعربية وليس تكتيكاً او عملاً خالياً من المسؤولية الدولية. ولا تنس ان اسرائيل ايضاً مقتنعة بان السلام هدف استراتيجي لا بديل عنه رغم ان سياستها التكتيكية تحيط هذه الاستراتيجية بهذا التجميد والغموض.

● على ماذا يبني الاميركيون مبادرتهم الجديدة؟

ـ على قناعتهم بانهم يجب ان يكونوا شركاء لا وسطاء. وقد اكدت الادارة الاميركية هذه القناعة للملك حسين شخصياً عندما قمنا بزيارة الولايات المتحدة الشهر الماضي. اي ان الولايات المتحدة سوف تقوم بدور الشريك الذي لا بد ان يتقدم من طرفي النزاع بحلول عادلة ومقبولة منهما. وفي يقيني ان واشنطن ستقوم قريباً بجهد جديد للبحث عن صيغة جديدة لتحريك عملية السلام الى الامام..

● ثمة من يظن ان الاردن مستعجل اكثر من غيره على الحل، فهل هذا صحيح؟

ـ نحن نعتقد انه قد مضى وقت طويل على توقف العملية السلمية، وقد انعكس هذا سلبياً على الوضع الاقتصادي العربي، والاردني، وكلما تقدم السلام خطوة الى الامام يكون في ذلك تعويض على ما خسرناه. فاذا كان السلام هدفاً استراتيجياً على جميع المحاور ولدى جميع الاطراف، فلا بأس من التقدم.

● هل الاردن متفق مع مصر في عملية تبادل الادوار نحو تثبيت خطوات العملية السلمية، ام ان هناك شيئاً من النفور؟

ـ بالعكس. نحن مع مصر في احسن حالات التنسيق حول العملية السلمية. وقد اعلن الملك حسين اكثر من مرة وللرئيس حسني مبارك شخصياً ان الاردن يقف وراء الشقيقة الكبرى مصر، يدعمها ويساعد على تفعيل دورها الريادي. والاردن يعتبر ان مصر تقوم بدور فاعل بسبب ثقلها العربي والدولي ومكانتها الخاصة العزيزة في نفوسنا جميعاً. ودورنا هو عمل مكمل لدور مصر ولا يتعارض معه ابداً.

● ومع سورية؟

ـ اثناء المفاوضات المتعددة في واشنطن كان التنسيق وثيقاً بيننا وبين سورية ولم يكن ثمة ما يعكر هذا التنسيق، لكن عندما وقع الاردن المعاهدة مع اسرائيل اصبح لكل منا قراءته الخاصة. فالاخوة السوريون كانوا يرون ان نؤجل التوقيع كي يكون العرب جميعاً معاً. ونحن كنا نرى ان لكل بلد عربي خصوصيته في هذا المجال، ولا بأس ان يتقدم مسار على مسار، لكن من دون ان يسيء هذا الى السلام الدائم الشامل الذي نؤمن به ولا نريده الا شاملاً، ولن نرضى به اذا استثنى سورية او لبنان او كليهما. وحيث ان السلام كان عملاً استراتيجياً وخيار دولي وعربي، وهو الآن كذلك ايضاً، فليس هناك ما يجعلنا نعتقد بأن مساراً معيناً يريد ان يقفز فوق مسار آخر. وبالنسبة الينا، فان التوقيع الذي جرى بيننا وبين اسرائيل وفر للاردن من دون شك مجالاً ارحب في التأثير على الطرف الاسرائيلي لصالح الحل العادل والشامل والموقف العربي الموحد الهادف الى حل نهائي ودائم.

● وبينكم وبين الفلسطينيين.. هل هناك سوء تفاهم او خلاف على خصوصية المسارين؟

ـ نحن مع الفلسطينيين والى جانبهم بكل قوانا. وينبغي ان نتذكر ان الفلسطينيين والعرب والعالم كله ايدوا عملية فك الارتباط بين الاردن والضفة. وقد وافقنا على ذلك واعتبرناه خياراً فلسطينياً لا نملك سوى ان نحترمه. والفلسطينيون اليوم ممثلون شرعياً وشعبياً وعالمياً بمنظمة التحرير والسلطة الوطنية، ونحن نعترف بهذه الشرعية اعترافاً لا لبس فيه، ولهم في عمان سفارة شأنهم شأن الدول التي تتبادل معنا التمثيل الدبلوماسي. وفي المفاوضات الجارية، نحن الى جانبهم ننسق مواقفنا معاً ونسخر كل امكانات الاردن لمصلحتهم ومصلحة قضيتهم. ولسنا بديلاً عنهم ولا نرغب بمنافستهم.

## استمرار المواجهات لليوم الخامس في الخليل

الخليل ـ أ.ف.ب: جرح امس ما لا يقل عن 3 فلسطينيين في مواجهات في مدينة الخليل بين المتظاهرين الفلسطينيين من جهة وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين من جهة اخرى.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في المدينة ان الفلسطينيين الثلاثة اصيبوا بعيارات مطاطية خلال المواجهات التي تواصلت امس لليوم الخامس على التوالي.

وكانت المواجهات قد اندلعت يوم السبت الماضي واستمرت دون انقطاع على مدى الايام الخمسة الماضية الامر الذي اسفر عن جرح ما لا يقل عن مائة فلسطيني، وجراح بعضهم خطيرة. ورشقت مجموعات من الشباب الفلسطيني امس الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة عند خط التماس الفاصل بين شطري المدينة، ورد الجنود الاسرائيليون عليهم باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

بعد إعلانه الاستقالة من وزارة المالية

# مريدور: نتنياهو شخص غير موثوق به ولا يصلح لرئاسة الحكومة الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

«لم اثق به يوماً، ولم أر فيه انساناً مناسباً لرئاسة الحكومة، لذلك ابديت منافسه في حينه، بيني بيجن، ومع ذلك، قبلت بالعمل في حكومته وزيراً للمالية، على امل ان يحدث تغيير ما، ولكن عبثاً».

بهذه الكلمات اعلن دان مريدور، وزير المالية الإسرائيلي، استقالته من حكومة نتنياهو، فجر امس ليفجر جولة جديدة من الصراعات الداخلية في حزب الليكود الحاكم. وقال مريدور ان نتنياهو شخص غير موثوق به ولا يصلح لرئاسة الحكومة.

نتنياهو من جهته لم يأسف على هذه الاستقالة، فهو يخطط لها منذ فترة، وهو يعتقد ان الضجة الكبرى التي تثيرها الاستقالة، ستخمد خلال بضعة ايام او اسابيع، كما خمدت الضجة على كل خطوة مثيرة اقدم عليها خلال عمله السياسي، والسنة الأخيرة بشكل خاص. فقبل خمسة اشهر ثارت ضجة إثر استقالة بيجن الابن، وزير العلوم من الحكومة. وقبل اشهر ثارت فضيحة تعيين المستشار القضائي وخمدت هذا الاسبوع. كذلك في الحلبة السياسية: فتح النفق تحت اسوار القدس واتفاق الخليل والبناء في جبل ابو غنيم.

القضية الظاهرة التي ادت الى استقالة مريدور هي رفضه خطة بنك اسرائيل لرفع الرقابة تماما عن العملة الصعبة التي تبناها نتنياهو. وكان مريدور قد عقد اجتماعات متواصلة مع محافظ بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل الذي كان نتنياهو قد اختاره وزيرا للمالية، في بداية عمل حكومته، قبل سنة الا انه اضطر الى الغاء قراره والرضوخ لضغوط حزبه وتعيين مريدور بدلا منه. خلال هذه الاجتماعات توصل مريدور وفرنكل الى حل وسط تنازل فيه محافظ البنك عن مطلبه الأساسي واتفق على ان يكون رفع الرقابة بطيئا وليس في هذه المرحلة. نتنياهو، عندما عرف بالاتفاق، خلال اجتماعه بهما ظهر أول من أمس، صمت قليلا ثم قال لهما: «معقول. هذا معقول». لكنه، بعد دقيقة واحدة، صاح: «لا يمكن». ورفض الحل. ودعا الى جلسة طارئة للحكومة بدأت في المساء واستمرت حتى الثانية من فجر امس. وقررت الاكثرية (8 مقابل 3) القبول برأي نتنياهو. عندها قرر مريدور الاستقالة.

لكنه قال بوضوح ان استقالته لم تأت لأنه لم يرضخ لرأي الاكثرية، بل لانه لم يعد يحتمل البقاء في حكومة يعمل رئيسها على هذا النحو من التآمر. وقال: لم تكن هناك حاجة الى جلسة طارئة للحكومة. فقد اتفقت مع محافظ البنك المركزي ولم يكن هناك مبرر لتدخل نتنياهو. هذا التدخل جاء لغرض آخر لا علاقة له بالسياسة الاقتصادية.

ولمح مريدور بذلك الى الاسباب الحقيقية وراء دفعه الى الاستقالة، وهي: موقفه من فضيحة المستشار القضائي بار ـ اون. ففي حينه قبل نتنياهو بمريدور وزيرا رغم انفه. وظل يراقب بغضب مواقف مريدور المختلفة وتلميحاته ضده وسياسته وأسلوب عمله.

ومريدور كان من صقور الليكود ويمينه المتطرف في الماضي، ثم اصبح في ما بعد حمائميا، وانتقد نتنياهو على عرقلته العملية السلمية. وقال ان هذه السياسة تضر بالاقتصاد الاسرائيلي، مشيرا الى انخفاض النمو الاقتصادي والى اتساع البطالة والركود وهرب الاستثمارات الاجنبية وانخفاض السياحة. وكان في كل مرة يقوم بزيارة خارجية ويلتقي رجال الأعمال يعود شاكيا: الجمود في عملية السلام يعرقل نموناً الاقتصادي.

لكن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت موقف مريدور من فضيحة بار ـ اون. فمن المعروف ان مريدور كان احد الوزراء القلائل الذين رفضوا في جلسة للحكومة تعيين بار ـ اون مستشارا قضائيا للحكومة. وقال في حينه انه يشم رائحة كريهة. وعندما انكشفت القضية، رفض مريدور الدفاع عن نتنياهو، بل لمح الى ان اسلوبه في العمل السياسي لا يبعد عن اسلوب هذه الفضيحة. وقال «لكن.. علينا ان ننتظر التحقيق».

وعليه، فعندما اغلقت المحكمة العليا الملف القضائي لهذه الفضيحة يوم الاحد الماضي، اطلق نتنياهو خطته لتغيير مريدور. وقد عمد مسؤولون كبار في مكتب نتنياهو الى تسريب تفاصيل الخطة للصحف. ولم ينف نتنياهو الأمر. ونقل على لسان مدير عام مكتبه، ايفيت ليبرمن، انه اخبر اثنين من الوزراء بان مريدور لن ينهي هذا الاسبوع وهو وزير للمالية.

وهكذا، فان كل العملية عبارة عن مؤامرة مكشوفة لابعاد مريدور.

ومريدور من جهته يرى ان بقاءه في الحكومة ما كان سيستمر بشكل طبيعي، لأن التآمر سيستمر حتى يطاح به. وقال في حديث اذاعي ظهر امس «هناك الكثير من الناس يرون وجودي في الحكومة امرا ايجابيا ويحسبون ان الأمور تسير على ما يرام. لكن هذا الانطباع خاطئ. وانا لا اريد ان اخدع الناس. امثالي لا يحتملون اسلوب عملها».

واثارت الاستقالة موجة من ردود الفعل الغاضبة خصوصا داخل الليكود وبين صفوف زعمائه القدامى، الذين يرون ان نتنياهو يقوم بتصفية الزعماء الذين ينتمون الى عائلة حيروت القديمة (الحركة الأصلية لليكود)، فها هو مريدور وقبله كان بيجن وقبل ذلك زعماء آخرون استبعدوا من الحكومة. وقال اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسبق في الليكود الذي تبنى نتنياهو وعمل من اجل ان يكون وريثه: «ان الاسلوب الذي اتبعه نتنياهو لابعاد مريدور يشبه المؤامرات الانقلابية». وقال في حديث اذاعي ان نتنياهو انتهى، بالنسبة اليه، كزعيم لليكود وكرئيس حكومة «وقد اصبح عندي مرشح آخر لهذا المنصب». ويقال انه يقصد مريدور.

اما نتنياهو فقد اعلن، امس، انه سيحاول اقناع مريدور بالعودة عن استقالته. لكنه في الوقت نفسه بدأ المشاورات من اجل احداث التغييرات في حكومته. ويبدو ان وزير البنى التحتية ارئيل شارون، هو صاحب اكبر الاحتمالات لخلافة مريدور في منصب وزير المالية. وشارون صامت لا يتفوه بكلمة وهذا هو المطلوب منه. فلو كان هناك مرشح آخر، لكان شارون سيقود انقلابا في الحكومة ضد نتنياهو دفاعا عن صديقه وحليفه مريدور. لكن نتنياهو اشترى صمت شارون بواسطة اسناد المنصب اليه.

نتنياهو والى يساره وزير ماليته المستقيل دان مريدور في صورة ارشيفية تعود الى اكتوبر (تشرين الاول) 1996 (رويتر)

## أزمة مسيرة السلام تؤجل اجتماعا عربيا ـ أوروبيا ـ إسرائيليا

القاهرة: من أحمد ربيع

افادت مصادر دبلوماسية مصرية امس تأجيل اجتماع عدد من وزراء الخارجية الاوروبيين، التي تضم الرئيس الحالي والسابق والمقبل للمجموعة، ودولا متوسطية، الذي كان مقررا عقده أمس، الى موعد يتحدد في ما بعد، بسبب الوضع الحالي بالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ومعروف ان هذه الاجتماعات، التي تعقد تحت اشراف منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، يشارك فيها وزراء من المجموعة الأوروبية و5 دول عربية: هي مصر والأردن وتونس والجزائر والمغرب، بالاضافة الى اسرائيل واليابان وكوريا، وتشارك الدول العربية تحت اسم «الشركاء من أجل الأمن والتعاون بمنطقة حوض المتوسط».

# أوروبا تناشد إسرائيل عدم استبعاد خيار قيام دولة فلسطينية

امستردام ـ وكالات الانباء: تبنى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي امس في امستردام قرارا يتعلق بالشرق الاوسط دعوا فيه الاطراف المعنية [illegible] تجديد جهودها» من اجل هذا الهدف وحثوا اسرائيل على [illegible] «دولة» فلسطينية. واعلن الزعماء الـ 15 «دعمهم للمبادرة [illegible] الرئيس المصري حسني مبارك».

[illegible] بدأت قبل بضعة اسابيع مهمة وساطة صعبة لكسر جمود [illegible] وتربط القاهرة استئناف مفاوضات السلام بتجميد بناء [illegible] في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

[illegible] في ختام اجتماع قمة امستردام قال زعماء الاتحاد «اوروبا [illegible] الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم دون [illegible] دولة». واضاف البيان «ايجاد كيان فلسطيني مسالم يتمتع بالسيادة وتتوفر له مقومات البقاء هو افضل ضمان لامن اسرائيل».

وفي الوقت نفسه دعا الاتحاد الاوروبي الشعب الفلسطيني الى اعادة تاكيد التزامه بحق اسرائيل المشروع في العيش داخل حدود امنة ومعترف بها.

وحذر البيان من ان الركود على مسارات التفاوض الفلسطينية والسورية واللبنانية «هو تهديد دائم لامن الجميع» وحث شعوب وحكومات الشرق الاوسط على استئناف المحادثات. واعاد البيان الى الاذهان اسس السلام المتفق عليها دوليا بما في ذلك مقايضة الارض بالسلام وعدم الموافقة على ضم الارض بالقوة ورفض الارهاب وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وحق جميع الدول والشعوب في العيش داخل حدود امنة ومعترف بها.

واكد الاتحاد الاوروبي مجددا رفضه للمستعمرات ودعمه للتعاون الامني العربي الاسرائيلي. وايد جهود الوساطة التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك لاحياء محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية وتعهد بدعم مبادرته.

ويبدو ان التوجه الجديد للبيان الاوروبي يعكس شعورا عميقا بالاحباط من سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو الذي ادى قراره بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية الى توقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية منذ 18 مارس (اذار) الماضي.

وقال البيان «من المهم للغاية الامتناع عن الاعمال المنفردة التي تحكم مسبقا على قضايا الوضع الدائم واستئناف التعاون الامني الكامل والحفاظ عليه بهدف مكافحة الارهاب». واضاف «حان الوقت لاتخاذ خطوات ملموسة نحو سلام دائم».

وفي هذا الاطار اكد الزعماء في بيانهم مجددا معارضتهم للمستعمرات وتمسكهم بالتعاون في مجال الامن».

وايد البيان قرارات الاتحاد الاوروبي السابقة بدءا من اعلان البندقية الشهير في عام 1981 حق الفلسطينيين في تقرير المصير دون ان تدعوا صراحة الى دولة. واشار البيان الرئيسي الى السابق لسياسة الاتحاد الاوروبي والذي صدر في فلورنسا في يونيو (حزيران) من العام الماضي الى «حق تقرير المصير للفلسطينيين بكل ما يتضمنه ذلك» لكنه لم يذكر دولة.

موجز

## اعتصام أمام مقر المجلس التشريعي في غزة

● اعتصم العشرات من اهالي المعتقلين الفلسطينيين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية امس امام مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهم. وشارك في الاعتصام الاحتجاجي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، احد قياديي حركة «حماس» عبد العزيز الرنتيسي الذي اطلق سراحه من السجون الاسرائيلية اخيرا. ورفع المعتصمون ومعظمهم من النساء والاطفال لافتات تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين ورأوا ان الاستمرار في اعتقالهم ضرب للوحدة الوطنية الفلسطينية».

## الفلسطينيون يطلبون عقد اجتماع طارئ للأمم المتحدة

● اعلن الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية انه سيطلب عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للامم المتحدة بغية ادانة اسرائيل لرفضها التعاون مع المنظمة الدولية بشأن الاستعمار الاستيطاني. وفي بيان اصدره في نيويورك وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية، نسخة عنه، ادان ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة ناصر القدوة، رفض اسرائيل مهمة للامم المتحدة غايتها التحقق من تطبيق القرار الدولي الذي يدين سياسة الاستعمار الاسرائيلية في القسم العربي من القدس.

واعلنت الامم المتحدة الاثنين الماضي انها الغت ايفاد مبعوث لاجراء تحقيقات حول هذا الموضوع بسبب [illegible]

# الأردن يرحب بالمساعدات الأميركية ويأمل بثمن أكبر لدوره في السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الاردن بقرار الادارة الاميركية تقديم مساعدات مالية للاردن بمقدار 100 مليون دولار في العام على مدى خمسة اعوام مقبلة.

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية ان الادارة الاميركية تعهدت بتقديم هذا المبلغ سنويا مشيرا الى انه تم اقتطاعه من المساعدات التي تقدمها واشنطن لكل من مصر واسرائيل.

واضاف المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن طالب بالمزيد من المساعدات الاقتصادية والمالية الاميركية تقديرا للدور الذي لعبه في عملية السلام. واوضح المصدر ان الشعب الاردني يأمل في قطف ثمار السلام بعد مرور اكثر من عامين ونصف العام على ابرام معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل مشيرا الى ان واشنطن شطبت ديونها على الاردن بعد ابرام هذه المعاهدة.

واعرب المصدر نفسه عن امله في ان تتجاوب الادارة الاميركية مع مطالب الاردن بهذا الصدد. واشار الى ان وفدا اقتصاديا كبيرا يرافق الامير حسن ولي العهد الاردني خلال زيارته الحالية لواشنطن يضم نائب رئيس الوزراء للتنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الدكتور جواد العناني، ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة ووزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي. ويعاني الاردن من مشكلة اقتصادية منذ صيف عام 1989 عندما تم تخفيض قيمة عملته الوطنية (الدينار) مقارنة بالدولار من جراء شح سيولة العملات الصعبة اللازمة لاحتياجات القطاعين العام والخاص من المستوردات وزيادة الديون الاردنية التي تجاوزت 8 مليارات دولار آنذاك.

ويعول الاردن كثيرا على عملية السلام في الشرق الاوسط في الحصول على المزيد من المساعدات الاميركية وجذب العديد من الاستثمارات واقامة المشاريع المشتركة مع اسرائيل في اطار عملية السلام بتمويل دولي، وخاصة مشاريع تنمية وتطوير اخدود وادي الاردن، بالاضافة الى استقطاب مئات الآلاف من السياح الاجانب الذين يقومون برحلات سياحية مشتركة لكل من الاردن واسرائيل في آن واحد.

# عريقات: الموقف صعب وهناك أزمة حقيقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين، ان الموقف على الارض صعب، وهناك ازمة حقيقية، واضاف: نحن حاولنا بكل الطرق ازالة العقبات والاسباب التي ادت الى خروج عملية السلام من مسارها، وتحديدا النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية، ومصادرة الاراضي وتهويد القدس لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلع علينا بحملة جديدة وهي تخويل المستوطنين استعمال القانون بمعنى اصبح المستوطن الاسرائيلي يستطيع ان يوسع مستوطنته وبيته الاستيطاني فاذا ما نجح بذلك فانه سيصبح عمله قانونيا».

وقال عريقات خلال زيارته لعمان امس انه اجتمع برئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي بتكليف من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واضاف: ان السياسة الاسرائيلية ادت الى حدوث صدامات على الارض وستؤدي الى مواجهات اكثر ويتحمل مسؤوليتها نتنياهو الذي اعطى الضوء الاخضر للمستوطنين بخرق القانون. وقال نحن نستمر في بذل كل جهد ممكن لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي، ونحن نثمن عاليا الجهود المصرية الحميمة المبذولة في هذا المجال، وكذلك نثمن عاليا كل جهد اوروبي واي جهد كان من اجل انقاذ عملية السلام لان ممارسات نتنياهو اصبحت خطة مدروسة للقضاء على عملية السلام في نهاية المطاف.

وردا على سؤال حول طلب السلطة الوطنية الفلسطينية وساطة الاردن على غرار الجهود المصرية قال عريقات: كما قلت التحرك المصري ليس وساطة وهناك تحرك اردني وليس وساطة اردنية، وان الاردن في نفس الخندق الذي يقف فيه الشعب الفلسطيني وبالتالي نسمي الاشياء باسمائها ولدينا قناعة ان المسألة الآن تتعلق بحسن النوايا.

وختم بقوله: ان الحركة الاستيطانية اذا استمرت فان عملية السلام ستفشل وبالتالي فان هذه هي المعادلة.

# رئيس الوزراء الإسرائيلي حمل موراتينوس رسالة لدمشق أعلن فيها رغبته في استئناف المفاوضات

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: في الوقت الذي قالت فيه مصادر اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حمل المبعوث الاوروبي ميجيل موراتينوس رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد حول رغبته في استئناف المفاوضات بين الطرفين، اعلن مسؤولون في القدس المحتلة ان مفاوضين اسرائيليين بدأوا امس زيارة للقاهرة للقاء مسؤولين مصريين في مسعى لدفع المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المتوقفة منذ ثلاثة اشهر.

وقال متحدث في مكتب نتنياهو ان منسق اعمال المفاوضات مع الفلسطينيين داني نافيه القريب من نتنياهو يرأس الوفد الإسرائيلي الذي سيضم ايضا المحامي اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء القضائي ويايكوف باردوجو المسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز قد التقيا اول من امس وفدا من المفاوضين الفلسطينيين برئاسة صائب عريقات وزير الحكم المحلي وعضوية حسن عصفور ومروان كنفاني، في القاهرة.

وصرح موسى اثر اللقاء ان «الفجوة ما زالت قائمة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين ازاء سياسة اسرائيل الاستعمارية في الاراضي العربية المحتلة. ويطالب الفلسطينيون اسرائيل بوقف جميع اعمال الاستعمار خصوصا مشروع بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس العربية، والذي ادى الشروع فيه في مارس (آذار) الماضي الى توقف المفاوضات بين الطرفين.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي قد اعلن اول من امس ان اسرائيل تقترح «مدونة سلوك» يمكن للطرفين الاتفاق حولها من اجل تقليص حدة التوتر وتنظيم العلاقات خلال مفاوضات الحل النهائي. وفي حين رفض ليفي تقديم مزيد من التفاصيل حول هذا الاقتراح، فان المسؤولين الاسرائيليين ما زالوا يطلبون من السلطة الفلسطينية مكافحة الاعمال المناهضة لاسرائيل.

على صعيد آخر التقى نتنياهو امس المبعوث الاوروبي ميجيل انخيل موراتينوس الذي يحاول تحريك المفاوضات بين اسرائيل وسورية.

ويفترض ان يكون موراتينوس قد وصل في وقت لاحق من امس الى دمشق لاجراء محادثات مع وزير خارجيتها فاروق الشرع وقد يلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد.

وحسب ما قالته مصادر فان نتنياهو طلب من موراتينوس نقل رسالة الى الرئيس الاسد يطلب فيها استئناف المفاوضات بين الطرفين المجمدة منذ اكثر من عام ونصف العام بسبب الخلافات حول مستقبل هضبة الجولان السورية المحتلة. واكد فيها رغبة حكومته في استئناف المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 اللذين يستندان الى مبدأ الارض مقابل السلام.

وتشترط سورية استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها مع حكومة حزب العمل الاسرائيلي في فبراير (شباط) عام 1996. وكانت اسرائيل قد قبلت اذذاك اعادة جزء من الجولان مقابل ضمانات امنية واتفاقية سلام شاملة. لكن نتنياهو رفض التقيد بموقف حزب العمل.

### رحب بـ«المعارضة البناءة» ودعا للتفريق بينها وبين الخيانة

# البشير: المواصفات الموضوعية لعودة التعددية في السودان يصعب تحقيقها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عن ترحيبه بالمعارضة البناءة ووقوفه الى جانبها. ولكنه قال «ان في الساحة بعض الممارسات التي تندرج تحت بند الخيانة، ولا بد ان نفرق بين المعارضة والخيانة». واضاف البشير الذي كان يتحدث لرؤساء تحرير الصحف السودانية اليومية امس «ان الحديث عن التعددية بمختلف مسمياتها ليس ممنوعا لأن الامور برمتها متروكة لقناعات الناس التي تقف الى جانبها».

وتابع البشير القول انه من خلال متابعاته لما يرد في الصحف من آراء عن التعددية الحزبية فانه يرى ان مواصفات وضعت لعودتها «يصعب تحقيقها في ظل المعطيات المعروفة وتنسف الفكرة من اصلها». الا انه اكد «ضرورة التحدث عن مزايا كل فكرة تطويرا للتجربة الحالية ـ نظام المؤتمرات ـ مع البعد عن الابهام وايهام الآخرين وكأن شيئا صدر بعينه بخصوص الاراء المطروحة».

وكانت الصحافة السودانية قد افسحت صفحاتها عقب توقيع اتفاقية الخرطوم للحديث عن اهمية عودة التعددية الحزبية باعتبار ان ذلك منح للجنوبيين.

وحول اداء الصحافة قال البشير: «ان مهام الصحافة هي المشاركة في التوعية العامة مع باقي الاجهزة الثقافية والاسهام بفاعلية في تنفيذ برامج الدولة الاستراتيجية في اطار المشروع الاسلامي».

وانتقد البشير «تركيز الصحافة على القصور والمثالب وعدم الحديث عن الانجازات والايجابيات». وقال «هناك مفهوم لدى البعض بأن دوام النقد للحكومة نوع من البطولة».

واضاف انه يرحب بالتوسع في اصدار الصحف السياسية مع ضبط الممارسة الصحافية بالقانون في ظل الحريات المتاحة الآن للتعبير، وان الفيصل في تقييم الصحف وضمان استمراريتها هو القارئ».

وكانت سلطات الامن السوداني قد ابلغت صحيفة «الرأي العام» السودانية التي تتاهب لمعاودة الصدور خلال الايام القليلة المقبلة انها تعترض على ان يكون محجوب عروة رئيس تحريرها وذلك رغم موافقة المجلس الاعلى للصحافة والمطبوعات على ذلك.

وكانت «الرأي العام» توقفت قبل عدة اشهر بعد صدورها بعدة اسابيع.

وكان عروة صاحب امتياز ورئيس تحرير صحيفة «السوداني» الدولية التي عطلتها السلطات في عام 1994 بتهمة نشر انباء ومقالات تسيء للحكومة وحينها صادرت السلطات مطبعة الصحيفة واهبتها لاحدى المنظمات الخيرية.

من جهة ثانية جدد السودان رفضه لغزو الجيش التركي للاراضي العراقية «باعتبار ان اي تجاوز لحدود الدول وسيادتها امر يخالف القانون والاعراف الدولية». وابلغ علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني سفير العراق في السودان التزام الخرطوم بقرارات الجامعة العربية الداعية لوحدة اراضي العراقي وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

# أنباء عن اعتقال 40 سودانيا في 3 مدن بتهمة «الإعداد للاختطاف والتخريب»

القاهرة: من زين العابدين احمد

اعلنت المنظمة السودانية لحقوق الانسان اعتقال السلطات الامنية حوالي 40 مواطنا في مدن الخرطوم وبورتسودان والدمازين اخيرا، ووجهت الى بعضهم تهمة الاعداد لاختطاف بعض القيادات السياسية السودانية، وتفجير بعض المنشآت الحيوية.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته امس في القاهرة «ان المعتقلين يتعرضون لأبشع انواع التعذيب، وان بعضهم محتجز داخل حاويات افران، وبعضهم الآخر داخل حاويات حديدية مدفونة تحت الارض، تحت وهج الشمس، مما يرفع درجة الحرارة الى مستويات عالية جدا». وقال البيان ان الاعتقال شمل ايضا عددا كبيرا من الذين تم اطلاق سراحهم في 18 مايو (ايار) الماضي، الذين بلغ عددهم ـ حسب المصادر الرسمية ـ 80 مواطنا. وقال البيان ان السلطات السودانية اعتقلت 8 مواطنين من منطقة الدمازين، لم يتم التعرف على اسمائهم حتى الآن، بسبب اعتبارات سياسية. وعبرت المنظمة «عن مخاوفها من ان حياة هؤلاء المعتقلين معرضة للخطر». مشيرة الى ان الاعتقالات واكبها اعلان رسمي للسلطات عن اكتشاف مؤامرة خطيرة، اتهمت الحزب الشيوعي وجماعات معارضة اخرى بالضلوع فيها.

ودعت المنظمة السلطات السودانية الى الامتناع عن تعذيب المعتقلين او تعريضهم لأي شكل من اشكال المعاملة المهينة او القاسية، والكف عن اعتقال معارضيها اعتباطا دون توجيه تهم محددة اليهم، وتقديم من توجد بينة لاتهامهم امام قاضيهم الطبيعي، مع توفير كافة الضمانات اللازمة والمتعارف عليها دوليا لتوفير العدالة.

كما طالبت باطلاق سراح كل المعتقلين دون قيد او شرط وارسلت المنظمة برقيات وخطابات بادانة الاعتقال الاعتباطي دون تهمة للمعتقلين بسبب ارائهم، وطلب حمايتهم.

## موجز

### موبوتو ينتقل إلى فندق بطنجة

● من المرجح ان يكون رئيس زائير المخلوع موبوتو سيسي سيكو قد انتقل امس من موقعه السابق القريب من الرباط الى فندق في طنجة. ونقلت رويتر عن مسؤول في فندق «لوميراج» قوله انه «من المتوقع ان يقضي موبوتو وحاشيته عدة اسابيع هنا... جميع غرف الفندق محجوزة حتى 20 اغسطس (آب)»، وكشفت اجراءات الامن حول الفندق.

### وفد المعارضة الأردنية يزور القاهرة وبيروت

● قررت المعارضة الأردنية تشكيل وفدين لزيارة كل من سورية ولبنان ومصر لدعوة شخصيات سياسية ودينية وفكرية إسلامية ومسيحية للمشاركة في المؤتمر العربي الاسلامي لمناصرة القدس المقرر عقده في نهاية الشهر الحالي في عمان. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان المعارضة تلتقي مع السلطات الأردنية في موقفها الذين يدين سياسة الاستعمار الاسرائيلية ويعتبرها تمهيدا لتهجير المزيد من الفلسطينيين لاقامة الوطن البديل للفلسطينيين في الأردن.

### وفد نرويجي يبدأ محادثات في الأردن

● يقوم مساعد وزير الخارجية النرويجي نان ايجلاند والوفد المرافق له بزيارة للأردن حاليا يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الأردنيين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» لعمان ان المسؤول النرويجي سيبحث تطورات الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمتها عملية السلام والظروف المحيطة بها والجهود المبذولة لاخراجها من المأزق التي تواجهه. وكذلك يتناول البحث التعاون المائي وموضوع اللاجئين.

### أنان ينتقد قانونا حول ديون أميركا

● أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عن أسفه أمس لأن مشروع القانون الذي اصدره مجلس الشيوخ الأميركي بشأن تسديد الديون الأميركية المستحقة للأمم المتحدة لم ينص على دفع جميع المتأخرات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن انان قوله ان التصويت يشكل «سابقة خطيرة».

وينص مشروع القانون الذي تبناه مجلس الشيوخ على تسديد 819 مليون دولار من المتأخرات اي اقل بـ 500 مليون دولار على حد قول انان من المبلغ الذي يجب على واشنطن تسديده.

# الأمير تشارلز يستقبل الأمير متعب بن عبد الله

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في قصر وندسور امس الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ... العسكري بالحرس الوطني ... كلية الملك خالد العسكرية ... يزور بريطانيا حاليا.

وجرى خلال اللقاء استعراض للعلاقات الودية القائمة ... بريطانيا والسعودية.

واقام الأمير تشارلز حفل ... تكريما للأمير متعب، كما جرى تبادل الهدايا.

وكان الأمير متعب قد وصل إلى لندن الاثنين الماضي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الملكة اليزابيث وادلى بتصريح قال فيه «ان الزيارة فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر وزيادة ... الصداقة بين البلدين».

ولي العهد البريطاني يستقبل امس الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز في قصر وندسور (تصوير: محمد متولي فضل)

### القوات الأميركية الجوية تغادر الدوحة اليوم

# مناورات عسكرية مشتركة غدا بين جنود بريطانيين وقطريين

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلن المركز الثقافي الاميركي في الدوحة امس ان القوات الاميركية الجوية الموجودة على الأراضي القطرية منذ 20 فبراير (شباط) الماضي ستغادر قطر اليوم الخميس.

وكانت هذه القوات المكونة من حوالي (30) طائرة من طراز «اف 15» و«اف 16» قد قامت بطلعات مساندة لعمليات مراقبة الجنوب، وساهمت في الحملة الجوية الخاصة بالتدعيم والتنسيق بين القوات القطرية والأميركية.

ولا يزال يتمركز في قطر حوالي لواء من القوات البرية الأميركية التي كانت قد وصلت الى الدوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويذكر ان قطر والولايات المتحدة ترتبطان باتفاقية للتعاون الدفاعي وقعت بينهما في الدوحة في 23 يونيو (حزيران) من العام 1992.

من جهة ثانية، اعلن في الدوحة امس ان مناورات عسكرية (برية وجوية وبحرية) مشتركة بين قوات قطرية وبريطانية ستبدأ غدا الجمعة وتستمر حتى 19 يوليو (تموز) المقبل.

وقالت السفارة البريطانية في الدوحة في بيان وزعته امس ان حوالي مائة جندي تابعين لكتيبة الاشارة البريطانية سوف يشاركون في هذه المناورات التي تهدف الى اختبار استعداد القوات البريطانية للطوارئ في ميدان الاتصالات في مختلف انحاء العالم.

واشار البيان ان الاهداف التي ستحققها هذه التمارين مع القوات القطرية هي اتاحة الفرص للقوات المسلحة القطرية لكي تعمل الى جانب القوات البريطانية.

وكانت قطر قد وقعت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي اتفاقا مع بريطانيا لشراء عربات مدرعة وصواريخ «ارض جو» وسفن لمراقبة السواحل من انتاج «نوسبرتورنيكروفت» اضافة الى طائرات تدريب من طراز «هوك».

ويلغت قيمة هذه المعدات العسكرية اكثر من 500 مليون جنيه استرليني. وتجدر الاشارة الى ان قطر وبريطانيا ترتبطان «بترتيب دفاعي» موقع في ابريل (نيسان) من العام الماضي.

### باجمال في بروكسل:

# اليمن دخل المرحلة النهائية لتسوية قضية الحدود مع السعودية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد عبد القادر باجمال نائب رئيس الحكومة ووزير التنمية والتخطيط اليمني خلال الاجتماع المشترك اليمني ـ البلجيكي الذي عقده مكتب التجارة الخارجية البلجيكي أمس في بروكسل بالتعاون مع الغرفة التجارية العربية البلجيكية اللوكسمبورغية أن اليمن دخل المرحلة النهائية من تسوية ... قضايا الحدود العالقة مع ... وعلى رأسهم السعودية. واكد ... أن التفاهم مع السعودية حول ... المسائل يسير على قدم وساق ... أوضح أن النزاع مع إريتريا حول ... حنيش يعتبر في حكم المنتهي ... لأن المسألة أصبحت من مهام ... العدل الدولية.

# 34 قتيلا و57 جريحا في معارك بالصومال

مقديشو ـ أ.ف.ب: افادت انباء في مقديشو امس ان معارك بين ... متخاصمين في كيسمايو في جنوب الصومال اسفرت هذا الاسبوع عن ... شخصا واصابة 57 اخرين بجروح. واوضحت المصادر ان ميليشيا محمد ... حرسي (من قبيلة مرجان) صدت اول من امس بعد معارك عنيفة هجوما ... معادية من قبيلة مرهان التي تساند حسين عيديد.

واكد الجنرال سيد حرسي ان المعارك دارت على بعد 20 كيلومترا تقريبا ... ميناء كيسمايو واضاف «لقد قضينا على التحرشات».

وكانت العيارات النارية لا تزال تسمع ليل الاربعاء الا ان الهدوء ساد ... امس. واتهمت الميليشيا التي تؤيد عيديد والمتمركزة في قرية يونتوي على ... 25 كيلومترا شرق كيسمايو، الجنرال سيد حرسي بقتل السكان المدنيين و... على النزوح لدوافع عرقية. واكدت مصادر ان عيديد ارسل امس تعزيزات ... يونتوي.

# مبارك وشيراك يبحثان اليوم الموقف من عملية السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد الرئيس المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك مباحثات اليوم في قصر الاليزيه بباريس. وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان المباحثات «ستتناول الموقف الراهن لمسيرة السلام في الشرق الأوسط على ضوء نتائج الاتصالات المصرية خلال الاسبوعين الماضيين، ولقاء القاهرة بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين، وما سبق من جولات مكوكية للدكتور اسامة الباز ـ مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ـ بين غزة وتل ابيب، وقرار توقفها مؤقتا، كما ستتناول المباحثات ايضا تداعيات قرار مجلس النواب الاميركي بنقل سفارة اميركا في اسرائيل الى القدس، وكذلك سبل احياء الدور الاوروبي في عملية السلام.

وقد رحب جاك ريميلار ـ المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية ـ بزيارة مبارك، وقال ان «فرنسا تأمل استئناف مسيرة السلام في الشرق الأوسط».

# النيابة تطلب 15 عاما لعزام والإسرائيليين و25 عاما لـ«الموظف الحكومي» المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»
اف.ب

طالبت نيابة امن الدولة العليا المصرية في القاهرة امس المحكمة بانزال عقوبة السجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة بالاسرائيلي عزام متعب عزام المتهم بالتجسس، كما طالبت بعقوبة 25 عاما للمصري عماد اسماعيل، المتهم ايضا بالتجسس لحساب اسرائيل، لكونه موظفا حكوميا، ومعلما في احدى مدارس محافظة المنوفية.

وكذلك طالب ممثل النيابة هشام بدوي بانزال عقوبة السجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة لكل من زهرة يوسف جريس ومنى احمد الشواهنة، اللتين تحاكمان غيابيا، بتهمة تجنيد عماد اسماعيل للعمل لحساب جهاز الموساد الاسرائيلي. ثم قررت المحكمة تأجيل جلسات القضية حتى يوم 19 يوليو (تموز) المقبل، لاتاحة الفرصة امام فريد الديب ـ محامي عزام ـ للاستعداد للمرافعة. وكان عزام (34 عاما)، الذي كان يعمل في مصنع اسرائيلي للنسيج في القاهرة ـ قد اعتقل في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بتهمة التجسس بين 10 مارس (اذار) و 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1996، عبر مساعدة عماد اسماعيل في نقل معلومات عن مصر الى بلد اجنبي، وكان اسماعيل (24 عاما) قد حصل على اجازة بدون مرتب من عمله كمدرس للعمل في مصنع النسيج نفسه، حتى اعتقل في 23 اكتوبر.

وقال ممثل النيابة «اننا امام واحدة من اخطر قضايا التجسس على مصر في العصر الحديث»، واضاف قوله ان «هذا الشيطان عماد اسماعيل خان بلده مقابل ثمن بخس، لارضاء شهواته»، في اشارة الى علاقة محتملة بينه وبين الاسرائيليتين المتهمتين، خلال زيارته اسرائيل بين 24 فبراير (شباط) و21 مارس 1996.

واتهم ممثل نيابة امن الدولة عزام بانه «قدم المتهمتين الاسرائيليتين لعماد اسماعيل»، لتجنيده للعمل لحساب الموساد، واكد ان «عزام اقر ـ خلال استجوابه ـ بانه اعطى اسماعيل الملابس التي كتبت عليها معلومات بالحبر السري»، ودفع احمد بكر ـ محامي عماد اسماعيل ـ ببراءة موكله، قائلا انه «ينبغي بدلا من ادانته مكافأته، لانه هو الذي قام بابلاغ السلطات».

وكان اسماعيل قد توجه من تلقاء نفسه يوم 19 اكتوبر الى اجهزة المخابرات المصرية، لابلاغها بالامر، قبل 4 ايام من القبض عليه. وقال بكر ان المادة 84 من قانون العقوبات المصري تكفل له حق البراءة. الا ان النيابة ردت بان «المتهمة زهرة يوسف جريس قدمت لعماد اسماعيل مبلغ 650 دولارا، كما قدمت له المتهمة الثانية منى الشواهنة تعهدا براتب شهري قدره الف دولار، في حالة موافقته على التعاون مع الموساد».

وهاجم ممثل النيابة اسرائيل بشدة امس، واتهمها بانها دولة حاسدة حاقدة على مصر، تريد النيل من مصالحها القومية والسياسية والاقتصادية والعسكرية. واضاف ان «اسرائيل ترى السلام وسيلة للاضرار بمصالح مصر، ثم تاتي بعد ذلك لتتحدث عن ضرورة التطبيع معها»، وكانت المحاكمة قد بدأت في 24 ابريل (نيسان) الماضي، وسط اجواء مشحونة بين مصر واسرائيل، وتزامنت الجلسات مع مظاهرات مناهضة لاسرائيل، وخلال الاسبوعين الاخيرين وقعت مشادة ـ وصلت الى حد الضرب بالايدي ـ بين انصار محامي عزام ومحامين مناهضين لاسرائيل.

# واشنطن تساعد اليمن بنزع الألغام في المناطق الجنوبية والشرقية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

التقى العقيد الركن محمد علي القاسمي نائب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية امس بوفد اميركي برئاسة كارل اكسون مدير ادارة المساعدات الانسانية في الخارجية الاميركية.

واستعرض العقيد القاسمي مع الوفد المساعدات التي يمكن ان تقدمها الولايات المتحدة لليمن في مجال نزع الالغام التي زرعت في الحرب الاهلية صيف 1994 والتي تتركز في بعض المناطق في المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت مسرحا لتلك الحرب.

وفي اطار مهمة الوفد الاميركي جرت محادثات مع ... الهندسة العسكرية تركزت حول اسهام الولايات المتحدة في مساعدة اليمن في برنامج ازالة الالغام وتأهيل الكوادر اليمنية وتزويد اليمن بالمعدات والاجهزة المتطورة الخاصة بازالة الالغام.

## تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

### الأمير عبد الله

وكان الأمير عبد الله، وفي اطار الاتصالات المكثفة بشأن عملية السلام قد استقبل في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له.

وقلد الرئيس عرفات الأمير عبد الله وسام نجمة فلسطين تقديرا وعرفانا للدور الكبير والرائد الذي قام ويقوم به ولي العهد السعودي لنصرة ومؤازرة القضية الفلسطينية والقضايا العربية والاسلامية في جميع المحافل والساحات الدولية.

وأبدى الأمير عبد الله اعتزازه بهذا الوسام «لأنه من الشعب الفلسطيني المجاهد والمناضل في سبيل تحقيق اهدافه في حق تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته فلسطين وعاصمتها القدس».

كما استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس الرئيس عرفات والوفد المرافق له.

وقلد الرئيس عرفات الأمير سلطان وسام نجمة فلسطين تقديرا منه ومن القيادة الفلسطينية لما قام ويقوم به من دعم ومناصرة للشعب الفلسطيني.

كما جرى خلال المقابلة بحث عدد من القضايا على الساحات العربية والاسلامية والدولية ومناقشة بعض الأمور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس مع السفير السعودي في دمشق عبد المحسن البلاع اوضح ان زيارة الأمير عبد الله يتوقع ان تستمر 3 أيام، مشيرا الى مواصلة التنسيق والمشاورات بين البلدين للاعداد لهذه الزيارة.

ووصف السفير البلاع زيارة الأمير عبد الله لدمشق بانها «مهمة للغاية» للظروف والمتغيرات الدقيقة والصعبة التي تمر بها المنطقة مما يستدعي مثل هذا التشاور المستمر بين القيادتين السياسيتين في البلدين.

وقال: استشعر من خلال وجودي في ...

والاجتياح العسكري التركي لشمال العراق وانعكاساته على الوضع في المنطقة والعالم العربي وقضية القدس.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت يوم الاثنين الفائت الى بدء مثل هذه الاتصالات بين سورية ومصر والسعودية ربما لتحديد موعد لعقد قمة ثلاثية سعودية سورية مصرية قد ينضم لبنان اليها.

ويشار إلى ان الأمير عبد الله كان قد زار القاهرة في الثالث من يونيو (حزيران) الحالي والتقى الرئيس حسني مبارك وتناولت المباحثات بينهما نتائج الاتصالات الأخيرة بشأن عملية السلام والتوجه الاستيطاني الإسرائيلي في القدس والصعوبات التي تواجه استئناف مفاوضات السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية.

### الصايغ

ومن هنا يأمل المسؤولون الاميركيون ان تساعد المعلومات التي سيقدمها الصايغ على معرفة وتحديد الجهة والمسؤولين عن تفجير الخبر. وكان مصدر سعودي مسؤول قد صرح أمس بأن ترحيل الحكومة الكندية للصايغ من كندا الى الولايات المتحدة الأميركية جرى بموجب اتفاقيات امنية مبرمة بينهما بالاضافة الى ان اميركا هي البلد الذي قدم منه الصايغ الى كندا.

وقال المصدر السعودي ان السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية على بينة من ذلك وان الأمر محل المتابعة.

وبانعقاد الجلسة الموسعة للمحكمة اليوم الخميس تبدأ المحاكمة الفعلية للصايغ من جهة ومرحلة جديدة من التحقيقات الهادفة الى معرفة وتحديد المسؤولين عن تفجير الخبر من جهة اخرى.

وكانت هذه المرحلة قد بدأت بترحيل الصايغ الى واشنطن التي وصلها اول من امس في طائرة هبطت في مطار ناشيونال في واشنطن، حيث رافقه مسؤولون من وزارة الهجرة الكندية ومسؤولون امنيون كنديون اضافة الى مسؤولين امنيين اميركيين. وجرى نقل الصايغ فور نزوله من الطائرة تحت حراسة امنية مكثفة الى مقر ... لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) في واشنطن.

وقالت جوان جون الناطقة باسم وزارة ... الجنسية والهجرة ان الصايغ غادر مطار ... اوتاوا الدولي في الساعة الرابعة والنصف ... اول من أمس برفقة مسؤولين كنديين.

واضافت: انه ولأسباب امنية لا تستطيع اعطاء أي تفاصيل أخرى.

وقالت المسؤولة الكندية: انه لم يكن من داع لوزيرة الهجرة لتتدخل في عملية ترحيله، مشيرة الى القرار النهائي الذي ... تم رفض طلب الهجرة الى كندا الذي تقدم به الصايغ، وبذلك تم حسم امر ترحيله.

ورفضت المتحدثة الدخول في اي تفاصيل عن المفاوضات التي جرت بين الصايغ والمسؤولين الاميركيين وقالت ان ذلك يعود للاطراف المعنية.

ومن جهته رفض مايكل وايلز محامي الصايغ الحديث او الافصاح عن تفاصيل الاتفاقية التي تم التوصل اليها.

وقال مسؤولون في مكتب الاف. بي. آي، ان وجود الصايغ بين ايديهم سيوفر فرصة لمعرفة تفاصيل جديدة عن تفجير الخبر واعربوا عن املهم في ان يساعد الصايغ الحكومة الاميركية على بناء واقامة قضية مدعمة بالأدلة تقف وراءها الولايات المتحدة بشأن تفجير الخبر.

### استقالة اربكان

الحكومة المستقبل «تعيين» خليفته؟ وأين يقف رئيس الجمهورية؟ وكيف سيكون موقع البرلمان؟ وأين يقف مجلس الأمن القومي؟ لكن الأهم من هذه الاشكالات ان حزب «الرفاه» (الحزب الحاكم نفسه) يواجه دعوى أمام المحكمة الدستورية تطالب بحله بتهمة «الأصولية».

وكانت هذه الاشكالية أهم ما سيطر على ذهن أربكان ومساعديه في الحزب وهم يتدبرون آلية نقل السلطة. ووجد زعيم «الرفاه» ضالته للتأكد من بقاء الحزب رغم أنف العسكر، وذلك حين أقنع حزب «الوحدة الكبرى» بدعم خطته في نقل السلطة شرط ان تعرض على البرلمان مشاريع قانون من شأنها ان تضمن حصانة «الرفاه» قضائيا.

وكان اربكان قد اجتمع بعد ظهر أمس لمدة 45 دقيقة مع الرئيس سليمان ديميرل (لتقديم الاستقالة) وخرج يقول «قدمت استقالتي للرئيس قبل قليل».

واضاف ان ديميريل سيلتقي زعماء المعارضة لا سيما يلماز وقادة جناحين يساريين معارضين آخرين اليوم قبل تعيين رئيس وزراء جديد. وقال اربكان «لقد قدمت للرئيس اعلانا مشتركا من ثلاثة احزاب تؤيد تشيلر» (يقصد «الرفاه» و«الطريق القويم» و«الوحدة الكبرى»). واضاف «اذا تم تشكيل حكومة بزعامة تشيلر فانها ستعمل على التحضير لانتخابات مبكرة خلال وقت قصير».

وقبل اجتماعه مع ديميريل أوضح أربكان انه ذهب يطلب من الرئيس التركي الموافقة على خطة لتجديد الائتلاف الحاكم (يقصد بالتناوب مع تشيلر).

وأشار الى اجتماع له في وقت سابق من النهار مع تشيلر ومحسن يازيجي اوغلو، زعيم حزب «الوحدة الكبرى» قائلا «ساعرض الاتفاق الذي توصلنا اليه على الرئيس».

وظل أربكان يلتزم الصمت مجيرا شركاءه وخصومه معا الى ما بعد اللحظة الأخيرة، أي تقديمه للاستقالة فعليا. فطوال خطاب دام ساعة امام نواب البرلمان من حزب «الرفاه» عشية تقديمه الاستقالة لم يدل اربكان بأي اشارة واضحة عن حقيقة نواياه. وذلك في وقت نسب فيه الى تشيلر انها أعطته مهلة انذار بتسليم الرئاسة في موعد اقصاه منتصف الليل (أمس) أو ينسحب «الطريق القويم» من الائتلاف فتسقط الحكومة. ونقلت صحيفة «حريت» عن محمد جولهان، النائب البرلماني، قوله «اعطينا حزب «الرفاه» مهلة حتى الساعة 24.00، انها مهلة اخيرة. ولن نقدم اي تنازلات. اذا لم يستقل اربكان سنفعل ما يجب ان نفعله».

وكان اتفاق الشراكة بين أربكان وتشيلر، أو ما يعرف بالبروتوكول المنشئ للائتلاف، قد نص على التناوب بعد عامين لأربكان في رئاسة الحكومة (اعتبارا من يونيو الماضي). لكن العام الذي قضاه أربكان في السلطة كان كفيلا باستعداء الجيش لدرجة اقتربت من حد الانقلاب العسكري. واتفق أربكان وتشيلر أوائل الشهر الحالي على التبكير بموعد التناوب لتشكيل حكومة انتقالية تدعو لانتخابات مبكرة مخرجا من الأزمة مع الجيش الذي دفع الائتلاف الى حافة الهاوية.

وحذرت تشيلر أمس الأول، بصفتها نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، من احتمال وقوع انقلاب عسكري مؤكدة ان القضاء على الديمقراطية من شأنه ان يسيء الى علاقات تركيا مع الغرب. وقالت «ثمة امر يتعين على تركيا ألا تتخلى عنه وهو الديمقراطية. واذا ما تخلت تركيا عن الديمقراطية فانها تتخلى ايضا عن علاقاتها مع الغرب والاتحاد الاوروبي والعالم المعاصر».

وسبق لأربكان ان قال «يعمل حزب الرفاه بكل قوته على احلال الديمقراطية وتطبيق حقوق الانسان. واذا تطلبت الضرورة تقديم تضحيات فسيقدم الحزب على ذلك عن طيب خاطر».

وأضاف: «هناك اغلبية في البرلمان. لا يتعين ان يراود احد الشك ازاء ذلك». وأكد التزام حزبه بعدم التراجع عن اجراء انتخابات مبكرة يرى اغلبية المحللين انها قد تعطي «الرفاه» حصة أكبر من التفويض الشعبي.

وقال «سنجري انتخابات مبكرة في اقرب وقت ممكن، وستمضي القافلة».

من جانبه أكد أوغلو ان حزب «الوحدة الكبرى» سيقف خلف جهود الحكومة لنقل منصب رئاسة الوزراء الى تشيلر وتمرير قوانين انتخابية عبر البرلمان. ويتعين ان يوافق البرلمان على خطة اربكان قبل المضي قدما في تنفيذها ولكن سلسلة انشقاقات من حزب تشيلر كلفت الائتلاف الحاكم اغلبيته في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا.

وتتيح مساندة أعضاء حزب «الوحدة الكبرى» في البرلمان وعددهم ثمانية ان تتمتع الحكومة، على الورق، بحصة مقاعد مقدارها 282 نائبا تمكنها من الحصول على موافقة البرلمان اذا ضمنت ولاء جميع الاعضاء الذين اصابهم الضجر من التطورات الاخيرة على الساحة السياسية في تركيا.

### طالبان

وجوده رغم مزاعم بمشاهدته في اسلام اباد وبيشاور وكابل وحتى في طهران. ودارت في ذلك الحين شائعات عن ان خانزي ذهب للاستقرار في ايران ليصبح بذلك بعيدا عن ايادي الفرق الأميركية التي أرسلت لالقاء القبض عليه ونقله الى الولايات المتحدة وذلك بامر خاص صادر عن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش نفسه.

ويلاحظ ان الولايات المتحدة أبقت نبأ القبض على خانزي سرا ربما كجزء من الاتفاق مع العناصر الباكستانية والافغانية التي سلمته.

كما ان المحققين كانوا في حاجة الى بعض الوقت لاستخلاص بعض المعلومات منه قبل الاعلان عن وجوده داخل الولايات المتحدة بعد نقله اليها. ولكن رغم ذلك يمكن رسم ملامح لفصول العملية كلها.

فحسب مصادر اميركية وافغانية وباكستانية، فان خانزي اختفى في محافظة لوجار الافغانية التي تسيطر عليها مجموعات من المجاهدين بقيادة حاج حسن اكبري وعبد الرسول سياف عندما كان الاثنان يحتفظان بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وخلال تلك الفترة تزوج من ابنة اخت اكبري وأنجب منها طفلين. وكان خانزي نفسه قد جند بواسطة وكالة المخابرات المركزية الأميركية في منتصف الثمانينات وتلقى بعد ذلك تدريبا على تكتيكات حرب العصابات في أحد المراكز التابعة للوكالة في ولاية ساوث داكوتا، ليعود بعد ذلك الى افغانستان للمساعدة في حرب المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي السابق.

وفي عام 1991 أبلغ خانزي بانه لم يعد مرغوبا في خدماته بالنسبة للوكالة، خصوصا ان السوفيات انسحبوا من افغانستان.

وحاول بعد ذلك الاحتفاظ بعلاقاته مع بعض «مفتشي» الوكالة في واشنطن الذين زارهم في أكثر من مناسبة، الى ان انتهى به المطاف عام 1992 شريكا في أحد المطاعم الافغانية في نيويورك. وبعد فترة قصيرة توجه خانزي الى واشنطن حيث نفذ هجومه على مقر وكالة المخابرات المركزية بغرض الانتقام، كما هو واضح، إلا ان محاميه يقول انه يعاني من «جنون مؤقت».

ويرغب الأميركيون في معرفة ما اذا كان لخانزي شركاء في التخطيط لهجومه. كما يريد المحققون معرفة المجموعات الارهابية التي يحمل اعضاؤها جنسية عدد من الدول، إذ تردد ان خانزي عمل مع هذه المجموعات في افغانستان وباكستان.

ولا يعرف ما اذا حصلت حركة طالبان على مبلغ المليون دولار المرصود كجائزة على القاء القبض عليه.

ويعتقد خبراء ان تسليم طالبان له جاء كمبادرة سياسية منها لقاء اعتراف واشنطن بحكومتها. ويعتبر القاء القبض على خانزي وتسليمه للولايات المتحدة مؤشرا على احتمال ان تقدم حركة طالبان على ابعاد 100 معتقل اخرين من المشتبه في انتمائهم لمجموعات ارهابية الى عدد من الدول لقاء الاعتراف الدبلوماسي بسلطتها في افغانستان.

ونقل خانزي الى قاعة المحكمة على متن طائرة هليكوبتر من سجن هاليفاكس.

وقال جورج تينيت مدير الوكالة ان اعتقال خانزي انتصار لفرق التحقيق الأميركية، وأظهر انه بامكان الارهابيين الهروب إلا انه لا يوجد مكان لاختبائهم. وذكرت شبكة «اي. بي. سي» الاميركية ان مجموعة افغانية خطفت خانزي واقتادته الى فندق في بيشاور حيث سلم الى عملاء اميركيين.

### مسعى سوري

من جهته اعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيراني الدكتور حسن حبيبي قرار الكونغرس الأميركي بشأن القدس «نقضا صريحا للاعراف والقوانين الدولية وانتهاكا فاضحا لحق الشعوب في السيادة على اراضيها»، معتبرا «القدس ارضا فلسطينية وعربية لن يسمح للمسلمين بان تمس سيادتها مطلقا».

في هذه الاثناء وصف عبد الحليم خدام الممارسات التركية في شمال العراق بانها «ظاهرة اسرائيلية تبرر وتروج لاستخدام العنف بحجة الأمن».

من جهته اعتبر السفير احمد الحسن عميد السلك الدبلوماسي وممثل سورية في طهران «مهمة المبعوث الرئاسي السوري بمثابة رسالة تحذير لانقرة للكف عن الاستفراد بالعراق».

وأبلغ احمد الحسن «الشرق الأوسط» ان سورية لن تقبل قيام تحالف تركي ـ اسرائيلي على حدودها وحدود جيرانها واشقائها يحاول الاستفراد بالعراق ووضعه في الزاوية الحرجة لتكون تركيا متنفذه الوحيد على العالم».

واعتبر السفير السوري «بان التشاور مع اشقائنا الإيرانيين امر لا بد منه في مثل هذه الظروف من اجل التدارس معهم حول سبل الرد على مثل هذه الظاهرات الخطيرة في ظل دعم اميركي مكشوف لها».

على صعيد آخر رأت مصادر مطلعة هنا «لن دمشق وطهران ربما لرأتا عرض ... التحرك المشترك التلويح بورقة التطبيع ... العراق في وقت يتزايد فيه الحديث ... احتمالات تمدد النفوذ الإسرائيلي ... للبوابة التركية».

وقد اكدت مصادر سورية وإيرانية ... متطابقة بان مباحثات طهران تناولت ... مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط ... المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) ... المقبل، حيث شرح السوريون موقفهم ... المعارض وسبل دعم البديل الذي تسعى ... دمشق بالمقابل، وهو المؤتمر الاقتصادي ... العربي.

ومن المرجح ان يجتمع المبعوث ... الرئاسي السوري ـ الذي التقى نظيره ... الإيراني حسن حبيبي فور وصوله العاصمة ... الإيرانية ـ مطولاً بالرئيس هاشمي ... رفسنجاني يسلمه رسالة الأسد ويستمع ... اليه مفصلاً عن اجواء تركيا قبل أن يعود ... الى بلاده هذا المساء.

وباعتقاد المراقبين السياسيين فانه ... يحمل رسالة تحذير واضحة الى انقرة ... ويطلب دعما متزايدا من طهران ... امام الضغوط الأميركية والإسرائيلية ... والتنسيق معها بوجه اي عدوان محتمل.

### مرصد فضائي

نحو 1.3 مليار دولار، واستغرق 21 عاما ... التطوير. ولكون مرصد «هابل» الفضائي ... الذي كشف أسرار الكون اخيرا يعمل ... بشكل اعتيادي بالضوء الطبيعي، ... يعمل المرصد الآخير بالاشعة السينية.

وفي هذا الصدد يقول العالم ... ويزكوبف المسؤول عن المشروع في مركز ... مارشال للرحلات الفضائية التابع لناسا ... «انها لفكرة غريبة أن يكون ... الاجسام الفضائية يبث اشعاعات ... التي تشكل في معظم الحالات اهم ما ... هذه الاجسام، لاننا لا ندري ... الاشعاعات».

وحالما يحتل هذا المرصد موقعه ... مداره المقترح، فانه سيزيد مدى ... لرؤية الاشعاعات السينية الصادرة ... اعماق الفضاء بنحو 100 ضعف ... يعادل قراءة صحيفة على بعد نصف ... من العين المجردة، وفقا لاقوال ... تاناتبوم مدير مركز العلوم الفيزيائية ... في مرصد سميثسونيان في كمبريدج ... ولاية ماساتشوستس الاميركية.

ومثل هذا المرصد الفضائي ... شأنه ان يوفر للعلماء فهما ... الكون المغناطيسية، وبالتالي ... التكوينات المعقدة لمجموعات ... والمجرات البعيدة وظاهرة ... بوضوح تام، على حد قول عالم ... الكونية جوردون جارماير من ... بنسلفانيا، الذي طور ... المعقدة الخاصة بالمرصد الجديد ... كاميرات الفيديو ذات التقنية العالية ...

* خدمة «يو إس نيوز اند ورلد ريبورت» خاص بـ«الشرق الأوسط»

### في المسح السنوي لمؤسسة «فريدوم هاوس» الأميركية للعام 1996

# الكويت بعد جزر القمر بين أكثر الدول العربية تمتعا بحرية الصحافة

الكويت: «الشرق الأوسط»

احتلت الكويت المرتبة الثانية بين الدول العربية لجهة حرية الصحافة والاعلام في المسح السنوي عن «الحرية في العالم لعام 1996» الذي تجريه مؤسسة «فريدوم هاوس» سنويا منذ عام 1979.

اما على مستوى العالم فقد فازت بالمراكز الخمسة الاولى في حرية الصحافة النرويج تلتها نيوزيلندا ثم جزر البهاما وسويسرا واستراليا.

وجاء العراق وكوريا الشمالية في المركزين الاخيرين على العالم.

وشمل المسح 187 دولة، وقد تناول وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية من اربعة جوانب اولها القوانين والانظمة التي تؤثر على اجهزة الاعلام وثانيها الضغوط السياسة والضوابط على محتوى ما ينشر او ما يبث. وثالثها التأثيرات الاقتصادية على المحتوى، واخيرا الاجراءات القمعية كالقتل وممارسة العنف الجسدي ضد الصحافيين.

وعلى مستوى العالم العربي حصلت جزر القمر على المرتبة الاولى، تلتها الكويت، فالاردن، ثم لبنان، والخامسة المغرب.

وبينت الدراسة ان 22 في المائة من اجمالي سكان العالم يعيشون في دول تتمتع بصحافة حرة وعددها 24 دولة، بينما توجد صحافة حرة جزئيا في 25 دولة يقطنها 38 في المائة من سكان العالم. اما الـ 40 في المائة الباقون من سكان الارض فيعيشون في 58 دولة لا حرية فيها للصحافة مطلقا.

ويضم مجلس امناء «فريدوم هاوس» التي تتخذ من واشنطن مقرا رئيسا لها نخبة من الخبراء الاميركيين في قطاعات العمل والسياسة الخارجية والاعمال السياسية العامة من ابرزهم مستشار الامن القومي السابق زبيغنيو بريجنسكي، والمفكر صامويل هنتنجتون والناشر مالكولم فوربس، والمندوبة الاميركية السابقة لدى الامم المتحدة جين كيركباترك.

مناقسه الوحيد روبير غانم بات فائزاً بالتزكية

# هنري شديد ينسحب من انتخابات البقاع الفرعية لأن «القرار متخذ... وهو استكمال التزوير بالتزوير»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن المرشح للمقعد النيابي الماروني في الانتخابات النيابية الفرعية في البقاع النائب المطعون بنيابته هنري شديد انسحابه امس من المعركة الانتخابية التي كان سيخوضها في 29 من الشهر الجاري ضد منافسه النائب السابق روبير غانم الذي كان قد طعن بنيابته امام المجلس الدستوري وقبل المجلس هذا الطعن.

وبانسحاب شديد يصبح غانم فائزاً بالتزكية وبالتالي لم يعد هناك داع لاجراء الانتخابات في دائرة محافظة البقاع، وقد باشر غانم منذ أمس تقبل التهاني.

وجاء انسحاب شديد بعد ما تبين له جدية «حزب الله» الذي دعمه في انتخابات 1996 ومكنه من الفوز، في الوقوف على الحياد بعد ان اصدر الحزب مساء امس الاول بياناً أعلن فيه حياده صراحة وترك لمحازبيه وجمهوره في منطقة البقاع الخيار في انتخاب من يرونه الاصلح لخدمة المنطقة.وقد أعلن شديد انسحابه في مؤتمر صحافي عقده أمس في بيروت قال فيه:

«منذ أن قررت العمل السياسي عبر العملية الانتخابية في دورة انتخابات 1992 آليت أن ابقى دائماً منسجماً مع نفسي، وملتزماً بالمفاهيم التي تربيت عليها: كمسيحي ملتزم من ابناء البقاع الواسع في الوطن الرسالة، الذي لم تزدني ثقافتي اللاهوتية وتجاربي المهنية والعملية في اميركا والسعودية ولبنان، سوى اقتناع بأن قيمته الرئيسية هي بمقدار التزامه برسالته وان دوره يكبر بمقدار تفاعله مع بيئته ومحيطه وان فعاليته لا تتحقق الا بمقدار تواصله مع محيطه العربي الواسع بدءاً بشقيقته التوأم سورية.

واضاف: بوحي من هذه المفاهيم خضت المعركة الانتخابية الاولى في دورة سنة 1992 منفرداً بوجه «لائحة جبارة» تضم فيمن تضم وجوهاً كريمة وفعاليات معروفة. ورغم عدم تكافؤ الفرص والقدرات آنذاك، فقد التفت جماهير البقاع الغربي، حول تعبيرنا عنها وصبت حوالي 10000 صوت كسرت بها أطواق العزلتين: العزلة التي كان ينسجها المعارضون لمفاهيم الوطن الرسالة من جهة. والعزلة التي يريد نسجها اقطاع قديم جديد لا يريد التحرر للبقاعيين ولا للبنانيين عموماً من جهة ثانية. وبوحي من هذه المفاهيم مدعومة بتجربة انتخابات 1992، خضت المعركة في دورة انتخابات سنة 1996 ضمن لائحة غير كاملة ضمتني وبعض الزملاء بوجه لائحة كاملة ومركبة على تحالفات مصطنعة وشعارات كلامية جمعت المتناقضات.

وقال: على رغم كل ما في قرار قبول الطعن من جور وظلم ومحاباة، فإن نظام المجلس الدستوري وقراراته التي لا تقبل اي طريق من طرق المراجعة، جعلتنا نقبل التحدي مرة ثالثة ونقبل على خوض المعركة الانتخابية الفرعية منطلقين من الارادة الشعبية التي تنصر نفسها فتعرف من تختار لتمثيلها وكيف تختاره. ولم تكد المعركة تبدأ حتى انكشف منذ بدايتها، كيف أن الذين لا يجتمعون الا على الشعب ومصالحه وعلى حقوق الناس، قد أعدوا هذه المرة العدة الكاملة لاستكمال «التزوير» الذي بداوه بقرار المجلس الدستوري، بتزوير آخر لا يخجلون من اجل تحقيقه بسلاح او بوسيلة او بمال، على قاعدة ان الغاية، في نظرهم، تبرر الوسيلة. فالسلطة التي يمسكون اجهزتها في كل ميدان وفي كل موقع جيّشت لهم الاجهزة والادارات. وخزائن المال التي كانت فتحت في دورتي 1992 و1996 والتي فتحت اثناء معركة الطعن امام المجلس الدستوري، فتحت اكثر في محاولة لاكل الارادة الشعبية وقضمها. حتى الفتنة الطائفية والمذهبية ابدوا استعداداً لقيادة مركبها ولارتكاب موبقاتها، اذ كانت وسيلة للتغرير ببعض من يمكن التغرير بهم.

واضاف شديد «منذ البداية لجأوا الى كل هذه الوسائل والاسلحة واعتمدوها... ومنذ البداية عملنا على تطويقها: لفتنا انظار المسؤولين، كل المسؤولين... ونبهنا المعنيين، جميع المعنيين، وطالبنا ان يعمل كل منهم من موقع الحياد والمسؤولية على إبقاء المعركة الانتخابية في اطار معقول من المنافسة بين ارادات الناس والمواطنين. لكن وجدنا وللاسف ان لا حياة لمن تنادي. فالقرار متخذ... وهو استكمال التزوير بالتزوير. والهدف معلن ومضمر، وهو اسقاط هنري شديد مهما كلف الامر.

وتابع يقول: في ظل هذا الواقع المؤسف وفي ظل الغاء تكافؤ الفرص بيني وبين كل من تآمروا لسرقة ارادة الناخبين... قررنا عدم النزول الى ساحة أرادوها مصادرة واحتكاراً تاركين للتسلط ان يستكمل تزويره.

واوضح شديد ان قراره سحب ترشيحه «ليس انسحاباً من معركة، ولا انكفاء عن نضال. وانما هو تسجيل لشهادة في وقت راى فيه جميع الحلفاء والاصدقاء، ان لا احترام للقوانين ولا لكرامات الناس، وأن كل شيء يشترى ويباع بالمال ضمن لعبة لا هدف لها سوى سيطرة الاخطبوط بكل الوسائل على كل شيء». وقال: «ان هذا القرار الذي اتخذناه بالتوافق مع جميع الحلفاء والاصدقاء الثابتين على الحق، يهدف الى تفادي الانزلاق في معارك لا نتيجة لها سوى استنفاد طاقات، وتوفيرها الى غد قريب، نخوض فيه المعارك الحقة، بحيث يتسنى للشعب أن يعبر عن ارادته في اجواء أكثر حرية وديمقراطية مفوتين على السلطة فرص التزوير وتاركين لها أن تخوض معركتها ضد نفسها».

من جهة اخرى دعا وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش الذي أسقط المجلس الدستوري نيابته «الناخبين الشماليين الى المشاركة في الانتخابات الفرعية المقرر اجراؤها في 29 من الشهر الجاري».

وقال حبيش المرشح للمقعد الماروني في دائرة محافظة الشمال: «ان ممارسة الحق الانتخابي واجب على كل مواطن وأتمنى على جميع المواطنين ان يقبلوا على صناديق الاقتراع ويمارسوا حقهم وينتخبوا بملء ارادتهم الشخص الذي يرضي ضمائرهم ويكون قناعات لديهم بصحة الترشيح».

## تكليف الجيش وقوى الأمن حماية الانتخابات الفرعية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ترأس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس اجتماعاً لممثلي قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي.

وقال المر «ان الجيش مكلف بالعمليات الامنية خارج اقلام الاقتراع والمباني التي تضمها فيما تتولى قوى الامن الداخلي الامن داخل الاقلام وعلى أبوابها والساحات المجاورة للمباني».

واضاف المر «أن الجيش سيبقى على استعداد لمؤازرة قوى الامن عند أي طلب رسمي بذلك والجيش سينتشر اعتباراً من نهار السبت المقبل في حين تواكب قوى الامن عملية نقل الصناديق الى أقلام الاقتراع».

رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في ختام زيارته الرسمية لبيروت امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

اختتم زيارته لبيروت بلقاء الهراوي وجولة سياحية

# مهاتير محمد: ماليزيا تدعم القرار 425 وقرار الكونجرس يعقد عملية السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد دعم بلاده لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب إسرائيل غير المشروط من الأراضي اللبنانية، غير أن حل أزمة الشرق الأوسط يكمن في تفعيل عملية السلام. لكنه أشار إلى أن قرار الكونجرس الأميركي باعتبار مدينة القدس عاصمة أبدية لإسرائيل زاد من الصعوبات التي تعترض هذه العملية.

وكان مهاتير محمد قد اختتم أمس زيارته للبنان بلقاء عقده مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والوفد الماليزي المرافق لرئيس الوزراء الماليزي، وتركزت المحادثات خلال اللقاء على العلاقات الثنائية وإمكانات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والانمائية بين لبنان وماليزيا.

وبعد اللقاء زار محمد يرافقه نظيره اللبناني مرفقي جبيل ومغارة جعيتا السياحيين، ثم عقد بعد الظهر مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن نتائج زيارته لبيروت أكد فيه أن «ماليزيا تدعم كل المقررات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة والهادف منها خصوصاً إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط أو غيره من المناطق في العالم. أما في ما يتعلق بلبنان فإن بلاده تدعم تنفيذ القرار 425، غير أن الحل هو في تفعيل عملية السلام والعمل على ذلك بكل الوسائل الممكنة، معتبراً أن قرار الكونجرس الأميركي في شأن اعتبار مدينة القدس عاصمة أبدية لإسرائيل «زاد من الصعوبات التي تعترض عملية السلام في المنطقة».

ورأى محمد انه «في حين يستعد العالم للقرن المقبل فإن الدول يجب أن تتعاون في إنماء اقتصادياتها وليس في إنماء منطقة على حساب أخرى خصوصاً البلدان المتجاورة». واعتبر أن «لبنان مكان جيد للاستثمار في المجال الصناعي تحديداً وانه تم الاتفاق على إنشاء لجنة مشتركة بين البلدين او مجلس استشاري لتامين المعلومات الكافية عن البلدين لدى رجال الأعمال، كذلك في تبادل المعلومات عن الصعوبات المشتركة».

وأكد رئيس الوزراء الماليزي أن سفير ماليزيا لدى مصر سيعتمد في الوقت نفسه سفيراً لماليزيا لدى لبنان.وسئل هل تم توقيع عقد وكالة لبيع السيارات الماليزية في لبنان، فأجاب «جرت مناقشة لهذا الموضوع لكن لم يتم الاتفاق على شيء محدد بعد».

واعتبر محمد «أن لبنان بلد نام وفاعل اقتصادياً وتجارياً وليس فقط بلداً سياحياً وأن إمكانات الاستثمار وتنفيذ المشاريع فيه كبيرة جداً». وأبدى إعجابه بما حققته مسيرة الإنماء والإعمار في لبنان خلال السنوات الخمس الماضية، مشيراً إلى تجربة ماليزيا في مجال التنمية الاقتصادية.

# بويز يدعو الرابطة المارونية لـ «الانفتاح» على سورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رفضه لمشروع الغاء منصب قيادة الدرك اللبناني، معتبراً انه «مخالف لما ورد في اتفاق الطائف وله خلفيات سياسية».

ونقل النائب قبلان عيسى الخوري عن الوزير بويز قوله امس: «ان هذا الموضوع هو مناقض لما حدد عن المركزية الادارية في اتفاقية الطائف، وهذا المشروع مرفوض وغير مقبول وله خلفيات سياسية». مشيراً الى «ان هذا الموضوع كان اثير في عهد الرئيس السابق امين الجميل ورفض في كل الفئات والاوساط».

وتمنى الخوري على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء عدم اثارة هذا المشروع الآن خصوصاً ان توقيت طرحه غير مقبول وسيؤدي الى مشاكل وله خلفيات سياسية غير مقبولة، محذراً الحكومة من الدخول في مشروع تغيير هيكلية الدرك والغاء مركز قيادته.

ونقل النائب الخوري عن الوزير بويز ايضاً ان للرابطة المارونية شأنها لما تمثله على المستوى الوطني العام فمن الضروري ان تكون موحدة لانها تتحدث باسم لبنان، وتشكيل كل الطوائف مع بعضها البعض».

واشار بويز تعليقاً على انتخابات الرابطة: «ان كلمة العيش المشترك لم تعد مقبولة، فهمنا الاساسي الوصول الى كلمة العيش الوطني، ونطمح الى ان تكون الرابطة المارونية المقبلة تطبق الارشاد الفاتيكاني، وما قاله البابا يوحنا بولس الثاني بحذافيره، ما يؤمن الانفتاح على الغير بكل معنى الكلمة، والانفتاح على العرب وبشكل خاص على سورية».

الى ذلك اعلن النائب السابق بيار حلو بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس ترشيحه لانتخابات الرابطة المارونية بعدما انسحب الرئيس الحالي للرابطة ارنست كرم لمصلحته. ووصف حلو السياسة الاقتصادية للدولة اللبنانية بـ«الخاطئة من الاساس»، موضحاً انه «من المفيد اقامة مشاريع كالمطار والمدينة الرياضية وقصر المؤتمرات انما الأهم حياة المواطن اليومية من المدرسة والاستشفاء والسكن والنقل».

# قتيلان و3 جرحى بانفجار 3 عبوات في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

أسفرت عدة عمليات تفجير وقعت في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، في الساعات الـ 24 الماضية عن مصرع شخصين وجرح ثلاثة آخرين.وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، ان عبوة ناسفة انفجرت فجر امس على طريق جزين - بكاسين لدى مرور سيارة مدنية كان في داخلها احد عناصر قوى الامن الداخلي الدركي طانيوس حبيب وسميح مزهر، وقد أدى الانفجار الى اصابتهما، ونقل الدركي حبيب الى احد مستشفيات بيروت لخطورة حالته فيما نقل مزهر الى مستشفى مرجعيون المحتلة.وفي حادث آخر اصيب شخص من بلدة يارين المحتلة - لدى انفجار قنبلة عندما كان يحرث حقله ونقل الى المستشفى الميداني لقوات حفظ السلام الدولية في الناقورة ثم الى احد مستشفيات صيدا.واضافت اذاعة «صوت الجنوب» ان عبوة ناسفة كبيرة انفجرت (قبل ظهر امس) على طريق ضهر الرملة - جزين لحظة مرور سيارة مدنية مما أدى إلى احتراقها واحتراق امرأة ورجل كانا بداخلها وقد تعذر على الاهالي انقاذهما.واتهمت الاذاعة «حزب الله» «بالوقوف وراء هذه الاحداث التي ذهب ضحيتها أشخاص ليس لهم اي علاقة بالجيش الجنوبي».من جهة اخرى، تعرضت القرى الجنوبية المواجهة للمنطقة المحتلة لقصف مدفعي اسرائيلي، وتركزت الرمايات على محاور اللويزة، مليتا، الجبل الرفيع وجبل صافي في اقليم التفاح.في غضون ذلك، جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية المياه الاقليمية اللبنانية من الناقورة حتى مرفأ صور ومنعت صيادي الاسماك من الابحار بعيداً عن الشاطئ.

# الحزب التقدمي الاشتراكي ينتقد سياسة «التخصيص» التي تصب في جيب واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط انتقادات شديدة اللهجة لسياسة الحكومة و«روحية التعاطي بين المؤسسات» مبدياً «خشيته» مما اسماه «عاصفة التخصيص» التي تهب على لبنان و«هلعه لأن اعمال الخصخصة تصب جميعها في جيب واحد».

وجاء في بيان أصدره الحزب أمس: «ان مشروع تنفيذ الاوتوستراد العربي الدولي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت الذي وافق عليه مجلس الوزراء بتاريخ 11 يونيو (حزيران) الجاري يعبر في الشكل او في المضمون عن الروحية التي باتت تسود التعاطي بين المؤسسات». وأشار الى أن الموضوع عرض على مجلس الوزراء بموجب كتاب صادر عن رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الى جانب رئيس مجلس الوزراء دون أن يتضمن هذا الكتاب اي مستند او احالة تقضي بعرضه على مجلس الوزراء. فوزع على الوزراء في اليوم التالي ووافقوا عليه بعد اربع وعشرين ساعة، معتبراً ان هذا «ان دل على شيء فعلى استخفاف بمجلس الوزراء كمؤسسة خاصة أن الموضوع ليس مجرد تعيين اجير في الدولة بل انه يتعلق بصفقة بغاية الاهمية. لان الطريقة التي اعتمدت لتمرير هذا الموضوع في مجلس الوزراء اثارت ريبتنا واصبحت ريبتنا يقيناً عندما اطلعنا على ما تضمنه الملف».

وقال البيان: «ان الشركات التي تم التفاوض معها بشأن تنفيذ المشاريع المذكورة لم تتمكن من تامين التمويل اللازم لهذه المشاريع بشروط «مقبولة ومناسبة»، كما ذكر كتاب رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات دون الافصاح عن المعايير والاصول والقواعد المعتمدة لكي تكون هذه الشروط مقبولة ومناسبة فيصبح الامر خاضعاً لارادة شخصية واستنسابية لا شأن للضوابط القانونية بها»، واعرب البيان عن اعتقاده «ان الاستغناء عن الشركات المذكورة قد تم «بناء لدوافع لا شأن للصالح العام بها وان السجال الدائر حالياً عبر الصحف بين هذه الشركات ومجلس الانماء والاعمار سيؤدي الى نزاعات قضائية قد لا تكون بالنتيجة لصالح الدولة».

واستغرب «ان يكون مجلس الوزراء قد وافق وصدق على عقد لم يطلع عليه بل اكتفى بما ذكره الملخص الذي ارفق بالكتاب. فالعقد الذي صدق عليه مجلس الوزراء مستند موضوع بالانجليزية لم يوزع اطلاقاً، لا هو ولا ترجمته، على الوزراء كما انه يتضمن ملاحق لم يطلع عليها الوزراء بل اكتفى باعلامهم بأن العقد يتضمن بعض المبادئ فصدقها مجلس الوزراء دون الاطلاع عليها. وتساءل في مثل هذه الحالة ماذا يمنع الجهة التي خولها مجلس الوزراء «على العميانة» حق توقيع عقد لم يطلع عليه من ان تضمن هذا العقد وملاحقه ما تشاء طالما انها اصبحت مخولة بذلك؟.. ايصدق مصدق ان مجلس وزراء دولة يكلف مسبقاً جهة بالتوقيع باسمه على عقد لم يطلع على مضمونه؟».

وقال بيان الحزب التقدمي «ان واضع المشروع يبشر بفرض جعالة على مستعملي الاوتوسترادات وهذا امر طبيعي في البلدان المتقدمة صناعياً انما ما بتنا نخشاه في خضم عاصفة التخصيص التي تهب على بلادنا ان يضطر المواطن يوماً الى دفع جعالة حتى عن الهواء، الذي يتنشقه ولو كان ملوثاً. وخشيتنا تصبح هلعاً عندما نعلم ان اعمال الخصخصة تصب جميعها في جيب واحد».

واوضح الحزب «ان فرقاء العقد بحسب المادة الاولى منه هم: الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الاشغال العامة وشركة الطرق غير ان المادة الثامنة عشرة تقضي بأن تحل المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات محل وزارة الاشغال العامة في كل ما يتعلق بالعقد، ومتى علمنا ان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ترتبط مباشرة برئيس الحكومة وان شركة الطرقات ستتكون من ممولين باتوا متخصصين في مشاريع خصخصة قطاعات الدولة العامة اصبح بالامكان القول ان لا حاجة لاجراء عقد طالما ان هنالك طرفا واحدا يتعاقد مع نفسه».

وأشار البيان الى «مواصفات وتصاميم وخرائط ومخططات توجيهية عامة ومعايير قياسية منصوص عنها في ملاحق لم يتم الاطلاع عليها» وتخوف من «الاهم الذي قد يكون ما يزال مكتوماً في نص العقد الخفي وفي الملاحق المتممة له والتي غابت تماماً».

**موجز**

## الفرزلي يعرض ووفد فلسطيني حاجات المخيمات

● التقى نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي امس وفداً من القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية الفلسطينيتين الذي تمنى عليه وعلى المجلس النيابي اللبناني «دعوة برلمانات العالم للتضامن مع الحق العربي في القدس ورفض اجراءات تهويدها». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الوفد قوله انه تم استعراض بعض الهموم الفلسطينية ومنها منع ادخال مواد البناء الى مخيمات جنوب لبنان والقرار 478 الذي فرض على المسافرين الفلسطينيين الاستحصال على تأشيرة للعودة الى لبنان وطالب بالغاء هذين الامرين بالاضافة الى تراجع خدمات الاونروا والقاء عبئها على الفلسطينيين ولبنان.

## دعوة الطفيلي تحرك بري ونواب البقاع

● التقى الامين العام السابق لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي امس وفوداً شعبية من مختلف المناطق اللبنانية زارته «لتؤكد دعمها وتأييدها لثورة الجياع» التي حدد الطفيلي يوم 4 يوليو (تموز) موعداً لإطلاقها. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان وزير العدل اللبناني بهيج طبارة اعتبر «ان اقوال الشيخ الطفيلي لا تتعدى الكلام حتى الآن، وعندما تجد النيابة العامة اي عمل او تصرف يخالف القوانين او يخل بالأمن فإنها ستتحرك لأن الامن امر مقدس». وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري قد بحث ونواب البقاع اللبنانيين في موضوع ثورة الجياع ودعا بري النواب الى وضع لائحة بالمشاريع الحياتية الملحة وجدولتها انطلاقاً من المشاريع القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد تفادياً لانفجار ازمة اقتصادية اجتماعية.

دعا إلى «معاقبة المتنصتين على الهاتف خلافا للقانون»

# طبارة: رفض جورجيا تسليم تمرز للبنان درس يجعلنا نعامل الآخرين بالمثل

بيروت: من يوسف دياب

اعرب وزير العدل النائب الدكتور بهيج طبارة عن اسفه لاطلاق سلطات جورجيا رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز على الرغم من تبلغها طلب الحكومة اللبنانية استرداده، واعتبر أن هذه المعاملة يجب ان تكون «درساً للبنان في معاملة الدول بالمثل».

وكان تمرز قد أوقف في جورجيا السبت الماضي، وأبلغت تبليسي بيروت باعتقاله فطلبت السلطات اللبنانية استرداده على قاعدة «التعاون الدولي»، لان لا علاقات دبلوماسية ولا اتفاقات لتبادل المطلوبين بين البلدين، لكن جورجيا افرجت عنه بعد ثلاثة ايام من فرض الاقامة الجبرية عليه في الفندق الذي كان ينزل فيه وعاد (اول من أمس) الى الولايات المتحدة التي حصل على جنسيتها بعد قراره من لبنان اثر افلاس مؤسسة «انترا» للاستثمار التي كان يرأس مجلس ادارتها في عهد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل.

وقال طبارة في مؤتمر صحافي عقده أمس في مكتبه بوزارة العدل أن «يد القضاء اللبناني مطلقة في ملاحقة ومعاقبة كل المتورطين في اختلاس الاموال العامة. وان النيابة العامة بدأت تحقيقاتها سواء في الاخباريات الواردة حول استيراد مئات السيارات قبيل صدور قرارات الحكومة برفع الرسوم والضرائب الجمركية، أو في التزوير الحاصل في البيانات الجمركية في مرفأ بيروت».

وتناول طبارة في مؤتمره موضوع «معالجة النقص في الجسم القضائي وتوفير المناخ الملائم للقضاة مادياً ومعنوياً، بالاضافة الى التطورات القضائية التي حصلت مؤخراً». وركز على «اهمية مؤسسة القضاء في دولة القانون، وضرورة تخصيصها بالعناية التي تتناسب مع دورها في المجتمع، واعداً بتوفير أسباب العيش اللائق الكريم، وفي مقدمة هذه الاسباب تامين قروض سكنية طويلة الاجل وبكلفة رمزية».

ثم رد الوزير طبارة على أسئلة الصحافيين بدءاً بقضية روجيه تمرز فقال ان لبنان تبلغ بواسطة الانتربول أمر التوقيف، وبادرت النيابة العامة التمييزية فوراً الى إبلاغه صورة عن مذكرتي التوقيف الصادرتين بحق تمرز، وطلب شركة انترا التي كان يرأس مجلس ادارتها، بضرورة استرداده (بتهمة اختلاس مبالغ مالية طائلة منها).

وفي اليوم التالي من تبليغ لبنان بالتوقيف اتصلت الخارجية اللبنانية بسفيرنا في روسيا لاجراء الاتصالات اللازمة وهيأت النيابة العامة ملف الاسترداد بسرعة.

وقد وصل الملف الى جورجيا صباح الثلاثاء (أمس الاول) بواسطة الفاكس، قبل أن ينقله سفيرنا الى هناك. لكننا فوجئنا بوكالات الانباء العالمية تذيع نبأ الافراج عن تمرز قبل ساعات عدة من وصول الملف اللبناني وقبل انتهاء المهلة الزمنية.

ومن ثم اكد الانتربول ان جورجيا اطلقت تمرز مستندة الى عدم ارتكابه جريمة على اراضيها.

وقال طبارة: «ليست المرة الاولى التي يعامل فيها لبنان بهذه الطريقة، ويجب ان يكون هذا التصرف بمثابة الدرس للبنان ليعامل الدول الاخرى بالمثل»، مشيراً الى أنه «سبق لدولة بلجيكا أن رفضت تسليمنا لبنانياً مطلوباً للعدالة رغم وجود اتفاقية قضائية بيننا وبينها. في حين ان لبنان سلم دولا عدة مطلوبين توفرت لديها شروط الاسترداد».

واشاد الوزير طبارة «بالتعاون اللبناني السوري في اطار مكافحة الجريمة، وأكد أن سورية هي الدولة الوحيدة التي سلمت لبنان مواطنين سوريين جرت محاكمتهم امام القضاء اللبناني ونفذ بحقهم حكم الاعدام».

وعن موضوع تسريب قرارات مجلس الوزراء برفع الرسوم الجمركية وإدخال كميات من السيارات قبل سريان مفعول القرارات قال طبارة «ان النيابة العامة المالية بدأت تحقيقاتها ويدها مطلقة في التحقيق مع من تشاء وتلاحق كل من يثبت تورطه في مثل هذه الامور»، وأشار الى أن قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا «بدأ استجواب جميع المشتبه بهم في تزوير البيانات الجمركية في مرفأ بيروت ويتخذ الاجراء القانوني الذي يقتضيه التحقيق».

وتطرق الوزير طبارة الى موضوع التنصت على المكالمات الهاتفية فأوضح «ان لا وجود لقانون ينظم موضوع التنصت، لكن القوانين ترعى حرمة الاتصالات الشخصية، وان هذا الأمر غير منظم في لبنان، واذا سمح بالتنصت في بعض الحالات فان القوانين هي التي ترعى أسباب التنصت وفي حالات استثنائية» داعياً الى «انزال العقوبات بحق كل من يثبت بانه تنصت على مكالمات هاتفية خلافا للقانون»..

وعن موضوع احتجاز عنصرين من قوات الطوارئ الدولية في ضاحية بيروت الجنوبية قال طبارة ان هذا الموضوع «لم يضع القضاء يده عليه، لأن احكاماً خاصة ترعى القوات الدولية وان كان الحادث وقع على الاراضي اللبنانية».

توقيف 15 متهما «بالتلاعب بالسجلات الجمركية»

# النيابة المالية اللبنانية تلاحق مسربي نبأ رفع الرسوم على السيارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

كلف النائب العام المالي في لبنان القاضي أحمد تقي الدين رئيس قسم المباحث الجنائية الخاصة، ومكتب مكافحة الجرائم المالية «الاستحصال على جميع القيود العائدة للسيارات المجمركة خلال الاسبوع الذي سبق قرار زيادة الرسوم الجمركية لمعرفة ما اذا كان هناك من معرفة سابقة بقرار من الحكومة لرفع الضريبة الجمركية على السيارات والتهرب من دفع الضرائب الجديدة».

وجاء التكليف في كتاب رسمي وجهه القاضي تقي الدين الى قسم المباحث ومكتب مكافحة الجرائم المالية وجاء فيه: «نكلفكم بتكليف من يلزم الاطلاع على الاوراق كافة واجراء ما يلزم من تحقيقات أولية والاستحصال من ادارة الجمارك على جميع قيود ومستندات عائدة للسيارات المجمركة (المسجلة في الجمرك) خلال الاسبوع السابق لصدور قرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة من الخارج واسماء جميع الاشخاص او الشركات الذين اتموا هذه العملية، وتاريخ سجل قيدها مع ذكر عدد السيارات ونوعها وقيمتها، على أن يصار بعد ذلك الى استماع اصحاب هذه السيارات المجمركة في المدة المنوه عنها اعلاه، ومعرفة سبب اقدامهم على جمركة هذه السيارات بجميع الوسائل القانونية. ومعرفة ما اذا كانت جمركة هذه السيارات قد حصلت ضمن الدوام الرسمي في ادارة الجمارك والعملاء الجمركيين الذين قاموا بتخليص وانجاز هذه المعاملات، ومخابرتنا تباعاً لاتخاذ القرارات المناسبة».

من جهة ثانية اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا أمس مذكرات توقيف وجاهية بحق 15 شخصاً بين موظفين في ادارة الجمارك وعملاء جمركيين «بجرائم تتعلق بتزوير ما يقارب 200 الف بيان جمركي، والقيام بأعمال منافية للوظيفة».

وذكرت مصادر قضائية «ان التحقيقات التي اجراها القاضي ميرزا تستوجب التوقيف، واعتبرت ان التزوير والرشوة ارتكبت بهدف الاختلاسات. وان حجم المخالفات والاختلاسات تستلزم وقتاً طويلاً».

واعلن القاضي ميرزا انه «سيستدعي الى جلسة لاحقة اربعة مدعى عليهم بالتورط في هذه الجرائم وهم فارون من وجه العدالة. وفي حال عدم حضورهم ستصدر بحقهم مذكرات توقيف غيابية».

تفاصيل........ص اقتصاد

بينما يقترح الحريري إطلاق اسم بيروت عليها

# بري يريد تسمية مدينة «كميل شمعون» باسم مدينة «الرئيس الياس الهراوي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقل الجدل الدائر في الاوساط اللبنانية حول تسمية المدينة الرياضية التي اعيد بناؤها الى قمة الهرم السياسي الرسمي مع اعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري انه يفضل اطلاق اسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي عليها.

والمدينة الرياضية التي افتتحت سنة 1956 في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون الذي بقي اسمه عليها حتى تدميرها سنة 1982 عندما قصفها الطيران الاسرائيلي خلال الاجتياح الاسرائيلي لبيروت.

وفيما يتجه الحريري الى اعلان اسم «مدينة بيروت الرياضية»، تعارض اوساط أخرى ازالة اسم شمعون عنها.

وتخوف بعض النواب من ان يثير موقف بري ازمة مع الرئيس الحريري الذي يرمي بثقله وراء انجاز المشروع، ووضع النواب مواقف بري في خانة التقارب الاخير بينه وبين الرئيس الهراوي بعد قطيعة استمرت قرابة 16 شهراً.

وقد آثار بعض النواب امس خلال اللقاء مع الرئيس بري اللغط الدائر حول تسمية المدينة الرياضية ونقل النواب عن بري قوله: «لماذا لا تسمى بمدينة الياس الهراوي الرياضية، فالمدينة عندما بنيت في عهد رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون سميت يومها باسمه، ومن الطبيعي ان تسمى هذه المدينة باسم رئيس الجمهورية الحالي».

وفي المواقف ايضاً انتقد النائب السابق بيار حلو تغيير اسم المدينة الرياضية وقال: «هل من المعقول ان مدينة رياضية انشأها الرئيس السابق كميل شمعون وتحمل اسمه اذا ما دمرت في الحرب واعيد بناؤها أن يصار الى تغيير اسمها» معتبراً ان تغيير الاسم هو «بمثابة تحد نحن في غنى عنه».

وأعلنت المعارضة الكتائبية رفضها «تغيير اسم مدينة كميل شمعون الرياضية وقاعة بيار الجميل على اعتبار أنها تدخل في اطار سياسة القهر المعنوي لفئة كبيرة من اللبنانيين».

## تشديد على التنسيق الإعلامي بين بيروت ودمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري ارتياحه الى النشاط الذي تقوم به «الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي». وابلغ سلمان مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية ورئيس الهيئة محمد عبيد اثناء استقباله له في دمشق امس ضرورة توسيع الهيئة لتشمل عدداً اكبر من الاعلاميين والصحافيين العرب كما جاء في توصيات «الندوة الاعلامية للتضامن مع لبنان» التي عقدتها الهيئة في ابريل (نيسان) الماضي.

من جهته اوضح عبيد ان اجتماعه مع الوزير سلمان تناول قضايا الاعلام العربي في هذه المرحلة وضرورة التنسيق لمواجهة حملات التضليل الاعلامي الاسرائيلي ولا سيما منها ما يتعلق بالعملية السلمية ومحاولات التطويق الاسرائيلية - التركية لسورية ولبنان والدول العربية الاخرى. كما تطرق البحث الى سبل التعاون الاعلامي المشترك في الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية انطلاقاً من وحدة الموقف والرؤية تجاه قضايا المنطقة.

تعد تقريرها بعد حملة مداهمة واستقصاء

# لجنة برلمانية. قضائية لتحديد جهة التنصت على الهاتف

بيروت: من تمام حمدان

انبثقت امس لجنة فرعية عن اللجنة النيابية المصغرة التي شكلتها الاسبوع الماضي اللجان المشتركة في مجلس النواب اللبناني لمتابعة قضية التنصت على الهاتف الخليوي والآلي.

وباشرت اللجنة امس مهمتها والمحددة باجراء الكشوفات الضرورية على الشبكتين الثابتة والخليوية ميدانياً والعائدة الى الشبكات والمؤسسات الرسمية والخاصة لمعرفة الجهة التي تتنصت على الهاتف في لبنان.

وسترفع هذه اللجنة تقريرها المتضمن نتائج حملة المداهمة والاستقصاء التي ستقوم بها الى اللجنة الام في مهلة اقصاها 16 يوليو (تموز)، وكانت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجان الاعلام والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والدفاع الوطني والادارة وحقوق الانسان قد اجتمعت امس برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحضور رؤساء ومقرري هذه اللجان فضلاً عن رؤساء الاجهزة الامنية (من جيش وامن دولة وامن عام) الذين حضروا الجلسة الماضية.

وقد اعلن مقرر لجنة الاعلام النائب غسان مطر «انه تمت تلاوة المستندات التي كان قد طلبها الرئيس بري من الاجهزة الامنية وجرى طرح عدد من الاسئلة. وبعد اجابات رؤساء الاجهزة المعنية تقرر تشكيل لجنة مصغرة قوامها رئيس لجنة الدفاع والداخلية والامن النائب سامي الخطيب ومدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم. وستستعين هذه اللجنة بمن تراه ضرورياً على الصعد الفنية والامنية والمالية للتحقق من الاجهزة التي تقوم بعملية التنصت وسترفع تقريرها الى اللجان في 16 يوليو (تموز) المقبل».

واوضح مطر ان هذه المستندات هي عبارة عن رسائل متبادلة بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول، وكذلك بين الرئيس الحريري ووزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. واكد ان المجلس النيابي «هو السلطة صاحبة القرار الذي هو اكبر من كل القرارات الاخرى».

يشمل مكافحة المخدرات والهجرة السرية والجريمة المنظمة

# اتفاق مغربي ـ بلجيكي على توسيع التعاون على المستوى الأوروبي ـ المتوسطي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر المغرب وبلجيكا دعم تعاونهما لمكافحة المخدرات والهجرة السرية، والجريمة المنظمة، والحماية المدنية، من خلال تبادل المعلومات وتوسيع نطاق التعاون القائم بين البلدين في مستويات أمنية وتدريبية.

وأكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وجوان فاند لانوت نائب رئيس وزراء ووزير داخلية بلجيكا في بيان مشترك صدر مساء اول من امس في الرباط ان الجانبين اتفقا على تكثيف اللقاءات المشتركة، وبصفة دورية بين بروكسل والرباط بهدف تدعيم التعاون الثنائي وإقامة شراكة بين البلدين وتوسيع تعاونهما على المستوى الاوروبي ـ المتوسطي.

كما اتفق وزيرا داخلية البلدين على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ خطة مشتركة لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة، وتشمل ميدان الحماية المدنية. وحث البصري المسؤول البلجيكي على بذل جهود لدى الاتحاد الاوروبي للمساهمة المالية في تمويل مشاريع تنمية مناطق شمال المغرب التي تواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية بعد قيام السلطات المغربية في العام الماضي بحملة مكثفة لاستئصال شبكات المخدرات (الحشيش) اضافة الى ما يواجهه المغرب من مخاطر بسبب قيام شبكات أوروبية بترويج مخدرات خطيرة المفعول مستقدمة من دول أوروبية وأميركا اللاتينية. ومن جهته اكد المسؤول البلجيكي استعداد بلاده لدعم جهود المغرب في مجالي مكافحة المخدرات، وأن تتولى بلجيكا تمويل عدد من مشاريع التنمية شمال المغرب.

واتفق المغرب وبلجيكا على تعزيز تعاونهما في مجال مكافحة الهجرة السرية، وتسهيل التدابير المتعلقة بظروف اقامة الرعايا المغاربة، وحصول رعايا البلدين على تأشيرات التنقل بحرية. من جهة أخرى أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية البلجيكي عن اعتماد بلاده المرونة في اجراءات منح التأشيرة للمواطنين المغاربة الراغبين في التوجه الى بلجيكا وذلك من أجل تسهيل التنقل المنتظم للأشخاص بين البلدين. وقال في ختام زيارته للمغرب التي استغرقت ثلاثة أيام «اعتقد أن هناك مشاكل في ميدان تسليم التأشيرات بالنسبة للمغاربة الراغبين في التوجه الى بلجيكا». وبعد أن أشار الى أن عملية منح التأشيرة تتم في ظروف لا بأس بها بقنصلية بلجيكا بالدار البيضاء أعرب وزير الداخلية البلجيكي عن أمله في أن يطبق «النهج والمشروع النموذجي» نفسهما من قبل المصالح القنصلية بالرباط وبخصوص تقييمه لنتائج زيارته للمغرب بدعوة من وزير الداخلية ادريس البصري أكد فاندي لانوت ان العلاقات الثنائية تأخذ طريقها نحو التطور وانه توجد إرادة واضحة لإرساء اتصالات ثنائية وقال: «لاحظنا ان هناك إرادة سياسية حقيقية.. فحينما تحصل مشكلة تجب معرفة حلها.. لا بد من اقامة اتصالات بالاضافة الى الارادة الحقيقية على المستوى السياسي». وأضاف فاندي لانوت أن البرلمان البلجيكي سيدرس في 26 يونيو (حزيران) الجاري اتفاقا للتعاون سيمكن من إقامة اتصالات اكثر انتظاما مع المغرب على مستوى مصالح الشرطة وقال في هذا الصدد « هناك إرادة لتعزيز التعاون.. ويجب وضع قنوات للتعاون في ميدان الشرطة».

ولدى تطرقه للتعاون المغربي البلجيكي وتبادل المعلومات المتعلقة بمكافحة المخدرات اوضح فاندي لانوت ان المغرب يولي اهمية كبرى للدعم الذي ستقدمه له اوروبا من أجل تنمية اقاليم الشمال ومكافحة المخدرات. وقال ان بلجيكا توافق على هذا الطلب وستدعمه لدى شركائها الأوروبيين. وعن سؤال حول اوضاع المهربين المعتقلين في السجون المغربية أعرب الوزير البلجيكي عن اعتقاده بأن هناك دائما صعوبات عندما يوجد أناس بالسجن خارج بلدانهم الإصلية مشيرا إلى ان الرباط وبروكسل ستوقعان في الخامس من يوليو (تموز) المقبل اتفاقية تمكن السجناء البلجيكيين بالمغرب من قضاء باقي العقوبة ببلجيكا. وأكد أن الأمر لا يتعلق باطلاق سراح هؤلاء المهربين «لكننا نعتقد بأنه من الأفضل ربما أن تنفذ العقوبة في البلدان الأصلية للأشخاص، فلا ينبغي حرمان شخص ما من الاتصال بعائلته لأنه تمت معاقبته».

ولدى حديثه عن الرعايا المغاربة في بلاده أشار المسؤول البلجيكي الى أنهم يشكلون جالية مستقرة في طريقها للاندماج وتحترم القوانين البلجيكية. ولاحظ أن نوعا من التمركز في بروكسل وانفير، حيث الشباب بدون عمل، يطرح مشكلة اجتماعية كبيرة ويقول يجب علينا بذل مجهود كبير لحل هذه المشكلة.

عمال أتراك في سجن اسرائيلي ينتظرون ترحيلهم إلى بلادهم

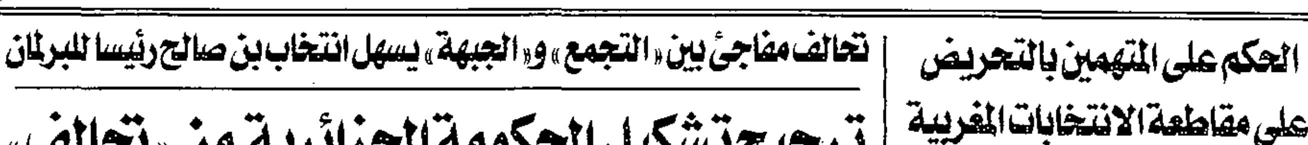
## الحكم على المتهمين بالتحريض على مقاطعة الانتخابات المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة الإبتدائية في مدينة فاس المغربية اول من امس حكمها في ملف اربعة من اعضاء حزب الطليعة الديمقراطي الإشتراكي بتهم توزيع منشورات تدعو الناس الى مقاطعة الإنتخابات وحكمت عليهم بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها 1500 درهم لكل واحد منهم بينما قضت ببراءة المتهمين في الملفات الثلاثة الأخرى التي تضم 18 متهما متابعين بنفس التهم.

وكان المتهمون الاربعة وهم عبد العلي اليخليفي وعلي الكتوني وعبد الجليل بوجداين ومحمد أمين الغازي قد إعتقلوا في 4 يونيو (حزيران) الجاري بحي «مونفلوري» في فاس وهم يوزعون منشورات تدعو الناس الى مقاطعة الإنتخابات. وقد تابعتهم هيئة المحكمة بتهم «العصيان ونشر أنباء زائفة ومستندات كاذبة قد تؤدي الى الإخلال بالامن وإستعمال أخبار زائفة وإشاعات كاذبة لدفع الناخبين الى الإمساك عن التصويت وإهانة هيئة منظمة».

أما المتهمون الآخرون الذين يتوزعون على ثلاثة ملفات يضم الأول ستة متهمين أربعة منهم ينتمون لجماعة «الدعوة والتبليغ» ويضم الملف الثاني عشرة متهمين، والثالث متهمين إثنين ينتمون جميعهم لحزب الطليعة الديمقراطي الإشتراكي، فقد برأتهم المحكمة جميعهم من التهم الموجهة اليهم. وكان هؤلاء قد اعتقلوا على مراحل وهم يوزعون منشورات تدعو الناس الى مقاطعة الإنتخابات.



تحالف مفاجئ بين «التجمع» و«الجبهة» يسهل انتخاب بن صالح رئيسا للبرلمان

## ترجيح تشكيل الحكومة الجزائرية من «تحالف» مع جبهة التحرير و«ائتلاف» مع نحناح

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر حسنة الاطلاع امس بالجزائر العاصمة ان يعلن رئيس الحكومة الجزائرية المكلف احمد اويحيى عن تشكيل حكومته الجديدة في غضون الـ48 ساعة المقبلة.

وحسب نفس المصادر فإن الحكومة الجديدة تتكون من «حزبين اساسيين» هما «التجمع الديمقراطي» وجبهة التحرير الوطني، مع احتمال توسيعها لضم عناصر من «حركة مجتمع السلم».

وقد شهدت الـ48 ساعة الماضية ميلاد «تحالف مفاجئ» بين «التجمع» و«الجبهة» في اروقة المجلس الشعبي الوطني مما سمح بانتخاب عبد القادر بن صالح رئيسا للمجلس باغلبية 215 صوتا، وهو عدد نواب الحزبين تقريبا (218 نائبا) علما بان المجلس الدستوري اضاف اول من امس مقعدا آخر الى مقاعد «التجمع» ليصبح عددها 156 مقعدا بعد سحب مقعدين من جبهة التحرير (من 64 الى 62 مقعدا). وقد اسند المقعد الثاني لجبهة القوى الاشتراكية وذلك بعد النظر في الشكاوى المقدمة بشان نتائج انتخابات الخامس من يونيو (حزيران).

ومن المنتظر ان يسهل «التحالف» الحاصل في مجلس النواب مهمة اويحيى الذي يواصل مشاوراته لتشكيل الفريق الحكومي الجديد منذ تكليفه رسميا السبت الماضي من قبل الرئيس الامين زروال.

وتفيد مصادر متطابقة بان جبهة التحرير «طلبت اربع حقائب وزارية من بينها وزارتا العدل والمجاهدين».. لكن اويحيى ربما اعتذر عن تلبية طلب الجبهة في الحالتين:

ـ في الحالة الاولى لان الامر يتعلق بوزارة سيادة من اختصاص رئيس الجمهورية دون غيره.

ـ في الحالة الثانية لان المسألة في غاية الحساسية: فوزارة المجاهدين رمز لتراث مشترك لا يجوز ان تحتكره جبهة التحرير وحدها.

وتوسيعا لقاعدة الحكومة يمكن لحركة مجتمع السلم، ان تدخل في ائتلاف مع «تحالف» التجمع الوطني وجبهة التحرير رغم تنافي ذلك مع منطق البرامج السياسية المختلفة، علما بان زعيم الحركة الشيخ محفوظ نحناح كان منافسا رئيسيا لمرشح السلطة الامين زروال في الانتخابات الرئاسية عام 1995 وان «التجمع» و«الجبهة» لا يريان حرجا في اعلان دعمهما لبرنامج الرئيس.

ونظرا لسابقة تشكيل حكومة من احزاب مختلفة بالجزائر فإن العملية محاطة بسرية شديدة، وما تسرب حتى الآن من اسماء يبدو قليلا جدا مثل احتمال بقاء وزير المجاهدين السعيد عبادو في منصبه، وترجيح ذهاب كل من احمد عطاف وزير الخارجية الذي اصبح منسقا لكتلة نواب «التجمع» في مجلس النواب، والميهوب الميهوبي وزير الاتصال والثقافة الذي ترشحه الاشاعات منذ بضعة اشهر لمنصب سفير باحد الاقطار العربية.

محاكمة القادة الجنوبيين السابقين تمس قيادات حالية في الاشتراكي

## النيابة اليمنية: الحكومة الانفصالية حاولت جلب طيارين روس لقيادة طائرات ميج 29

صنعاء: من حسين الجرباني

تواصل محكمة شمال صنعاء اليوم الاستماع الى ادلة النيابة العامة في قضية القيادات السابقة في الحزب الاشتراكي اليمني والمتهمين بالتمرد على الشرعية واعلان دولة انفصالية في المحافظات الجنوبية والشرقية. ويحاكم هؤلاء الذين يبلغ عددهم 15 شخصية غيابيا.

واستمعت المحكمة برئاسة القاضي جسار محمد سيف امس الى عشرات الوثائق والمستندات حول تحضيرات القيادة الجنوبية السابقة والاعداد المادي والبشري لتنفيذ مخطط الانفصال بحسب قول النائب العام ورئيس هيئة الادعاء العام محمد علي البدري اذ بلغ عدد الوثائق والمستندات التي قدمها 300 وثيقة ومستند.

وتضمنت المستندات التي ضمت الى ملف القضية عدة اتفاقيات لصفقات سلاح من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا بلغت تكلفة اتفاقيتين منها اكثر من 360 مليون دولار. كما ابرز البدري رسالة من يحيى الجفري وزير التجارة في الحكومة الانفصالية الى عبد الرحمن الجفري نائب رئيس مجلس الرئاسة في محاولة الانفصال للاستعانة بخبراء من جمهورية روسيا الاتحادية لقيادة الطائرات التي استقدمتها من روسيا وهي من طراز «ميج 29» وهي من الطائرات الحربية المتطورة جدا عالميا.

وقال البدري «ان معظم الصفقات التي نفذت كانت من بلغاريا وتسببت في ازمة سياسية هناك بسبب العمولات التي كان يتقاضاها نائب وزير الدفاع البلغاري والتي انت به في النهاية الى الاستقالة وبعده قدم رئيس الوزراء البلغاري استقالة حكومته بسبب الفضائح المالية التي نجمت عن هذه الصفقات بين بلغاريا والقيادة الانفصالية في اليمن».

وقدم النائب العام ملفا متكاملا من الوثائق يحتوي على جزء وصفت بانها وثائق خطرة ومتماثلة وهي تبدأ برقم 417 وتنتهي برقم 514. وهذه المستندات كما قال البدري «تحتوي على كشوفات بتوزيع التجهيزات الحربية على الالوية العسكرية التي سيطر الانفصاليون وجعلوها تحت هيمنتهم وتتعدد هذه التجهيزات سيارات واطقم قتالية وعربات نقل المياه وسيارات اسعاف وشاحنات لاستكمال الاستعدادات العسكرية لتنفيذ مخطط الانفصال.

كما قدم البدري وثائق تتضمن اوامر بصرف اسلحة متعددة لـ اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ومنظمات الحزب عدد من المحافظات مثل ذمار والبيضاء وكذلك لقيادات عسكرية مجلس النواب مثل مجاهد القهالي العضو السابق في مجلس النواب والعديد من المشايخ في محافظة مأرب والجوف مثل الشيخ الجلال معيلي وعلي عبد ربه القاضي وجليدان وآخرين.

وأورد البدري وثائق تحمل تعليمات من العميد هيثم قاسم طاهر مدير دائرة التسليح العسكري العقيد الحدي بصرف اسلحة الى سعيد عبد الله محسن عضو المكتب السياسي ووزير الادارة المحلية السابق وياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي والدكتور سيف صايل عضو المكتب السياسي وفصل صايل خالد واحمد علي السلامي عضو المجلس الاستشاري الحالي وصالح عبيد احمد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ووزير النقل السابق.

وعلق البعض على ابراز مثل هذه الوثائق بانها تشير الى ان المحاكمة دخلت في مرحلة محاكمة الحزب الاشتراكي بمختلف تياراته التنظيمية والسياسية.

تستقبل الذكرى العشرين لاستقلالها وسط تدهور اقتصادي وتذمر اجتماعي

## جيبوتي تأمل الخروج من أزمتها عبر تحسين علاقاتها مع إثيوبيا

جيبوتي ـ أ.ف.ب: تعول جيبوتي الخاضعة لتدابير قاسية فرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتي تحتفل في 27 يونيو (حزيران) الحالي بالذكرى العشرين لاستقلالها، على تحسين علاقاتها مع جيرانها بمن فيها اثيوبيا للخروج من ازمتها الاقتصادية والعودة مجددا مركزا تجاريا لا غنى عنه.

فعلى مر السنين تدهور اقتصاد جيبوتي متأثرا بتضافر عوامل ادارة سيئة وتباطؤ الاقتصاد العالمي والاضطرابات في الدول المجاورة كالصومال واثيوبيا واريتريا.

وشكلت الحرب على تمرد قبائل العفر الذي ألهب شمال جيبوتي من 1991 الى 1993 الضربة القاضية على هذا الاقتصاد، اذ حشدت الحكومة آلاف الجنود فارتفع الانفاق العام بشكل مطرد. ولمواجهة الكارثة اضطرت الى التفاوض مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين طلبا منها بادخال اصلاحات جذرية.

ونظمت الشهر الماضي في جنيف ندوة حول جيبوتي ضمت الدول المانحة وحققت نجاحا كبيرا كما ذكرت الحكومة الجيبوتية التي اوضحت انها حصلت على وعود بتأمين أكثر من 80% من الـ15 مليار فرنك جيبوتي (85 مليون دولار) التي تحتاج اليها لانجاز مهمة تسريح الجنود. وقال وزير المالية الجيبوتي محمد علي محمد ان «الأهم الآن هو التأكد من ان المال سيدفع فعلا». وطلب من الموظفين ان يتحلوا بالصبر لأن وعود جنيف لا تشمل رواتبهم المتأخرة منذ شهرين.

وتشهد البلاد تذمرا على الصعيد الاجتماعي. ولا يبدي الجيبوتيون حماسا لفكرة الاحتفال بالذكرى العشرين للاستقلال وسط غلاء الاسعار وارتفاع نسبة البطالة التي بلغت 40% وهم يتعاملون بحذر مع تعهدات الحكومة.

وتتميز جيبوتي الدولة الصغيرة التي تبلغ مساحتها 23 الف كلم مربع تشكل الاراضي الصحراوية 90% منها، بموقعها. فلا شيء فيها تقريبا ينمو ولا شيء ينتج. وحدها الخدمات قادرة على تأمين البقاء لهذه الدولة التي ولدت حول مرفأ وسكة للحديد تربط جيبوتي بأديس ابابا. وفي الستينات من هذا القرن «كان 60% من تجارة المرفأ لاثيوبيا»، كما قال مدير مرفأ جيبوتي الدولي عبد الكريم موسى. ثم وضع منغيستو هايلي مريام الذي تولى السلطة في اثيوبيا من 1974 الى 1991، جيبوتي على اللائحة الحمراء.

وحاليا تشكل حركة الاستيراد والتصدير في اثيوبيا 2.5 مليون طن سنويا يمر 10% منها فقط عبر جيبوتي. وقال موسى «كل شيء يمر عبر مرفأ عصب» (اريتريا)، وذكر مرفأي عدن اليمني وبربيرا الصومالي من بين المرافئ المنافسة المحتملة الاخرى.

لكن علاقات جيبوتي مع اثيوبيا تحسنت بشكل ملحوظ ووقع البلدان عددا من اتفاقات التعاون وخصوصا لنقل البضائع عن طريق البر. ووحد مرفأ جيبوتي في العام الماضي رسومه الجمركية مع رسوم مرفأ عصب ويتابع برنامجه لتحديث منشآته وتطويرها بينما سيعاد احياء دور سكة الحديد التي بنيت اواخر القرن الماضي.

وقال اسماعيل عمر جلله مدير مكتب الرئيس حسن جوليد ابتيدون ان «تطور جيبوتي رهن بعلاقاتها الجيدة مع اثيوبيا خصوصا». واضاف مشيرا الى خريطة المنطقة المعلقة على جدار مكتبه «اذا سارت كل الامور على ما يرام في المستقبل فاننا نستطيع ان نمون السودان انطلاقا من جيبوتي».

### «الكيلومتر 12» حي المعوزين من المهاجرين والمهجرين

جيبوتي ـ أ.ف.ب: بلا مياه جارية ولا كهرباء ولا اشجار للاحتماء بظلالها من القيظ اللاهب لمئات اكواخ الخشب والصفيح، تأوي الضاحية الجديدة المسماة «مركز الكيلومتر 12» المعوزين على بعد 12 كلم من جيبوتي المدينة. وقررت السلطات انشاء هذا الحي لاسكان آلاف المهاجرين او المهجرين الذين طردهم البؤس والمجاعة والحروب من بلادهم والذين فشلوا في ايجاد عمل في العاصمة حيث كانوا ينامون في ملاجئ اقيمت على عجل وعلى الارصفة والارض المشاع.

وتتألف هذه الضاحية من خمسة الاف قطعة ارض صغيرة موزعة على 100 هكتار استثمر 40 في المائة منها وبنيت عليها ستة منازل فقط بالاسمنت. وسكانها الذين يؤكدون انهم جيبوتيون هم من الصوماليين والاثيوبيين ومن قبائل العفر الذين اتوا من الشمال. وبنى صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) المستوصف والمدرسة وسط اكواخ متباعدة وشوارع مغبرة وشبه قاحلة. ويقدر عدد سكان جيبوتي بـ520 الف نسمة يعيش ثلثاهم في المدينة. وبالاضافة الى سكان ضاحية «مركز الكيلومتر 12» هناك ثلاثة مخيمات للاجئين تضم 23 الف شخص هم 19 الف صومالي واربعة الاف اثيوبي.

## منح الجنسية لـ700 من أبناء المتجنسين الكويتيين

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الأمة الكويتي أمس على مشروع قانون مقدم من الحكومة يقضي بـ«منح الجنسية الكويتية لأولاد المتجنسين الراشدين وقت كسب المتجنس للجنسية الكويتية».

وأعلن مدير عام الإدارة العامة للشؤون القانونية بوزارة الداخلية العميد عبد الواحد الزيد أن عدد المستفيدين من هذا القانون يبلغ 700 شخص. وكانت الحكومة قد تقدمت للمجلس بإضافة فقرتين جديدتين إلى المادة السابعة من المرسوم الأميري رقم 15 لسنة 1959 بقانون الجنسية الكويتية التي تنص على انه «يجوز منح الجنسية الكويتية بمرسوم ـ بناء على عرض وزير الداخلية ـ لأولاد المتجنسين وقت كسب المتجنسين للجنسية الكويتية، وللأولاد الراشدين لأبناء المتجنس أيضا إذا توافرت فيهم الشروط المنصوص عليها في البنود 2، 3، 5 من المادة الرابعة من هذا القانون وحافظوا على إقامتهم العادية في الكويت منذ تجنس والدهم وتقدموا برغباتهم في اكتساب الجنسية الكويتية خلال سنة من تاريخ العمل بهذا التعديل او خلال السنة التالية لتاريخ تجنس والدهم

كما يجوز منح أحفاد المتجنس القصر الجنسية الكويتية بالتبعية إذا كان والدهم متوفيا قبل منحه الجنسية.

## منظمة العفو الدولية تربط بين أزمة اللاجئين وانتهاكات حقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي لعام 1997 الذي أصدرته أمس «ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين انتهاكات حقوق الإنسان وأزمة اللاجئين في العالم». ويستعرض التقرير، الذي يتناول ما وقع من اعتداءات على حقوق الإنسان في 151 واقليماً خلال عام 1996، «الفظائع المروعة التي اقترفتها الحكومات وجماعات المعارضة المسلحة، بما في ذلك أعمال القتل غير المشروع، والتعذيب وحالات «الاختفاء»، والزج بالأشخاص في السجون لأسباب تجعلهم في عداد سجناء الرأي».

وقد حمل بيير سانيه الأمين العام لمنظمة العفو الدولية على حكومات العالم التي ساهمت في إذكاء نار الصراعات في العالم مما أدى إلى تفاقم أزمة اللاجئين، حيث قال: «لم تكن الحكومات التي اقترفت انتهاكات حقوق الإنسان في بلدانها هي وحدها المسؤولة عما شهدناه خلال عام 1996 من تدفق موجات هائلة من اللاجئين في شتى أنحاء العالم، فثمة حكومات اخرى ساهمت، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في تأجيج الصراعات التي افضت إلى وقوع انتهاكات فادحة لحقوق الإنسان في مناطق مثل افريقيا الوسطى، وأفغانستان، وكولومبيا، ثم تقاعست هذه الحكومات بعد ذلك عن تحمل مسؤوليتها عن الوضع المأساوي الناجم عن افعالها». وأضاف الأمين العام قائلاً: «لقد امتنعت حكومات متزايدة أيضاً عن النهوض بمسؤوليتها في حماية الملايين من الرجال والنساء والأطفال الذين اضطروا للرحيل عن أوطانهم بسبب هذه الانتهاكات».

وحسب تقرير المنظمة فإن أزمة اللاجئين في منطقة البحيرات العظمى في أفريقيا «كانت أوضح مثال للمحن والمآسي التي تخلفها انتهاكات حقوق الإنسان، والمتمثلة في نزوح البشر عن أوطانهم فراراً من المجازر والانتهاكات». وأضاف التقرير وخلال عام 1996، وثقت منظمة العفو الدولية الآلاف من حالات الإعدام خارج نطاق القضاء، أو حالات القتل التي بدا من المحتمل ان ضحاياها أعدموا خارج نطاق القضاء، في ما لا يقل عن 69 بلداً، فضلاً عن الآلاف من حالات الإعدام بموجب أحكام القضاء في ما لا يقل عن 41 بلداً. كما احتجز عدة آلاف من سجناء الرأي، أو من يحتمل أن يكونوا كذلك في 94 بلداً على أقل تقدير. وسجلت المنظمة حالات التعذيب أو سوء المعاملة في ما لا يقل عن 124 بلداً، وحالات «الاختفاء» في ما لا يقل عن 39 بلداً، وإن كانت المنظمة ترجع ان الأرقام الحقيقية لضحايا هذه الانتهاكات كانت أعلى بكثير.

وعلى صعيد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أبرزت المنظمة في تقريرها سجل الجزائر في مجال حقوق الإنسان. وقالت «إن الجزائر متهمة بارتكاب جميع انتهاكات حقوق الإنسان الرئيسية، وأن آلاف الأشخاص قتلوا أو أعدموا على أيدي قوات الأمن الحكومية أو جماعات المعارضة في عام 1996».

## الأردن يعيد هيكلة وزارة الإعلام تمهيدا لإلغائها

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة الاردنية ... الخطوات العملية اللازمة لإعادة ... وزارة الاعلام والدوائر التابعة ... تمهيدا لالغاء الوزارة ونقل ... المؤسسات التابعة لها الى ... مستقلة. وقال الدكتور سمير ... وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني ... هذه الاجراءات تأتي في اطار ... الحكومي لمكافحة الترهل ... وتحقيق التطور المطلوب في ... الاجهزة الاعلامية.

وطلب من المؤسسات الاعلامية ... المرتبطة بالوزارة ان تزود ... باسماء العاملين لديها ... تعيينهم ووظائفهم وسنوات ... الخاضعة للتقاعد ومستوى ... لديهم في موعد اقصاه يوم ... المقبل. من ناحية اخرى تعكف ... مختصة برئاسة نائب رئيس ... وزير التنمية الادارية الدكتور ... النسور على اعداد الاسس ... ستتبناها الحكومة بغية ... الاصلاح المطلوب في لجهزة ... ومكافحة الترهل وتحديث ... والتشريعات والانظمة الادارية ... تخدم هذا الهدف ومن المتوقع ... تصدر الحكومة الاردنية مجموعة ... التشريعات الادارية التي ... اجراء تعديلات جوهرية على ... الخدمة المدنية وتعديل قوانين ... وتوفير الحوافز التي تشجع ... في حقل الصحافة على الابداع ... في مطلع الشهر المقبل.

خفايا بيع الإماء وضحايا السماسرة في موريتانيا!

فضيحة الصومال بالصور والاعترافات

بوح مكشوف وعروض زواج في مجلس الكوافيرة!

حملة العلمانيين الأتراك.. تطال «الكباب»!



من أفغانستان إلى أفريقيا

# هموم العالم تنتظر قادة الثماني الكبار على طاولة القمة في دنفر

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

تلتقي في دنفر بولاية كلورادو الأميركية خلال الأيام الثلاثة المقبلة مجموعة الدول الصناعية السبع، اضافة الى روسيا. ويتصدر جدول أعمالها الارهاب الدولي وانتشار الصواريخ النووية والباليستية وازدياد حجم النزاعات الاقليمية بالاضافة الى بعض القضايا الأخرى.

ويذكر ان هذه القمة السنوية بادر بها لأول مرة الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان عام 1975 منتدى اقتصاديا لأغنى سبع دول في العالم.

إلا ان القمة استطاعت خلال فترة ثلاث سنوات من تأسيس نفسها كمنبر سياسي، او بالأصح «كمكتب سياسي» عالمي يناقش داخله زعماء الولايات المتحدة وكندا واليابان ودول الاتحاد الأوروبي السياسات الخاصة ببعض القضايا العالمية. اما الطبيعة السياسية للمجموعة، فقد أكد عليها ضم روسيا لعضوية المجموعة بالتدريج.

ورغم ذلك فقد اكدت اجتماعات القمة حقيقة ان القوى الصناعية الكبرى لا تزال تتبع سياساتها الخارجية الخاصة بها بدلا عن تبني سياسات مشتركة بين الدول الأعضاء في للمجموعة. وتظل اللعبة العالمية خاضعة لثلاثية قطبية تتبع اطرافها - الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا - اجندتها الخاصة بها. وتقف كندا، أحد اعضاء المجموعة، الى جانب الولايات المتحدة، فيما درجت اليابان على دعم مواقف دول الاتحاد الأوروبي في المجموعة. اما روسيا بامكانها الدخول في تحالفات تكتيكية مع الولايات المتحدة، او دول الاتحاد الأوروبي. الا ان هدفها الرئيسي سيظل مركزا في اعادة احياء السيطرة السوفياتية السابقة في شكل جديد.

سيطرت على أعمال القمة الماضية في ليون بفرنسا قضية الارهاب العالمي. فقد عقدت غداة الهجوم على مقر اقامة الفنيين الأميركيين في مدينة الخبر السعودية. وأطلق رئيس القمة السابقة، جاك شيراك على اللقاء السابق لدول المجموعة «قمة مكافحة الارهاب». كما خرجت تلك القمة ببيان مهيب ووعود بشن حرب شعواء على الارهاب. وكانت نفس القمة قد صادقت على مجموعة من 41 اجراء للمساعدة في احتواء هذه الظاهرة.

ويتوقع ان يشير المشاركون في قمة دنفر الى ان القليل جدا من الاجراءات المذكورة قد دخل حيز التطبيق الفعلي. ويلاحظ ان اعمال الارهاب العالمي قلت كثيرا منذ يونيو (حزيران) الماضي. غير ان ذلك لا يعني ان تكون الدول الصناعية قد اتخذت اجراءات أدت الى انحسار ظاهرة الارهاب العالمي.

اما قضية انتشار الأسلحة النووية فمن المتوقع ان تطرح بقوة في القمة الحالية، علما انه لا يوجد ما يشير الى ان الدول الـ11 المتهمة بتطوير الأسلحة النووية قد اتخذت اي خطوات في اتجاه الحد من تطوير وانتشار هذه الأسلحة. ومن الأمثلة على ذلك اصرار روسيا على استمرار تعاونها النووي مع ايران. الا ان موسكو وعدته تحت ضغوط من واشنطن، باعادة النظر في هذه المسألة داخل لجنة مشتركة يرأسها رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ونائب الرئيس الاميركي آل جور. غير ان اللجنة المذكورة لم تعتمد خلال فترة العام ونصف العام الماضية سوى اجتماع واحد فقط غير حاسم.

وتزعم روسيا انها فقط تساعد ايران في تنمية انتاج الطاقة النووية لأغراض السلم. الا ان الطرف الأميركي يصر على ان انتاج الرؤوس الحربية النووية سيصبح مسألة وقت فقط طالما ان هناك كميات كبيرة مخزنة من اليورانيوم.

وفي موسكو ينظر وزير الخارجية يفجيني بريماكوف الى هذه القضية كمسألة مبدئية. فهو يرى ان الانحناء امام ضغوط واشنطن انما يعني اعطاءها حق النقض (الفيتو) على سياسة روسيا الخارجية. ويلاحظ ان موسكو بحاجة الى دعم ومساعدة ايران في عدد من المجالات.. فالدولتان يجمعهما حلف مؤيد لأرمينيا ضد اذربيجان. كما تعمل طهران وموسكو على الحيلولة دون سيطرة طالبان على أفغانستان. ونجحت طهران في مساعدة روسيا باقناعها للحركة الاسلامية في تاجيكستان بالتوصل الى اتفاق سلام مع النظام الشيوعي الجديد في دوشنبه، الذي تدعمه موسكو. كما ساعدت ايران روسيا باعتراضها كميات من الأسلحة كانت في طريقها الى جمهورية الشيشان خلال حربها ضد السيطرة الروسية.

وتبرز قضية كيفية التعامل مع ايران كإحدى المشاكل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. فقد صادقت الولايات المتحدة على قانون يفرض على كل الشركات غير الأميركية مجموعة عقوبات اذا استثمرت اكثر من 40 مليون دولار في مجال صناعات الطاقة الإيرانية خلال 12 شهرا. وينظر الاتحاد الأوروبي الى هذا الاجراء كونه محاولة من الولايات المتحدة لفرض قوانينها على الدول الأخرى. كما ينظر الاتحاد الأوروبي إلى القانون الأميركي كونه تحديا واضحا على مبدأ حرية التجارة التي تفصل الاعتبارات السياسية عن عملية التبادل التجاري.

ورغم الموقف الأوروبي المذكور فان دول الاتحاد لها مشاكلها الخاصة مع إيران، اذ ان علاقاتها مع طهران مجمدة مع تدني التبادل التجاري بنسبة 22 في المائة خلال عام 1996. ومع ذلك فان فرنسا والمانيا، اللتين تعتبران أبرز اعضاء المجموعة الأوروبية ترغبان في عودة العلاقات مع إيران الى طبيعتها. فهما تنظران إلى احتمال ان تصبح إيران اضخم سوق في منطقة الشرق الأوسط. ويلاحظ ان ايطاليا طورت علاقاتها التجارية مع إيران بشكل لا تريد معه ان تخسرها بهذه البساطة.

ويمكن القول ان انتخاب محمد خاتمي رئيسا لإيران قد يفرض امام المشاركين في قمة دنفر خيار الانتظار لرؤية ما تسفر عنه التطورات مستقبلا. وسيتسلم خاتمي السلطة في اغسطس (اب) المقبل ليقوم بتعيين ادارته ويكشف السياسات التي يعتزم اتباعها. وحتى حينها لا بد من الانتظار لأشهر عديدة قبل اتضاح الرؤية حول ما ان كان خاتمي سيتمكن من تثبيت اقدامه كصانع قرار حقيقي في طهران. ولا شك في ان ايران ليست ساحة التنافس الوحيدة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا. ويظهر الموقف من العراق كموضع خلاف آخر بين دول مجموعة الدول الصناعية الثماني. فالولايات المتحدة تصر، بدعم قوي من كندا وبريطانيا، على استمرار فرض العقوبات والعزلة الدولية على العراق طالما ظل صدام حسين موجودا في السلطة. الا ان فرنسا وروسيا تعارضن هذا الاتجاه باصرارهما على أن عودة العراق إلى ساحة السياسة الاقليمية والدولية «هي افضل ضمانة لاحداث التغيير المطلوب في بغداد بدلا عن سياسة الاحتواء المتبعة حاليا ضد العراق». وتتهم الولايات المتحدة كلا من فرنسا وروسيا باتباع اجندة خفية تجاه العراق تهدف الى تأمين اكبر قدر من الاسهم في تطوير الاحتياطات الضخمة للنفط العراقي.

وحول الموقف من الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط اعربت روسيا والمجموعة الأوروبية عن عدم ارتياحها لفشل ادارة الرئيس كلينتون في وضع عملية السلام في الشرق الأوسط في مسارها الصحيح. كما ان هناك شعورا متزايدا في موسكو وعواصم دول الاتحاد الأوروبي بأن سياسة واشنطن قد استولى عليها، ببساطة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويعتقد مسؤول فرنسي بارز انه «لم يعد بالامكان التحدث بصورة جادة عن السياسة الأميركية تجاه السلام في منطقة الشرق الأوسط». ويقول المسؤول الذي يتوقع ان يكون مشاركا في قمة دنفر: «الواضح للعيان حاليا هو موافقة واشنطن على ما تريده تل ابيب، الشيء الذي يعتبر توجها خطيرا».

والتقييم النقدي لسياسة ادارة الرئيس بيل كلينتون في هذا الجانب.

ويدرك المتابعون للتطورات ان نتنياهو سيعترض على هذا الاقتراح، اذ يرى ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام يناسب سياساته تماما. وفي الوقت الذي عينت فيه المجموعة الأوروبية مبعوثها للسلام في الشرق الأوسط كخطوة عملية لاستئناف مسيرة السلام، تستعد روسيا للقيام بتحرك واسع في الجبهة نفسها فبريماكوف سيقوم بجولة في عواصم المنطقة خلال الخريف المقبل وهو يحمل مجموعة من المقترحات. اما اذا فشلت قمة دنفر في الخروج بمبادرة جديدة مشتركة، فان روسيا ستجد نفسها في موقف اقوى يمكنها من متابعة جهودها. ويتوقع ايضا ان ينشب خلاف بين الدول الأعضاء في مجموعة الدول الصناعية خلال القمة حول الموقف من كوبا. اذ ترى روسيا والمجموعة الأوروبية ان الولايات المتحدة خاطئة في فرض المزيد من العقوبات على كوبا لعزل نظام فيدل كاسترو الشيوعي. ويقول الطرفان ان التبادل التجاري وتطوير عملية الاستثمار أفضل الضمانات التي يمكن ان تنقل نظام كاسترو نحو الديمقراطية التعددية.

ومن خلال احداث الساحة الافريقية يلاحظ ان المنطقة اصبحت ميدانا للصراع بين فرنسا والولايات المتحدة التي نجحت في تحقيق عدد من الانتصارات على حساب الجانب الفرنسي. فقد حلت الولايات المتحدة محل فرنسا في رواندا وبوروندي وزائير سابقا. وتدور بين الدولتين حاليا «حرب بالوكالة» في الكونغو - برازافيل. اما الرد الفرنسي على التقدم الأميركي فقد تمثل في محاولة باريس تنظيم ناد موال لها من جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد والغابون. وتتنافس فرنسا والولايات المتحدة في الجزائر. الا ان مقدرة فرنسا في مجاراة واشنطن في مثل هذا النوع من الصراعات تراجعت غداة فوز الاشتراكيين في الانتخابات العامة الأخيرة. فرئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ليس لديه


الرئيس الأميركي بيل كلينتون محاطا بعقيلته هيلاري والمغنيتين جلاديس نايت وسيرينا هنري في حفل غنائي خيري بالبيت الأبيض فجر امس بتوقيت غرينتش (أ ب)

# تفاقم النزاع بين رئيسي وزراء كمبوديا وانفجارات في العاصمة

بنوم بنه - وكالات الأنباء: سمعت أصوات عيارات نارية وانفجارات قنابل يدوية مساء امس في وسط بنوم بنه بعد 24 ساعة من التوتر بين الفصيلين المتخاصمين في الحكومة الكمبودية بشأن المفاوضات مع الخمير الحمر. وأعطى هون سين رئيس الوزراء الثاني امس شريكه في رئاسة الحكومة مهلة أيام ليختار بين العمل معه او الوقوف الى جانب ثوار الخمير الحمر.

وقال هون سين للصحافيين في اطار انذار لرئيس الوزراء الأول الأمير نورودوم الابن: «لا افهم لماذا ذهب شريكي في الحكومة الائتلافية الى الخمير الحمر للتفاوض معهم. الآن اعطيك مهلة بضعة ايام لتحدد ما ان كنت ستستمر في العمل في الحكومة الائتلافية او تذهب للعمل مع حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بزعامة خيو سامفان. هذه خيانة لا يمكن قبولها». وكان هون سين يشير في ما يبدو الى المفاوضات التي اجراها راناريد في الآونة الاخيرة مع خيو سامفان رئيس الحكومة الاقليمية للخمير الحمر.

وتنامى التوتر بين رئيس وزراء كمبوديا الاول ورئيس وزرائها الثاني ووصل الى حد العنف الليلة قبل الماضية. فقد تبادل حراس وحدات تابعة لحزبيهما اطلاق نيران المورتر مما ادى الى مقتل اثنين من جانب حراس راناريد.

وقال هون سين انه لا يريد لاعمال العنف ان تنتشر واصفا الحادث بأنه «منعزل». وقال في قرية كامبونغ ليف الواقعة على بعد 90 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة: «انه ليس صراعا بين احزاب او بين راناريد وهون سين».

ولم يكن بالامكان على الفور معرفة المتقاتلين او الحصول على حصيلة ضحايا محتملين سقطوا في أحداث بنوم بنه التي استمرت ساعة أمس. واصيب مراسل لوكالة الأنباء الفرنسية بجراح طفيفة اثر اصابته برصاصة اخترقت سيارته. وقال سفير الولايات المتحدة كينيث كوين ان قنبلة صاروخية من طراز «بي - 40» سقطت في حديقة السفارة وتسببت في تحطيم الزجاج. وافاد بعض المعلومات ان اوتوبيسا للسياح تعرض لإطلاق النار بالقرب من السفارة.

ويبدو ان اعمال العنف هذه تركزت حول منزل قائد الشرطة الوطنية هوك لوندي عضو حزب الشعب الكمبودي الذي يتزعمه هون سين. وتفيد آخر الانباء ان 6 ممثلين عن الخمير الحمر سيصلون الى العاصمة اليوم قادمين من قاعدة الخمير الحمر السابقة في انلونغ فينغ في شمال البلاد. ولوحظ ان رجال الأمن انتشروا بقوة في شوارع بنوم بنه بعد احداث الأمس.

# اتفاق بوسني على تشكيل وتسليح جيش فيدرالية الكروات والمسلمين

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

علمت «الشرق الأوسط» انه تم الاتفاق بين البوسنيين والكروات في فيدرالية البوسنة والهرسك على تشكيل وتسليح الجيش الفيدرالي وسيتم توقيع هذا الاتفاق في الأيام القليلة القادمة بحضور ممثلين ومراقبين دوليين. ويوقع هذا الاتفاق عن الجانب البوسني الرئيس علي عزت بيجوفيتش وعن الجانب الكرواتي كريشمير زوباك عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.. وتم الاتفاق على ان يكون عدد العاملين الدائم في هذا الجيش 45 الفا بنسبة 2.3 من البوسنيين مقابل واحد من الكروات. وسيتم توزيع هذا الجيش على اربعة عشر لواء منهم عشرة في المناطق البوسنية وبقيادة بوسنية واربعة في المناطق الكرواتية وبقيادة كرواتية. كما تم الاتفاق على كيفية تسليح الجيش الفيدرالي وعلى نسبة توزيع الاسلحة الثقيلة. وسيكون نصيب الكروات تبعا لعدد البوسنيين على الشكل التالي: 181 دبابة تنتشر ضمن الألوية البوسنية و92 دبابة للكروات. كذلك الأمر بالنسبة للعربات المدرعة: 150 عربة مدرعة للبوسنيين و77 عربة للكروات. ويكون نصيب البوسنيين 674 مدفعا ثقيلا والكروات 326 مدفعا. كذلك الأمر بالنسبة للحوامات. فقد اعطي للبوسنيين عشر حوامات وخمسا للكروات.

وفي ما يتعلق بالخدمة الالزامية فيحق للجند اختيار مكان خدمته بين الألوية البوسنية والألوية الكرواتية. ويعتبر هذا الاتفاق تحريكا للجمود الذي اصاب الاتفاق الفيدرالي طيلة السنين الماضية. لكن المشكلة التي ستواجه هذا الاتفاق ان البوسنيين في موستار وضعوا تحت القيادة الكرواتية وهذا ما يرفضه عدد كبير من الجنود البوسنيين الذين اعتبروا انهم الآن «تحت رحمة جلاديهم» طيلة سنين الحرب.

● أعرب الرئيس التركي سليمان ديميريل عن رغبته في بقاء وجود عسكري لحلف شمال الاطلسي في البوسنة بعد انتهاء مهمة قوة «الاستقرار» التابعة له في يونيو (حزيران) 1998. وفي مقابلة نشرتها الثلاثاء الماضي الصحف البوسنية الرئيسية الثلاث «اوسلوبوجيني» و«دنفني افاز» و«فيسرنج نوفني».




بينما يشيد يلتسين بانجازات الشباب

# تشيرنوميردين يعود ليترأس «حكومة تشوبايس»

موسكو: من سامي عماره

منذ مارس (آذار) الماضي لم يكف الرئيس بوريس يلتسين عن توجيه النقد العلني امام عدسات المصورين والمراسلين الى رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين متهما اياه بالتقصير والتقاعس عن اداء المهام المنوطة به.

وبينما كان رئيس الحكومة في اجازة قصيرة يقضيها في سوتش على ضفاف البحر الاسود، استقبل يلتسين اناتولي تشوبايس النائب الاول والقائم باعمال رئيس الحكومة ليجزل له الثناء والمديح مما ساهم في زيادة الشائعات والشواهد التي تقول بقرب رحيل رئيس الحكومة الذي يعود اليوم الى موقعه بعد سفر تشوبايس مع يلتسين للمشاركة في اعمال قمة دنفر بالولايات المتحدة.

ويتناول المراقبون هذه التطورات في اطار استعراض نشاط الحكومة «المجددة» خلال المائة يوم الماضية وما يقال حول الانتصارات الكبيرة لفريق الشباب برئاسة تشوبايس وبوريس نيمتسوف نائبي رئيس الحكومة. ورغم المديح الذي كاله يلتسين لتشوبايس فان ما تحقق من انجازات لم يسفر عن اي نجاح على صعيد حل مشاكل الوطن والمواطن ولا سيما ما يتعلق بالنمو الاقتصادي.

وتقول المصادر الروسية ان الاقتصاد لم يحقق اي تقدم خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام. بل ان لجنة الاحصاء قالت انه سجل انخفاضا قيمته 0.2 في المائة. وعلى الرغم من ان لجنة الاحصاء المركزية راعت في تقريرها اقتصاد الظل الذي يساهم بنسبة 23 في المائة من المنتوج الاجمالي فان هناك من يقول ان النسبة تزيد عن ذلك بكثير وان الاقتصاد حقق نسبة زيادة ملحوظة سجلتها احصائيات نمو حركة النقل واستهلاك الكهرباء. لكن الاحصائيات سجلت ايضا انخفاض استهلاك الطاقة.

وبينما يؤكد ياكوف اورنيسوف نائب رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد واحد الشباب في الحكومة ارتفاع الانتاج ونمو الاقتصاد، يقول استاذه ووزير الاقتصاد السابق يفجيني ياسين ان المسألة تنحصر في «استقرار المستوى» وليس في الزيادة.

ومن واقع الارقام تشير الى ما نشرته مجلة «ايتوجي» الصادرة بالتعاون مع «نيوزويك» الاميركية حول استمرار مشكلة عدم سداد المرتبات وعودة الديون الى الارتفاع حتى 53.9 تريليون روبل مع مطلع يونيو (حزيران). وكانت قد بلغت في مارس (آذار) الماضي 52.7 تريليون.

وبينما يحتدم الجدل حول هذه القضايا، ادلى جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بحديث صحافي الى روسيا السوفياتية انتقد فيه نشاط حكومة نيمتسوف وتشوبايس وكوخ واورينسون الذين تربطهم علاقة بالمصالح الروسية في اشارة من جانبه الى انتماءاتهم اليهودية.

وتحدث عن المناورات التي تهدف الى اطاحة تشيرنوميردين لاقتسام السلطة. واتهم زيوجانوف كلا من جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو وسيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما بمحاولة اقتسام السلطة مع تشوبايس ونيمتسوف بعد رحيل تشيرنوميردين.

وحول مشروع اعادة تحديد بنود الميزانية وتخفيضها والغاء الامتيازات قال زيوجانوف ان حزبه يقف ضد كل هذه المحاولات. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان حديث زيوجانوف حول نشاط الحكومة واتهاماته لكل من تشوبايس ونيمتسوف اثارت رد فعل الاوساط الرسمية في الحكومة التي قال الناطق الرسمي باسمها ايجور شابدورسولوف انها تحتفظ بحق الرد واللجوء الى القضاء.

السفير الأميركي غادر برازافيل لأسباب أمنية

# لجنة الوساطة حول أزمة الكونغو تمهل طرفي النزاع فترة قصيرة

ليبرفيل - وكالات الأنباء: أعلن بيان صدر في وقت متأخر من مساء امس الأول الثلاثاء ان لجنة الوساطة الدولية حول الازمة الكونغولية التي يقودها رئيس الغابون عمر بونجو انهت ليلة امس الأول اعمالها بمنح اطراف النزاع فترة قصيرة لوضع حد للمواجهة القائمة.

وقال البيان ان اللجنة بحثت في مواقف الطرفين المعنيين لمعرفة امكان التوصل الى اتفاق حول طرق تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار الذي وافقا عليه مبدئيا وتثبيته. واضاف ان اللجنة «اخذت في الاعتبار الموقف الذي اعرب عنه احد الطرفين الذي ابدى رغبته في مراجعة قيادته في برازافيل واعتبرت انه يمكن منح هذا الطرف فترة قصيرة للتفكير». وتجمع الآراء على ان هذا الطرف يعني ممثلي الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو الذي يبدو متحفظا امام اقتراحات اللجنة وتتزامن الاجتماعات الجديدة للجنة الدولية [illegible]

الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية للبحيرات العظمى محمد سحنون الذي يشارك في اللجنة الدولية، توجه امس الى برازافيل لمواصلة مهمته. وقد عم الهدوء العاصمة الكونغولية امس مع بدء وقف اطلاق النار المذكور. وقال مسؤول امن غربي في اتصال هاتفي من المدينة: «الهدوء يعم انحاء المدينة. انطلق عيار من هنا وعيار من هناك لكن لم يحدث شيء خطير بالمقارنة مع ذي قبل».

من جهة اخرى توجه السفير الأميركي أوبري هوكس من برازافيل امس مع 12 اميركيا آخرين الى كينشاسا «لأسباب أمنية». ورافق 15 جنديا فرنسيا السفير الذي اصطحب 11 عضوا في السفارة التي تقع في قلب المدينة حتى المطار. وقال هوكس انه «رحيل مؤقت يرجع الى عدم استقرار الوضع على الصعيد الأمني».

وقال في تصريح مقتضب للمراسلين انه يعتزم العودة في اقرب وقت ممكن في مدى أسبوعين او 3 اسابيع. واعترف بان وقف اطلاق النار «يحترم الى حد ما». واضاف «يمكن تصحيح الاضطرابات» [illegible] عامي 1993 و1994 [illegible] الكونغو تفاقم الوضع بالتفاوض.

في مسلسل العنف والعنف المضاد

# مقتل صحافي في كراتشي وإصابة سياسي بارز بجراح

كراتشي - رويتر: قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين هاجموا زعيما عرقيا في مدينة كراتشي الباكستانية الجنوبية في ساعة مبكرة من صباح امس واصابوه بجراح كما قتلوا صحافيا كان في زيارته.

وذكرت الشرطة ان مسلحين فتحوا نيرانهم على كمران رضوي احد زعماء «جناح حقيقي» المنشق على حركة «مهاجري قومي» اثناء وقوفه امام منزله لتوديع صديقه الزائر منزار امكاني وهو صحافي كبير في صحيفة «جانج» الصادرة باللغة الأوردية.

وقتل الصحافي (49 عاما) على الفور بينما اصيب رضوي بجراح خطيرة ونقله الجيران الى المستشفى. والقى متحدث باسم «جناح حقيقي» مسؤولية الهجوم على حركة «مهاجري قومي» التي انشق عنها. ونفت الحركة التهمة.

ونظم امس الأول اضراب اغلق متاجر ومكاتب القطاع الجنوبي من كراتشي احتجاجا على مقتل 5 من نشيطي «مهاجري قومي» خلال هجوم قام به مسلحون من سيارة مسرعة. [illegible]

باكستان خلال معركة في كشمير.

وقتل الثوار خلال الليل في ميتشيل بالقرب من الحدود الهندية الباكستانية على بعد نحو 85 كيلومترا شمال سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية. ويعتبر هذا الاشتباك الثالث من نوعه في المنطقة خلال الشهر الحالي.

فقد قتل 3 ثوار واثنان من قوات الأمن في معركة دارت في ادغال ميتشيل يوم الاثنين. وقتلت قوات الأمن الهندية في وقت سابق من الشهر الحالي 13 ثائرا بالقرب من الحدود الهندية - الباكستانية.

وذكر المتحدث ان القوات الهندية قامت بعملية واسعة النطاق لطرد الثوار من المنطقة بعد اشتباك يوم الاثنين. واضاف قوله: «فتح المتشددون المحاصرون في الغابة النيران واسفر ذلك عن مواجهة عنيفة».

وتم العثور مساء امس (الأول) على 9 جثث للمتشددين معظمهم اجانب، ولم يحدد المتحدث جنسية هؤلاء القتلى الأجانب. وقال المتحدث [illegible]

# سبع شخصيات وسبعة آراء:
# مستقبل هونج كونج بعد العودة للسيادة الصينية

بدأ مع مطلع الشهر الجاري (يونيو/حزيران) العد التنازلي لعودة هونج كونج الى الصين، الوطن الأم، اذ تنتهي السيادة البريطانية عليها فجر اول يوليو (تموز) المقبل. في ما يلي سبعة آراء لسبع شخصيات سياسية حول مستقبل هونج كونج، وهذه الشخصيات هي: تونج تشي هو، جورج بوش، مارجريت ثاتشر، كيشي ميازاوا ، ايكسو كوانچدي، لي كوان يو، مارتن لي، وهي آراء تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشرها باللغة العربية ضمن اتفاقها مع «لوس انجليس تايمز» لنشر سلسلة «وجهة نظر عالمية» التي تتضمن آراء وتحليلات مسؤولين كبار شاركوا، او لا يزالون يشاركون، في صنع القرار في بلادهم.

## تونج تشي هو:
## لن تكون بكين أخرى

يحتاج العالم إلى الاعتراف بالتغييرات المريعة التي حدثت في الصين وما حدث في ميدان تيان آن مين لن يتكرر مرة ثانية. وفي كل الاحوال فان هونج كونج ليست بكين، فالمظاهرات السياسية مثلا تعد جانبا من ثقافتنا في هونج كونج. ولذلك سيكون هناك بالطبع هذا النوع من الحرية طالما اسباب المظاهرات لها علاقة مباشرة بهونج كونج. وفي الوقت نفسه سيكون أصعب شيء متوقع ان تتدهور قضية النظام برمتها.

فقد سبق لي العيش في اميركا خلال الستينات ورأيت هذا الشيء يحدث، فقد حدث تآكل بطيء لسلطة الدولة واصبح المجتمع اقل نظاما مما يجب. وبالتأكيد فانا لا اريد ان ارى ذلك يحدث هنا. فالحرية ليست شيئا غير مهم. لكن يبدو ان الغرب لم يفهم بعد الثقافة الصينية. وقد حان الوقت لكي نؤكد شخصيتنا. فالحرية الغربية ليست اهم من النظام في مجتمعنا. وهذا هو نحن.

واعتقد ان التحدي الأساسي الذي يواجهني يكمن في كيفية الحفاظ على هونج كونج منافسة.. فانا اريد مواصلة تمكين شعب هونج كونج الذي يبلغ 6.5 مليون نسمة من جمع الثروة. اريد ان تصبح هونج كونج اكثر نجاحا في القرن الواحد والعشرين منها اليوم.

* الحاكم الجديد لهونج كونج

## جورج بوش:
## رؤوس الأموال لن تهرب

سيحدث التحول في هونج كونج بشكل هادئ. ولن تهرب رؤوس الأموال. وانا اشعر بالاطمئنان لسبب طبيعي واحد هو ان معظم تجارة الصين تمر عبر هونج كونج ومن مصلحتهم العملية ان يحافظوا على وضعها. كما ان جزءا كبيرا من ميزان التجارة الاميركي غير المتعادل مع الصين يأتي من هونج كونج.

ويشعر بعض اصدقائي الصينيين بالغضب من الحاكم البريطاني كريس باتن، اذ يقولون: كيف يمكن تفسير رغبة بريطانيا المفاجئة بتوفير ديمقراطية رائعة في هونج كونج خلال العامين الماضيين بالرغم من أن البريطانيين ظلوا فيها لسنوات طويلة؟

ويبدو ان هذه مسألة مثيرة فعلا.

إن أغلب سكان هونج كونج في الوقت الحاضر يبدون متفائلين. وسيكون من الخطأ ان تقضي الصين على حرية الصحافة. لأن هذا قد يثير الغضب في آسيا والغرب.

* الرئيس السابق للولايات المتحدة الأميركية

## مارجريت ثاتشر:
## الانفتاح لمصلحة الصين

كما ذكرت في مذكراتي ـ سنوات داوننغ ستريت ـ فان الصينيين حددوا 50 عاما بعد عام 1997 للاتفاقية الصينية ـ البريطانية التي تفاوضنا بشأنها ووقعنا عليها في عام 1984.

وقد شعرت بالدهشة، وسألت دنغ: لماذا 50 عاما؟ وقد اجابني بان الصين تأمل ان تصل الى المستوى الاقتصادي للدول المتقدمة مع نهاية هذه المدة. واذا ما ارادت الصين ان تتطور، فان عليها ان تنفتح على العالم الخارجي طوال تلك المدة. فالمحافظة على استقرار ورخاء هونج كونج يتماشى مع رغبة الصين في تحديث اقتصادها.

وهذا لا يعني ان الصين ستصبح دولة راسمالية خلال 50 عاما لأن الأمر قد يتطلب اكثر من ذلك. وقال ـ المسؤول الصيني ـ ان البليون نسمة الذين يسكنون الصين سيكونون متمسكين بالاشتراكية بشكل مؤكد. واذا ما مارست تايوان وهونج كونج الرأسمالية فهذا لن يؤثر على الطبيعة الاشتراكية لمعظم البلاد ـ الصين ـ والحقيقة ان تجربة الرأسمالية في بعض المناطق الصغيرة ستعود بالنفع على الاشتراكية.

ومنذ ذلك الحين اصبح واضحا ان الاشتراكية الصينية هي كل ما تفعله الحكومة الصينية، وما فعلته يشير الى انها في الطريق الى الرأسمالية.. ففي سياستهم الاقتصادية، على الاقل، يحاول قادة الصين البحث عن الصدق عن الحقائق.

لقد شعرت ان تحليل دنغ يزيل المخاوف اذا لم يكن مقنعا. لقد كان مُطَمْئنا لأنه اقترح بان الصينيين ولمصلحتهم الذاتية سيعملون على الحفاظ على مكانة هونج كونج. ولم يكن غير مقنع لاسباب مختلفة تماما. فايمان الصينيين بان فوائد نظام الاقتصاد الحر يمكن ان تتحقق بدون نظام سياسي حر تبدو بالنسبة لي شيئا خاطئا على المدى الطويل.

* رئيسة حكومة بريطانيا (79 ـ 1990)

## كيشي ميازاوا:
## عودة مخيبة للآمال

ستكون عودة هونج كونج للصين شيئا مخيبا للآمال. فالصين لا تريد ان تقتل الوزة التي تبيض ذهبا. ومع ذلك اعتقد ان الصين ستفهم انه من اجل ان يمضي اقتصاد هونج كونج بشكل سلس فان السكان سيكونون بحاجة الى حرية اكبر مما تستطيع بكين ان تتقبل في هذه اللحظة. وعندما تعي الصين ذلك فانه سيكون عليهم الاختيار بين قبولهم لحقيقة «دولة واحدة ونظامين» او ان يقتلوا الوزة الذهبية.

فالاستقرار يبدو عاملا مهما بالنسبة لعمل اقتصاد السوق، لكنه ليس كافيا لانه قد يؤدي، الى تجميد الوضع كما هو، ومخاطر الاستثمار تتطلب الحرية.

* رئيس وزراء اليابان (1991 ـ 1993)

## ايكسو كوانچدي:
## الاستقرار السياسي.. أولا

كما هو الحال اليوم، ستواصل هونج كونج بعد الأول من يوليو دورها كنافذة الصين للعالم الغربي، ستحافظ هونج كونج على نظامها الحالي على الاقل لمدة 50 عاما. وبعد ذلك سوف يقرر سكان هونج كونج مستقبلهم.

فسوق الاسهم في هونج كونج يواصل النمو. وكذلك يفعل سوق العقارات. ولا اعتقد انه ستكون هناك اية مشكلة عندما تنضم هونج كونج للصين، وسيكون لديهم نظامهم الخاص. وطالما غابت الاضطرابات وغابت الفوضى الاجتماعية فان الحكومة لن تتدخل في شؤون هونج كونج.

لقد مضت على هونج كونج عقود من حرية التجارة بدون اية ديمقراطية حتى جاء كريس باتن (آخر حاكم بريطاني للجزيرة). ولا اعتقد ان هناك ربطاً آليا هنا ـ بين التجارة والديمقراطية ـ فجميع الشركات الكبرى ورجال الأعمال المهمون ورجال المصارف في هونج كونج اختلفوا مع رؤية كريس باتن لتوسيع الديمقراطية وأيدوا الحكومة الصينية. ومؤخرا عندما التقيت بوزير الخارجية البريطاني ذكرت طرفة حول السيد باتن.. لقد قلت: هل ارسلتم شيوعيا لادارة هونج كونج؟ لماذا يعارضه كل رجال الأعمال؟

وفي المحصلة، يعتمد التطور الاقتصادي على الاستقرار السياسي. وهذا هو الذي جعل هونج كونج مزدهرة دائما. وهذا هو الذي جعل سنغافورة مزدهرة. لم يكن السبب لأن الديمقراطية جاء بها حكامها البريطانيون خلال الليل بينما هم يغادرونها. إن عملية الديمقراطية في اي بلد تتطلب وقتا. ففي الصين لم نتمكن من مواجهة الاحتياجات الرئيسية بعد. حيث يعاني 10 في المائة من السكان من الجهل. كما ان المستوى الثقافي منخفض بشكل عام. واذا لم نتطور هنا فقد تكون هناك مشاكل ومعوقات كثيرة.

وفي افريقيا اختارت دول عديدة النظام الديمقراطي. لكن انظر ما يحدث هناك؟ نزاع قبلي، كما هو الحال في رواندا.

وخلال الثورة الثقافية في عهد «ماو» كان لدينا تجربة ديمقراطية ضخمة. كان باستطاعة كل فرد ان ينتقد القادة. وذلك ادى الى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار وليس الى التقدم. واذا ما التزمنا فورا بانتخابات مباشرة في هونج كونج فسيكون هناك انفعال شديد في أوساط العامة هناك. وهؤلاء قد تتوفر لديهم فرصة السيطرة.. اعرف ان الاعلام الغربي قد لا يقبل هذا، ولكن الوقت سيعلمهم ان رخاء هونج كونج يعتمد على الاستقرار. وهذا ليس من مصلحة هونج كونج فقط ولكن مصلحة العالم باسره.

* محافظ شنغهاي

## لي كوان يو:
## لا بدّ أن تصبح صينية

لن تكون هناك خيبة امل اقتصادية في هونج كونج بعد عودتها الى الصين في يوليو. فاقتصادها سيواصل النمو. ولانها واثقة من ذلك فقد استثمرت المؤسسة الحكومية للاستثمار في سنغافورة، وما زالت، بلايين الدولارات في هونج كونج. ومن المؤكد انها ستواصل الازدهار لسنوات طويلة قادمة طالما ان سكانها سيهتمون بشؤونها ولن يخوضوا في سياسات الصين.

ويعتمد الحفاظ على مستوى هونج كونج على قادتها وشعبها. فعليهم ان يقرروا اذا كانوا يريدون الازدهار في ظل «دولة واحدة ونظامين» ام يريدون الارتباط بقضايا حقوق الانسان والديمقراطية في الصين، كما يطرح «ديمقراطيو» هونج كونج الذين تشجعهم جماعات حقوق الانسان الأميركية وتشجعهم وسائل الاعلام الأميركية ويشجعهم الحاكم البريطاني كريس باتن وسياساته.

والحقيقة ان ابطال حقوق الانسان والديمقراطية لا يستطيعون رد المقدر ـ ان هونج كونج مع مرور الزمن ستصبح مدينة صينية لا لشيء وانما للاختلاط الذي سيتم بين ملايين هونج كونج الستة، و66 مليون نسمة تجاورهم في اقليم چوانچدونج. هؤلاء جميعا سيتحولون الى شيء واحد تدريجيا. وقد بدأ التأثير المتبادل بين هذه الجماهير منذ بدأت سياسة «الباب المفتوح» التي انتهجها دنغ عام 1978! فبريق الغرب الذي طغى على هونج كونج ومنحها غطاء عالميا [...] مع ارتباطها المتزايد بالصين. وسيعود قادة هونج كونج الى ثقافتهم الصينية [...] سيكون هناك خليط من تنوع الثقافة الصينية المعروف. وهذا يؤكد حاجة هونج كونج لمسؤول تنفيذي قوي الحجة وقاطع يساعده نظام مدني قادر وغير [...] للمحافظة على ايجابيات النظام البريطاني، ونور النظام، واحترام الاتفاقيات والعمل التجاري العادل، وحرية الجميع في الحركة سواء كانوا ذوي صلات [...] في الداخل ام الخارج، والشفافية والمسؤولية في جميع مراحل صناعة القرار.

ويبدو عمل الرئيس التنفيذي لهونج كونج جذابا للغاية. واذا ما [...] النجاح عليه ان يكسب ويحافظ على ثقة قادة الصين. فاذا ما فقدوا الثقة [...] كما فعلوا مع الحاكم كريس باتن، او مارتن لي (رأيه يتبع هذا الرأي)، فان [...] كونج ستكون الخاسرة. واذا ما تأكدوا من ان الرئيس التنفيذي (الحاكم الجديد) يفهم ويتمسك بمصالح الصين واهدافها الرئيسية، فانهم سيمنحون [...] المحافظة على مصالح هونج كونج، وخاصة تلك المتعلقة برجال الأعمال والطبقات المحترفة، في اطار مصالح الصين العليا.

وفي نفس الوقت يجب على الرئيس التنفيذي ان يؤكد للاميركيين المتشائمين بشأن الصين (الكونجرس، والإعلام والاكاديميين، وجماعات الضغط) بانه قد حافظ على هونج كونج كوحدة ادارية مستقلة عن الصين، وانها يمكن [...] تواصل التمتع بحق تصدير الاقمشة الذي يتوفر لها الآن جنبا الى جنب مع [...] الامتيازات الممنوحة لها والتي يعتمد عليها ازدهارها.

لقد تعرض الرئيس التنفيذي تونج تشي هو للانتقاد لانه لم [...] مبادرات الحاكم باتن «الديمقراطية»، ويحافظ عليها. ويبدو انه اذا [...] سيحكم على حريات هونج كونج بالنهاية، تلك الحريات التي حاول [...] توسيعها. وهنا يمكنه تحقيق النجاح اذا ما كان هدفه الحفاظ على نظام هونج كونج وليس تغيير النظام في اقليم چوانچدونج او تغيير النظام في جمهورية الصين.

* وزير سابق من سنغافورة وشغل منصب رئيس وزرائها من 1959 الى [...]

## مارتن لي:
## الممارسة هي الحكم

انها الحقيقة، كما طرح البعض، ومنهم رئيس وزراء سنغافورة السابق [لي] كوان يو. فالحاكم كريس باتن قدم ديمقراطية مؤذية لهونج كونج. كلا [...] احرارا وسلطة القانون كانت معقولة.

قد تكون حرياتنا محمية بالقانون في هونج كونج طوال تلك السنوات [...] ذلك لم يكن هبة من الادارة الاستعمارية المحلية. فالحقوق والمكاسب [...] مضمونة من قبل برلمان انتخب ديمقراطيا على بعد 8 آلاف ميل من بريطانيا العظمى! فاذا ما وضع حاكم هونج كونج شخصا في السجن بدون محاكمة [...] او اغلق جريدة فان الاسئلة ستطرح في البرلمان في لندن، واذا لم [...] الأحوال فان الحكومة قد تسقط.

وقد يكون لي كوان يو، وعدد آخر من النقاد، على حق اذا ما كانت الحكومة الصينية قد انتخبت بشكل ديمقراطي. لكنها ليست كذلك. وحقا لا يؤمن احد [...] السلطة التشريعية التي صنعها قادة الحزب الشيوعي ستعمل من اجل [...] على حقوق شعب هونج كونج اكثر مما يحدث في الصين اليوم. فالصعود [...] البرلمان الى المكتب السياسي ـ للحزب ـ كضمان للحقوق لا يبعث على الثقة.

وتحت النظام البريطاني، نعرف ان الديمقراطية تقف خلف حرياتنا. [...] عام، فان الانتخابات الديمقراطية هي الضمان للحرية لأن اي حزب يمرر قوانين تعسفية سوف يسقط مؤكدا في الانتخابات التالية. واذا ما مرروا قوانين [...] فان محكمة عليا مستقلة يمكن ان تلغيها استنادا للدستور. وفي كلتا الحالتين تبقى حقوق الانسان مصانة.

وعندما يذهب البريطانيون ويأتي الصينيون، سيحدث شيء من [هذا] القبيل.. فالصينيون اعلنوا عن تعيين مجلس تشريعي لهونج كونج يحل محل [...] هذا الذي انتخبناه ديمقراطيا.. وهذا على خلاف الالتزام الصيني بما جاء [في] الاعلان المشترك لعام 1994 بين الصين وبريطانيا والذي نص على ان السلطة التشريعية لاقليم هونج كونج الاداري سيتم تشكيلها بالانتخابات.

أضف الى ذلك ان مجلس الشعب الصيني اعلن تعليق مواد رئيسية [...] القانون المتعلق بحرياتنا، الذي كان سيمكن محاكم هونج كونج من الغاء [...] تشريع تعسفي يفرضه المجلس المعين. وهذه المواد مرتبطة بحرية التجمع والاتحادات وبعد 30 يونيو ستكون المحاكم ملتزمة، تماما كما كان حال [...] هتلر، بتنفيذ القوانين مهما كانت درجة تعسفها، كما ان محكمة هونج كونج العليا للنقض غير قادرة على ترجمة قانوننا الأساسي الذي هو دستورنا [...] سيكون عليها ان تحيل وجهات نظرها النهائية ـ احكامها ـ للجنة في مجلس الشعب في بكين.

ان اساس عودة هونج كونج للصين هو ما جاء في الاعلان المشترك لعام 1984، وهو «دولة واحدة، ونظامان»، ويعني ان الصين لن تتدخل في نظام هونج كونج وأسلوب الحياة فيها. وقد وعدت الصين وبريطانيا بان يتمكن شعب هونج كونج من «الحكم بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتي».

وبدلا من الاستقلال الذاتي لنا تريد الصين الآن اكبر قدر من السيطرة [...] يريدون «دولة واحدة ـ نظاما واحدا» وهم سيحصلون على ذلك ما لم يؤكد [...] للقيادة الصينية انها اذا اخلت باتفاقية 1984 كما تشير الى ذلك بعض الوقائع [...] فان احدا لن يثق في التزام الصين باي اتفاق دولي، بما في ذلك معاهدة [...] التجارة العالمية التي تتضور الصين شوقا للانضمام اليها.

* يعد من أنشط الديمقراطيين في هونج كونج، وهو يشغل منصب رئيس المجلس التشريعي فيها، وقد أشترك في صياغة دستور هونج كونج لما بعد عام [...]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 ARBUS J. 604397 Telex: رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسيميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع ـ جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس 4779030 الدمام 8410840 فاكس 8413148 مكة المكرمة 5585078 فاكس 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس 8470039 القصيم 3243070 فاكس 3249330 الطائف 7454222 فاكس 7463073 ابها 2270647 فاكس 2270248 الاحساء 5297707 فاكس 5925356 ينبع 3225834 فاكس 3225834 حائل 5321555 فاكس 5320675 تبوك 4231812 فاكس 4251164 الخميس 7671947 فاكس 7662677 الجوف 6251882 فاكس 6251882 جيزان 3220104 فاكس 3220104 الجبيل 3615660 فاكس 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس 6422211 نجران 5225098 فاكس 5225098 الجمعة 4323168 فاكس 4323168 القريات 6421296 فاكس 6421296 حفر الباطن 7223293 فاكس 7223293
وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676 ـ لندن ـ ستالايت جرافيك ـ مرسيليا ـ فرانكفورت ـ ماربت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو ـ الدار البيضاء الشركة المغربية المصرية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التجارية المستقلة ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 ,Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

### التنوير العربي ليس نموذجا أمثل

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

ما قرأته في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1418/1/15هـ الموافق 1997/5/21 تحت عنوان «من التنوير الأوروبي الى التنوير العربي الاسلامي» للكاتب هاشم صالح أدهشني غاية الدهشة، فما جاء في المقال من طرح فيه تناقض ظاهر في الافكار، فهو في مجمله دعوة الى اتخاذ التنوير الاوروبي قدوة ومثالاً لتنوير عربي اسلامي يسير على نفس المنهج والاصول، بل هو يطرح دعوى عجيبة غريبة هي ان التنوير الاوروبي بضاعتنا التي ردت الينا، فهو كما يدعي المقال ليس اجنبياً ولا غريباً.

فالاوروبيون بنوا نهضتهم في جزء منها على استثمار تراثنا الفلسفي والعلمي المبدع، فلنا بزعم المقال حصة ما في التنوير الاوروبي، ولكنه في ذات الوقت يعترف بأن التنوير الاوروبي له الخط الالحادي المادي الوضعي البحت حيث يقول: «فمثلاً نحن لسنا مضطرين الى اتباع الخط الالحادي المادي الوضعي البحت، نقصد الخط الذي يختزل الانسان الى مجرد قوانين مادية وآليات فيزيولوجية وشهوات استهلاكية فقط». وهو قول يسقط تماماً الدعوى بأن التنوير الاوروبي ليس اجنبياً ولا غريباً عنا، فالاوروبيون الذين بنوا نهضتهم في جزء منها على استثمار تراثنا، لم يأخذوا حتماً منه هذا التنوير الالحادي المادي، ولا يمكن لأي باحث ان يجد في تراثنا، هذا النمط التنويري. فالالحاد ظلام واظلام وليس تنويراً، ولكن المقال بعد هذا الاستثناء يعود الى الدعوة الى اتباع اسلوب التنوير الغربي بثوراته الثلاث: العلمية والفلسفية واللاهوتية، وهذه اللاهوتية يجب ان نقف عندها طويلاً، فالدين في الغرب في عصر ما يسمى بعصر التنوير كانت تديره مؤسسة دينية، تبنى افكارها على اساس انها مصدر الدين، ولها وحدها حق تفسيره، وتعتبر ما يصدر عنها اوامر الإله، التي لا تجب مخالفتها، ولانها حكمت الحياة في اوروبا بالقوة المتناهية، كانت لها مظالم بشعة جعلت الناس ينفرون منها ومما تمثله، لذلك ثار عليها التنويريون في الغرب، اما في بلادنا العربية الاسلامية فلم توجد في اي وقت من الاوقات مثل هذه المؤسسة، وليس من الممكن ان توجد مثلها اليوم، والدعوى ان في الفكر المنسوب الى الاسلام شيئاً يمكن تسميته «الايمان القروسطي» نسبة الى القرون الوسطى دعوة باطلة، فالمعلوم ضرورة في التاريخ ان الفترة التي تسمى بالقرون الوسطى لم تكن مظلمة بالنسبة لنا في العالم الاسلامي، بل هي الفترة التي حققت فيها الحضارة الاسلامية أفضل انجازاتها، ثم ما هي ماهية هذا «الايمان القروسطي» الذي يريد منا كاتب المقال ان نثور عليه ثورة لاهوتية كثورة اللاهوت الليبرالي البروتستانتي ثم الكاثوليكي في القرن التاسع عشر، فالايمان الديني الذي ثار عليه التنويريون الغربيون مغاير تماماً للايمان بالاسلام، عقيدة وشريعة، والذي لم تتغير صورته منذ ظهور الاسلام وحتى اليوم، لان مصدره الوحي الالهي بنصوصه الموثقة، والتي لم تحرف ولم تبدل، وما يحدث اليوم في ساحتنا العربية والاسلامية من عنف من جماعات تنسب نفسها الى الاسلام زوراً، لا علاقة له بالايمان او الاسلام، كما ان افكار وبرامج هذه الجماعات لا علاقة لها اصلاً بتراثنا الفكري الاسلامي، حتى عند الامامين الجليلين الغزالي وابن تيمية ـ رحمهما الله ـ اللذين يعرض بهما المقال، ولسنا في حاجة الى تنوير التسراث من الداخل عن طريق تسليط انوار المنهج التاريخي الذي استخدمه التنوير الاوروبي الالحادي كما يدعو المقال، فالتنوير الغربي عامل الكتب المقدسة والنصوص الدينية من خلال هذا المنهج على اساس انها نتاج فكر انساني، وقرآننا الكريم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم مختلفة كل الاختلاف عن تلك الكتب والنصوص، ولو فتح الباب لدعوة المقال بتطبيق هذا المنهج في نقد النصوص التأسيسية والشخصيات الأساسية فلن تحدث ازمة رهيبة في الوعي الاسلامي فقط كما يزعم المقال، بل ستحدث فتنة عظيمة لا يعلم مدى آثارها المدمرة الا الله، فمن منا الذي يستطيع ان يتناول نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بهذا النقد التاريخي الموبوء فيعاملها كمنتج ثقافي بشري، ومن منا يستطيع ان يسلط هذا النقد الموهوم على شخص سيد الخلق وخاتم الرسل نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم كما سلط تنويريو الغرب هذا النقد على شخص المسيح عليه السلام.

ان الاسلام دين إلهي لا يهمل العقل، بل فيه مناط التكليف واداة الايمان، والقرآن الكريم انما يخاطب الذين يعقلون، وان اردنا التنوير الحقيقي الذي سيبدد ظلمات الفكر الانساني فلن نجده الا في الاسلام ونصوصه، لا في تنوير الاوروبيين الذي بني على الالحاد، والذي ادركوا اخطاره ـ اليوم ـ واخذت الدعوة لتلافي سلبياته في الغرب تتزايد وباعتراف المقال فهذا يحدث، حيث يقول الاستاذ هاشم صالح: «لسنا مضطرين اذ نقوم بذلك الى الموافقة على كل النتائج العملية للتنوير الاوروبي في الوقت الذي تحاول فيه اوروبا ذاتها تصحيح مسار هذا التنوير والتخلص من سلبياته ونواقصه بعد ان اكتشفت محدوديته».

ولا ادري كيف يمكننا ان نطبق نموذج التنوير الغربي بثوراته الثلاث: العلمية والفلسفية واللاهوتية. ثم يمكننا ان نتجنب نتائجه العملية؟ فالمقال لا يوضح لنا كيف يتم ذلك، ولعل ما عطل النهوض في مجتمعاتنا انما يرجع بصفة اساسية الى تقليد النماذج الغربية في مجالات عدة، دون وعي وادراك للعوامل التي ادت الى وجودها والنتائج التي ادت اليها.

ان الدعوة الى تطبيق نموذج التنوير الاوروبي في مجتمعاتنا العربية الاسلامية هي التي انتجت لنا مفكرين هامشيين، كل مهمتهم نقل الافكار الغربية في التنوير والعلمنة دون ان توجد الظروف والبيئة الملائمة لها في مجتمعاتنا، فافشلوا كل جهود النهوض والتنوير الفعلي، وأدت هذه الدعوة الى التجني على الاسلام بافكار مصدرها التنوير الغربي الالحادي مثل اعتبار القرآن الكريم منتجاً ثقافياً، واعتبار عقائد الاسلام اوهاماً، والتجرؤ على مقام وشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، مما يردده اليوم طلاب الشهرة من هؤلاء المفكرين الهامشيين الذين لا يمتلكون علماً ولا فكراً حقيقياً، وانما كل همهم الاساءة الى الاسلام علهم يحظون بشهرة عند الغربيين.

### هل تعود الديمقراطية بعودة الشريف؟

● من محمد علي البدري ـ سوداني مقيم في السعودية:

تابعت «الشرق الأوسط» عودة الشريف زين العابدين الهندي في عددها 6770 وبكل تفاصيلها منذ مقابلة الشريف لرئيس نظام الخرطوم ابان انعقاد القمة العربية الاخيرة في القاهرة.

ان هذه العودة لا تسمن [...] تغني من جوع، فاذا اخذنا الجانبين جانب الشريف وجانب نظام الخرطوم عن اي منهما كسب [...] الجولة نرى بأن الاثنين لم يجنيا شيئا يذكر، فعودة الشريف [...] تعني عودة الديمقراطية [...] تعني قبول النظام بعودة الشريف وكذلك لا تعني مطلقا انه كسب الجولة وخرج ظافرا من مناورة [...] الاخيرة من ارسال مبعوثين الى الخرطوم واخيرا عودته و[...] الحكومة كسبت ارضا صالحة [...] تزرع فيها شرعية بقائها وما كانت تتوقع ان الشريف جلب معه مساحيق ومستحضرات التجميل [...] لتظهر للعالم انها مقبولة للشعب فحتما انها تعيش مرحلة المراهقة المتأخرة، فقط ربما تكون عودة الشريف ضمن سياسة النظام في كسب الوقت وليس الا. اذاً عودة الشريف ماذا تعني في هذا التوقيت بالذات؟ خوفه من ان يعود كما عاد شقيقه المناضل المقيم في تابوت ولن كان هذا اشرف له، وايضا تدخل مسائل خلافاته الشخصية مع الميرغني ضمن اسباب العودة، اما ان يقول انه سيحمل لواء التغيير من منطلق تحاوري فكان من الافضل له ان يواصل تدخين النرجيلة بأرض الشام! والسودان في النهاية في طريقه الى الديمقراطية وفق ما تهواه وتتمناه [...] البعض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# الوحدة الطموحة والتأني الضروري

● اعتماد قمة امستردام سياسة التأني في خطواتها الوحدوية قد يكون المعيار الحقيقي لنجاح الوحدة مستقبلا

كان متوقعا ان تطل اوروبا على العالم، هذا الاسبوع، عبر «معاهدة امستردام» بحلة وحدوية أمتن بنية من صيغة معاهدة ماستريخت. إلا ان عمق الخلافات التي ظهرت في قمة امستردام حيال شؤون الدفاع المشترك والمشاركة السياسية في القرار الموحد، أسفرت عن اتفاق اقل طموحا في وحدويته من الهدف الذي سبق للقادة الأوروبيين ان حددوه قبل عامين أي التوصل الى شكل من اشكال الوحدة السياسية الموازية للوحدة النقدية المنشودة من خطة دمج العملات الأوروبية بعملة واحدة.

بدل معاهدة «امستردام الأولى» خرج قادة الدول الأوروبية الخمسة عشر من قمتهم «بماستريخت الثانية»، آي بتعديلات محدودة على اتفاقية الوحدة الأولى.

مع ذلك، يبقى النجاح الأبرز الذي حققته قمة امستردام الأوروبية في تأكيدها السير قدما في العملية الوحدوية رغم الصعاب والمتاعب والعراقيل. وعلى هذا الصعيد كان التحدي الأساسي الذي واجهته قمة امستردام هو تأهيل بنى الاتحاد الأوروبي - التي لم تطور كثيرا منذ اتفاقية روما قبل اربعين عاما - لتستوعب نحو 26 دولة تشكل الهيكلية الجديدة لأوروبا الوحدة.

في مواجهة هذه القضية الأساسية خرج القادة الأوروبيون بقرار يرجئ الاتفاق النهائي على اصلاح مؤسسات الاتحاد الى ان يحين موعد توسيع الاتحاد وقبول عضوية حوالي عشر دول جديدة من اوروبا الشرقية اعتبارا من عام الفين. اما في مواجهة المشاركة السياسية في القرار الموحد، أي التوزيع الجديد للأصوات عند الاقتراع في مجلس الوزراء الأوروبي - وهو عنصر اساسي في اصلاح مؤسسات الاتحاد - فقد بقي القادة الأوروبيون على انقساماتهم خصوصا في ظل اصرار الدول الكبرى في الاتحاد على ضمان دور اكبر لها في عمليات التصويت وتخوف الدول الصغرى من هيمنة الكبار على قرارها.

من الطبيعي ان تكون وحدة طموحة بحجم الوحدة الأوروبية المنشودة انجازا يتجاوز الحدث السياسي - العادي والاستثنائي - الى الحدث التاريخي خصوصا انه يشمل شعوبا لا رابط بينها سوى القاسم الجغرافي المشترك، ودولا كانت حتى منتصف القرن الحالي اقرب الى التخاطب بلغة السلاح منها الى لغة الدبلوماسية.

وبقدر ما يجعل هذا التنوع ضمن الوحدة مسيرة الاتحاد الأوروبي شاقة ودقيقة بقدر ما يضفي التأني في أي خطوة من خطواتها عامل ضمان مدروس لمستقبلها.

من هذه الزاوية بالذات يبدو اعتماد قمة امستردام سياسة التدرج والتأني في خطواتها الوحدوية... معيار النجاح الحقيقي لهذه القمة.

«الشرق الأوسط»

* * *

# خطوة غير محسوبة

● ينبغي على إدارة الرئيس كلينتون تجاهل قرار الكونجرس حول القدس والاتجاه، بدلا منه، نحو استئناف عملية السلام

بما ان الانسان غير معصوم عن الخطأ يجب الا نتوقع ان تكون السياسة خالية من الخطوات الخاطئة، إذ ان السياسة تدخل في دائرة ممارسات الانسان. فصانعو السياسة غير منزهين عن الخطأ، بل ويرتكبون في الغالب اخطاء تترتب عليها نتائج خطيرة على احزابهم وحكوماتهم وشعوبهم على السواء. ويمكن قبول مثل هذه الأخطاء كنتيجة لقابلية أي انسان للخطأ.

ولكن ما لا يمكن قبوله هو اتخاذ خطوة يمكن ادراك خطئها عن طريق الحس العام، وهذا بالضبط ما وقع فيه مجلس النواب الأميركي الذي صادق على قرار يحث ادارة الرئيس كلينتون على قبول القدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الأميركية الى هناك من تل أبيب.

اما السؤال هنا فهو: كيف تخدم هذه الخطوة مصلحة الولايات المتحدة كشعب؟

قد ترضي هذه الخطوة بعض المتشددين الاسرائيليين وبضع منظمات متطرفة وسط الجالية اليهودية الأميركية، كما قد ينظر الى هذه الخطوة كونها رد الدين الى جماعات الضغط اليهودية القوية التي لا يزال نفوذها مؤثرا في مجال جمع التبرعات وتعبئة الرأي العام.

وبالقاء نظرة منطقية وموضوعية على قرار مجلس الشيوخ يمكن ان نلاحظ انه لا يثير غضب الفلسطينيين فقط وانما يستعدي العالمين العربي والاسلامي. كما ان العالم المسيحي سيعبر عن عدم ارتياحه مثلما أوضح زعماؤه من قبل.

كما سيعزز قرار الكونجرس الاعتقاد السائد وسط الكثيرين بأن الولايات المتحدة اصبحت اكثر صلفا وغرورا ولا تضع أي اعتبارات لمشاعر الشعوب ومقدساتها ولا حتى لقواعد السياسة.

والمعروف ان السياسة الأميركية تبنى على اعتبارات قصيرة المدى ترتبط في الغالب بحسابات الربح والخسارة في الانتخابات. فنائب الكونجرس عن «وايومينج»، على سبيل المثال، لا يكترث لما يمكن ان يحدث في منطقة الشرق الأوسط فكل ما يهمه كمية الأموال التي يمكن ان يحصل عليها من حملته الانتخابية ومستوى التعاطف والتأييد الذي يمكن ان يحصل عليه من الأطراف التي تكون الرأي العام، أي التلفزيون وشبكات البث الاذاعي والصحف.

الادارة الأميركية تدرك، بالطبع حجم المصالح الأميركية البعيدة المدى، كما تدرك ان تبني القرار الأخير للكونجرس سينسف دور الولايات المتحدة كطرف صانع للسلام في الشرق الأوسط، لذا ستتجاهل الادارة في الغالب مطالبة الكونجرس بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل. كما لا يمكن ان ترعى الولايات المتحدة أي عملية مفاوضات لا تشتمل على الوضع النهائي للقدس.

ويمكن ان نلاحظ ايضا ان خطوة الكونجرس لا تخدم حتى مصالح اسرائيل البعيدة المدى، إذ ليس باستطاعتها البقاء والازدهار كدولة قومية إلا اذا كانت في حالة سلام مع جيرانها. فالسلام وعلاقات الجوار القائمة على التعاون لا تبنى على أساس المراسيم، وهذا ما بدأ الكثير من الاسرائيليين ادراكه، وقد حان الوقت لأن يصل اعضاء الكونجرس الى نفس الخلاصة.

**أمير طاهري**

* * *

# فائض السلاح

● فائض السلاح العالمي، لا سيما الخفيف منه، يشكل مشكلة عالمية حاليا، ويوتر مناطق كثيرة من العالم، خاصة انه يباع بسعر بخس

من مخلفات الحرب الباردة التي تركت آثارها السلبية على البشرية عقودا طويلة قبل ان تتقشع غيومها الداكنة، انها تركت في العنابر والاسواق السوداء فائضا هائلا من الاسلحة والمعدات التي تتهافت عليها المناطق المضطربة التي تشهد نزاعات اقليمية وعرقية مسلحة في اربع قارات كبرى من العالم.

ونحن هنا لا نتحدث عن فائض الأسلحة النووية، ولا البايولوجية والكيماوية التي تلهث وراءها الدول، بل عن الاسلحة التقليدية من القربينة الى الدبابات والمدافع وبعض طائرات الهليكوبتر الخفيفة القديمة.

ويبدو ان هذه المشكلة قد اخذت المجتمع الدولي على حين غرة، والسبب ان عملية نزع السلاح التي اعقبت انتهاء الحرب الباردة كانت سريعة، وقد خلفت كميات هائلة من السلاح في كل مكان. إذ ان النفقات العسكرية العالمية التي كانت تشكل 5 في المائة من الناتج القومي الاجمالي العالمي في العام 1985 اصبحت 2.6 في المائة خلال ثماني سنوات فقط اعقبت هذا التاريخ. وكان من نتيجة ذلك ان 165 الف قطعة سلاح تقليدية اضافية باتت في متناول من يشتريها وذلك في الفترة الممتدة بين العام 1990 والعام 1995.

ومما يعزز من عامل انتشار الاسلحة التقليدية هذه ان العديد من الدول تفرض القليل من الضوابط والشروط على نقل الأسلحة القديمة التي سجلت ارقاما خيالية في المتاجرة بها. وابلغ دليل على ذلك ان اكثر من 18 الف دبابة وطائرة خفيفة وقطعة مدفعية وزوارق صغيرة تم تصديرها في النصف الاول من التسعينات. لكن التعامل بالاسلحة الخفيفة من بنادق ومسدسات ورشاشات كان الاكثر نشاطا. فبنادق الـ «كلاشنيكوف» والـ «ام - 16» على سبيل المثال انتقلت ولاتزال تنتقل حول العالم كالسائح التائه بين مناطق الازمات ابتداء من لبنان، وانتهاء بيوغسلافيا السابقة، وصولا الى الشيشان وافغانستان وسيري لانكا وكشمير وبورما والجزائر وافريقيا وغيرها. وهي تظل تستخدم في ميادين القتال حتى يتلف فولاذها. والذي يزيد من رواج هذه الأسلحة رخص ثمنها الذي يجعلها في متناول أي مجموعة من الناس تحاول أن تشن حربا اهلية، والتي تقوم بدورها ببيعها الى طرف آخر والربح منها حالما تنتهي منها. فالسلاح الذي أستخدم في حرب لبنان شق طريقه الى يوغسلافيا السابقة التي تجزأت الى دول. وهو الآن، أو بعض منه، في افريقيا على الارجح التي شهدت اجزاء منها حوادث دامية.

انها قصة لا تنتهي ما دامت هناك دول تحدث سلاحها بين الحين والآخر لتطرح القديم في الأسواق وبين أيدي تجار السلاح، الذين لايتورع البعض منهم عن تشجيع العصابات الخارجة عن القانون في بعض دول العالم الثالث على مهاجمة مخافر الشرطة والأمن للحصول على السلاح لحساب فئات معينة، ولتأمين الارباح ايضا. ولعل اكثر البلدان التي اغرقت العالم بالسلاح، وما زالت تفعل، روسيا، لا سيما بعد انهيار سلفها الاتحاد السوفياتي السابق بجيشه الجرار، وتردي حالة قواتها العسكرية الآن التي يفوق عدد افرادها افراد أي جيش آخر في العالم.

**نديم نحاس**

الأراضي الفلسطينية
إقتصاد
آخر تطورات مؤتمر الدوحة

محمود كحيل

# غيث أميركي دائم يحول النقب إلى مروج والقدس إلى ظلامة

**سمير عطا الله**

حين دخل جيمس بيكر القاعة المذهبة في مدريد، مؤكدا انه لن يخرج الا وقد عم السلام الشرق الاوسط، وخرج من القاعة نفسها اسحق شامير لأن السبت قد حل ويجب ان يمضيه في القدس، شعرت ان شيئا كبيرا قد تحقق، اخيرا. ليس دخول اسرائيل في احتفال رسمي، الى قاعة واحدة مع العرب، فهذا امر اجرائي ومجرد مدخل دولي الى طريق قد يكون مسدودا وقد لا يكون، لكن الحدث الحقيقي كان، ان جيمس بيكر ترك اسحق شامير يذهب حيث يشاء. مدريد باقية، والولايات المتحدة عثرت اخيرا على موقف «الحياد المجرد».

امضينا ربع القرن الماضي، اي الذي مضى على مدريد، ننتظر تغيرا ما في الموقف الاميركي: لا من «ازمة الشرق الاوسط»، فهذا محكوم باعتبارات مزدوجة، ولا من اسرائيل فهذا محكوم على ما يبدو بقدر اميركي، بل من العرب. يعني: لم نكن نريد من واشنطن ان تتخلى عن علاقة عضوية مع اسرائيل، لا تتمتع بها اي ولاية اميركية على الاطلاق، بل كنا نريد - ونشدد على «نريد» بدلا من «نتوقع» او «نامل» - ان تعطي العرب العلاقة المفترضة، او الواجبة. ففي منطق المصالح الذي تطبقه الولايات المتحدة على نفسها وعلى بقية العالم، نحن، في هذه المنطقة من الشرق لم نعد مجرد انكشارية خارجين من تحت الحكم التركي، يعلمنا تي. اي. لورانس الثورة «العربية». نحن، في هذا الشرق، نشكل نصف الطاقة التي تحرك العالم، و60 في المائة من الطاقة التي تحرك الولايات المتحدة. واذا كانت اسرائيل احدى اقصى الغايات الاميركية، فنحن 200 مليون عربي لا بد لواشنطن من اخذنا في الاعتبار، ولو من قبيل رفع العتب، بحيث تقنعنا بأن مصلحتنا الكبرى هي في قبول اسرائيل كبرى تملك المطر النووي والعواصف الذرية، وفي قبول فلسطين صغيرة تملك سعادة المدعي العام الذي كانت اقالته احد اهم انتصارات السلطة!

في القاعة الذهبية في مدريد، كان هناك سبب آخر يجعلنا نتوقع تغييرا حقيقيا في موقف اميركا من العرب. ففي العام 1991 لم يعد هناك عربان، احدهما يعتمد على الاتحاد السوفياتي في صراعه مع اسرائيل، بل كانت روسيا ممثلة بالسيد اندريه كوزيريف، الرجل الذي يعتقد ان الحل الوحيد لأزمات الروس هو امركة كل شيء! وكان قد مضى حوالي ربع قرن على قول انور السادات الشهير «ان 99 في المائة من الاوراق في يد اميركا». وراح العرب ينتظرون ان تسقط ورقة واحدة في حدائقهم. اذن، ها هو فصل الورقة قد حل.

لم يكن مهما في مدريد ماذا، او هل، تغير شيء في اسرائيل. فالنتيجة واحدة. ولكن كان مهما جدا ان تغيرا ما قد بدأ في الموقف الاميركي ازاء مجموعة من البشر تدعى العرب ومجموعة من قضاياهم. وبينها اراض محتلة وشعوب محتلة واستقرار مخطوف. فقد كان يخيل الينا ان التغير في الموقف الاميركي تجاه الكرامة العربية، اي النظر الينا كشعب يستحق الحرية الوطنية والارض، قد يؤدي الى حمل اسرائيل على القبول «بأمر واقع» متفق عليه بدلا من «الامر الواقع» المفروض. اي رد الاراضي التي احتلت عام 1967 والسماح للفلسطينيين باسترجاع الضفة الغربية يقيمون فوقها دولة بلا مستعمرات وبلا مستوطنات وبلا رشاشات مهاجري بروكلين. كل ذلك لقاء التعايش مع اسرائيل وتوزيع كل النسخ التي لم تبع من كتاب شمعون بيريز حول الشرق اوسطية!

لم يكن مهما موقف اسرائيل. فهو موقف منطلق من حالة الحرب والعداء، ومن عقدة كبرى بالذنب حول الاحتلال والاستعمار. لكن الموقف الاميركي كان دائما مهما. قبل ان تمتلك واشنطن صك الاحادية الاممية وبعد. كان مهما لانه بعيدا عن سياسة اميركا العامة حيال القضايا العربية، كانت هناك العلاقات الثنائية والشراكة الاقتصادية والعلاقة الثقافية التي اقامها الوف الذين طلبوا العلم في جامعات اميركا. وكان هناك الود الذي منحه قسم كبير من العرب، بكل صدق وبلا حساب. وكانت هناك الموانئ العربية التي قدمت للاستراتيجية الاميركية. وكانت هناك مصر التي انقلبت على نفسها وطردت آلاف الروس كمن يطرد فرقة المشتريات في شركة مفلسة.

كل ذلك في سبيل علاقة سوية، او رغبة سوية، مع دولة كبرى عازمة على طرد الاتحاد السوفياتي وعلى ابعاد اوروبا وعلى حصر العلاقة العربية - مثل العلاقة الاسرائيلية - معها وحدها. وكان في الظن العربي ان مثل هذا الحصر خطر ولا بد من علاقات مع اوروبا الواقعة على ربع ساعة من طنجة او على ساعة من عواصم المغرب. لكنه خيار قبل جزئيا، او ضمنا من اجل استراتيجية عربية اوسع، تضع في حسابها دائما حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا، او على الاقل مقبولا. فالحل الفلسطيني يحرر العرب اولا، يحرر الاستقرار، يحرر الطموح الى النمو، يحرر الجيوش العربية من حالة التأهب. فما دامت الحرب على اسرائيل مستحيلة لانها، عمليا، حرب على اميركا، وما دام العرب قد تبلغوا رسميا اسماء المدن التي ستبيدها القوة النووية الاسرائيلية، كما يقول اسرائيل شاحاك، فلماذا لا يكون الاقتسام هكذا: تساعد الولايات المتحدة (وتضمن) قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية والسياسية ما شاءت، لكنها لا تقف ولا تعادي ولا تلغي محاولات السيادة العربية والنمو العربي والاستقرار العربي، بما في ذلك دولة فلسطينية كانت اميركا اول من صوت عليها في قرار التقسيم! فقرار التقسيم لم يكن بين فريق واحد بل بين فريقين. ولم يكن بين اشباح بل بين بشر. وهؤلاء البشر موجودون، اولا، في التقارير التي وضعتها البعثات الاميركية الخاصة التي كانت تبحث آنذاك، او كان يهمها ان تبحث، عن موقف عادل في قضية تتضمن مجيء شعب من انحاء العالم للحلول مكان شعب مقيم منذ آلاف السنين.

لم يكن المطلوب تعجيز اميركا ولا كان مطلوبا منها ان تلغي استراتيجية موضوعة منذ هاري ترومان، كان ولا يزال، المطلوب من اميركا ان تعامل العرب كشعب له كرامة. على الاقل في ارضه! ان تبادل العرب، ولو قليلا، شيئا مما اظهروه او قدموه خلال نصف قرن.

تريد الولايات المتحدة كل النقائض، لقاء لا شيء. تريد من العرب، مثلا، ان يشاركوا في «الاحتواء المزدوج». ولكن ما هو السبب الذي يجعل العرب يقفون في حرب عسكرية ضد ايران؟ وما هو المبرر الذي يجعل العرب يدخلون في عداء عسكري مع دولة موجودة هنا منذ آلاف السنين وباقية هنا آلاف السنين! اما العراق فقد وقف اكثر العرب ضده يوم احتل الكويت، لكن ما هو السبب او المبرر الذي يجعل العرب يدخلون في مواجهة مع العراق اليوم؟ او ما الذي يجعل العرب يفعلون ذلك ثم يرون مجلس النواب الاميركي يقترع ضدهم باكثرية 406 نواب ضد 17؟ الم يخطر لاثنين مثلا، او ثلاثة، التجرؤ على الامتناع؟ هل نفد الورق الابيض من واشنطن؟ الا يستحق العرب موقفا اميركيا واحدا، في اي مناسبة؟ في قضية كالمياه مثلا؟ كالهواء؟ أليس في الولايات المتحدة مؤسسة فكرية او سياسية او فلسفية او ادبية واحدة، تعترض بانه لا يجوز لبرلمان مثل البرلمان الاميركي ان يصوت بمثل هذه الاكثرية حتى لو كان الموضوع شروق الشمس وغروبها؟

خلال حرب الكويت كنا نكتب ضاحكين كلما اتخذ البرلمان العراقي قرارا «بالاجماع». فالديموقراطية العراقية لم تكن تكلف نفسها ولو معارضة شكلية تزين ذلك الاجماع غير «المتوقع». لكن كيف يقترع البرلمان الاميركي في شبه اجماع على قضية خارجية في مثل هذا الحجم؟ الا تثير مثل هذه الاكثريات، في موضوع خارجي، حفيظة اهل الداخل؟ هل هذا هو حقا موقف نحو 250 مليون اميركي يمثلهم السادة النواب ويمثلون الدستور الاميركي؟ وهل تحيل المحكمة العليا الرئيس الاميركي الى القضاء في مسألة سروال بلا حزام، ولا تسأل بأي صفة يسمي الكونغرس الاميركي عاصمة بلد آخر؟ بأي صفة منح الكونغرس الاميركي قطعة من الاراضي المحتلة عام 1967، الى اسرائيل؟ أليس في ذلك نقض للتصويت الاميركي على القرارين 242 و338؟

نعرف، بكل اسى، انه لا معنى لكل هذا الكلام. عبثا حاول العرب كل شيء. عبثا وضعوا في تصرف الولايات المتحدة كل شيء، من اجل شيء من الحياد، شيء من مظهر الحياد، شيء من موقف مجرد يعيش يومين ثم يعاد عنه بحجة «الضغط» و«اللوبي». والاعلام، والتلفزيون، والسينما. عبثا. فقدر العلاقة العربية الاميركية هو هذا السراب الذي يتنقل من بعد الى بعد. سراب في العالم العربي وغيث اميركي يحول النقب الى مروج والقدس الى ظلامة.

## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### المصري الذي يريد أن يكون أسود

لا يشغل الساحة الامريكية مثل قضية واحدة هي مسألة اللونين الابيض والاسود، أو قضية العرق التي سكنت عقول اهلها وقوانينها وتاريخها وحاضرها. ومع ان العنصرية موجودة في كل مكان ولها الوانها وتصنيفاتها لكنها ليست بمثل هذا الانتشار، تداهم الناس في كل تفاصيل حياتهم، مثلما هي عند الامريكيين. فالقوانين هناك اكثر تشددا في العقاب ضد التمييز وهي اكثر انصافا من العنصرية ضد العنصريين. ورغم ذلك فالمجتمع مشغول بمعاركها.

وآخر القصص التي تثير جدلا هي قضية رفعها مهاجر مصري الى المحكمة ضد الحكومة الامريكية لأنه صنف كشخص ابيض، كما ذكرت صحيفة «الديلي تلغراف». والمدرك للوضع الاجتماعي والسياسي هناك يتساءل مستغربا: من يرفض ان يسجل في الوثائق الرسمية انه ابيض في بلد لا تزال العنصرية فيه حاكمة والبيض فيه اغلبية ساحقة في المواقع الرئيسية. كيف يصر على تسجيل نفسه أسود في بلد يسعى السود فيه الى تسجيل انفسهم بيضا؟!

القضية لها دوافع متعددة تستحق التأمل. فالدكتور مصطفى حنفي، مصري هاجر الى امريكا وحصل على جنسيتها في عام 1985 حيث اعتبر في التصنيف الامريكي «ابيض» وهو اللون الذي يطلق ايضا على سكان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، اي العرب عموما. لكن الدكتور يعتقد ان ذلك في حد ذاته عنصرية لانه يعتبر نفسه اسود بغض النظر عن التصنيف اللوني الرسمي في التشريع الامريكي. ومن المهم التذكير ان التشريعات الامريكية تسأل عن اللون في بعض بياناتها الرسمية المختلفة للأفراد الا انها تحرم العنصرية وتعتبر ممارستها في اي مجال جريمة يعاقب عليها القانون. واذا كانت العنصرية ممنوعة بأمر رسمي فانها شائعة اجتماعيا. ففرصة الابيض في الحصول على وظيفة افضل وحظه في الحصول على قرض من بنك أفضل ايضا وهكذا. في نفس الوقت للون الاسود منافع. فقد تقدم الدكتور للحصول على وظيفة من خلال نظام استثنائي يعطي للسود دون غيرهم وظائف في جامعة ديترويت من باب المساعدة والتصحيح، الا انه حرم هذا الحق لانه «ابيض».

الدكتور يستنكر ذلك ويقول ان دعوته لتصحيح لونه رسميا تنطلق من هدف اخلاقي وتاريخي حيث يرفض أن يعتبر جزءا من عرق ليس هو منه، في حين ان غيره يقول انه يريد تصحيح سجلاته للحصول على وظيفة سهلة.

وليس للمتابع الا ان يعترف مع الدكتور حنفي ان قضية اللون والعرق من اساسها سخيفة لانه انتهى عهد الايمان بفوقية عرق او خلاصة جنس. تقاطعات الحضارات وتمازج الاجناس وهزيمة التبريرات البيولوجية العنصرية تجعل الحديث من الماضي المتخلف. ويستغرب من يتابع مثل هذا الجدل لان مجتمعا بلغ مرحلة متقدمة علميا غير قادر على ان يتخلص من رواسبه المتخلفة خاصة انه مجتمع قام على التمازج من اساسه، لانه مجتمع مهاجرين منذ ان اكتشفت القارة.

# مهام التحالف الإسرائيلي - التركي.. ورد الفعل العربي المأمول

**إياد أبو شقرا**

اختلال التوازن على المسرح العالمي اضحى حقيقة يستحيل تجاهلها. وكما هي الحال مع كل اختلال لا بد ان يكون هناك رابحون وخاسرون. ولكن قبل ان ينبري الواحد منا للدفاع عن الحالة المزرية التي يعيشها العالم العربي اليوم متغنيا بفضائل «الواقعية»، نقر ونعترف بان العرب ليسوا الخاسر الوحيد من الاختلال الحاصل. لسنا وحدنا في خانة الخاسرين.. مع اننا في طليعتهم.

فالروس، مثلا، تحولوا بين ليلة وضحاها من شعب مقيد ايديولوجيا واقتصاديا ولو كان يعيش في دولة عظمى، الى شعب حر غير انه يسبح في مستنقع من الفوضى والانهيار والفساد واحلام اليقظة.

والفرنسيون يقاومون، ويتمردون بطريقة نزقة، واحيانا شبه عشوائية، على ما يرونه حملة منظمة بعناية تستهدف تحجيمهم حضاريا ومصلحيا، ليس فقط في اوروبا، بل في افريقيا ايضا.

واليابانيون محاصرون. والصينيون متهمون ومكروهون. و«نمور» جنوب شرقي آسيا مشكوك بهم.. يكادون لا يخرجون من نوبة ابتزاز حتى تواجههم اخرى تحت ذريعة انتهاك حقوق الانسان. وسكان افريقيا السوداء في نفق مظلم طويل تحف به الامراض والمجاعات والقيادات المغامرة او الفاسدة. ودول اميركا اللاتينية تحاول استيراد التحرر الفكري من مصادر جديدة من دون ان تنسى مدى الترابط الوثيق بين الاقتصاد والسياسة، وبين الحرية والديمقراطية الصحيحة التي لا يجرؤ على تهديدها جنرالات الامر الواقع.

كثيرون، إذاً، من شعوب الدنيا مثلنا يقفون في خانة الخاسرين. وعليه فلا ضرورة للانزعاج المفرط. تماما كما انه لا ضرورة للاطناب في الثناء على «الحكمة» و«الواقعية» القائمتين على اعتقاد ان «العين لا تقاوم المخرز».

ان الصورة التي نشاهدها كل يوم في المنطقة العربية خادعة دائما ومؤلمة غالبا، وهي تحاول اما تخدير المواطن بحيث يسهو عن بشاعة المأزق الذي تعيشه المنطقة، او استغفاله بكلام إعلامي منمق يدعي الصراحة والجرأة عن مساع وخطط ومبادرات واطر تعاون هدفها جميعا السير قدما نحو مستقبل زاهر.

ومن العراق الى لبنان الى السودان.. الى.. الى.. المشاكل مستعصية، والنية الحسنة المستعدة للتعلم من الخطأ غائبة او مغيبة. بينما يمارس التحالف الاسرائيلي - التركي لعبة في غاية الخطورة ستنتهي - على الارجح - بانهيار النظام الاقليمي المترنح، وخصوصا إذا ظل العقل العربي عاجزا عن ادراك ابعادها.

ماذا يريد التحالف الاسرائيلي - التركي؟

في المستقبل المنظور، يريد بناء «صيغة اقليمية» وفق تصورات النظام العالمي الجديد، وإعادة توضيب ما تعورف على تسميته بـ«سلام اوسلو» وفق التعديل السياسي الذي يريده حزب السلطة في اسرائيل. وحزب السلطة راهنا في اسرائيل هو الليكود، وبالتالي يجب تفصيل «سلام اوسلو» المعدل على قياس البرنامج الانتخابي لليكود.

ما هو دور تركيا؟

لدى تركيا، او بالاصح «مؤسسة السلطة» الكمالية من ورثة اتاتورك في الجيش والكتلتين السياسية والاقتصادية المتصلتين بالجيش، مجموعة من الاعتبارات التي حكمت وتحكم علاقاتها السلبية بالعالم العربي، كما يلي:

1 - لقد عجزت «تركيا - اتاتورك» عن القبول بفكرة تعايش عربي تركي يقوم على الشراكة وحسن الجوار، بل حملت العرب تاريخيا مسؤولية الانتقاض على الحكم العثماني مع ان هوية «الثورة الكمالية» قامت اساسا ليس على انقاض الدولة العثمانية فحسب، بل على نقض فكرها ايضا. إذ اسقطت فكرة الخلافة وتخلت عن الحرف العربي الذي كتب به القرآن الكريم وأسست دولة القومية والعلمنة والتغرب والحرف اللاتيني.

2 - عطفا على ما سبق، تكونت عند تركيا المعاصرة عقدة كراهية «امبريالية» ضد جيرانها العرب، تحت ذريعة انهم «خانوها» في يوم من الايام، وهذا ما جعل تركيا اول دولة مسلمة تعترف بقيام دولة اسرائيل.

3 - الهوية القومية التركية تفهم تبعا لمنطق الحرب ان «الهجوم افضل وسائل الدفاع»، وعليه فلا خيار امامها في سبيل حماية وحدة اراضيها «القومية» إلا اللجوء الى القوة لإخماد اي نزعة انفصالية. وهذا ما يفسر الشراسة التي تخوض تركيا بها الحرب ضد المتمردين الانفصاليين الاكراد، والاصرار على اعتماد اسلوب «التوسع الامني» على الطريقة الاسرائيلية داخل العراق، والتلويح بضربات اخرى بأذرع طويلة لما تسميه انقرة «قواعد الارهاب» في اراض عربية اخرى.

4 - ترى تركيا في نفسها، مثل اسرائيل، الاهلية للعب دور الوكيل الامني الاقليمي. وعبر السنوات الماضية اكتشفت القيادة التركية ان ممارسة هذا الدور بأمانة يدر عليها فوائد جمة. وحقاً كافأ الغرب تركيا بسخاء لقاء تعاونها الملتزم معه في الشرق العربي والقوقاز وآسيا الوسطى، فوقف معها في ازمة قبرص ونزاعات بحر ايجه متجاهلا اصوات الاعتراض اليونانية. وتكسرت جميع الحملات الدعائية الارمنية المناوئة لتركيا في الولايات المتحدة والغرب، بينما يستمر التحريض ضد اندونيسيا في موضوع تيمور الشرقية. وحتى في الموضوع الكردي، تجد الغرب يثور على تعامل ايران مع قيادات اكرادها، لكنه لا يحرك ساكنا على سياسة الارض المحروقة التي تتبعها تركيا مع مواطنيها الاكراد. ولا ينتقد تركيا من قريب او بعيد الا عندما تلح على موضوع انضمامها الى «الاتحاد الاوروبي». فإذاك فقط يتذكر الجميع سجلها في مجال حقوق الانسان ودور العسكر في سلوكها السياسي!

ولكن هل تتسع المنطقة لوكيلين امنيين اقليميين؟ واين يرسم الخط الفاصل عشية توسيع مجال عمليات حلف شمال الاطلسي (ناتو)؟

الحل البديهي كان عقد معاهدة استراتيجية اسرائيلية - تركية ضد الاعداء المشتركين في الشرق الاوسط.

واذا سلمنا بأن معظم سكان الشرق الاوسط عرب، وان ايا من الدول العربية لم تدع لدخول التحالف الجديد القائم، في ظل هذه المعاهدة، فإنه يصبح مفهوما ان المشاركة العربية فيها غير مطلوبة الا اذا كان سيطلب من الشريك المدعو مستقبلا ان يقاتل ضد اخوته العرب، او «يبصم على بياض» على اي قرار اقليمي يتخذه التحالف. اما على الجانب الإسرائيلي، فثمة إصرار على استغلال الهيمنة العسكرية المطلقة لإسرائيل ولحليفتها الجديدة - القديمة.. لتثبيت واقع الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة بصورة قانونية، وبتوقيع الضحايا انفسهم. ولهذا الاصرار اليوم عدة اوجه:

الوجه الاكثر وقاحة هو وجه تكثيف عمليات شراء الاراضي عبر سماسرة عديمي الضمير، عديمي البصائر، يبيعون مستقبل إخوتهم بأبخس الأثمان، مستفيدين من سيف اليأس المسلط فوق رقاب اصحاب الارض الشرعيين. والمؤسف حقا ان تثير دول مسؤولة مسألة تصفية سماسرة الاراضي على اعلى المستويات السياسية، وكان لديها تصورا ضمنيا لتسهيل نقل ملكية الارض مقابل المساعدات المقدمة للكيان الفلسطيني الموعود.. البعيد.

ويتمثل الوجه الثاني بتسريع بناء المستعمرات، بحيث تعجل جرافات الاحتلال اي ابطاء قد ينجم على صعيد عملية شراء الاراضي. وهنا ايضا تظهر ملامح مباركة فعلية لتوسيع المستعمرات وزيادتها وإكمال تطويق القدس بمستعمرات جديدة من جانب الدول المؤثرة على القرار الدولي، رغم الكلام المسوق في الاتجاه المعاكس.

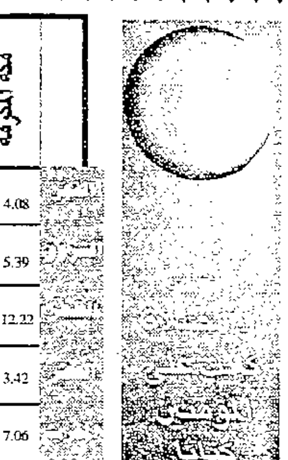
ويقوم الوجه الثالث على التنسيق الكامل بين الحكومة الاسرائيلية واللوبي الاسرائيلي - الاميركي بالنسبة لمشروع الغزو الاقتصادي - المشار اليه تمويها بمصطلح التعاون الاقتصادي -. والهدف الواضح جعل اسرائيل حجر الزاوية في اي بنية اقتصادية اقليمية في المنطقة.

واخيرا.. الوجه الرابع، وهو للاسف الوجه الذي يشارك فيه بعض العرب عن دراية او عن تغافل، ويظهر في التحمس الشديد لتسهيل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والتعجيل في إسباغ الشرعية على ثمارها السياسية.

والمشكلة هنا ان المتحمسين يخدمون فعليا المصلحة الاسرائيلية تماما. اذ لم يعد عند الفلسطينيين ما يخسرونه إذا امتنعوا عن التفاوض، لكنهم حتما سيخسرون الكثير.. برضاهم.. وبصفة قانونية ملزمة، إذا قدموا مزيدا من التنازلات لإسرائيل تحت وطأة تفوقها العسكري والسياسي. وهكذا فالضغط على الفلسطينيين للتحاور مع خصومهم من موقع ضعف يخدم بطبيعة الحال الجانب الاسرائيلي، وينشئ وضعا نهائيا شرعيا للارض والشعب ويرهن مستقبل الاجيال الفلسطينية الآتية.

ختاما، من المفيد تذكر المرء ان للتنازلات السياسية بداية لكن ليس لها نهاية. والتفاوض في نهاية المطاف حرب بسلاح مخفي. وتجريد المنطقة حتى من حق الرفض اللفظي يشكل بداية المنزلق نحو الهاوية.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
فتنادوا مصبحين (21) أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين (22) فانطلقوا وهم يتخافتون (23) أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين (24) وغدوا على حرد قادرين (25) فلما رأوها قالوا إنا لضالون (26)
القلم / صدق الله العظيم



| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4.08 | 3.59 | 2.54 | 3.30 | 4.08 | 3.52 | 3.24 | 3.08 | 3.13 | 4.15 | 3.04 | 3.14 | 3.59 | 4.12 | 2.49 | 3.22 | 4.24 | 2.44 | 4.06 | 3.13 | 3.23 | 3.22 | 3.11 | 4.39 | 3.13 | 2.28 | 2.31 | 2.55 | 1.51 | 2.26 | 3.06 | 3.17 | 3.43 |
| 5.39 | 5.33 | 4.33 | 5.04 | 5.54 | 5.22 | 5.13 | 5.00 | 4.49 | 5.35 | 4.45 | 4.44 | 5.19 | 5.22 | 4.27 | 4.52 | 6.30 | 4.31 | 6.01 | 4.43 | 5.43 | 5.33 | 5.27 | 6.43 | 5.42 | 4.52 | 4.41 | 5.13 | 3.28 | 4.23 | 5.16 | 5.23 | 5.41 |
| 12.22 | 12.23 | 11.42 | 11.54 | 12.56 | 11.49 | 12.34 | 12.28 | 11.49 | 12.30 | 11.39 | 11.26 | 12.11 | 12.11 | 11.37 | 12.00 | 2.07 | 11.49 | 1.28 | 1.03 | 1.54 | 1.13 | 1.45 | 2.18 | 1.38 | 12.57 | 1.09 | 1.28 | 12.51 | 1.13 | 1.43 | 12.59 | 1.11 |
| 3.42 | 3.43 | 3.22 | 3.15 | 4.31 | 3.09 | 4.14 | 4.12 | 3.23 | 3.54 | 3.06 | 3.16 | 4.09 | 3.11 | 3.18 | 4.48 | 6.08 | 3.37 | 5.22 | 5.26 | 6.11 | 5.16 | 6.07 | 6.17 | 5.50 | 5.13 | 5.34 | 5.48 | 5.31 | 5.44 | 6.08 | 4.59 | 5.08 |
| 7.06 | 7.14 | 6.50 | 6.46 | 7.59 | 6.22 | 7.46 | 7.43 | 6.50 | 7.18 | 6.32 | 6.29 | 7.00 | 6.46 | 6.48 | 7.18 | 9.42 | 7.06 | 8.53 | 9.22 | 10.00 | 8.51 | 10.03 | 9.51 | 9.33 | 9.01 | 9.36 | 9.41 | 10.12 | 10.01 | 10.09 | 8.33 | 8.39 |
| 8.36 | 8.44 | 8.23 | 8.16 | 9.32 | 7.36 | 9.33 | 9.33 | 8.23 | 8.48 | 8.02 | 7.59 | 8.25 | 7.46 | 8.25 | 8.38 | 11.39 | 8.45 | 10.40 | 10.52 | 12.10 | 10.52 | 12.06 | 11.46 | 11.49 | 11.12 | 11.34 | 11.47 | 11.40 | 11.47 | 12.08 | 10.29 | 10.29 |

### وما ينطق عن الهوى

«لعن الله من مثّل بالحيوان».

أخرجه الإمام احمد والشيخان والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما.

### دعاء اليوم

«أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

## في دراسة حديثة لرئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة

# الأسس الربانية للحضارة تخلص الإنسان من المطامع المادية والانحلال الخلقي

القاهرة: من طارق شديد

قال المفكر الاسلامي رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة الدكتور شوقي ضيف إن الله سبحانه وتعالى أرسى في الاسلام ـ خاتم الديانات الربانية ـ أسس حضارة اسلامية قويمة لسعادة البشرية، وهي تتوزع بين أسس عقيدية وأسس اجتماعية وأسس اخلاقية، مع السمو بالانسان عن كل ما يشين حياته من المحظورات والموبقات. ولو ساد الالتزام بهذه الأسس الإلهية في عصرنا لانتظمت حياة الأمم وتوطدت فيها أركان الاسلام، ولعمّت في جميع البقاع أخوة انسانية لا تقف عند جماعة دون غيرها من الجماعات ولا عند وطن دون غيره من الأوطان ولا عند قارة دون غيرها من القارات.

وقد عرض الدكتور شوقي ضيف في دراسة جديدة له بعنوان: «الحضارة الاسلامية من القرآن والسنة»، تلك الأسس الربانية في الحضارة الاسلامية، وبدأها بالأسس العقيدية مفتتحا لها ببيان نزول الوحي القرآني على الرسول صلى الله عليه وسلم طوال ثلاث وعشرين سنة الى أن لبى نداء ربه، والقرآن مائة وأربع عشرة سورة، والسورة مقدار معين من آيات القرآن، وهي تطول مثل سورة البقرة. وتقصر مثل سورة الكوثر، والآية مقدار محدود من كلام الله، وهو يحمل الرسالة الإلهية الأخيرة لسعادة البشرية في الدنيا والآخرة.

### الأسس العقيدية

وتحدث الدكتور ضيف عن الخالق سبحانه وتعالى في الاسلام، فذكر أن «الله» الاسم العام للذات العلية، ولله في القرآن أسماء حسنى كثيرة منها: القدوس، السلام، المهيمن، الجبار، الخالق، المصور، الرحمن، العالم، القادر، الغافر. وجوهر العقيدة الاسلامية وحدانية الله وحدانية مطلقة في الذات فلا شريك له، وفي الصفات فلا تشبه صفاته صفات المخلوقين، وفي الأفعال فهو ـ وحده ـ خالق الكون ومدبر قوانينه، وفي العبادة فهو المعبود وحده ولا شريك له في عبادته، وهو منزه عن الشبه بالمخلوقين في الجسم وفي الأبوة والبنوة، لا يعلم الغيب سواه، وقد أقام الصلة بينه وبين عباده على المحبة، ومن قوله في حديث قدسي يحكيه الرسول عن ربه «اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت إليه ذراعا، واذا أتاني مشيا أتيته هرولة» وهو لطف وعطف لا مثيل لهما، ويقول الرسول: «هل الدين إلا الحب في الله» حبا يسمو بنفس المسلم ويملؤها إيمانا بالله وتقديسا لا يماثله تقديس.

وقد صنع الله نبيه محمدا صنعة ربانية مثلى، واختاره رسولا الى العالم بشيرا ونذيرا وهاديا كما يهدي السراج الوضاء في الليل الداجي، رفيقا بأتباعه رؤوفا رحيما، يعفو ويصفح عن أعدائه، ولا يشق على المسلمين في شريعته، متواضعا لأفقر أصحابه، متحليا بمحاسن الفضائل القرآنية ومثلها الرفيعة، وعنه حمل المسلمون سنته المشتملة لأحاديثه المبينة لآيات القرآن الكريم، والمكملة للشريعة الاسلامية، إذ هي الأصل الثاني لها بعد القرآن الكريم.

ويضع الله الكون بسمائه وكواكبها والأرض بزروعها تحت بصر الانسان ليتأمل في نظامه وسننه وأسراره فيهديه عقله الى أن له إلها واحدا صنعه بقدرته وحكمته. وحضارة الاسلام بذلك حضارة عقلية تحتكم دائما الى العقل. ومرارا وتكرارا يقول الله سبحانه وتعالى إنه سخر كل ما في الكون وذلله لنفع الانسان واكتشاف قوانينه العلمية المبثوثة فيه، ويكرر أنه خلق الكون وكواكبه وكل ما فيه بصورة بديعة من الحسن والبهاء مما يغذي روح الانسان بالمتعة الجمالية. وأرسل الله كل رسول الى قومه إلا محمدا فإنه أرسله الى الناس كافة في مشارق الأرض ومغاربها، ليبلغهم الاسلام، فهو دين عالمي، وعالميته تتضح في دعوته لأصحاب الكتب السماوية أن يعتنقوه لتصحيح دياناتهم، وفي أنه طلب الى المسلمين أن يكفلوا لجميع أصحاب الملل إلهية ووثنية غير إلهية في ديارهم حرياتهم الدينية في أداء شعائرهم وأن يصونوا لهم معابدهم وأموالهم ويتعايشوا معهم جميعا معيشة كريمة.

وفي هذا المناخ الاسلامي الحضاري كان يجتمع ذوو الملل المختلفة في مجالس علماء الكلام بالبصرة وبغداد ويتجادلون ويتناظرون في نحلهم وعقائدهم بحرية تامة، ويأمر الله رسوله والمسلمين أن يأخذوا أنفسهم بالشورى في الحكم، ويصبح إجماع المسلمين لذلك أصلا ثالثا في الشريعة بعد القرآن والسنة، وجعل الله ورسوله الاجتهاد في تبين الأحكام في فروع الدين فريضة على كل مسلم، ولذلك عد الاجتهاد أصلا رابعا في الشريعة الاسلامية بعد القرآن والسنة والإجماع، واليسر جوهر راسخ في الاسلام وشريعته، وكان الرسول دائما ينصح بعدم التشدد في الدين ويكثر من الرخص فيه تيسيرا على المسلمين.

وامر الله رسوله والمسلمين ـ كما ذكر الدكتور شوقي ضيف ـ ألا يكرهوا أحدا على اعتناق الاسلام، وصاغ في ذلك قانونا عاما التزم به المسلمون طوال عصورهم، وهو قوله عز سلطانه: «لا إكراه في الدين» أي الاسلام، بل يترك الناس احرارا وما اختاروا لأنفسهم من الدين إلهيا وغير إلهي، وحض الله والرسول المسلمين على طلب العلم والتعليم، وفي ذلك نزلت أولى آيات القرآن، وتكررت فيه الإشادة بالعلم والعلماء، وأبطل الله ورسوله الإيمان بالخرافات والسحر والتنجيم وكل ضروب الشعوذة ارتفاعا بعقل الانسان عن الأوهام الباطلة، والحضارة الاسلامية ـ بذلك ـ حضارة تقدس العقل والعلم، فهي حضارة علمية عقلية الى أقصى الحدود، وليس بصحيح ما يزعمه خصوم الاسلام من أنه يدعو المسلمين الى الإيمان بالجبر والاذعان للقدر، فآيات القرآن تكرر أن الانسان يختار ـ بمحض ارادته ـ هداه وضلاله.

### أسس اجتماعية حضارية

وبجانب الأسس العقيدية الحضارية أسس اجتماعية حضارية لمصلحة البشرية والأمة الاسلامية، ويبدأها الدكتور شوقي ضيف بطلب الله ورسوله من المسلمين نشر تحية السلام بينهم وأن يكرروها في الصلوات الخمس. والاسلام ـ بذلك ـ أول داع للسلام منذ أربعة عشر قرنا، ويستحب الاسلام المصافحة والبشر عند لقاء الاخوان، ووضع لمن يزور شخصا آدابا حضارية يلتزمها في زيارته، ووضع له آدابا مماثلة في دخول المجالس والجلوس بها والحديث فيها. ويأمر الله المسلمين بأن تكون بينهم جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ويقرن الله في القرآن الأمر بعبادته بالأمر برعاية الوالدين وبرهما تشريفا لهما، وبالمثل بر الزوجة والأبناء والأقارب توكيدا لروابط الأسرة. وأوجب الله والرسول على الرجل حقوقا كثيرة للمرأة، وحقا جعل للذكر مثل حظ الانثيين في الميراث غير أن ذلك لما يتحمله الرجل من أعباء في الحرب وفي الزواج وفي معيشة الأسرة، وحقا أيضا أنه رخص للرجل في الزواج بأكثر من واحدة، غير أن في ذلك درءا لمفاسد اجتماعية كثيرة، وقد كفل الاسلام للمرأة، دون جميع الديانات والحضارات، التصرف التام في أموالها، وأوجب لها على الزوج المودة والرحمة.

وارسى الاسلام قواعد اخوة وثيقة بين المسلمين، فالمسلم يبر أخاه المسلم ويمد إليه يد العون متكافلا معه اجتماعيا واقتصاديا، وبالمثل أرسى الاسلام قواعد مساواة تامة بين المسلمين، وهي مساواة تجعل من المسلمين أمة واحدة يسند بعضها بعضا ويدعمه.

وينهى الاسلام نهيا مكررا عن البطالة والكسل، ويدعو المسلم الى العمل وأن يسعى لكسب عيشه، وأوصى الله والرسول بالصدقة على الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل وجعلها الله قرضا له يتضاعف جزاؤه الى سبعمائة ضعف. ونوه الله والرسول بأمانة المسلم وألزما المؤتمن بأن يؤدي الأمانة الى صاحبها في موعدها المحدد، وإن أنكرها كانت خيانة عظمى وإثما كبيرا.

ودعا الله والرسول الى الوفاء بالعهد، عهد الله في عبادته، وعهد الزوجة والأبناء في رعايتهما، وعهد الأفراد في العلاقات، وعهد الأمم في المعاهدات، وجعل الاسلام الجهاد ضد الأعداء فريضة على كل مسلم حماية لدينه ووطنه وأمته. ومجد الله والرسول العفو عن الإساءة، مهما عظمت وحتى عن إساءة المشركين، وحثا على الرفق والتلطف في الكلام تحببا الى الناس.

والاسلام يكتظ بالرحمة في شريعته بين الناس بحيث يتراحمون ويتعاطفون وتمتلئ قلوبهم شفقة ورأفة لا على الانسان فحسب، بل أيضا على الحيوان، فلا يجوز أن يشق المسلم على دابة في ما تحمل، فضلا عن أن ينالها بأي صورة من صور الضرب المؤلم.

وحث الله ووصى الرسول عليه الصلاة والسلام على رعاية اليتيم رعاية حسنة، كما أوصى الله والرسول بالضيف وحسن استقباله وإكرامه، وأوصيا بالجار وما له من حقوق الجوار. ودعما لأواصر التعاطف بين المسلمين أوصى بالمشاركة في تشييع الجنازات والصلاة على الميت مواساة لأهله.

وحث الله والرسول المسلمين مرارا على فعل الخير لإخوانهم من المسلمين وأيضا لأعدائهم من المشركين، إذ الاسلام دين عالمي يجمع كل البشر تحت لوائه.

### أسس أخلاقية حضارية

وهذه الأسس الاجتماعية في الحضارة الاسلامية تسندها أسس أخلاقية حضارية، منها ما دعا الله والرسول إليه من إخلاص النية لله في عبادته وفي ما يصنع المسلم من أعمال الخير، ويحث الله والرسول المسلم على استشعار العزة واعتزازه بكرامته، وألا ينطق دائما إلا بالحق ويجهر به ولا يخشى في الحق لومة لائم، وبالمثل يحثان المسلم على التمسك دائما بالصدق، وبالنصح للخلق لمن يطلب النصيحة ولأئمة المسلمين عند الحاجة في ما ينهضون به من الأمة، ومجد الله والرسول التواضع لأنه يوثق المودة بين المسلم وأخيه وأوصى الرسول بالحياء الذي يجعل المسلم يترفع عن الدنايا ويتحلى بالفضائل ودعا الله والرسول على العفاف، وهو الكف عما لا يحل من المحظورات كفا تاما.

وأوصى الله والرسول بالحلم وكظم الغيظ عند الغضب، واستشعار الصبر وكتمان السر، والستر على ذنوب المسلمين، والقناعة، والرضا بالرزق، والعمل الصالح.

### محظورات

وبجانب الأسس الحضارية السابقة الأخلاقية والاجتماعية والعقيدية محظورات تعد جزءا لا يتجزأ من أسس الحضارة الاسلامية، فقد ذكر الدكتور شوقي ضيف ان الاصل في الأشياء انها حلال، إلا ما نصت الشريعة على أنه حرام، فالمطعومات مثلا مباحة إلا ما نص عليه الله ورسوله من الطعام الخبيث المذكور في سورة المائدة، ومنه الميتة والدم ولحم الخنزير. وبجانب المحظورات من الطعام المحرم هناك محظورات أخرى حرمها الله ورسوله بحياة الانسان وتطهيرها من جميع الموبقات، وفي مقدمتها الزنى والربا والخمر والميسر، والظلم، والكبر والعجب، وشهادة الزور، والحسد، والخداع واللعن والسب، وسوء الظن، والتجسس، والغيبة، والنميمة، والسخرية، والشماتة.

تلك ـ بإيجاز ـ الأسس الإلهية للحضارة الاسلامية التي بثها الله ورسوله في دين الاسلام لإنقاذ البشرية من مهاوي الضلال والانحراف وردها الى التآلف والتعاون والمودة، ويرى صاحب الرسالة ان المسلمين ـ في عصرنا ـ جديرون بأن يعودوا الى التمسك في حياتهم بتلك الأسس جميعا كما تمسك آباؤهم الأولون فدان لهم العالم وفتحت لهم الأمم ديارها من الهند وأواسط آسيا شرقا الى المغرب الأقصى واسبانيا غربا، وتعايشوا مع سكان تلك الديار معيشة كريمة قرونا متعاقبة عم فيها السلام والأمن والرخاء للبشرية.

ويؤكد الدكتور شوقي ضيف ان هذه الأسس الحضارية التي أهداها للعالم في دين الاسلام خاتم الديانات لا بد أن تسود ـ يوما ـ حياة الأرض شرقية وغربية، تخلص الانسان من المطامع المادية ومن زلازل والانحلال الخلقي، وترد إليه روحه الربانية، ويعيش الناس في جميع متوادين معيشة إخاء وأمان وبر وعدل ورحمة وعفاف وعفو ورفق ومواساة، مع الكف عن المحظورات المجرمة والأخلاق الضارة.

وقد التزم الدكتور شوقي ضيف مع عرض كل أساس من أسس الحضارة الاسلامية في دراسته بأن استهله بآيات من القرآن الكريم تصوره ومعها ورقم الآية في السور واتبعها بأحاديث من السنة النبوية تبين معانيها إلهي محكم مع تعليقات له من فيض اشعاعاتها المضيئة.



Computerised Translation

الترجمة الإلكترونية

البرنامج الذي يقوم بعملية الترجمة الفورية من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية

● ترجمة النصوص الكاملة ● ترجمة الخطابات ● ترجمة الكتب

بامكان المستخدم القيام بعملية المسح الصوري (Scanning) لأي موضوع لترجمته من الانجليزية الى العربية من خلال «عربترانز ـ المترجم الإلكتروني»

● ترجمة فورية لنص يتضمن اكثر من الف كلمة في دقيقة واحدة ● المساعد الحيوي لرجال الاعمال وجميع المهتمين بمعرفة اللغة الانجليزية في مجال العمل والدراسة والمعرفة في كل مجالاتها ● الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لمعنى الكلمات من دليل البرنامج ● الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لفقرات النص.

OFOQ



وكيل التوزيع في منطقة الشرق الاوسط: شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات

جدة: تليفون 6187 669 2 (966) فاكس: 6272 669 2 (966)

الرياض: تليفون 1185 442 / 0436 442 1 (966) فاكس: 8972 441 1 (966)

● موزع معتمد بالكويت: (مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الإلكترونية) الكويت. تليفون: 2411782 - 2430761

● موزع معتمد بسوريا: (شركة سوريا كوم) تليفون: 2232457 11(963) فاكس: 2232451 11(963)

● موزع معتمد بلبنان: (شركة تكنو جروب) تليفون: 1 / 840404 1(961) فاكس: 840407 1(961)

● موزع معتمد بسلطنة عمان: (سهيل وسعود بهوان) تليفون: 790191 فاكس: 790192

(Email):104645.1514@compuserve.com

● موزع معتمد بقطر: (بيت الكومبيوتر) تليفون: 417767 فاكس: 355879

● موزع معتمد بفلسطين: (وسامكو للدعاية والاعلان) نابلس تليفون: 382517 فاكس: 940130

No. 6778 - Thursday 19/6/1997 ● العدد 6778 - الخميس 1997/6/19

ASHARQ AL-AWSAT



الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

## استئجار 250 سيارة فورد لقمة الدوحة

الدوحة: من صالح الاشقر

وقع امس في وزارة الخارجية القطرية على عقد بين الشركة الرسمية لتأجير السيارات للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا والتي ستعقد بمدينة الدوحة خلال الفترة من 16الى 18 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وشركة المانع للسيارات قيمته ستة ملايين دولار اميركي.

ونص العقد على ان تؤجر الشركة الرسمية لتأجير السيارات للقمة 250 سيارة فورد خلال ايام انعقاد المؤتمر.

ووقع العقد من جانب الخارجية القطرية احمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري وعضو اللجنة الوزارية العليا والمنسق العام للقمة ومن جانب شركة المانع للسيارات ممثلها سعود حمد المانع.

وتجدر الاشارة الى انه كان قد تم التوقيع على عقد اخر مع شركة الفردان للسيارات تم بموجبه ان تقوم شركة الفردان بتقديم 150 سيارة من طراز «بي. إم. دبليو» الالمانية مع سائقيها دون مقابل الى جانب حوالي 40 باصا مع سائقها دون مقابل ايضا.

### يهدف إلى توفير 4 مليارات دولار

# مؤتمر في بروكسل لدعم الإصلاحات في اليمن

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
صنعاء: من حسين الجرباني

ينعقد اليوم الخميس في مقر المفوضية الاوروبية اول مؤتمر دولي للدول المانحة لفائدة اليمن يترأسه عن الجانب اليمني الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الحكومة الى جانب منويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية وبرعاية البنك الدولي وتشارك فيه اكثر من 52 دولة ومنظمة حيث سيقدم الجانب اليمني الموجود هنا بكثافة عدداً من الاوراق واهمها عدد من المشاريع ذات الاولوية في قطاع البنية الاساسية والتعليم والصحة والمياه والكهرباء وتوليد الطاقة والنقل بما يدعم الخطة الخمسية التي تتطلب موارد مالية بقيمة 8.200 مليار دولار.

واكد علوي السلامي وزير المالية اليمني الموجود ايضا في بروكسل برفقة احمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان المطلوب من القطاع الخاص الدولي والعربي هو توفير 4 مليارات دولار اما البقية فستتكفل الحكومة بتوفيرها.

وترأس عبد القادر باجمال مع نظيره احمد محمد صوفان وزير الصناعة اليمني وجازم عبد الخالق الاغبري سفير اليمن لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي مؤتمر استشراف امكانيات التعاون الاقتصادي بين اليمن والاتحاد الاقتصادي البلجيكي اللوكسمبورجي الذي عقد في بروكسل وشارك في اعماله عدد كبير من رجال الاعمال اليمنيين والبلجيكيين الذي اكد لـ«الشرق الأوسط» ان السوق اليمنية بالرغم من صغرها الا انها واعدة وتشكل احد الاهتمامات لرجال الاعمال البلجيكيين للاستثمار فيها خلال السنوات القليلة المقبلة نظراً للاستقرار السياسي الذي بات يتمتع به اليمن بعد توحيده وكذلك موقعه الاستراتيجي المميز لحركة التجارة الدولية.

من جهته دعا احمد محمد صوفان وزير الصناعة اليمني المستثمرين البلجيكيين والاوروبيين الى توجيه استثماراتهم الى بلاده موضحاً مدى تحرر الانظمة والقوانين التي بات يتمتع بها اليمن والذي لم يعد يشترط على المستثمر الاجنبي ان يكون له شريك محلي للقيام بنشاط اقتصادي.

واكد وزير الصناعة اليمني في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: ان الغاية الاولى من مؤتمر بروكسل هي فتح النقاش والحوار مع رجال الاعمال البلجيكيين بهدف تطوير التعاون والمشاركة في القطاعين التجاري والاستثماري اضافة الى الترويج لكثير من المشاريع الجاهزة التي خطط لها اليمن وتشمل مجالات البنية التحتية وتوليد الطاقة وعلى راس كل ذلك ايجاد التمويل المطلوب لتنفيذ مصفى رأس عيسى فضلا عن انشاء عدة مطاحن للدقيق. واكد الوزير ان بلاده تهدف حاليا الى التوصل الى تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 7.5% سنويا خلال الخمس سنوات المقبلة «لتحقيق تلك الغاية لا بد لنا من دفع عملية الاستثمار والتوجه الى الاسواق الخارجية».

وتجدر الاشارة الى ان حجم المبادلات التجارية بين بلجيكا واليمن قد وصل في عام 1996 الى مليار ونصف مليار فرنك بلجيكي (43 مليون دولار) ويميل ميزان التبادل التجاري بقوة لصالح بلجيكا التي تصدر لليمن بشكل اساسي مواد غذائية واقمشة ومواد كيماوية وآليات ميكانيكية.

وقال علي محمد سعيد رئيس الغرفة التجارية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» الذي يمثل القطاع الخاص اليمني: ان الجانب الاقتصادي يحظى اليوم في اليمن بقدر كبير من الاهتمام وهو على رأس اولويات السياسة اليمنية وقد شرع اليمن بالتعاون مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبمؤازرة دولية واسعة وفي مقدمتها الاتحاد الاوروبي في تنفيذ برنامج واسع من الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية تكللت بنجاح ابرزها تخفيض معدل التضخم في اليمن من 120% في عام 1994 الى 10% في الوقت الراهن وتخفيض العجز في الموازنة العامة للدولة من 110.5% عام 1994 الى 4.5% في موازنة 1997 كما استقر سعر الصرف للريال اليمني عند 125 - 129 ريالا للدولار الواحد كما تم تعويم الريال كلية في منتصف يونيو (حزيران) من العام الماضي وهو ما يعتبر مؤشراً ايجابياً على كف الدولة عن التدخل في النشاط الاقتصادي.

وكان رئيس الوزراء بن غانم اكد قبيل مغادرته صنعاء ان اليمن يعتزم طرح 6 مشاريع تشمل قطاعات الزراعة والنقل والمياه والتعليم والصحة والطاقة. واشار الى نية اليمن استغلال فرصة انعقاد المؤتمر لتبادل وجهات النظر مع مانحي المساعدات. وعبر عن امله بان يحقق المؤتمر النجاحات المأمولة والمنشودة لتنفيذ برامج الاصلاح.

### مصاعب تواجه دخول منتجات الألبان الكويتية

# الهيئات الاقتصادية اللبنانية تطالب بإعادة النظر في القرارات الحكومية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالبت الهيئات الاقتصادية اللبنانية باعادة النظر في القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني مؤخراً والمتعلقة بمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة.

وكان مجلس الوزراء اللبناني اصدر الاسبوع الماضي قرارين اثارا ردود فعل تراوحت بين التأييد والمعارضة، الاول يتعلق باقفال باب الاستيراد امام بعض المنتجات الزراعية من الخارج، والثاني برفع الرسوم الجمركية على السيارات وفقاً لشروط محددة بين 20 و200% حسب سعر السيارة. وعلل مجلس الوزراء اسباب اتخاذ هذين القرارين بارتفاع العجز، مشيراً الى انه من شأن هذه الخطوات ان تدعم ميزان المدفوعات.

وقد ادى رجحان كفة الاعتراض على هذين القرارين الى الدعوة لعقد اجتماع موسع للهيئات الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت تراسه رئيس غرفة بيروت عدنان القصار وضم جميع رؤساء وممثلي الفاعليات التجارية والصناعية.

وبنتيجة الاجتماع تقرر طلب عقد اجتماع مع رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري لشرح الاضرار التي تلحق بالاقتصاد الداخلي وبالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية من جراء تطبيق القرارات المذكورة. كما قرر المجتمعون ابقاء جلساتهم مفتوحة لمواكبة المستجدات.

واذ ابدى المجتمعون اسفهم لاقدام الحكومة اللبنانية على اتخاذ قرارات تكون لها انعكاسات سلبية دون استشارتهم، ودعوا الحكومة الى وضع خطة اقتصادية واضحة وثابتة، مشددين على ضرورة اشراك الهيئات الاقتصادية في وضعها.

كما طالبوا الحكومة بانشاء مجلس اعلى للانماء الاقتصادي من القطاعين العام والخاص، بحيث تكون ابرز مهماته اقتراح التوجه الاقتصادي العام ورسم السياسات الاقتصادية والتنسيق بين كل الفرقاء في سبيل متابعة وتنفيذ هذه السياسة.

واعتبر المجتمعون ان دعم الانتاج الزراعي يتم عبر اعتماد سياسة زراعية واضحة الرؤية والاهداف والوسائل ضمن اطار زمني محدد، ومبنية على اسس علمية تأخذ بعين الاعتبار طاقة المحصول والاستهلاك المحليين. واشارت مصادر المجتمعين الى انه سيصار الى وضع دراسة شاملة عن انعكاسات قرارات مجلس الوزراء، ومن المقرر ان تقدم الى رئيس الحكومة اللبناني اثناء الاجتماع به.

وعلى خط آخر، اوضحت معلومات ان مجلس الوزراء لن يتراجع عن قراراته، لافتة الى انه سيصار الى تعديل الرسوم الجمركية على السيارات وتخفيضها.

من جهته وصف وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري معارضة القرارات التي اتخذتها الحكومة الاسبوع الماضي بمنع استيراد عدد من المنتجات الزراعية، بانها «ضجة في غير محلها وعن سوء فهم». واعلن عن «تشكيل 12 لجنة متخصصة لتحديد السلع والآلية الزراعية للروزنامة» التي اقرها مجلس الوزراء وقرر تنفيذها بدءا من مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال فاخوري «هناك التباس وعدم فهم لدى الرأي العام حول بعض السلع والاصناف التي شملها قرار مجلس الوزراء» مشيرا الى ان هناك بعض السلع الزراعية الممنوعة بحكم الانتاج المحلي، وتصنف من السلع الاساسية وهي تكفي الانتاج المحلي وتفيض عنه، وسنوياً تتلف كميات من الحمضيات والعنب والتفاح والزيتون وهذه السلع لا يمكن ان نسمح بالمنافسة الاجنبية حيالها، واكد فاخوري على التزام لبنان بمبادئ الاقتصاد الحر.

واوضح فاخوري انه «ستتم دراسة كل سلعة على انفراد بالاتفاق مع تجار الصنف وصناعه لنتمكن من تحديد الآلية النهائية، وقد اعطينا مهلة اربعة اشهر للوصول الى آلية لا تؤثر اطلاقاً على وضع السوق ومصلحة المستهلك والتاجر والمزارع اي كل فئات الشعب، ولن ننظر الى مصلحة فئة واحدة».

وفي بيروت ايضا اكد سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري ان تنشيط العلاقات الاقتصادية بين لبنان والعراق لن يؤثر على العلاقات اللبنانية - الكويتية، مشيراً الى ان الكويت تفهمت كل التفسيرات التي قدمها المسؤولون اللبنانيون ودعا الحكومة اللبنانية الى «احترام اتفاقيات التبادل التجاري الموقعة بين الكويت ولبنان بعد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بفرض رسوم على بعض المنتجات ومنع دخول منتجات اخرى».

واكد ان السلطات في الكويت فوجئت بمنع بعض السلع خصوصاً الزراعية والطبيعية من دون فرض اي رسوم عليها بوجود بعض المصاعب بوصول بعض المنتجات الزراعية ومنتجات البان كويتية الى لبنان، مشيرا الى وجود اتفاقيات ثنائية تنظم العلاقة بين البلدين.

### يرفع الإنتاج إلى 200 ألف برميل يوميا

# «أرامكو السعودية» تبدأ تنفيذ توسعة معمل الغاز في الجعيمة

الظهران: من وليد بوعلي

بدأت شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» في تنفيذ مشروع توسعة معمل الغاز في الجعيمة والذي سيساهم في رفع طاقة تجزئة سوائل الغاز الطبيعي في المعمل بما يوازي 185 الف برميل في اليوم من غاز الايثان والغازات الاعلى تركيبا منه و50 الف برميل في اليوم من غاز البروبان والغازات الاعلى تركيبا منه.

ويأتي هذا المشروع ضمن برنامج ارامكو السعودية لزيادة طاقتها الانتاجية من الغاز ومن المتوقع ان يتم انجازه في 1998 وكان قد تقرر تنفيذ المشروع في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

وكان معمل الغاز في الجعيمة قد بدأ انشائه في عام 1980 ليقوم بمعالجة سوائل الغاز الطبيعي من الايثان والغازات الاعلى تركيبا منه التي تتدفق اليه من معامل الغاز في العثمانية وشدقم بمعدل 370 الف برميل في اليوم ومعالجة سوائل الغاز الطبيعي من البروبان والغازات الاعلى تركيبا منه التي تتدفق اليه من معمل الغاز في البري بمعدل 100 الف برميل في اليوم، وتبلغ المساحة الاجمالية لمعمل الغاز في الجعيمة حوالي اربعة ملايين متر مربع ويربطه بفرضة التصدير خط انابيب يمر عبر رصيف بحري يبلغ طوله عشرة كيلو مترات وستزداد اهمية دور معمل الغاز في الجعيمة كأداة تحكم مرنة بالنسبة لنظام سوائل الغاز الطبيعي في المملكة سواء من ناحية التغيرات التي تطرأ على كمية الغاز الخام المستخرجة او كمية المنتجات الرئيسية التي تشمل الايثان البروبان، البنزين الطبيعي، وقد ساهمت زيادة الطلب على المنتجات من قبل المصانع المحلية والحاجة الى زيادة كميات الايثان المخصصة لشبكة الغاز في ابراز الدور المهم لهذا المعمل.

والجدير بالذكر ان معمل الغاز في الجعيمة يعمل باعلى من طاقته التصميمية خلال معظم ايام السنة وستمكن التوسعة هذا المعمل من معالجة كميات اكبر من الغاز الخام مما سيوفر كميات اضافية من المنتجات لتلبية احتياجات الصناعات المحلية المتزايدة كما ستمكن السعودية من المحافظة على دورها الرائد كمصدر رئيسي لمنتجات الغاز.

Rear

### حرب الأفيون على بطاقات هواتف هونغ كونغ

اصدرت مؤسسة «هونغ كونغ تيليكوم» للاتصالات بطاقات هاتفية تحمل صوراً تذكارية لحرب الأفيون التي شنتها بريطانيا في القرن الماضي والتي أدت الى تحويل هونغ كونغ الى مستعمرة بريطانية منذ عام 1842 وحتى تسليمها للصين في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) الحالي (أ.ف.ب)

### في مذكرة إلى رئيس لجنة المقاطعة في الأمم المتحدة

# العراق يطلب إضافة «أبو الشامات» إلى منافذه مع سورية لتسهيل دخول البضائع

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني

ذكرت الصحف العراقية ان مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون سلم رسالة الى رئيس لجنة المقاطعة في الامم المتحدة تتضمن طلب العراق اضافة منفذ الوليد ابو الشامات على الحدود العراقية السورية الى لائحة المنافذ التي تدخل عبرها البضائع الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء ليصار الى اضافته الى المنافذ الثلاثة التي تضمنتها مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء)، وهي ميناء ام قصر للبضائع القادمة عبر البحر، ومنفذ طريبيل للبضائع القادمة عبر تركيا.

من جانبه اعتبر رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح اثناء زيارة الوفد العراقي ان سورية تسعى لدى العراق والامم المتحدة لاعتماد الموانئ ونقاط الحدود السورية معبرا الى العراق على اعتبار ان ذلك يشكل توفيرا في الكلفة ويؤمن كذلك سلعا سورية اقل كلفة، مشيرا الى انه لن يتم الاعلان في المرحلة الراهنة رسميا عن افتتاح الحدود وسيتم الاكتفاء بتسهيل انتقال رجال الاعمال والصناعيين واصحاب الحرف. وغادر دمشق امس الوفد التجاري والصناعي العراقي برئاسة زهير عبد الغفور يونس رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية بعد زيارة لسورية استغرقت ستة ايام اجرى خلالها محادثات اقتصادية وتجارية مع الوزراء السوريين المعنيين، اضافة الى زيارة مدينتي حمص وحلب ومينائي طرطوس واللاذقية على الساحل السوري والاطلاع على التسهيلات المتاحة لشحن البضائع والغذاء عن طريق هذين الميناءين الى العراق عبر الحدود السورية العراقية التي افتتحت اخيرا في ثلاث نقاط.

واعرب رئيس الوفد العراقي قبيل مغادرته دمشق عن امله في ان تتبع هذه الزيارة زيارات اخرى وان تسفر عن اقامة علاقات اقتصادية وتجارية بين سورية والعراق لما فيه مصلحتهما المشتركة. في هذا الوقت ابدى زعماء المعارضة العراقية بدمشق لـ«الشرق الأوسط» ارتياحهم للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين سورية والعراق وقال رئيس حزب الوطن في العراق مشعان الجبوري: «اننا سعداء لما تم الاتفاق عليه بين غرف التجارة والصناعة في العراق ودمشق». وقال ان المعارضة العراقية لم تتأثر بالتقارب العراقي السوري الاقتصادي او السياسي ولن تتأثر به في المستقبل لاننا جزء اساسي من العراق وشعب العراق ولسنا فئة خارجة عنه ونفى ان يكون الانفتاح بين العراق وسورية حمل بعض المعارضة على نقل رموزها واعمالها الى دول اخرى «لأن سورية تشكل للعراق العمق الاستراتيجي الذي لا غنى عنه اما اذا كان هناك افراد انتقلوا الى دول اخرى فهذه امور تتعلق بحياتهم الشخصية لأن وضع المعارضة واضح في سورية ويلتقي مع سورية في مصلحة وأمن العراق».

**شقق فاخرة في المايفير**

على بعد خطوات من حديقة الهايد بارك يمكنك التمتع بفخامة الفنادق في مايفير هاوس حيث تتوفر الخصوصية والراحة، فتجد شقق مكيفة الهواء، ومجهزة بتلفزيون وفيديو واكثر من ٧٠ قناة خليجية وأجنبية. تليفون خاص مع بريد صوتي لكل شقة، تنظيف يومي، حراسة أمنية على مدار الساعة، وموقف للسيارات عند الحاجة.
كما تتوفر أيضاً خدمات سكرتارية وفاكس وتلكس.
الأسعار تبدأ من ١٢٥٠–٣٥٠٠ جنيه في الاسبوع
للحجز يرجى الاتصال بـ: ليلي
هاتف: 0000 491-171-44+ فاكس: 4444 491 171-44+

**وظائف شاغرة**

شركة وطنية كبرى
ترغب في تعيين من يأنس في نفسه الكفاءة لشغل إحدى الوظائف الشاغرة التالية :

١- ممثل مبيعات :
يشترط أن تتوفر لديه الخبرة الكافية في مجال مبيعات المضخات وأنظمة الضخ بأنواعها المختلفة والتي تشمل مضخات المجاري والمضخات الغاطسة في الأعماق.

٢- فنيو مضخات :
تتوفر لديهم الخبرة الكافية والدراية التامة بأعطال المضخات والقيام بصيانتها وإصلاحها من الناحيتين الكهربائية والميكانيكية كما يتوجب أن تكون لديه المقدرة التامة على قراءة واستيعاب الرسومات بلوحة الضبط الكهربائي والكتلوجات والمقدرة على تقويم العيوب والأعطال .

٣- تقدم الطلبات مشفوعة بصور من المستندات الثبوتية والشهادات الدراسية والعملية لعناية السيد / مدير عام الشؤون الإدارية - ص.ب ٤٤ جدة ٢١٤١١ (طلب وظيفة شاغرة)

### أول استثمار آسيوي في لبنان

# ماليزيون اشتروا عقارا لبناء فندق في بيروت بكلفة 75 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

وقعت شركة سوليدير مساء أمس عقد بيع 8000 متر مربع مع مجموعة رجال أعمال ماليزيين، أعضاء في الوفد الاقتصادي المرافق لرئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد. تقع قطعة الارض موضوع العقد في منطقة ميناء الحصن، بين الحديقة العامة الكبرى التي ستطل على خليج سان جورج في اطار مشروع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت، وبين فندق هيلتون.

ويسمح العقد ببناء مشروع سياحي - سكني بمساحة مبنية هي 24 الف متر مربع، يضم فندقاً خمسة نجوم ومبنى سكنياً فيما ينتظر ان تفوق الكلفة العامة الـ 75 مليون دولار. على أن يبدأ البناء بعد سنة، وينتهي مع العام 2000.

وتضم الشركة الشارية وتدعى برايمر اكويتي PREMIER EQUITY، مساهمين أغلبهم شركات أو فروع من شركات ذات دور اقتصادي بارز في ماليزيا، والشركات المساهمة هي: شركة برجايا فاكايشن كلوب برهاد وتيجايا كوربوريشن برهاد وشركة ترانسواتر كوربوريشن برهاد وام ديل يو إي هولدينغز برهاد وبيناس هولدينغز برهاد وتتداول اسهم الشركات الخمس في بورصة كوالالمبور. وكان رئيس مجلس ادارة برايمر اكويتي، تان سري فينسينت تان، وهو في الوقت نفسه رئيس مجلس ادارة مجموعة برجايا ومديرها التنفيذي قد زار سوليدير في مايو (أيار) الفائت واجتمع برئيس مجلس ادارتها مديرها العام الدكتور ناصر الشماع وتوصلا الى اتفاق حول العقد المذكور.

وتجدر الاشارة الى أن المجموعة الشارية هي أول مستثمر آسيوي في لبنان بعد الحرب وأول مستثمر ماليزي ويأتي الاتفاق اليوم ترجمة لما كان قد أعلنه تان سري فينسينت تان في مايو الماضي عن ثقة الماليزيين في مشروع سوليدير والرؤية الاقتصادية لاعادة أعمار لبنان.

وقد وقع العقد مساء امس في حضور رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي انهى زيارته للبنان امس، ومثل شركة سوليدير نائب رئيس مجلس الادارة ماهر بيضون وممثلين عن شركة برايمر اكويتي. وكانت مجموعة رجال الاعمال الماليزيين التي تضم 43 مرشحاً التقت رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني الدكتور نبيل الجسر.

وقال الدكتور الجسر بعد اللقاء لـ«الشرق الاوسط» «ان الوفد استطلع فرص الاستثمار في لبنان وتحدثنا معه في المخططات الانمائية، والاعمارية التي يضطلع مجلس الانماء والاعمار بتنفيذها وامكانات المشاركة الماليزية فيها».

واشار الجسر الى «أن الوفد توقف في محادثاته معنا عند البعد الجغرافي بين لبنان وماليزيا كعائق يمكن الاستثمارات الماليزية ان تواجهه، فنصحناهم بافتتاح مكتب في بيروت يكون تابعاً للسفارة الماليزية او مستقلاً تموله جمعية التجار الماليزيين ولا يكون عبئاً على مؤسسة واحدة ويديره اشخاص يتلقون التوجيهات حول الاختصاصات ومجالات الاستثمار في لبنان ويكونون على بينة من المسيرة الانمائية والاعمارية في لبنان ويستطيعون نقل الصورة الواقعية.

# مجلس إدارة «ألبا» يقر مشروعات بقيمة 18 مليون دينار بحريني

المنامة: من هناء بوحجي

اقر مجلس ادارة شركة المونيوم البحرين «البا» في اجتماعه الذي عقد امس استثمارات رئيسية جديدة تصل قيمتها الاجمالية الى 18 مليون دينار بحريني، ويتم تنفيذها على مدى عامين إلى ثلاثة اعوام وتهدف الى تطوير انتاج الشركة كماً ونوعاً.

وقال الرئيس التنفيذي بالانابة للشركة لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب الاجتماع: ان المشروعات موجهة لتطوير مرفأ الشركة استعداداً لاستقبال الغاز السائل بدلاً عن الصلب وكذلك محطة الكهرباء وخطوط الصهر ومعمل الكربون والمسبك، كما يغطي الاعتماد الذي اقر في اجتماع الأمس ادخال وتطبيق نظام التقنية المعلوماتية في جميع الدوائر والأقسام.

وقال سليمي ان الشركة اتمت انشاء الفرن الجديد للتجفيف باستخدام تقنيات حديثة، كما اتمت تمديد خط الصهر الثالث باضافة 76 خلية صهر. واكد سليمي ان الشركة ستتمكن هذا العام من انتاج نصف مليون طن من خام الالمونيوم.

حضر اجتماع مجلس ادارة الامس بالاضافة الى الرئيس وزير النفط البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وعن الجانب السعودي الذي تصل حصته في الشركة الى 20% نائب العضو المنتدب لمؤسسة «سابك» ابراهيم عبد الله سلمة وعن شركة برايتون انفستمتر الالمانية التي تمتلك 3% من «البا» حضر المدير الاداري جيرت روزايتر.

# «أوراسكوم» تسوق برامج «ميكروسوفت» في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

حصلت شركة «اوراسكوم» للتوزيع التابعة لمجموعة «اوراسكوم» الخاصة المصرية على وكالة شركة «ميكروسوفت» الاميركية للكومبيوتر لتوزيع برامجها في الاسواق المصرية لتصبح ثاني موزع لبرامج «ميكروسوفت» في مصر بالاضافة الى شركة «اتيك مصر». وقال طارق رزق الله مدير شركة «اوراسكوم للتوزيع» لـ«الشرق الاوسط» ان قيمة التعامل المتوقع سنويا بين «اوراسكوم» و«ميكروسوفت» يتراوح بين 15 و20 مليون جنيه.

ورجح ارتفاع التعامل بنحو 5 اضعاف في السنوات القليلة المقبلة حال وضع حد لقرصنة البرامج التي تسيطر على نحو 90 في المائة من انتاج البرامج في مصر. وقال ان حصول المستخدم على برامج اصلية يمنحه مزايا عديدة منها خدمة ما بعد البيع، مضيفا ان الشركة تجري مفاوضات حاليا مع «ميكروسوفت» لتصنيع برامجها في مصر مستقبلا لانه «من الصعوبة وجود هذه الصناعة حاليا لان السوق ما زالت صغيرة ولا تستطيع تغطية تكاليف التصنيع المحلي» وتوقع ان يتضاعف حجم السوق المصرية بنحو 5 مرات خلال السنوات القليلة المقبلة خاصة ان حجمها الحقيقي يوازي 10 اضعاف الحجم الحالي.

وقدر نجيب ساويرس نائب رئيس مجموعة «اوراسكوم» قيمة مبيعات البرامج في مصر بنحو 20 مليون دولار ووصفها بانها «ضعيفة جدا» مقارنة بمبيعات الهند التي تتجاوز ملياري دولار. واضاف ان مصر لديها مؤهلات التميز في هذه الصناعة شرط السيطرة على مشكلة القرصنة.

# تأسيس بنك قطري للتنمية الصناعية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الأمير وولي العهد امس مرسوما بتأسيس بنك قطر للتنمية الصناعية برأس مال قدره 200 مليون ريال قطري قابل للزيادة الى 500 مليون ريال.

وتجدر الاشارة الى ان بنك التنمية الصناعية شركة مقفلة على عدد من المساهمين بنسب مختلفة على النحو التالي:

حكومة دولة قطر 50 في المائة وبنك قطر الوطني 20 في المائة وبنك الدوحة المحدود 5 في المائة والبنك التجاري القطري 2.5 في المائة والبنك الأهلي القطري 1.5 في المائة وشركة قطر للتأمين 10 في المائة وشركة الخليج للتأمين 1 في المائة وشركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات المحدودة 10 في المائة.

## 9.9 مليار دولار قيمة معاملات بورصات اتفاقية الربط الثلاثية

# مؤتمر البورصات العربية في القاهرة يوصي بتأسيس شركات مقاصة وتحليل المعلومات ودعم أسواق المال

القاهرة: من يوسف شاكر

أوصى مؤتمر ربط البورصات العربية في ختام أعماله اول من امس في القاهرة بتأسيس 3 شركات عربية مشتركة، لصانع سوق وللمقاصة والتسوية وتحليل المعلومات وتوسيع قاعدة ربط البورصات العربية لاجتذاب المزيد من البورصات الأعضاء في الاتحاد العربي للبورصات للدخول فيها ودعم الهياكل التنظيمية والمؤسسية للأسواق العربية وتطويرها، بما يتناسب مع توفير الحدود الدنيا لأسس التعاون ومضاعفة كفاءة الأجهزة والمؤسسات العاملة في البورصات العربية، لاسيما المتعلقة بالتقاص وشركات الوساطة، والتوسع في انشاء الشركات المشتركة بين الدول العربية وتسجيل أسهمها في اكثر من سوق مالية وتوفير الدعم الرسمي والسياسي والاعلامي لأسواق المال العربية وانشاء سوق مالية عربية مشتركة تتحرك من خلالها ادوات الاستثمار غير المباشر بحرية كاملة بين الدول الأعضاء والتي تشكل نواة حقيقية لانضمام أعضاء جدد لهذه السوق المشتركة على طريق التكامل الاقتصادي العربي.

وحدد البيان الختامي للمؤتمر عدة عوامل حالت دون اقامة سوق مالية عربية خلال العقدين الماضيين منها عدم ملاءمة البيئة الاقتصادية آنذاك والافتقار للآلية المناسبة وشبكة من المصالح الآنية والمستقبلية وعدم ادراك اهمية وجود السوق كأحد أهم قنوات جذب رؤوس الأموال داخل المنطقة العربية.

ومن جهته قدر أمين عام اتحاد البورصات العربية صعفق الركيبي قيمة الصفقات التي عقدت خلال الأشهر الستة الماضية في اطار الاتفاقية الثلاثية من البورصات العربية في مصر ولبنان والكويت بنحو 3.4 مليون جنيه مشيرا الى انه بالرغم من أن القيمة التي تخص 4 صفقات لا تتناسب وحجم الأسواق الثلاث مجتمعة إلا انه ينبيء عن مدى الاستعداد والرغبة لدى المستثمرين العرب في الدخول للأسواق المالية الأخرى للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة فيها.

واوضح الركيبي في ورقة عمل طرحها امس في ختام مؤتمر ربط البورصات العربية الذي انعقد بالقاهرة الأيام الثلاثة الماضية ان القيمة الرأسمالية للبورصات المشاركة في الاتفاقية الثلاثية بلغت حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي نحو 43 مليار دولار توازي 63.2 في المائة من اجمالي القيمة الرأسمالية للبورصات أعضاء الاتحاد التسع والتي بلغت قيمتها 67.7 مليار دولار مشيرا الى أن عدد الشركات المدرجة في البورصات الثلاث معا حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي بلغت 822 شركة تمثل 79.4 في المائة من اجمالي عدد الشركات المدرجة في البورصات العربية الأعضاء في الاتحاد والبالغ 1035 شركة.

وأضاف أن قيمة التداول في البورصات الثلاث بلغ نحو 9.9 مليار دولار توازي 95 في المائة من اجمالي قيمة التداول في البورصات العربية البالغة 10.4 مليار دولار، متوقعا أن يؤدي الاستمرار في تنفيذ الاتفاقية بين الأسواق المالية الثلاث لزيادة القيمة الرأسمالية لهذا التجمع الى ما يزيد على 43 مليار دولار مما يضفي عليها ثقلا ماليا ضخما يوحي بامكانيات النشاط والتعامل الكبيرة التي تتمتع بها هذه السوق الثلاثية واجتذاب مستثمرين جدد وتوسيع القاعدة الاستثمارية وحرية انتقال رؤوس الأموال بين الأسواق الثلاث وتشجيع الاستثمار المشترك واجتذاب رؤوس الأموال سعيا وراء الفرص الاستثمارية المناسبة. وقد جرى في هذا الصدد تأسيس شركة مصرية – كويتية قابضة برأسمال 500 مليون دولار وطرح أسهمها للاكتتاب في الدولتين فيما يتم حاليا دراسة تأسيس صندوق استثماري مشترك بالاضافة لايجاد تعاون حقيقي وفعلي بين شركات الوساطة العربية العاملة في الأسواق الثلاث وزيادة نشاطها من خلال وجود طلب جديد من قبل المستثمرين في الأسواق الأخرى. ويترتب على ذلك زيادة مدخولاتهم المالية وتطوير مهنة الوساطة لتلبية احتياجات المستثمرين في الأسواق الأخرى. واوضح أنه تم في هذا الصدد تقديم طلب فتح فروع ومكاتب لشركتي وساطة كويتية في مصر ولبنان وتابع: ان ايجاد هذه السوق الثلاثية سيعطي المستثمرين في هذه الأسواق مجالا أوسع للاختيار بين الفرص الاستثمارية المتاحة مع كفالة حرية تحريك الأموال من تلك الأسواق وضمان تسوية حقوقهم والتزاماتهم من خلال شركة المقاصة وتوفير المعلومات والبيانات المالية عن الشركات المدرجة في البورصات الثلاث واتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بدور أكبر من خلال تكوين شركات مشتركة برؤوس اموال ضخمة تطرح اسهمها في البورصات الثلاث.

## التعاونية للتأمين توقع عقدا مع «ورلد كير» السعودية للطب الاتصالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية «ورلد كير» والشركة الوطنية للتأمين التعاوني عقدا بخدمات الطب الاتصالي تقدمها شركة «ورلد كير» لصالح التعاونية للتأمين. وستتيح الخدمة الجديدة فرصة لعملائها للاستفادة من الخبرات المتاحة في بعض المراكز الطبية المرموقة في الولايات المتحدة.

وقال موسى الربيعان مدير عام التعاونية للتأمين ان كلفة التأمين لن ترتفع بموجب الخدمات الجديدة، بل انها تأتي في اطار تحسين نوعية الخدمات وسيتم اللجوء اليها في الحالات الصعبة وعند الحاجة الى تشخيص تلك الحالات.

ومن المراكز التي سيتم الربط فيها في الولايات المتحدة مستشفى «ماسوشوسيتس» التابع لجامعة هارفارد ومستشفى «كليفلاند» في اوهايو ومستشفى جون هوبكنز وغيرهما.

وذكر الدكتور حسام كريديه المدير العام لشركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية «ورلد كير» أن تكلفة هذه الخدمة مقابل الفائدة العظيمة والتشخيص الدقيق والراحة التي توفرها للمرضى تعتبر زهيدة جدا ولا تقارن بتكاليف السفر ومشقة الانتقال والانتظار في طلب المشورة المباشرة وجها لوجه في البلدان الاجنبية خاصة بالنسبة لكبار السن والنساء والاطفال.



### الوجه الآخر لهونغ كونغ

عامل احذية ينشغل باصلاح حذاء في محل كويتنغ لي في احد الازقة الخلفية في هونغ كونغ قريبا من احد المراكز الرئيسية في المستعمرة التي ستنتقل ادارتها قريبا الى الصين. وتعتبر الاحياء الفقيرة في هونغ كونغ احد الشواهد على الآثار السلبية للحكم البريطاني، حيث يقام بالقرب من هذه الأزقة ابنية على الطراز المعماري الحديث تعتبر الاميز على المستوى العالمي (رويتر)

## 683 شركة تفسخ عقودها

# 203.7 مليون دولار قيمة الاستثمار في شركات أردنية جديدة في 5 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

فسخ مستثمرون في الاردن عقود 683 شركة اردنية خلال الفترة من بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر مايو (ايار) الماضي بزيادة نسبتها 25 في المائة مقارنة مع 2041 شركة كانت قد فسخت عقودها خلال نفس الفترة من العام الماضي.

هذا ما اكدته وزارة الصناعة والتجارة الاردنية في تقريرها الشهري الذي صدر امس، وقالت ان ايا من الشركات الكبرى المساهمة العامة لم تفسخ عقودها خلال الفترة لكنها اشارت الى قيام 80 شركة صناعية بفسخ عقودها خلال فترة عام 97.

واكدت الوزارة على ان مستثمرين من الاردن والدول العربية والاجنبية قاموا بتسجيل شركات اردنية حديثة التأسيس خلال الأشهر الخمسة الاولى من هذا العام بلغ عددها 2094 شركة مقابل 2041 شركة سجلت خلال نفس الفترة من العام الماضي، وان حجم المستثمر في رؤوس اموال هذه الشركات يصل الى 203.7 مليون دولار مقابل 219.8 مليون دولار لفترة الأشهر الخمسة من عام 96 بتراجع بنسبة 7.3 في المائة. وقالت الوزارة ان المستثمرين استثمروا 70 مليون دولار في الشركات التجارية و76.3 مليون دولار في الشركات الخدمية و45.4 مليون دولار في 157 شركة صناعية خلال الفترة المنتهية من عام 97. وكشفت الوزارة عن استثمارات عربية واجنبية خلال الفترة بلغت 10.2 مليون دينار مقابل 16.5 مليون دولار خلال فترة عام 96 بتراجع بنسبة 38.5 في المائة مثلت 5% من حجم الاستثمار الاجمالي استثمرت من قبل 171 مستثمرا عربيا واجنبيا. وتركزت هذه الاستثمارات في الشركات التي تم تسجيلها حديثا في قطاع التجارة لحجم 5.8 مليون دولار وفي قطاع الصناعة لحجم 3.4 مليون دولار.

واوضحت الوزارة انه تم تسجيل 12 شركة اجنبية عاملة خلال العام الحالي مقابل 5 شركات سجلت خلال فترة عام 96. كما تم تسجيل 16 شركة اجنبية غير عاملة. ويذكر ان عدد الشركات التي سجلت في الاردن منذ تاسيس المملكة الاردنية وحتى نهاية مايو (أيار) الماضي وصل الى 59.1 الف شركة منها 12.7 الف شركة فتحت عقودها، وحولت صفتها القانونية او اندمجت مع شركات اخرى، واصبح عدد الشركات القائمة حاليا 46.5 الف شركة تصل رؤوس اموالها الاجمالية الى 5.4 مليار دولار منها 3.0 مليارات دولار رؤوس اموال شركات كبرى عامة مساهمة يصل عددها الى 234 شركة أي حوالي 56.1 % من مجمل رؤوس اموال الشركات القائمة.

## تقوم بتنفيذها مؤسسة البناء والإسكان في اليمن

# 900 مليون ريال مشاريع متوقعة خلال العام الجاري

صنعاء: من عادل السعيد

قدر حجم المشاريع الاستثمارية التي تقوم بتنفيذها المؤسسة العامة للبناء والاسكان باليمن، خلال العام الحالي 1997 بأكثر من 900 مليون ريال يمني، واوضح مصدر مسؤول بالمؤسسة، ان اهم هذه المشروعات عددا من المنشآت الرياضية بمدينة عدن تكلفتها 150 مليون ريال، وكورنيش ساحل مدينة ابين بتكلفة 97 مليون ريال اضافة الى عدد من المباني الاكاديمية بجامعة عدن بقيمة 150 مليون ريال.

وقال المصدر ان المؤسسة تعمل ايضا خلال هذا العام على تنفيذ مشروع لحماية مدينة تعز من مخاطر السيول والفيضانات بقيمة 171 مليون ريال الى جانب عدد من المشاريع التابعة لوزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، في عدد من المحافظات وهي مراكز لرعاية وتأهيل المعوقين بتكلفة 84 مليون ريال مشيرا الى ان المؤسسة شرعت في تنفيذ 32 مشروعا مختلفا بتكلفة 2.8 مليار ريال، انجز منها حتى ديسمبر عام 1996 ما قيمته 109 ملايين ريال بنسبة انجاز بلغت 62 في المائة وكانت قد قامت بنشاط مكثف خلال العام الماضي 1996، حققت من خلاله عائدات بلغت 600.6 مليون ريال بنسبة انجاز قدرها 83 في المائة من اجمالي المخطط العام البالغ 799 مليون ريال. وكشف المصدر عن ان المؤسسة وقعت اخيرا عددا من الاتفاقيات لتنفيذ عدد من المشاريع التي تنتظر التمويل، منوها الى ان التمويل يشكل احدى العقبات امام نشاط المؤسسة، ودعا الى تشجيع العمل بالعقود الجماعية في نطاق عمالة المؤسسة وحسب آلية السوق، لان ذلك يمكن من دفع معدلات الانجاز وتنفيذ الخطط الطموحة، مع ضرورة العمل على رفع القدرات الانتاجية لدى عمالة المؤسسة، تماشيا مع اجراءات الاصلاح الاقتصادي والتخصيص.

## أبو ظبي تساهم في «دبي للكابلات»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت في ابوظبي اتفاقية مشاركة حكومة ابو ظبي في شركة دبي للكابلات الخصوصية «دوكاب».

وتأتي الاتفاقية إستكمالا للإعلان الذي تم العام الماضي لمساهمة ابوظبي في «دوكاب». وبموجب الاتفاقية سيتم توظيف استثمارات جديدة في الشركة بقيمة 30 مليون دولار لبناء مصنع اضافي جديد يستغرق بناؤه عامين. ويتوقع ان تتضاعف المبيعات من 300 مليون درهم الى600 مليون درهم سنويا خلال السنوات الخمس القادمة. وستستغل «دوكاب» خبرة شريكتها «بي إي سي سي» للكابلات لانتاج انواع جديدة من الكابلات لسد احتياجات دولة الامارات ومنطقة الخليج بشكل عام.

وتؤكد مصادر ان الشراكة بين حكومتي ابوظبي ودبي في «دوكاب» ستسهم في تنمية القاعدة الصناعية في الدولة ويفتح الطريق للشركات الاخرى للاقتداء به كما سيعمل هذا المشروع على وتشجيع الصناعات التقنية الاخرى لمتابعة التطور فيها.

وقالت ان التوسعات الجديدة في الشركة ستمكنها من زيادة الاستفادة من مواردها الاولية المتوفرة محليا والمستعملة في الصناعة وبالتالي تهيئ فرصا اخرى للنمو الاقتصادي مؤكدة ان زيادة التصدير واعتماد الدولة على قدراتها الذاتية وتخفيف الاعتماد على الاستيراد من الخارج سيسهم في زيادة التعريف بدولة الامارات على المستوى الخارجي.

وتقترح «دوكاب» تعزيز فرص التدريب وعمل المواطنين من خلال الجامعات وخريجيها لتزويدهم بالخبرات التكنولوجية الحديثة والمهارات في الادارة مما يساعد على تطوير الادارة الصناعية في الدولة.

وتأسست «دوكاب» في عام 1979 بالتضامن بين حكومة دبي والشركة البريطانية «بي اي سي سي» للكابلات.

## سوق الأسهم السعودية: الفرص والتحديات (2 من 5)

# صناديق الاستثمار الجديدة تستقطب ادخارات الوافدين بدلا من تحويلها إلى الخارج

هنري توفيق عزام*

حتى وقت قريب لم يكن يحق إلا للمواطنين السعوديين التداول المباشر في اسهم الشركات السبعين المدرجة في سوق الاسهم السعودية، كما سمح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بحيازة الاسهم السعودية باستثناء اسهم البنوك. وفي مارس (آذار) 1997 سمحت مؤسسة النقد العربي السعودي للاجانب ولاول مرة بالاستثمار في الاسهم السعودية من خلال صندوق استثماري مشترك يديره البنك السعودي الأميركي. وهذا الصندوق يتاح الاكتتاب به من قبل الاجانب لفترة زمنية يغلق بعدها ويجدد رأسماله. بيد انه يمكن للمستثمرين بيع وشراء وحدات الصندوق المدرج في سوق لندن المالي. وميزة هذا الاسلوب الذي اتبعته «ساما» انه يتيح لها امكانية التحكم في وتيرة وحجم دخول المستثمرين الاجانب الى سوق الاسهم المحلية وحصره في النطاق الذي ترغب فيه المؤسسة، ويعد هذا الصندوق الجديد خطوة هامة على طريق الانفتاح الكامل لسوق الاسهم السعودية امام رأس المال الاجنبي.

ولم يتضح بعد ما هو حجم صندوق البنك السعودي الأميركي الجديد، غير ان من المعروف انه وفقا لنظم مؤسسة النقد العربي السعودي لا يجوز لاي صندوق استثماري ان يحوز على ما يزيد عن 1% من اسهم الشركات المدرجة في السوق. فنظريا اذاً لن يتجاوز حجم الصندوق الجديد 1.79 مليار ريال (477 مليون دولار) اي 1% من كافة الاسهم المدرجة في السوق حسب اسعار الاسهم السائدة في 31 مايو (ايار) 1997. وتنتظر بنوك سعودية اخرى موافقة «ساما» لانشاء صناديق استثمارية مشتركة تكون مفتوحة امام المستثمر الاجنبي، واذا سمحت «ساما» لكل من الاحد عشر بنكاً الاخرى بانشاء صناديق مماثلة، فان الحد الاقصى لحجم رأس المال المشترك لهذه الصناديق سيكون نظريا في حدود 21.5 مليار ريال وهذا مبلغ ضخم عند مقارنته مع القيمة الاجمالية للاسهم التي تم تداولها في عام 1996 والتي بلغت 25.4 مليار ريال، كما ان الاسهم التي يمكن ان تحوز عليها الصناديق الاستثمارية الجديدة من اجمالي الاسهم المتاحة المتداولة تفوق نسبة 1% بكثير.

ومن المتوقع ان يكون تأثير الصندوق الاستثماري الجديد على سوق الاسهم السعودية محدودا نسبيا، الا انه اذا اجيز للاحد عشر بنكا الاخرى ان تطرح صناديق استثمارية مماثلة، فان تأثير ذلك على سوق الاسهم السعودية سيكون اوضح، اذا ان انسياب رؤوس اموال اجنبية الى الاقتصاد السعودي سيعزز وضع ميزان المدفوعات بالبلاد، ويضيف الى السيولة المحلية، ويزيد من حجم التداول في سوق الاسهم الذي سيكتسب عمقا إضافياً، ويقلص من هيمنة كبار المستثمرين على نشاط السوق. وستشهد السوق دخول مجموعة جديدة من المستثمرين وعلى رأسهم المؤسسات الاستثمارية العالمية التي تتطلب تحليلات اوفى تفصيلا لنشاط الشركات المساهمة وقدرا اكبر من الشفافية في النتائج المالية التي تصدرها هذه الشركات، الامر الذي سيصب في مصلحة تطوير السوق وتجويد ادائها. ويمكن ان يؤدي وجود مثل هذه الصناديق الاستثمارية الى تشجيع الحكومة على طرح جزء من حيازاتها من الاسهم في السوق دون ان يثير ذلك مخاوف من ان يكون لمثل هذه الخطوة تأثيرها السلبي على الاسعار، كما انه سيشجع المزيد من الشركات السعودية على زيادة رأسمالها باصدار الاسهم.

ايضا ستعمل مثل هذه الصناديق الاستثمارية الجديدة على استقطاب الاستثمارات من الاجانب المقيمين بالمملكة مما سيساعد على استيعاب جزء من التحويلات التي يقوم العمال الوافدون بتحويلها الى الخارج والتي تقدر بنحو 64 مليار ريال (17 مليار دولار) سنويا. وفي حين ان نحو 6.5 مليون نسمة من 190 دولة يعملون بالمملكة، فان اكثر من نصف هؤلاء يأتون من بلدان لا توفر لها بنية وقنوات استثمارية جيدة، واذا اتيح لهم الخيار فقد يميلون الى استثمار جزء من مدخراتهم في اسهم شركات سعودية هم على دراية ومعرفة اكبر بها.

ويوجد حاليا عشرة صناديق مشتركة تديرها البنوك السعودية وهي مفتوحة للمواطنين فقط وقد يكون اداء هذه الصناديق على مدى فترات ثلاثة اشهر، وستة اشهر، وثلاث سنوات حتى تاريخ 30 نيسان (ابريل) 1997 مؤشرا لما قد يكون عليه مستقبلا اداء الصناديق المفتوحة للمستثمر الاجنبي، وتظهر الإحصاءات ان اداء الصناديق الاستثمارية جاء اقل من مؤشر السوق بالنسبة لفترتي الثلاثة اشهر والستة اشهر حينما كانت اسعار الاسهم آخذة في الارتفاع، هذا رغم ان هذه الصناديق استفادت من الارباح الموزعة التي اعيد استثمارها والتي بلغت في المتوسط 6 في المائة في حين ان اداء المؤشر لا يشمل الارباح الموزعة. ونظرا لان نظام السوق يقتضي أن تحتفظ الصناديق الاستثمارية بنسبة 20 في المائة من موجوداتها في صورة موجودات نقدية، فان اداء هذه الصناديق غالباً ما يكون افضل من المؤشر العام للاسعار خلال الفترات التي تتراجع فيها اسعار الاسهم.

### المؤشرات

وتتوفر بين ايدي المهتمين بدراسة أسواق الاسهم العديد من المعايير التي يمكن استعمالها لمعرفة ما اذا كانت اسعار الاسهم مغالى فيها أم لا. ومن اكثر هذه المعايير شيوعا مكرر السعر الى العائد، ونصيب السهم من الربح الموزع والسعر السوقي للسهم الى قيمته الدفترية، الا ان هذه المعايير تعكس اوضاع السوق في وقت محدد ولا تشير الى ما قد تكون عليه الاوضاع مستقبلا. وقد تكون اسعار بعض الاسهم السعودية عند معدلات مرتفعة مقارنة بالوضع الحالي للشركات وارباحها في السنوات السابقة حيث تتوافر مثل هذه المعلومات ولكن اذا ما نظر الى هذه المؤشرات من منظور ديناميكي، آخذين في الاعتبار الارباح المتوقعة لعام 1997، فقد يستخلص المحلل ان هذه الاسهم لا تتسم بالمغالاة في الاسعار بدرجة كبيرة كما يبدو لاول وهلة.

ويتم تقدير مكرر السعر الى العائد باحتساب السعر الحالي لسهم معين كمضاعف للربح الذي حققه السهم خلال الفترة الزمنية السابقة، ويمكن النظر الى هذا المؤشر على أنه مقياس لفترة استرداد راس المال بالنسبة للمستثمر الذي يشتري سهما معينا، وبعبارة أخرى عدد السنوات اللازمة لاستعادة ما دفعه المستثمر محسوبا على اساس عائدات السهم في الفترة السابقة. ويتراوح المستوى الاعلى المقبول عالميا لمكرر السعر الى العائد بين 15 و20.

وينبغي التنويه بان قياس اسعار الاسهم الحالية مقابل نصيب السهم في الفترة السابقة قد لا يكون هو المعيار الملائم فعلا فالاسعار تتأثر بتوقعات ما قد يحدث مستقبلا اكثر من تأثرها بما حدث في السابق صحت هذه التوقعات أم لا، والتوقعات الان تبدو مشجعة خاصة بالنسبة للنمو الاقتصادي هذا العام في المملكة وفي تحسن اداء الشركات وارباحها. ومن بين المؤشرات التي تدل على امكانية تحسن الاوضاع الاقتصادية في البلاد، مستوى اسعار الفائدة على الريال المنخفض نسبيا، والميزانية التوسعية التي اعتمدت هذه السنة، وانحسار عام بالتفاؤل والثقة في اوساط المستهلكين ورجال الاعمال.

وفي ضوء التحليل السابق، ينبغي ان تتم عملية تقييم الاسهم في ظل الخلفية الشاملة لمجمل الاوضاع الاقتصادية. فاذا توقع المتعاملون في سوق الاسهم ان ترتفع ارباح الشركات خلال عام 1997 سنراهم يقبلون على الاستثمار في الاسهم استباقا لمثل هذا التطور مما سيؤدي الى ارتفاع الاسعار ووصول مكرر السعر الى العائد الى مستويات اعلى. وبامكان المستثمرين تقييم الاسهم من خلال حساب مكرر السعر الحالي للسهم مع العائد او ربح السهم المتوقع لعام 1997 عوضا عن عائد السهم للسنة السابقة، وانطلاقا من هذا التقييم يتضح ان العديد من الاسهم التي يظهر معيار العائد أن هناك مغالاة في قيمتها الفعلية (بالاستناد الى الاسعار الحالية وعوائد عام 1996) ستبدو اكثر قبولا عند تقدير هذا المعيار بالاستناد الى الارباح المتوقعة لعام 1997.

ويقيس معيار المردود السنوي للسهم معدل الربح الموزع في السنة السابقة (سواء كان نقدا ام اسهما اضافية توزع على حملة الاسهم) كنسبة مئوية من السعر السائد حاليا للسهم. وحينما ترتفع اسعار الاسهم الى الحد الذي تصبح فيه ارباح السهم التي توزعها الشركات لا تتجاوز 5 في المائة من سعر السهم يعتبر المحللون ان سعر السهم اصبح مضخما. وعادة ما تتم مقارنة المردود السنوي للسهم بمعدل العائد البديل الذي يمكن ان يحققه المستثمر في مجال آخر، ولعل سعر الفائدة على الودائع بالريال السعودي او عائد لنوتات الخزانة والسندات الحكومية هو احد البدائل التي يمكن المقارنة بها. وبتطبيق هذا المعيار على سوق الاسهم السعودية يتضح أن المردود السنوي للعديد من الاسهم السعودية يقل عن 5 في المائة، في حين ان اسعار الفائدة على الودائع بالريال السعودي هي في حدود 6 في المائة، وبالنسبة لمعيار السعر السوقي الى القيمة الدفترية فان الحد المقبول عالميا لهذا المعيار لا يزيد عن 2.5 مكرر.

وتتسم المعطيات الاساسية لسوق الاسهم السعودية بالايجابية، ولا تزال اسعار الاسهم دون المستويات العليا القياسية، ففي 31 مايو (ايار) 1997 بلغ المتوسط لمكرر السعر العائد للسوق ككل 14.22 مقارنة بمتوسط 10.83 في نهاية عام 1996. هذا في حين ان المتوسطين لكل من المردود السنوي للسهم وسعر السهم السوقي الى قيمته الدفترية كانا في ذلك التاريخ عند مستوى 5.66 في المائة و2.14 على التوالي مقارنة بمستوى 5.88 في المائة و1.94 في نهاية 1996 وعند تحليل هذه النسب حسب القطاعات المختلفة نجد انها اتسمت بالتفاوت بين القطاعات الستة، فقد سجل قطاع الاسمنت اقل مكرر سعر الى العائد في الوقت الذي سجل فيه نفس القطاع أعلى مردود سنوي للسهم 7.7 في المائة، بينما جاء اعلى مكرر سعر الى العائد وهو 24.96 في قطاع الخدمات الذي سجل ايضا مردوداً سنوياً أدنى من المتوسط بلغ 3.28 في المائة، ولا يزال القطاع الصناعي مقيما على نحو سليم بمكرر سعر الى العائد في حدود 10.97 ومردود سنوي للسهم عند مستوى 5.66 في المائة، اما القطاع الزراعي فان اسهمه مقومة باكثر من قيمتها بينما لا يزال قطاع الكهرباء يوفر أعلى نسبة ربح موزع سنويا، ولكن دون اي زيادة ملحوظة في اسعار اسهم هذا القطاع.

* رئيس الدائرة الاقتصادية ـ البنك الاهلي التجاري ـ جدة

### أداء صناديق الأسهم السعودية في نهاية ابريل 1997

| البنك الذي يتولى إدارة الصندوق | نسبة التغير % في ثلاثة اشهر | نسبة التغير % في ستة اشهر | نسبة التغير % في سنة واحدة | نسبة التغير % في 3 سنوات |
|---|---|---|---|---|
| البنك الاهلي التجاري | 5.5 | 13.6 | 20.8 | 8.01 |
| البنك السعودي البريطاني | 9.2 | 18.6 | 23.5 | 12.6 |
| بنك الرياض ـ 1 | 5.5 | 17.2 | 25.9 | 41.9 |
| بنك الرياض ـ 2* | 5.3 | | | |
| البنك السعودي الاميركي | 6.6 | 16.5 | 25.1 | 26.2 |
| البنك السعودي الفرنسي | 3.5 | 7.5 | 11.0 | 2.7 |
| البنك السعودي الوطني | 3.6 | 10.6 | 24.0 | 33.0 |
| البنك السعودي الهولندي | 5.3 | 15.1 | 25.7 | |
| شركة الراجحي المصرفية | 4.5 | 11.60 | 16.1 | 2.3 |
| بنك القاهرة السعودي | 5.0 | 25.5 | 82.0 | 6.3 |
| % للتغير في مؤشر السوق | 7.0 | 9.0 | 25.23 | 7.0 |

* تم طرحه اخيرا
المصدر: البخيت للاستشارات المالية، 31 مايو (ايار) 1997

## مساع لاستعادة دور لبنان السياحي

# 190 فندقا نتيجة مسح للقطاع الفندقي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرت وزارة السياحة اللبنانية مسحاً شاملاً للقطاع الفندقي في لبنان، في اطار التحضيرات الجارية لاستعادة دور لبنان الريادي في الخدمات والسياحة في المنطقة، وتمهيداً لاستضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة في 12 يوليو (تموز) المقبل.

ويبلغ عدد الفنادق والشقق المفروشة في لبنان 241 حسب ما جاء في التقرير، فيما بلغ عدد الفنادق 190.

واستحوذ جبل لبنان على العدد الاكبر من هذه الفنادق، اذ يوجد فيه 106 فنادق موزعة حسب الفئات التالية: فندق واحد من الفئة الدولية، 20 فندقاً فئة 4 نجوم، 32 فندقاً فئة 3 نجوم، 30 فندقاً فئة نجمتين، 9 فنادق فئة أولى.

وتلته من حيث التصنيف محافظة بيروت التي وصل عدد الفنادق فيها الى 40 فندقاً توزعت كالآتي: فندق واحد فئة دولية، 16 فندقاً فئة 4 نجوم، 16 فندقاً فئة 3 نجوم، 5 فنادق من فئة نجمتين وفندق واحد فئة نجمة واحدة.

ويوجد في محافظة الشمال 33 فندقاً منها 3 فنادق فئة اربع نجوم، 4 فنادق فئة ثلاث نجوم، 15فندقاً فئة نجمتين، و 8 فنادق فئة نجمة واحدة. في محافظة البقاع يوجد 9 فنادق منها واحد مصنف دولياً، واثنان فئة أربع نجوم.

وهي فنادق فئة ثلاث نجوم، وواحد من فئة نجمتين، واثنان من فئة نجمة واحدة. اما في محافظة الجنوب فهناك فندقان، واحد من فئة الاربع نجوم، والآخر غير مصنف بعد.

وقد أشارت معلومات الى مشاورات تجري حالياً لتصنيف أحد الفنادق في بيروت في المرتبة الدولية، علماً انه مصنف حالياً من فئة الاربع نجوم.

وأوضحت مصادر وزارة السياحة الى أن الوزارة تعمد حاليا على تشجيع قيام فنادق من فئة نجمتين و3 نجوم، ذلك ان هذا النوع من الفنادق يجذب السياح ورجال الاعمال. واضافت هذه المصادر انه سيتم حث المصارف اللبنانية على الاقراض لانشاء هذه الفئات من الفنادق، وذلك بعدما حصلت المصارف على تسهيلات من المصرف المركزي لاقراض القطاعات الانتاجية في لبنان.

واعتبرت ان الاستثمار في هذا القطاع هو متوسط وطويل الاجل فيما السوق اللبنانية تفتقد حاليا لهذه الترتيبات.

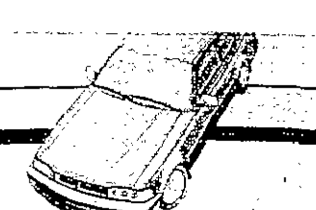
# 70 شركة غذائية تعرض منتجاتها في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن ما يزيد عن 70 شركة ومؤسسة غذائية عن رغبتها في المشاركة في معرض الكويت الدولي للغذاء الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي وتقيمه خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويعتبر هذا المعرض اكبر تظاهرة تضم هذا العدد من الشركات الغذائية المتخصصة التي ستعرض آلاف الاصناف والماركات العالمية. ويأتي الاهتمام بالسوق الكويتي لا سيما انه يعتبر سوقا استهلاكيا مفتوحا ويستقطب المنتجات من معظم الاسواق العالمية، ويأتي في المرتبة الثانية كاكبر سوق استهلاكي في منطقة الخليج. ويرى خبراء التسويق في الكويت ان النمط الاستهلاكي في الكويت بشكل خاص والخليج بشكل عام يتسم بالاسراف والرغبة في التعرف على الجديد والمبتكر، وان هذا النمط الاستهلاكي يدفع بكبريات شركات الانتاج العالمية الى ايلاء اهمية خاصة بالسوق الخليجية واجراء العديد من الدراسات التسويقية التي تهدف للوصول الى متطلبات السوق.

واعلنت عدة شركات انها ستطرح على صعيد المعرض منتجات جديدة اثناء انعقاد المعرض مستغلة بذلك الحضور الجماهيري الكبير الذي يتسم به المعرض سنويا، حيث أمه خلال العام الماضي نحو 50 الف زائر. واظهرت تجارب شركات سابقة نجاح العديد من الشركات في الترويج لمنتجاتها. ويؤمل ان يزور المعرض العام الحالي 300 الف زائر.

للبيع
عدد ١٠ شقق على كورنيش النيل بأبراج عثمان ـ المعادى
تشطيبات سوبر لوكس ـ أرضيات رخام وباركيه ـ حمامات فاخرة ..
ساحات مختلفة ٣٩٥ م٢ ، ٤٢٥ م٢ * يتم التفاوض بشأن المفروشات
* سعر المتر من ١٣٠٠ إلى ١٤٠٠ دولار أمريكي
الاتصال تليفون : ٣٧٥٢٤٨٨



سيارات AUTO



# «الكهربائية» تستحوذ على 15% من سوق كاليفورنيا عام 2003

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات مصانع السيارات في كاليفورنيا بالولايات المتحدة عمليا تسويق السيارات الكهربائية، واظهر مديرو الشركات المصنعة للسيارة الجديدة تفاؤلا حيال حجم السوق والطلب المرتقب خلال الأعوام الخمسة القادمة. ووفقا لتوجهات الولاية فانه يؤمل ان ترتفع نسبة السيارات الكهربائية المستخدمة في الولاية الى 10 في المائة بحلول العام 2003.

وأعرب المديرون التنفيذيون للشركات المعنية اخيرا خلال مؤتمر عقد اخيرا بأن هذا الهدف يعتبر طموحا وان تحقيقه يتوقف بشكل رئيسي على التطورات التي يمكن ان تتحقق في صناعة البطاريات التي ستستخدم في تشغيل تلك السيارات، والكلفة الانتاجية، حيث ان ذلك سيكون له انعكاسه على الكلف الاجمالية للسيارات والفترة التي يمكن ان تشغل البطارية فيها السيارة دون الحاجة الى استبدالها.

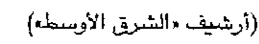
وفي معرض التعليق على تحقيق الهدف عام 2003 اعتبرت مصادر الشركات ان نسبة 10 في المائة المستهدفة تعتبر معقولة، ولكن الاطار الزمني الذي يفترض ان تحقق خلاله يعتبر قصيرا. وتستند الشركات في توقعاتها الى المبيعات المتواضعة المتحققة خلال عام 1996. ويفترض قيام شركة «جنرال موتورز» ببيع (35) الف سيارة كهربائية يتوافق حجم مبيعاتها مع توجهات بلدية كاليفورنيا.

وتتنافس الشركات العالمية وبخاصة الأميركية واليابانية على امداد السوق بالسيارات الجديدة ووفقا لمواصفات خاصة، وتعتبر شركة «هوندا» اليابانية هي الرائدة في هذا المجال حتى الآن، حيث تشير مصادرها الى انها تتوقع ان ترتفع مبيعاتها من السيارات الجديدة الى نسبة الـ 10 في المائة المطلوبة. إلا ان الشركات ايضا باتت تطالب بمرافق جديدة للبنية التحتية والخدمات المساندة التي تسهل وتشجع استخدام تلك السيارات وتخلق حوافز لدى المستهلكين على اقتناء تلك السيارات. كذلك فان من أهم التحديات التي تواجه تطوير تلك الصناعة هي قدرة الشحن العالية للبطاريات، حيث تستخدم هوندا مثلا بطاريات معدنية تصنع من مادة النيكل وتدوم لفترة اطول من البطاريات التقليدية السائلة التي تستخدمها شركة «جنرال موتورز». ووفقا لاستطلاعات السوق فان قدرة الشحن وفترة دوام صلاحية البطاريات، ستحدد حجم الطلب المرتقب.

ولوحظ في السوق الأميركي، اهتمام شركات تاجير السيارات بالسيارات الكهربائية وذلك نظرا لانخفاض كلفة تشغيل وصيانة السيارات الجديدة.

يشار الى ان التنافس بين الشركات المصنعة للسيارات يتوقع ان يقود الى تغيير في مفاهيم تصنيع السيارات، حيث ان التنافس المستقبلي سيصبح اكثر اعتماداً على اعتبارات بيئية والعمر الاستهلاكي للسيارات المصنعة، ويتوقع ان تبدأ الحكومات المحلية في الدول الصناعية بتقديم حوافز ضريبية استثنائية للشركات التي تنتج سيارات اقل إضرارا بالبيئة مما يعطي تلك الشركات ميزة اضافية.

«الكهربائية» بدلا من «البترولية» تدريجيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)



## «سمارت» الصغيرة الالمانية- السويسرية للربيع المقبل

في مشروع مشترك تكلفته 865 مليون دولار تعمل «مرسيدس – بنز» و«سواتش» للساعات السويسرية على انتاج سيارة شديدة الصغر «سمارت» بمقعدين ويتوقع طرحها في ربيع العام المقبل.

**الابعاد**
الارتفاع: 1.55 متر الوزن: 700 كيلوجرام
الطول: 2.5 متر العرض: 1.45 متر

**المواصفات**
المحرك: تربو سعة 600 سم مكعب 3 سلندرات بنزين
الاستهلاك: 4 لترات لكل 100 كلم
التعجيل: 0-60 كلم/ساعة في 6-7 ثوان
اعلى سرعة: 130 كلم/ساعة

**سعة التخزين**
150 لتر
550 لتر مع طي المقاعد

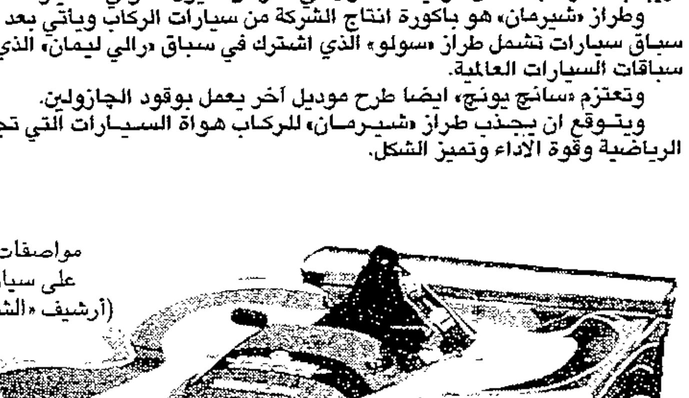
مصممة خصيصها للمدن ويمكن صف 3 سيارات في مكان انتظار واحد

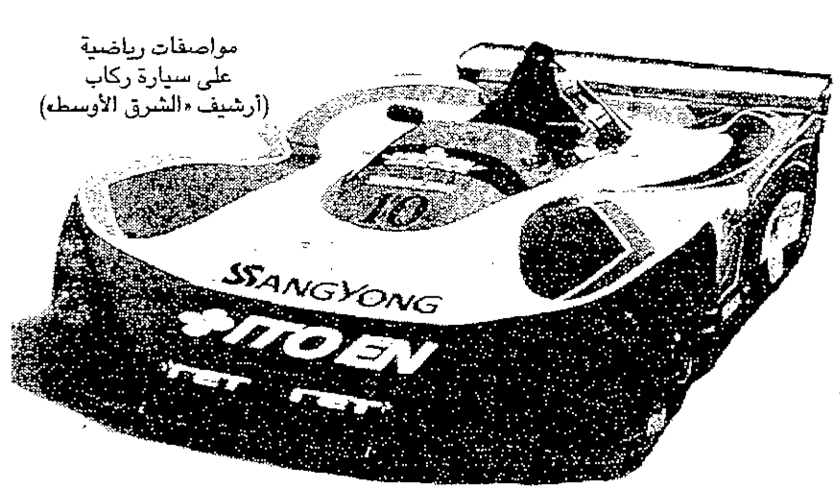
«الشرق الاوسط – رويتر»

## ..و«شيرمان» رياضية من «سانج يونج»

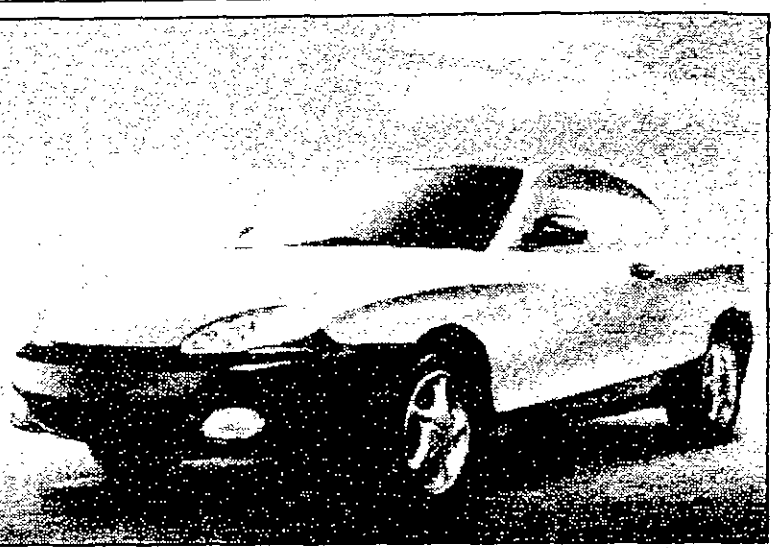
لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «سانج يونج» الكورية الجنوبية طرح سيارة «شيرمان» للركاب في الاسواق قريبا بعد عرضها ضمن موديلات أخرى في معرض سيول الدولي للسيارات في العام الحالي.
وطراز «شيرمان» هو باكورة انتاج الشركة من سيارات الركاب ويأتي بعد طرحها موديلات سباق سيارات تشمل طراز «سولو» الذي اشترك في سباق «رالي ليمان» الذي يعتبر من اكبر سباقات السيارات العالمية.
وتعتزم «سانج يونج» ايضا طرح موديل آخر يعمل بوقود الجازولين.
ويتوقع ان يجذب طراز «شيرمان» للركاب هواة السيارات التي تجمع بين الملامح الرياضية وقوة الأداء وتميز الشكل.






مواصفات رياضية على سيارة ركاب (أرشيف «الشرق الأوسط»)



بريق الألمنيوم على طراز كوبيه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## «كوبيه» بجسم ألمنيوم ..من «هونداي»

لندن: «الشرق الأوسط»

استكملت شركة «هونداي» لصناعة السيارات الكورية الجنوبية تطوير طراز من موديلات «كوبيه» بجسم مصنوع من الالمنيوم ليصبح اخف طراز بين السيارات المشابهة حول العالم. وقامت شركات اخرى بابتكار موديلات من الألمنيوم من بينها شركة «هوندا» اليابانية و«اودي» الالمانية لكن الطراز الكوري يظل الاخف حتى الآن. ويأتي طراز «كوبيه» المصنوع بجسم من الالمنيوم شاملا نحو 300 قطعة مصنوعة من المعدن الخفيف بما فيها غطاء المحرك والابواب والتربيعات مما خفض وزن موديل «كوبيه» الى 148 كيلوجراما فقط من 295 كيلوجراما في الموديلات التقليدية السابقة. وحصل طراز «كوبيه» الألمنيوم على المركز الاول في معرض سيارات في سيول اعتماداً على اداء محركه ومواصفاته المتطورة الى جانب خفة وزنه بالطبع.

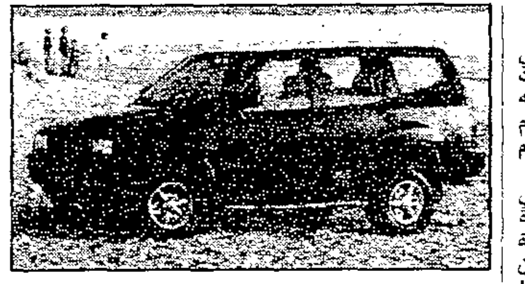
## إطلاق «تيرانو» رباعية الدفع في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة العربية للسيارات - وكلاء «نيسان» في دبي والامارات الشمالية - عن طرح طراز «تيرانو 2» ذات الدفع الرباعي. وجاء الاعلان في مؤتمر صحافي عقدته الشركة في دبي بحضور كيوسوكي ميوشي مدير عام «نيسان» في الشرق الاوسط وميشال عياط مدير عام «الشركة العربية للسيارات».

وقال عياط ان هذه السيارة ذات الابواب الخمسة تأتي في فئتين مجهزة بمقاعد تسع لسبعة ركاب مع محرك قوة 2.4 لتر مما يجلعها «مثالية للقيادة على الطرقات المعبدة والدروب الوعرة». وقال مدير نيسان الشرق الاوسط ان مبيعات «نيسان» في اسواق الامارات شهدت ارتفاعا ملحوظا بلغ 49% في عام 1996، عن العام السابق. واضاف ان عدد السيارات التي باعتها «نيسان» في أسواق الامارات بلغت 10.4 الف سيارة مما يرفع حصة «نيسان» في اسواق الامارات الى 20 في المائة من 16 في المائة في العام السابق.

واعلن عياط في نفس المؤتمر عن ارتفاع ملموس في مبيعات مختلف موديلات «نيسان» باسواق الامارات واعطى الارقام التالية: سيارة «نيسان صني» زادت مبيعاتها بنسبة 18% و«نيسان ماكسيما» بنسبة 300 في المائة ونيسان باترول بنسبة 30 في المائة. وقال ان «نيسان» تعتبر واحدة من الشركات الخمس الكبرى في مجال انتاج السيارات في العالم اذ يقارب انتاجها السنوي نحو 3 ملايين سيارة.



## بعد 10 سنوات سمان
# مصانع السيارات التايلاندية تستغيث بأسواق الخارج لمواجهة الركود المحلي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن شهدت صناعة السيارات في تايلاند نموا قويا بلغ اكثر من 10 في المائة سنويا لنحو 10 سنوات تواجه مصانع السيارات التايلاندية مرحلة حرجة الآن وسط هبوط النمو الاقتصادي في البلاد بشدة.

ومع هبوط الانفاق الاستهلاكي عامة وتشدد شركات الاقراض الاستهلاكي بسبب شحة التمويل هبطت مبيعات السيارات الجديدة بحدة.

ويقول تيم ديون من مؤسسة «اتوموتيف ريزورسيس اسيا» لابحاث اسواق للسيارات في بانكوك ان صناعة السيارات في البلاد تواجه الآن «اصعب ازمة في تاريخها» مضيفا «بعد نمو مبيعات السيارات بمتوسط قدره نحو 14 في المائة سنويا منذ عام 1991 تشهد المبيعات الآن انكماشا حادا». وطبقا لارقام اصدرتها شركة «تويوتا موتورز تايلاند» هبطت مبيعات السيارات الخاصة والتجارية بنحو 12 في المائة الى نحو 170 الف سيارة في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي من نحو 193 الف سيارة في نفس الفترة من العام الماضي.

ودفع هبوط المبيعات في العام الحالي شركات تجميع السيارات في تايلاند الى خفض خطوط الانتاج واتباع سياسات صارمة لتقليل التكلفة. وهنا يقول متحدث باسم «رابطة صناعة السيارات التايلاندية» ان معظم مصانع السيارات في البلاد اضطرت الى خفض طاقة الانتاج من خلال خفض عدد ساعات العمل الاضافية وعدم تمديد عقود العمال المؤقتين.

اما شركة «سيام نيسان اوتوموتيف» التي تقوم بتجميع وتوزيع سيارات «نيسان» اليابانية في تايلاند، فقالت في اوائل الشهر الحالي انها سرحت نحو 200 عامل مؤقت بسبب ضعف الطلب على السيارات من مصنعها الذي تملك فيه شركة «نيسان موتورز» اليابانية حصة قدرها 25 في المائة. وقال محلل في رابطة صناعة السيارات ان تقلص المبيعات منذ بداية العام الحالي دفع الرابطة الى خفض المبيعات المستهدفة خلال العام كله من 600 الف سيارة الى 570 الف سيارة. وفي العام الماضي ارتفعت مبيعات السيارات بنحو 31 في المائة الى نحو 589 سيارة من 572 الف سيارة في العام الماضي.

ووصف محلل من مؤسسة «ايه بي ان امرو» في بانكوك ان السيارات الفاخرة اصبحت الآن الاكثر تضررا في ركود المبيعات وقدر هبوطها بنحو 30 - 40 في المائة حتى الآن من العام الحالي. ومثلا هبطت مبيعات سيارات «مرسيدس - بنز» وهي اكثر السيارات الفاخرة انتشارا في تايلاند هبطت بنحو 35 في المائة الى 2164 سيارة في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي من اكثر من 3 آلاف سيارة في نفس الفترة من العام الماضي.

ومن المرجح استمرار تضرر مبيعات السيارات الجديدة وسط تشدد شركات الاقراض الاستهلاكي التي تعاني من نقص حاد في السيولة خاصة ان نحو 60 في المائة من مشتروات السيارات تمول من خلالها.

ومع انكماش السوق المحلية بدات مصانع السيارات التايلاندية تبحث عن اسواق اخرى في الخارج. ويقول ديون ان التصدير يوفر «بعض الارتياح» لمصانع السيارات التايلاندية من خلال بيع الفائض فيها.

وتشير احدث الارقام الى قفزة هائلة من قيمة صادرات السيارات المجمعة في تايلاند الى الخارج اذ بلغت قيمتها نحو 6.5 مليار باهت (250 مليون دولار) في الاشهر الأربعة الأولى من العام الحالي من نحو 2.9 مليار باهت فقط في نفس الفترة من العام الماضي.

## «مرسيدس» تبدأ انتاج طراز «إم» في أميركا

شتوتجارت: من أحمد كمال حمدي

دشنت شركة «مرسيدس - بنز» الالمانية اكبر مصنع لانتاج سياراتها خارج المانيا، في مدينة «توسكالوسا» بولاية الاباما الاميركية، في اطار الاتجاه العام لصناعة السيارات الالمانية في نقل جزء من انتاجها الى خارج المانيا بهدف فتح مزيد من الاسواق في العام.

وبلغت نفقات المصنع الجديد حوالي 350 مليون دولار وسينتج سيارات مرسيدس من فئة M ذات الشكل الصغير الحجم القريب الشبه بسيارات الجيب وسيارات الحقول والاراضي الوعرة التي تعتبر الولايات المتحدة اكبر سوق لها في العالم. ويتوقع ان يبلغ انتاج المصنع 65 الف سيارة سنويا يسوق نصفها في اميركا والنصف الآخر خارجها. وبسيارة مرسيدس من فئة M تحاول «مرسيدس» في شتوتجارت طرح سيارة من طراز جديد يجمع بين مزايا سيارات الجيب وتقنية مرسيدس الالمانية مع الاناقة والراحة والرفاه، حيث عمد مهندسو مرسيدس الى تصميمها خلال العامين الماضيين في اطار مشروع تقني متقدم وصلت تكاليفه حوالي مليار دولار اميركي، تعاونت في انتاجه مصانع مرسيدس، ومؤسسة بوش وشركة «زف» الالمانيتان.

وخلال العام الماضي وصل عدد السيارات الالمانية التي بيعت في السوق الاميركي حوالي 400 الف سيارة، من المتوقع زيادتها خلال العام كي تصل الى نحو نصف مليون سيارة. وتامل مصانع مرسيدس - بنز ان تصل مبيعاتها في السوق الاميركية هذا العام الى حوالي 100 سيارة.

وتعتبر سيارات فولكس فاجن التي زاد عدد ما بيع منها خلال العام الماضي على 141 الف سيارة، الاكثر مبيعا في السوق الاميركي، تاتي بعدها مباشرة سيارات ب. ام. دبليو (حوالي 110 آلاف سيارة)، ثم مرسيدس - بنز (حوالي 90 الف سيارة). وقد حققت مؤسسة ب.ام. دبليو زيادة كبيرة في مبيعاتها هذه بعد افتتاح مصنعها في ولاية ساوث كارولينا. في نفس الذي زادت فيه مبيعات مصانع سيارات «اودي» الالمانية في السوق الاميركية خلال السنوات القليلة الماضية، حيث وصلت في عام 1996 الماضي الى حوالي 25 الف سيارة، بينما لم يتجاوز عدد سيارات «بورشه» الالمانية الرياضية المماثلة اكثر من 7 آلاف سيارة.

## السعودية ثاني أكبر أسواق «كاديلاك» في الخارج

جدة: «الشرق الأوسط»

قال آلن بايتي المدير الاقليمي في شركة «جنرال موتورز» للسيارات الاميركية ان السوق السعودية تستأثر الآن بنحو 70 في المائة من مبيعات موديلات «كاديلاك» في منطقة الخليج العربي وبالمرتبة الثانية عالميا (بعد اليابان).
واحتفلت شركة «الجميح للسيارات» السعودية بحصولها على جائزة «الوكيل المثالي» لموديلات «كاديلاك» للعام الثالث وباختيارها للجائزة من بين 4 وكلاء فقط حول العالم. وشارك في الاحتفال محمد العبد العزيز الجميح وممثلون لشركة «جنرال موتورز».

## ..و«غسان» تفتح ثاني معارضها في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «غسان للسيارات» السعودية معرضها الثاني في «مركز الحفني» في شارع التحلية في جدة بتقديم مجموعة كبيرة من السيارات الفاخرة والمعدلة والكلاسيكية.
والشركة هي وكيلة شركة «بوشاتليه» البلجيكية المتخصصة في تعديل موديلات «مرسيدس» الالمانية وانتاج سيارات الليموزين والسيارات المصفحة.
وتقوم «غسان» بتوزيع موديلات «مرسيدس» وسيارات أخرى في السعودية.



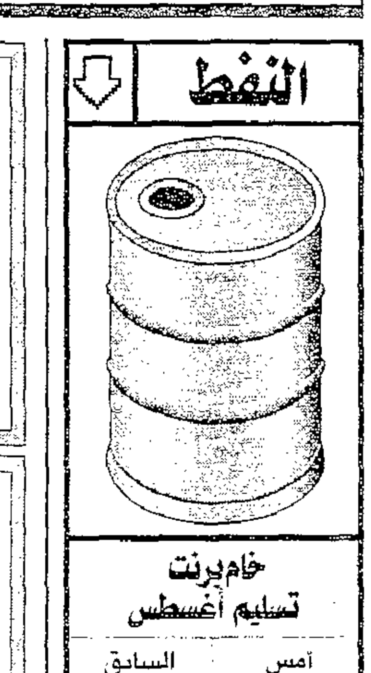

سيدة اندونيسية تعاين «السيارة الوطنية» (ا ف ب)

## إندونيسيا تعرض «السيارة الوطنية» في مواجهة معارضة عالمية

لندن «الشرق الأوسط»

عرض طراز I515 من سيارة «تيمور» الاندونيسية في معرض «اتوموتيف - 97» في جاكارتا الذي بدأ اول من امس. وادى انتاج السيارة التي تسمى «السيارة الوطنية» والتي تصنع حتى الان في كوريا الجنوبية الى ازمة حادة مع شركات صناعة السيارات اليابانية التي اتهمت الحكومة الاندونيسية بدعم «السيارة الوطنية» على حساب المنافسة الدولية المفتوحة. وانضم الاتحاد الاوروبي واخيرا الولايات المتحدة لاحتجاج اليابان وطلبت واشنطن من منظمة التجارة العالمية التحقيق في مدى مخالفة الحكومة الاندونيسية لقوانين حرية التجارة والمنافسة المتفق عليها في دورة «الاورغواي» لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة «جات» في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1993 والسارية حتى عام 2005.

## النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

| أمس | السابق |
|---|---|
| 17.90 | 18.06 |

## مؤشرات الأسهم العالمية

| طوكيو | نيويورك* | لندن |
|---|---|---|
| «نيكاي» | «داوجونز» | «فوتسي» |
| 20497.85 | 7708.76 | 4657.0 |
| 95.8 | 52.0 | 25.2 |

## أسعار الصرف

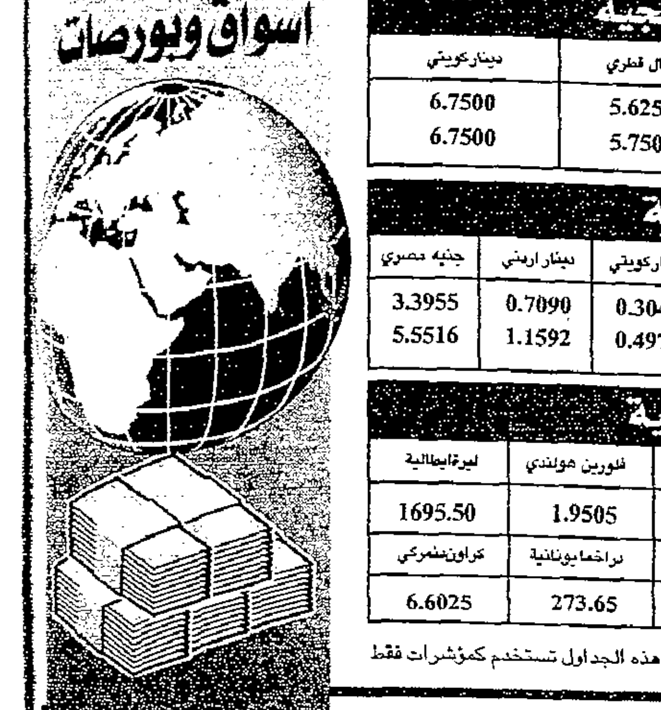
إغلاق لندن :

| | | | |
|---|---|---|---|
| 65.46 | 185.79 | 0.0054 | 113.35 |
| 0.5775 | 1.6390 | 0.0088 | 0.6108 |
| 0.3523 | 2.8320 | 0.0155 | 1.731 |

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

## أسواق وبورصات



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.6875 | 5.2500 | 5.5000 | 5.6250 | 6.7500 |
| 6شهور | 5.875 | 5.3750 | 5.7500 | 5.7500 | 6.7500 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.3045 | 0.7090 | 3.3955 |
| استرليني | 6.1329 | 5.9522 | 0.6295 | 6.0054 | 0.6164 | 0.4979 | 1.1592 | 5.5516 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | فرنك بلجيكي | شلن نمساوي | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 35.770 | 12.21 | 0.6116 | 5.8490 | 1.9505 | 1695.50 |
| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية | كراون دنمركي |
| دولار | 1.1280 | 1.385 | 146.35 | 1.4470 | 273.65 | 6.6025 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

# جني أرباح يخفض الإسترليني وبورصات أوروبا تهبط لأسباب متباينة

لندن: «الشرق الأوسط»

تجاهل الدولار الارقام التجارية اليابانية التي اظهرت ارتفاعا حادا في الفائض التجاري الياباني للشهر الثاني على التوالي ليحافظ على مستواه مقابل الين بانخفاض طفيف. وأدت عمليات جني ارباح الى انخفاض الجنيه الاسترليني بشكل ملموس مقابل العملتين الالمانية والاميركية. وفي اسواق الاسهم عم الهبوط بورصات اوروبا تأثرا بانخفاض «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وافتتاحها امس على هبوط حاد.

وعلى الرغم من الارتفاع الحاد في الفائض الياباني في شهر مايو (ايار) بنسبة 222.2 في المائة والذي نجم في جزئه الاكبر عن صعود العملة الاميركية في تلك الشهر الى اعلى مستوياتها مقابل الين، الا ان العملة الاميركية لم تظهر اية بوادر ضعف مقابل الين واستقرت فوق 113 ينا بانخفاض طفيف عن امس الاول. وكان الدولار قد اختبر في بداية المعاملات الاوروبية امس المستويات المرتفعة التي سجلها امام الين في الاسواق الخارجية قرب 113.60 ين وتطلع الى مستوى المقاومة عند 113.70 ين. غير انه انخفض في وقت لاحق بشكل طفيف ليصل الى 113.13 ين بعد ان هبط لفترة قصيرة دون 113 ينا في اعقاب ورود ارقام الفائض الياباني. وامام العملة الالمانية استقر الدولار فوق مستوى الدعم عند 1.7220 مارك. وقال احد المتعاملين «ان الجميع يتوقع الاسوأ، الامر الذي ترك الدولار محصورا ضمن نطاق ضيق مع قرب اجتماع قمة السبع الكبار». واضاف قائلا «ومع ذلك فما زلت اتوقع ان يستأنف الدولار انخفاضه». من جهة اخرى انخفض الجنيه الاسترليني اكثر من فنيج مقابل العملة الالمانية امس هابطا دون 2.83 مارك وتراجع ايضا الى ما دون 1.64 دولار بعد صدور بيانات مبيعات تجارة التجزئة لشهر مايو (ايار) والتي ابعدت المخاوف التضخمية بارتفاع نسبته 0.1 في المائة مقارنة مع التوقعات بارتفاع نسبته 0.2 في المائة. وذكر محللون ان أسباب ضعف الاسترليني تتمثل في اقبال على البيع لجني الارباح بعد صعود العملة البريطانية أمس الاول الى 2.8445 مارك مسجلة أعلى مستوياتها منذ 57 شهرا بالاضافة الى انخفاض الدولار مقابل المارك الالماني.

وفي اسواق الاسهم استمرت بورصة لندن بانخفاضها الحاد بسبب عدم قدرتها على التخلص من المخاوف المتعلقة باول ميزانية يعلن عنها حزب العمال الحاكم في الشهر المقبل. وقد ادت المخاوف من اقدام الحكومة على الغاء اعفاء ضريبي مهم لصناديق التقاعد الى نشوء موجة من البيع خلال الاسبوع الحالي افقدت مؤشر بورصة لندن اكثر من 100 نقطة.

وخلال تعاملات امس تحولت الاسهم البريطانية من الارتفاع الى الانخفاض وهبط مؤشر فاينانشيال تايمز للاسهم الممتازة أكثر من 1 بالمائة بسبب المخاوف من الميزانية. وكان مؤشر فاينانشيال تايمز المكون من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى انخفض 62.9 نقطة أمس الاول ليغلق على 4682.2 نقطة. واستمر في انخفاضه امس ليفقد بحلول فترة التعاملات المسائية 39 نقطة ويصل الى 4642.6 نقطة، وذلك بعد افتتاح بورصة «وول ستريت» على انخفاض حاد. فقد فتحت الاسهم الاميركية منخفضة امس بتأثير تحذيرات من نتائج عدة شركات كبرى متخصصة في التكنولوجيا المتطورة. وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية عند الفتح نحو 34 نقطة الى 7726 نقطة. كما هبط مؤشر ناسداك المجمع الاكثر حساسية للتغيرات في اسعار اسهم شركات التكنولوجيا 10 نقاط الى نحو 1433 نقطة. وفرضت سوق نيويورك للاسهم قيودا على التعامل بعد ان واصل مؤشر داو جونز هبوطه لينزل 57 نقطة بنسبة 0.73 في المائة الى 7704 نقطة. غير ان حدة الهبوط خفت في وقت لاحق الى 23 نقطة.

كما تعرضت بورصة باريس امس للانخفاض وسط حذر المستثمرين من خطوات الحكومة الاشتراكية الجديدة. وانخفض مؤشر كاك 35.74 نقطة الى 2726.86 نقطة. وفقد مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 11.21 نقطة ليصل الى 3730.27 نقطة. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل بالدولار بسعر 1.7262 مارك و113.13 ين بالمقارنة مع 1.7335 مارك و113.37 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8270 مارك و1.6381 دولار بالمقارنة مع 2.8410 مارك و1.6392 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 35.3 نقطة الى 4646.9 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 35.74 نقطة الى 2726.86 نقطة. وسجل مؤشر فرانكفورت الالماني انخفاضا مقداره 11.21 نقطة ليصل عند الاقفال الى 3730.27 نقطة.

# إيران تتوقع انخفاض معدل التضخم إلى 20 في المائة هذا العام

نيقوسيا ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان محافظ البنك المركزي الايراني يتوقع انخفاض معدل التضخم في البلاد الى 20 في المائة في السنة الفارسية التي بدأت في مارس (آذار) الماضي.

وقالت الوكالة ان المحافظ محسن نوربخش «توقع في ضوء الاتجاه الحالي لاقتصاد البلاد ان يقل معدل التضخم عن 20 في المائة في السنة الجارية».

ونسبت الوكالة اليه قوله ان معدل التضخم في السنة الفارسية التي انتهت في مارس بلغ 23.2 في المائة مقابل 49.4 في المائة في السنة السابقة.

وقال نوربخش أيضا ان اجمالي الناتج المحلي الايراني نما بنسبة 5.2 في السنة الفارسية الماضية ارتفاعا من 4.5 في المائة في السنة السابقة.

وفي تصريحات نشرتها صحيفة اطلاعات اليومية قال نوربخش ان «معدل النمو لقطاع الصناعة والتعدين بلغ 5.7 في المائة في السنة المنتهية في مارس 1996 و6.3 في المائة في السنة المنتهية في مارس 1997/ بينما تسبب الجفاف في السنوات الاخيرة في نمو قطاع الزراعة بنسبة 3.7 في المائة و 3.5 في المائة على التوالي».

وقال محافظ البنك المركزي في ندوة عن السياسات النقدية والصرف الاجنبي امس الاول ايضا ان واردات ايران بلغت قيمتها 16.5 مليار ريال في السنة المنتهية في مارس 1997 ارتفاعا من 12.6 مليار ريال في السنة السابقة.

على صعيد آخر قالت شركة «هيونداي ميبو» الكورية الجنوبية لبناء السفن امس انها وافقت على امداد شركة الخليج الفارسي الايرانية لبناء السفن بمعدات تكنولوجية ومواد لبناء السفن قيمتها 130 مليون دولار.

واضاف بيان للشركة التابعة لمجموعة «هيونداي» ان التكنولوجيا ستمكن الشركة الايرانية من بناء سفينة متعددة الاغراض تبلغ حمولتها الشاملة

ضمن سلسلة مزادات تبدأ اليوم وتستهدف جمع نصف مليار دولار

# الحكومة الروسية تبيع حصصا كبيرة في ست شركات نفطية عامة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الحكومة الروسية الحصول على 5 تريليونات روبل (575 مليون دولار) من بيع حصص كبيرة في ست شركات نفطية تابعة للدولة وذلك ضمن سلسلة من المزادات تبدأ اليوم.

ويرى مراقبون في عملية البيع هذه انها ستعطي دفعة جديدة لبرنامج التخصيص الحكومي، الذي واجه خلال الاشهر القليلة الماضية عقبات خطيرة بسبب الخلافات الدائرة حوله. كما ستدر عملية البيع ايرادات تحتاجها الحكومة في الوقت الحاضر بصورة ماسة لمساعدتها في تسديد ديونها المعلقة للمتقاعدين والموظفين الحكوميين. وكان وزير التخصيص الروسي، الفريد كوخ، قد اعلن الشهر الماضي ان الحكومة تسعى الى جمع 15 تريليون روبل خلال العام الحالي من عمليات بيع اصول حكومية بالمقارنة مع هدف الحصول على 6520 مليار روبل الذي انطوت عليه ميزانية الدولة لعام 1997.

ويرجح محللون في الصناعة النفطية ان تأتي الجهات المشترية للحصص الحكومية في الشركات النفطية من بين اوساط الشركات النفطية الخاصة وما يطلق عليه اسم المجموعات المالية التابعة للبنوك التجارية الكبيرة. ومن المرجح ان يتم منع الشركات الاجنبية من دخول المزادات، على الرغم من انه يحق لها في المستقبل شراء اسهم في الحصص المباعة في السوق الثانوية. وتزعم بعض الاوساط المنتقدة للحكومة ان مشاريع التخصيص الاخيرة قد منحت البنوك الكبيرة السيطرة على البعض من أهم الشركات في روسيا وذلك مقابل جزء يسير من القيمة الحقيقية لتلك الشركات. وقد اعترف بعض الوزراء بان عمليات التخصيص التي اعتمدت على مبادلة القروض بالاسهم والتي جرت عام 1995 قد تمت بطريقة سيئة مكنت حفنة من البنوك التي تتمتع بصلات جيدة من الحصول على حصص كبيرة باسعار زهيدة. غير ان اناتولي تشوبيس، النائب الاول لرئيس الوزراء، تعهد مؤخرا بان تتم الوجبات الجديدة من عمليات التخصيص طبقا لمعايير رفيعة وستكون عرضة للتطبيقات القانونية. ومن بين اهم الشركات النفطية الست التي يجري الان بيع حصص فيها الى القطاع الخاص، شركة «نورسي اويل»، وهي واحدة من اكبر الشركات المختصة في تكرير النفط في روسيا. وكانت شركة «لوكويل» وهي أكبر شركة نفطية يتم تخصيصها في روسيا، قد عبرت عن رغبتها في الحصول على الحصة البالغة 40 في المائة المعروضة للبيع في الشركة المذكورة، رغم احتمال مواجهتها لمنافسة حادة من قبل شركة «تاتنيف» النفطية المهيمنة في جمهورية تاترستان التابعة لروسيا الاتحادية.

وتتضمن قائمة الشركات الاخرى المعروضة حصصها للبيع شركة «فوستسيبنيفتغاز» و«سبور» و«كوميتك» وثلاث شركات متوسطة في مجال الانتاج والتكرير. وتعتزم الحكومة بيع ما يصل الى 51 في المائة من هذه الشركات، رغم ان نتائج المزادات لن تظهر قبل فصل الخريف المقبل.

وفي اعلان منفصل ذكرت لجنة ممتلكات الدولة انه سيتم تأجيل عملية البيع المقترحة لحصة مقدارها 25 في المائة من شركة «سفيازينفيست» القابضة للاتصالات لمدة اسبوع اخر. وكانت الحكومة قد حددت حدا ادنى يبلغ 1.2 مليار دولار لهذه الشركة. وسيتم السماح للشركات الاجنبية في المساهمة في المزاد، رغم احتمالات مواجهتها لصعوبات تتعلق في تلبية بعض المعايير التقنية.

اليوم في الاقتصادية

تطورات ووساطات ولجنة تحكيم في قضية ورثة أبو الجدايل

القضاء السعودي يحسم موقف عمارة الخطوط السعودية الأسبوع المقبل

طرق لملاحقة الأجانب الهاربين بأموال السعوديين

إنهم يختلسون المياه بالمضخات في المنازل

تمر منيرة.. وإغراءات.. وجريدة في عسير

كوريون جدد ضد الهلال

محليا بطرح متجدد

الاقتصادية
الجدار الذي تستند إليه



No. 6778 - Thursday 19/6/1997 ● العدد 6778 - الخميس 1997/6/19

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بوق تغذية سي مزدوج
تمتع بمشاهدة احداث العالم
بوضوع تام وانت في منزلك
بوق تغذية سي مزدوج
هيكل من الألمنيوم مصبوب بدقة
لضمان الأداء الممتاز.
التعبئة : ١٦ قطعة بالعلبة.
وزن الوحدة ١،١٩ كغم
ص.ب ٥١٠٩٨ دبي الامارات العربية المتحدة.
تلفون: ٢٥٧٣٣٣ ٩٧١٤+ ، فاكس : ٢٥٩٩٤٩ ٩٧١٤+
البريد الممتاز : يوروستار @ الامارات. صافي الحساب.
مكتب : ٢٥٧٣٣٣ ٩٧١٤+ ، دكان : ٢٤٨١١٦ / ٢٣٦٣٦٦ ٩٧١٤+
يوروستار

يعتبر قصر المربع الذي أنشأه المغفور له الملك عبد العزيز عام 1357هـ مقراً لسكناه ثم مركزاً للحكم في الفترة الأخيرة من حياته أهم مبنى تاريخي باق أنشئ في مراحل الدولة السعودية في مدينة الرياض. وسيجري في إطار الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية تطوير هذا القصر لأهميته التاريخية والعمرانية.

### تطوير مركز الملك عبد العزيز التاريخي بمناسبة مئوية المملكة

# قصر المربع.. أول ديوان للدولة السعودية يعاد إلى وضعه قبل ستة عقود

باحة قصر المربع ذات الطابع المعماري التقليدي

(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار الاحتفالات بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية الذي سيوافق شهر شوال من العام الهجري المقبل وترعاها اللجنة العليا للاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتطوير مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي (منطقة قصر المربع) على مساحة 374 ألف متر مربع وسيتم تسليم المشروع بصورته النهائية في شهر رمضان من العام الهجري المقبل.

ويقام المشروع في منطقة لها اهميتها التاريخية والسياسية وهي منطقة المربع التي نشأت خارج سور مدينة الرياض بسبب توسع المدينة التي كانت مساحتها عندما استعادها الملك عبد العزيز عام 1319هـ أقل من كيلومتر مربع واحد، ومع استتباب الأمن بدأت الهجرة إلى المدينة واكتظت بالسكان الأمر الذي استدعى توسعاً خارج حدود السور القديم، وقد بدأ العمران بها الملك عبد العزيز حين انشا «قصر المربع».

مقر الملك

وكان قصر المربع مقراً لديوان الملك عبد العزيز وشهد إرساء قواعد واسس الحكم في المراحل التاسيسية للمملكة العربية السعودية كما شهد انعقاد العديد من الاجتماعات المهمة بين الملك المؤسس والعديد من ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والأجنبية. وتتميز المنطقة باهمية عمرانية لاحتوائها على مجموعة من المباني التراثية المهمة.

ويقع مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي على مساحة تقدر بحوالي 374 ألف متر مربع ويحده من الغرب شارع الأمير عبد الله بن جلوي ومن الشرق شارع الملك فيصل ومن الشمال شارع الدلم ومن الجنوب حديقة الغوطة، ويرتبط المشروع بتاريخ السعودية وسيرة مؤسسها الملك عبد العزيز، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمركز مدينة الرياض ويعتبر امتداداً لمشاريعها التطويرية، وقد خططت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على أن يكون هذا المشروع استمراراً لتطوير منطقة وسط المدينة الذي بدأ بمنطقة قصر الحكم، وأن تكون هذه المنطقة متكاملة مع النسيج العمراني للبيئة المحيطة ولتصبح ساحاتها وميادينها وحدائقها منطقة مفتوحة للعامة طوال الوقت، وأن تصبح منطقة قصر المربع بمشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي الحضاري مركزاً ثقافياً رئيسياً على مستوى المدينة.

ويضم مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي ترميم قصر المربع بشكل شامل وإعادته إلى وضعه الذي كان عليه في عهد الملك عبد العزيز كما سيتم تاثيثه لإظهار الوظائف التي كانت تمارس فيه كديوان للدولة في ذلك الوقت.

ويشمل المشروع إعادة تاهيل جامع الملك عبد العزيز من الناحية المعمارية، بما في ذلك تعديل مداخله لتتفق مع التصميم العمراني للموقع، وإعادة صياغة الواجهات بما يتناسب وتصميم المباني المحيطة مع الاحتفاظ بالسمات المتميزة للتصميم القائم.

مبنى المتحف الوطني

ويحتوي المشروع على مبنى للمتحف الوطني الذي يقع في الجهة الشرقية من الميدان الرئيسي للمتنزه العام، ويمكن الوصول إليه من خلال الميدان الرئيسي والحديقة الوسطى. ويشمل هذا المتحف مجموعة قاعات منها قاعة العصور الأولى وقاعة الممالك العربية، وقاعة العصر الجاهلي، وقاعة بزوغ الإسلام، وقاعة الإسلام والجزيرة العربية، وقاعة الدرعية، وقاعة توحيد المملكة، وقاعة الحج والحرمين الشريفين، وقاعة المملكة والعالم الإسلامي، وقاعة العروض المؤقتة والزائرة، والمكاتب الإدارية والمعامل ومخازن المقتنيات.

ومن معالم مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي دارة الملك عبد العزيز حيث احتويت الدارة في مبنى مكتبي يقام في موقع قصر الملك عبد العزيز نظراً لقيمته التاريخية، واعيد تصميم المبنى بحيث يحتفظ بالسمات الأساسية لهذا القصر، كما سيعاد استخدام بعض العناصر المعمارية من المبنى القديم كعناصر زخرفية في واجهات وأرضيات المسجد الجديد. ويشمل مبنى الدارة بالإضافة إلى مكاتبها قاعة الملك عبد العزيز التذكارية والتي تتكامل مع قاعات المتحف الوطني في تصوير الجوانب الحضارية للمملكة العربية السعودية.

نسيج عمراني تقليدي

ولأن المباني الطينية في منطقة المربع تشكل نموذجاً جيداً للنسيج العمراني التقليدي في منطقة الرياض فسيتم من خلال المشروع المحافظة على بعض المباني الطينية الواقعة إلى الغرب من قصر المربع، كما يمكن استخدامها كمتحف للتراث الشعبي الذي يكمل العناصر المتحفية في المشروع إضافة إلى البرج القديم وبقايا السور القائمة في شمال الموقع كاثر دال على حدود منطقة قصر المربع القديمة.

ويشمل مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي مبنى العروض التقنية، إذ سيتم من خلاله تقديم مجموعة من العروض التقنية المعدة لإيصال بعض الأفكار الثقافية والعلمية التي تتيح للعوائل الاستمتاع بوقتها إلى جانب التثقيف، وسوف يستخدم الحائط الخارجي لهذا المبنى لبعض العروض الخارجية في المناسبات.

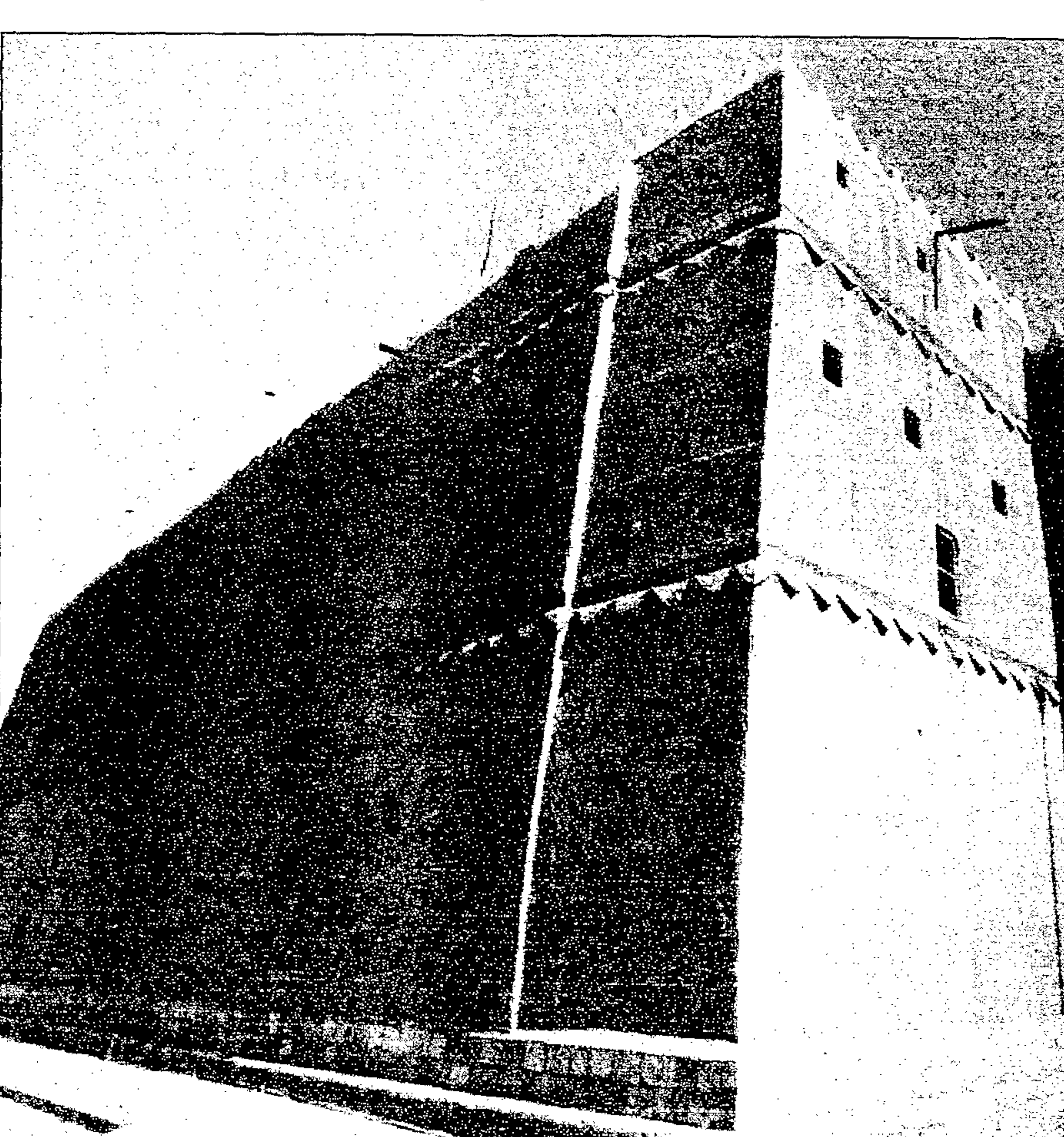
مشروع المتنزه العام

ويضم المشروع المتنزه العام الذي يغطي سائر المنطقة ويربطها بالبيئة المحيطة، ويمثل المتنزه إحدى أهم المناطق الخضراء وسط المدينة ويتوسطه الميدان الرئيسي الذي يحده من الجنوب واحة النخيل، ومن الشمال الحديقة الوسطى الواقعة بين المتحف الوطني ودارة الملك عبد العزيز. ويوجد في الجزء الشمالي من الميدان بئر قديمة سوف تتم المحافظة عليها، كما سيفتح جدول مائي يبتدئ من هذه البئر ويسير باتجاه الشمال ماراً عبر الحديقة الوسطى، وينتهي ببركة تحتوي على مجموعة من العناصر المائية ومنها الحائط المائي حيث تنساب المياه على الحائط الذي يمثل نهاية المتحف الوطني من جهة الشمال.

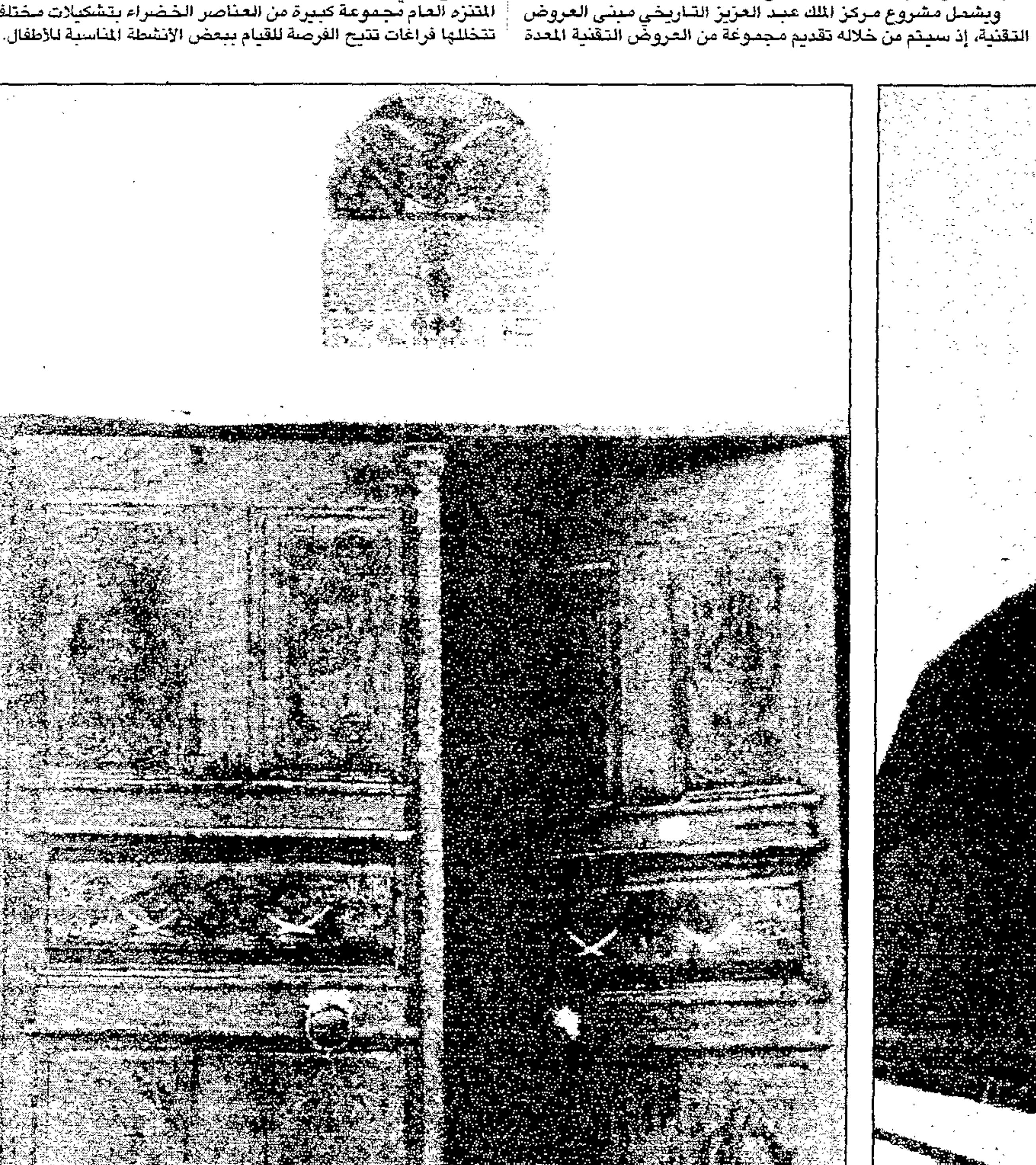
ويعمل الميدان الرئيسي مع الساحات والحدائق الأخرى الواقعة في وسط المشروع كالعصب الرابط بين اجزاء المتنزه.

واحة النخيل

ويحتوي المشروع أيضاً على واحة للنخيل تقع في جنوب الميدان الرئيسي، وتتكون من مائة نخلة وترتفع بضع درجات عن مستوى الشارع، وهي توفر الظل والجلسات الملائمة للمتنزهين، ويوجد في المتنزه العام مجموعة كبيرة من العناصر الخضراء بتشكيلات مختلفة تتخللها فراغات تتيح الفرصة للقيام ببعض الأنشطة المناسبة للأطفال.



قصر المربع من الخارج



الباب الخارجي للقصر عمره 53 عاماً

## ابو فرات ظاهرة عصية على التبويب والتصنيف (1)

# الجواهري... شاعر القرن العشرين

لماذا الجواهري؟
سؤال نجيب عنه بسؤال:
ولماذا دجلة والفرات وبردى والنيل؟
اليست هذه الانهار هي هي .. منذ الازل؟

في السادس والعشرين من يوليو (تموز) 1997 المقبل يطفىء الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري والامة العربية الشمعة الثامنة والتسعين من عمره المديد..

بعيدا عن وطنه الذي غنى آماله والامه.. خيباته وانتصاراته.. انتفاضاته وانتكاساته.

بعيدا عن دجلة الخير وفرات العطاء..

بعيدا عن مرعى القطا ومنبت الشيح والعوسج ومنجم الحصى اللماع ووادي الخزامى والشقيق..

بعيدا عن النجف وترابها وحصاها..

- عبر سبعين عاما عبر هذا العبقري الفذ عن خلجاته وخلجاتنا في عشرين الف بيت من الشعر لم يستوعبها ديوانه في اجزائه السبعة.

وكتب الله عليه ان يمضي نحو أربعين عاما من عمره في المنافي البعيدة والقريبة.. فاضحى اسطورة حية تعيش في وجداننا..

واصبح يذكرنا بالمعمرين من الشعراء الذين عاشوا قرونا عديدة كما يقول (السجستاني) في كتابه المشهور (المعمرون)..

يصعب علينا اختزال تجربته الابداعية ونضاله الاجتماعي والسياسي.

فالجواهري من الشعراء الذين يتجاوزهم النقد.

اتفق (صلاح عبدالصبور) و (جبرا ابراهيم جبرا) انه خاتمة الشعراء الكلاسيكيين العظام..

ووصفه د. طه حسين - عميد الادب العربي - بانه البقية الباقية من التراث الادبي العربي الصحيح.

واذا كان العراق الذي يزاحم فيه الشعراء نخيله في العدد قد انجب الفحول: الرصافي، والزهاوي، والكاظمي والشبيبي والشرقي، وغيرهم.

واذا كانت ارض الرافدين قد شهدت ميلاد الشعر الجديد والقصيدة الحديثة على ايدي:

بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، عبدالوهاب البياتي، بلند الحيدري وغيرهم..

الا ان «ابا الفرات» الجواهري يظل ظاهرة فريدة عصية على التبويب والتصنيف.

انه شاهد على قرن من الزمن..
عمره اكبر من الدولة العراقية..
واضخم من الجمهوريات الاربع التي قامت على ارض الرافدين..
هو الذي رأى وسمع..
هو الذي صرخ!
شاهد الملوك والرؤساء الجمهوريين..
وتنافس الملوك والجمهوريون في كسبه..
لكن - الجواهري - بقي هو هو..
عاش من اجل الناس.
وغضب من اجلهم
لم يضمه سقف ولا اسم له في المصارف العراقية ولا رصيد...!
وهذا لا يعني انه لم يرتكب خطأ او خطايا.. انه انسان له ككل ما للبشر من قوة وضعف، من حب وحقد. من خطأ وصح..
الذين ينقبون في امور لا صلة لها بشعره، بل بسلوكه، او «ارومته» يستحقون الشفقة!

الجواهري جوهرة العرب ومفخرتهم وخليفة المتنبي سيكون موضوع هذا (الملف) الذي تعتز «الشرق الأوسط» بتقديمه تكريما لشاعر العرب والعربية في عيد ميلاده الثامن بعد التسعين ولعل افضل ما نبدأ به هذا الملف الحديث عن «النجف» مسقط رأسه والمدينة التي عاش فيها سنوات طفولته الاولى.

### جليل العطية

قال (الجواهري):
النجف والنجفة - بالتحريك - مكان لا يعلوه الماء - مستطيل منقاد.
والجمع: نجاف
وقال (ابن فارس):
ومن الباب النجيف من السهام: العريض، ونجفت السهم: بريته كذلك واصلحته، وسهم منجوف ونجيف وغار منجوف: واسع.
وفي (لسان العرب):
النجفة ارض مستديرة مشرفة والجمع: نجف ونجاف.
وقال (ياقوت الحموي) في (معجم البلدان):
النجف - بالتحريك - وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها - وبالقرب من هذا الموضع قبر (علي بن ابي طالب) - كرم الله وجهه - وقد ذكرته الشعراء في اشعارها.
وقال (مصطفى جواد): النجف سمي بهذا الاسم لانه يعني ارضا عالية معلومة تشبه المسناة، تصعد الماء عما جاورها ويتجفها الماء من جوانبها ايام السيول ولكنه لا يعلوها فهي كالنجد والسد وتغلب على شكلها الاستطالة..
ومما يؤيد ارتفاع النجف ما ذكره (ابو الفرج الاصبهاني) ان (حنينا الحيري) المغني القائل:

انا حنين ومنزلي النجف
وما نديمي الا الفتى القصف

لما حج (هشام بن عبدالملك) سلك طريق الفرات - (عن طريق الرصافة)- فوقف له (حنين) بظهر الكوفة ومعه عود وزام له وعليه قلنسوة طويلة.
فقال هشام: من هذا؟
فقيل هذا (حنين الحيري)، فامر به فحمل في محمل على جمل وعديله زامره وسير به امامه وهو يتغنى، فلم يزل (هشام) يستعيده حتى نزل من النجف فامر له بمائتي دينار..
فقوله: نزل من النجف» يدل على انه نزل من ارض عالية كائنا ارتفاعها ما كان جغرافيتها:
المناخ في مدينة النجف متطرف فهواء صيفها حار يابس، وفي الشتاء بارد قارص وعندما يشتد الحر في الصيف يلتجئ اهلها الى انفاق تحت الارض يطلقون عليها اسم (السراديب) مفردها: سرداب. وهي منحوتة في الارض نحتا بديعا تتفاوت في العمق كثيرا..
عرض النجف 32 درجة ودقيقتان الى جهة الشمال وطولها 44 درجة الى جهة الشرق.وارتفاعها عن سطح البحر يبلغ حوالي سبعين مترا.. ومعدل ما ينزل بها من الامطار سنويا من 1 الى 5 قطرات في كل عقدة مبوصة.
هذا هو الذي جعلها عرضة لاختلاف درجة الحرارة والبرودة، فان صيفها حار حتى تصل درجة الحرارة الى اكثر من 45 في المقياس المئوي.
اما بردها فلا يطاق ايضا حيث تتجمد المياه وقد تنخفض درجة الحرارة الى ما تحت الصفر، وبما ان النجف محاطة بالرمال، من جهاتها الاربع - تقريبا - فهي تختلف عن امكنة اخرى معها على نفس خطوط الطول والعرض لان الرمل يكتسب الحرارة بسرعة ويشعها بسرعة اكثر مما هي الحالة في الجبال التي تكثر فيها الصخور.

#### اسماء النجف:

وردت للنجف اسماء عديدة منها: الطور، الظهر، الجودي، الربوة، وادي السلام، بانقيا، اللسان، الغري، المشهد. وذكر (جعفر محبوبة) ان هذه الاسماء كانت لبقاع مختلفة سعة وضيقا يجمعها ظهر الكوفة. اما اشهر الاسماء اليوم فاسمها المجرد (النجف) او (النجف الاشرف)
وورد ذكر طائفة من اسماء المدينة في الشعر:
قال (ضرار بن الازور الاسدي) يذكر (بانقيا) وجرحه بها ايام الفتح:

ارقت ببانقيا ومن يلق مثلما
لقيت ببانقيا من الجرح بأرق

وفي (تاج العروس) الغراء: الحسن ومنه الغريان وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند الثوية حيث قبر علي (رضي الله عنه) زعموا انهما بناهما بعض ملوك (الحيرة).
- مر (معن بن زائدة) بالغريين فرأى احدهما وقد شعث وهدم فانشأ يقول:

لو كان شيء له ان لا يبيد على
طول الزمان لما باد الغريان
ففرق الدهر والايام بينهما
وكل إلف الى بين وهجران

- ونزل (الفرزدق) بالغريين فعراه باعلى ناره ذئب، فابصره مقعيا بضيء مع (الفرزدق) مسلوخة ، فرمى اليه بيد فاكلها، فرمى اليه بما بقي فاكله، فلما شبع ولى عنه فقال:

وليلة بتنا بالغريين ضافنا
على الزاد موش الذراعين اطلس
تلمسنا حتى اتانا ولم يزل

لدن فطمته امه يتلمس
فلو انه اذ جاءنا كان دانيا
لالبسته لو انه يتلبس
ولكن تنحى جنبة بعدما دنا
فكان كقاب القوس او هو انفس

الخورنق والسدير:
لم تكن النجف في العصر الجاهلي غير امتداد لبساتين الحيرة ورياضها، يبني المناذرة قصورهم عالية ليشرفوا منها على النجف، وما يليه من البساتين والجنان والانهار من اشهرها (الخورنق).
- قال (الطبري): جلس (النعمان بن امرىء القيس) في مجلسه في (قصر الخورنق)
فاشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والانهار مما يلي المغرب. وعلى الفرات مما يلي المشرق، وهو على متن (النجف) في يوم من ايام الربيع، فاعجبه ما رأى، فقال لوزيره:

هل رايت مثل هذا المنظر؟
فقال: لا، لو كان يدوم!
قال: فما الذي يدوم؟
قال: ما كان عند الله في الآخرة!
قال: فبم ينال ذلك؟

قال: بترك الدنيا وعبادة الله، فترك القصر وخرج مستخفيا، هاربا لا يعلم به، واصبح الناس لا يعلمون بحاله.
- قال (حمزة الاصفهاني): والنعمان باني الخورنق والسدير في جهة الحيرة على مياه الفرات.
- حدث عبيد راوية الاعشى، قال: خرج (النعمان) الى ظهر الحيرة، وكان معشابا، وكانت العرب تسميه (خد العذراء) فيه نبت الشيح والقيصوم والخزامى والزعفران والشقائق والاقحوان، فمر (النعمان) بالشقائق فاعجبته فقال:
من نزع من هذا شيئا فانزعوا كتفه.
قال: فسميت (شقائق النعمان)
ديارات النجف:
وفي عهد - المناذرة - كما في العهود اللاحقة، ظلت النجف منتجعا للملوك والامراء، ومثابة لسراة العرب والفرس، وموقعا لابرز الديارات التي ظلت منتشرة حتى العهد الاسلامي، منها ما هو في النجف ومنها ما هو مشرف عليها.
وفي هذه الاديرة:
مارة مريم
- قال (ابوالفرج الاصبهاني): دير مارة مريم بالحيرة مشرف على النجف، قديم من بناء (آل المنذر)، حسن الموضع بين الخورنق والسدير.
وقد حدده (الثرواني) فقال:

بمارة مريم الكبرى
وظل فنائها فقف
بقصر ابي الخصيب المشرف
الموفي على النجف
فاكناف الخورنق والسدير
ملاعب السلف
الى النخل المكمم
والحمائم فوقه الهتف

- قال وحدث (اسحق بن ابراهيم الموصلي) قال:
لما خرجت مع (الواثق) الى النجف درنا بالنجف ومررنا بدياراتها، فرأيت (دير مريم بالحيرة) فاعجبني موقعه وحسن بنائه فقلت:

نعم المحل لمن يسعى للذته
دير لمريم فوق الظهر معمور
ظل ظليل وماء غير ذي اسن
وقاصرات كامثال الدمى حور

فامر (الواثق) بالمبيت وامر بمال فرق على اهل ذلك الدير وامر لي بجائزة
- ومنها: سرحبس-دير كان يقع في (طيزناباذ)، تعرف اطلالها اليوم باسم (طعيريزات) وهي على نحو تسعة كيلومترات من شمال شرقي النجف.
كانت ارض هذا الدير محفوفة بالنخل والكروم والشجر، وكانت احدى البقاع المقصودة الموصوفة.
- قال ( الشابشتي): وقد خربت الآن وبطلت وعفت آثارها وتهدمت آبارها، ولم يبق من جميع رسومها الا قباب خراب، وحجر على قارعة الطريق، تسميه الناس معصرة (ابي نواس).
- ومنها: الاساقف:
وهي ديارات بالنجف - اول الحيرة - وهي قباب وقصور تسمى ديارات الاساقف، وبحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر ابي الخصيب (مولى ابي جعفر المنصور) وعن شماله السدير.
- قال (الشابشتي)
وقصر ابي الخصيب هذا، احد متنزهات الدنيا، وهو مشرف على النجف، يصعد من اسفله على درجة طولها خمسون مرقاة الى سطح حسن ومجلس، فيشرف الناظر على النجف والحيرة من ذلك الموضع، ثم يصعد منه على درجة اخرى طولها خمسون مرقاة الى سطح افسح ومجلس عجيب.والسدير، قصر عظيم من ابنية ملوك لخم في قديم الاسان وهم الملوك الذين حكموا الحيرة بين 268 و 632 للميلاد).
والسدير يقترن اسمه في اكثر الاحيان بالخورنق.
اضاعة:
- قال العالم العراقي (ادي شير): السدير معرب (سه دير) لانه كان في داخله ثلاث قبب، فان «دير» بكسر الدال - باللغة البهلوية معناها: القبة.
- ولعلي بن محمد الحماني العلوي، يذكر هذه المواضع:

كم وقفة لك بالخور
نق لا توازي بالمواقف
بين الغدير الى السدير
الى ديارات الاساقف
دمن كأن رياضها
يكسين اعلام المطارق
وكانما غدرانها
فيها عشور في مصاحف
بحرية شتواتها
برية فيها المصارف

- ومنها: دير هند الكبرى:
وهو دير بنته (هند الكبرى ام عمرو) كان في صدره مكتوب:
بنت هذه البيعة (هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر، الملكة بنت (الملوك) وام الملك عمرو بن المنذر، وفي زمن (خسرو انو شروان) وفي زمن (افرايم الاسقف)
- قال (ابو الفرج الاصبهاني): فحدثني (جعفر بن قدامة) عن (محمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي) عن ابيه، قال:
دخلت مع (يحيى بن خالد) - دير هند الاول - لما خرجنا مع (الرشيد) الى الحيرة، وقد قصدها ليتنزه بها، ويرى اثار (المنذر) فرأى قبر ابيها (النعمان) وقبرها الى جانبه، فرأى في جانب حائطه كتابة، فامر بسلم، فأحضر، وامر بعض اصحابه ان يرقى اليها، فاذا هي:

ان بني المنذر عام انقضوا
بحيث شاد البيعة الراهب
تنفح بالمسك ذفاريهم
وعنبر يقطبه القاطب
والقز والكتان اثوابهم
لم يجب الصوف لهم جانب
والعز والملك لهم راهن
وقهوة ناجودها ساكب
اضحوا وما يرجوهم طالب
خيرا ولا يرهبهم راهب
كانهم كانوا بها لعبة
سار الى اين بها الراكب
فاصبحوا في طبقات الثرى
بعد نعيم لهم راتب
شر البقايا من بقي منهم
قل وذل جده خائب

قال: فبكى (يحيى) لما قرىء هذا الشعر، وقال: هذه سبيل الدنيا وانصرف عن وجهه ذلك.

#### معارك المنطقة

وعند الفتح الاسلامي كانت ساحة النجف مأهولة بالعرب، وهم اهل زراعة ووقعت فيها عدة معارك مهمة، منها ما كان عند فتح الحيرة سنة 12 للهجرة حيث نزلها (خالد بن الوليد) وذكر (الطبري) انها كانت معسكرا له، ووقعت بينه وبين اهل الحيرة مناوشات كثيرة.
قال (القعقاع بن عمرو) يذكر القتلى في النجف:

سقى الله قتلى بالفرات مقيمة
واخرى باثباج النجاف الكوانف
فنحن وطئنا بالكواظم هرمزا
وبالثني قرني قارن بالجوارف
ويوم احطنا بالقصور تتابعت
على الحيرة الروحاء احدى المصارف
حططناهم منها وقد كان عرشهم
يميل به فعل الجبان المخالف
رمينا عليهم بالقبول وقد راوا
غبوق المنايا حول تلك المحارف

- وذكر (البلاذري) ان (خالد بن الوليد) لم تحصن منه اهل الحيرة بالقصر الابيض وغيره من قصورهم نزل بالنجف وارسل اليهم ان ابعثوا الي رجلا من عقلائكم فارسلوا اليه (عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني وكان من المعمرين..)
- وتحفل كتب التراث بطرائف ورد فيها ذكر النجف، من ذلك:
ان - شريحا القاضي - كتب الى صديق له هرب الى (النجف) من الطاعون، ان المكان الذي انت فيه بعين من لا يفوته طلب ولا يعجزه هرب، والمكان الذي خلفت لا يعجل الى امرىء حمامه، وهم على بساط واحد، وان (النجف) من ذي قدرة لقريب.
- قال (ابن قتيبة):
خرج (شريح) الى مكة فشيعه قوم فانصرف بعضهم من (النجف) بعد السفرة ومضى معه قوم، فلما ارادوا ان يودعوه قال: اما اصحاب (النجف) فقد قضينا حقهم بالطعام، واما انتم فاغنيكم، ورفع عقيرته وغنى:

اذا زينب زارها اهلها
حشدت واكرمت زوارها
وان هي زارتهم زرتها
وان لم يكن لي هوى دارها

#### بحر النجف

يحدد موبرلي «Moberly» ارتفاع مستوى ارض النجف فوق مستوى نهر الكوفة الذي يبعد عنها الى الشرق حوالى عشرة كيلومترات، يرتفع 120 قدما. اما من الغرب فان الارض تنخفض بعد المدينة مباشرة (اي بعد الطارات) الى اوطأ من مستوى نهر الفرات. لذلك تسقى من نهر يتفرع من الفرات في (ابي صخير)، ويسمى هذا المنخفض ببحر النجف وهو بشكل كمثرى راسها نحو الجنوب ليتصل بالمشخاب، ويبلغ ابعد عرض فيه غرب النجف مقدار خمسة وعشرين كيلومترا تقريبا.
تقع (النجف) في طريق الحج القديم من (بغداد) الى (الحجاز) هذا الطريق الذي يمتد الى حدود الصين.. !
ان الربوة التي تقع عليها مدينة (النجف) اليوم يرتفع اعلاها عن سطح البحر بمقدار خمسة وستين مترا. وتنخفض قاع (بحيرة النجف). او (ارض النجف) كما اصبح يسميها النجفيون، بعد جفاف البحيرة - عن مستوى سطح الماء في (نهر الكوفة) بمقدار ثمانية امتار. لذلك كانت البحيرة تمتلىء من (ابي صخير) عند فيضان نهر الكوفة.
تتكون (ربوة النجف) اليوم من عشر طبقات، كما دونها (عبدالمحسن شلاش) في دراسة له وعنوانها (ابار النجف ومجاريها) هي:
الطبقة الاولى - تتكون من انقاض الابنية، ويبلغ معدل سمكها حوالى سبعة امتار
الطبقة الثانية - تتكون من الرمل والكلس (الجص) ويبلغ معدل سمكها حوالي اربعة امتار
الطبقة الثالثة - تتكون من رمال متماسكة تسمى (الهصهاص) - ويبلغ معدل سمكها حوالي الثلاثة امتار
الطبقة الرابعة - وهي طبقة صلبة جدا تتصدع فيها وسائل الحفر الجديد، وتسمى (سن القرص) ويبلغ معدل سمكها حوالى الثلاثين سنتمترا
الطبقة الخامسة: تتكون من رمال متحجرة تسمى (راس الطار) ويبلغ معدل سمكها ثلاثة امتار
الطبقة السادسة - تتكون من رمال ممزوجة تسمى (الزغل) ويبلغ معدل سمكها ثلاثة امتار
الطبقة السابعة - تتكون من رمال شفافة صفراء، يبلغ معدل سمكها مترين
الطبقة الثامنة - تتكون من رمال صافية زرقاء شفافة تسمى الثماد. يبلغ معدل سمكها ثلاثة امتار وسبعين سنتمترا
الطبقة التاسعة - تتكون من الطين - يبلغ معدل سمكها اربعة عشر مترا، تصل الى ينابيع المياه الجوفية المالحة.
الطبقة العاشرة - هي الارض الصلبة التي تتكون فوق مستوى منخفض بحر النجف بحوالي احد عشر مترا. وعلى سطح الطبقة العاشرة الطينية هذه يتم حفر المجاري بين بئر وبئر في بعض اثار البيوت النجفية. ولا يقل ارتفاع المجرى عن مترين: متر يغمره ماء البئر (لان مستوى ماء الابار) - اي عمق الماء فيها، لا يزيد عن المتر الواحد في الاحوال الاعتيادية ومتر تجري فيه التيارات الهوائية.

#### حفر الابار:

ذكر (حسن الاسدي) ان معدل عمق البئر في (النجف) يبلغ اربعين مترا، اي انها تخترق جميع طبقات الربوة التسع الاولى حتى تصل الى الارض الصلبة التي ترتفع عن سطح البحر بحوالى خمسة وعشرين مترا، اي انها تصل الى الطبقة العاشرة من طبقات الربوة. أما قطر البئر فيبلغ حوالي المتر الواحد، بينما يبلغ قطر البئر الشبهية حوالي المتر ونصف المتر او اكثر بقليل ويستقي من الابار بالدلاء و «العددة» اي الحبل.
كان استخراج الماء من الابار حتى تاسيس تصفية الماء وفقا للطريقة الحديثة (اسالة الماء) في النجف مهنة يمتهنها عدد من الناس يسمون «الملاية» - بفتح الميم - مفردها «ملة» بفتح الميم وتشديد اللام المفتوحة وتسكين الهاء ، ومن هؤلاء الشاعر الشعبي المعروف (عبود غلة).
ومن هذه الابار احواض ينشأ واحد منها في كل بيت تقريبا، بعمق متر او اكثر وسعة تناسب باحة البيت بحيث تبلغ كمية المياه فيه النصاب الشرعي.. ليجوز فيه غسل الاواني وغيرها من مستلزمات الحياة اليومية كما تملأ بهذا الماء خزانات الحمامات العامة. ولان هذا الماء لا يصلح لغسل الالبسة والاجسام بالصابون، فان الالبسة تغسل بمادة نباتية بيضاء تسمى «الثنان»، وتغسل الاجسام بالسدر (مسحوق ورق شجر النبق).. اما الصابون فلا يستعمله سوى الاغنياء الذين تتوفر لديهم المياه العذبة.

#### السراديب:

تكاد النجف تتفرد بكثرة (السراديب) من بين كل المدن العراقية. والى جانب كثرتها فانها تمتاز بعمقها.
ويمكن تحديد اربعة انواع منها:
1 - السرداب الارضي ومعدل عمقه ستة امتار
2 - نصف السن: ويحفر ضمن الطبقتين الاولى والثانية - فيكون عمقه حوالي احد عشر مترا، حيث يصل الى طبقة (الهصهاص)
3 - سرداب السن: يصل الى سن القرص، ومعدل عمقه اربعة عشر مترا
4 - سرداب سن الطار: اي الذي يصل في عمقه الى طبقة «الزغل» مخترقا سن الطار. ومعدل عمق هذا النوع ثمانية عشر مترا.
كانت مهنة حفر (السراديب)، من المهن الرابحة، وثمة متخصصون يجمعون بين حفر الابار والبالوعات والسراديب، ولهؤلاء عدد من الاتباع والمستخدمين، وجميع السراديب تتصل بالابار بشباك يفتح على البئر لجريان الهواء.

#### المياه:

عانت (النجف) الكثير بسبب شحة الماء، وقاسى اهلها الظما لانها تبعد مسافة عن نهر الفرات.
ذكر (الطبري) ان اول محاولة لايصال الماء تمت قبل الاسلام، قال:
في زمن الجاهلية اشار على (الحارث بن عمرو) - احد تبابعة (اليمن) قد قدم عليه - ان يشق نهرا من (الفرات) الى (ارض النجف) الى (الحيرة) فشقه - فجرى الماء حوالي النجف.
واول ماء جرى في (النجف) بعد الاسلام هو الذي جاء به (سليمان بن اعين) - المتوفى سنة 250 للهجرة. انبت (سليمان) هذا عينا فواره من مكان يعرف (بقية السنيق) مما يلي (النجف) واجرى الماء منها في قناة الى الارض المنخفضة «جنوب البلدة. وحدث عليها ضياع وبساتين لآل اعين الى ان تكاثرت الفتن فخربت بخراب (الكوفة).
وفي القرن الرابع الهجري وفي ايام (عضد الدولة) تم اصلاح قناة (آل اعين) فاشتهرت باسم (قناة عضد الدولة) وظلت تسقي (النجف) وهلها مدة من الزمن
وفي سنة 479 للهجرة قام السلطان (ملك شاه السلجوقي) باستخراج نهر من (الفرات) بطرح الماء الى (النجف) كما ذكر (ابن الجوزي) وقام (سنجر بن ملك شاه) بعمل مماثل، اعقبه السلطان (غازان) بحفر نهر سمي (الخازي) وفي نسة 676 للهجرة نهض الصاحب (عطاء الملك بن محمد الجويني) - صاحب الدولة الايلخانية بحفر نهر من الفرات الى الكوفة. وامر ببناء قناة من (الكوفة) الى (النجف)، واجرى الماء منه بتلك القناة تحت الارض - لان ارض (النجف) تعلو عن ارض (الكوفة).
وفي سنة 914 للهجرة اوعز الشاه اسماعيل الاول بحفر نهر من الفرات الى النجف اوصله اليها بقناة.
وفي سنة 980 للهجرة امر (الشاه طهماسب الصفوي) بحفر نهر من (الفرات) وصل الى قرية «نمرود» ونسب اليه ثم صحف الى (الطهمازية).
وفي سنة 1032 للهجرة زار (الشاه عباس الاول) النجف وامر بتطهير النهر الذي حفره (اسماعيل الاول) فسمي (المكرية) وبنيت له قناة اخرى الى النجف سميت (قناة الفرع) وصنعت «بركة»، تحت الارض ينزل اليها الناس ليستقوا منها، سميت بـ(المهدران) وبقيت (بئر المهدران) قائمة حتى اواسط القرن العشرين.
وفي سنة 1042 للهجرة زار الشاه (صفي) حفيد الشاه (عباس الاول) النجف وامر بحفر نهر عميق عريض من نهر الفرات الى مسجد «الكوفة» ومنه الى «الخورنق» ثم الى بحيرة النجف الجافة.
وفي 1208 للهجرة امر الوزير الهندي (آصف الدولة) بحفر فرع من الفرات اشتهر بعد ذلك باسم (سدة الهندية) ووصل الماء الى النجف بواسطة جدول جديد.
وفي نحو سنة 1240 للهجرة تم احياء قناة قديمة اطلق عليها اسم (قناة امين الدولة)
وفي 1288 للهجرة تم انشاء (قناة اسد اللة) بعد حرمان اهل «النجف» من الماء قرابة العشرين عاما.
وظلت «النجف» تعاني من شحة المياه، وفي سنة 1310 للهجرة وفي عهد (السلطان عبدالحميد) تم حفر «نهر الحميدية»، وصل الى النجف غير ان النهر كان يجري في ارض رملية مكشوفة فتسبب لها الرياح والرمال كثيرا من المشكلات.
وحالت الحرب العالمية الاولى دون تنفيذ مشروع شركة اهلية تجارية لايصال الماء الى اهل النجف سعت احدى الشركات الالمانية لتنفيذها ولم تنته مشكلة المياه في النجف الا سنة 1347 للهجرة (1928) هذا بالنسبة لماء الشرب اما اغراض الري فقد تمت سنة 1350 للهجرة - 1931م عندما حفرت جدولا من (ابي صخير) الى (بحر النجف) للاغراض الزراعية فقامت عليه كثير من الضياع والبساتين.

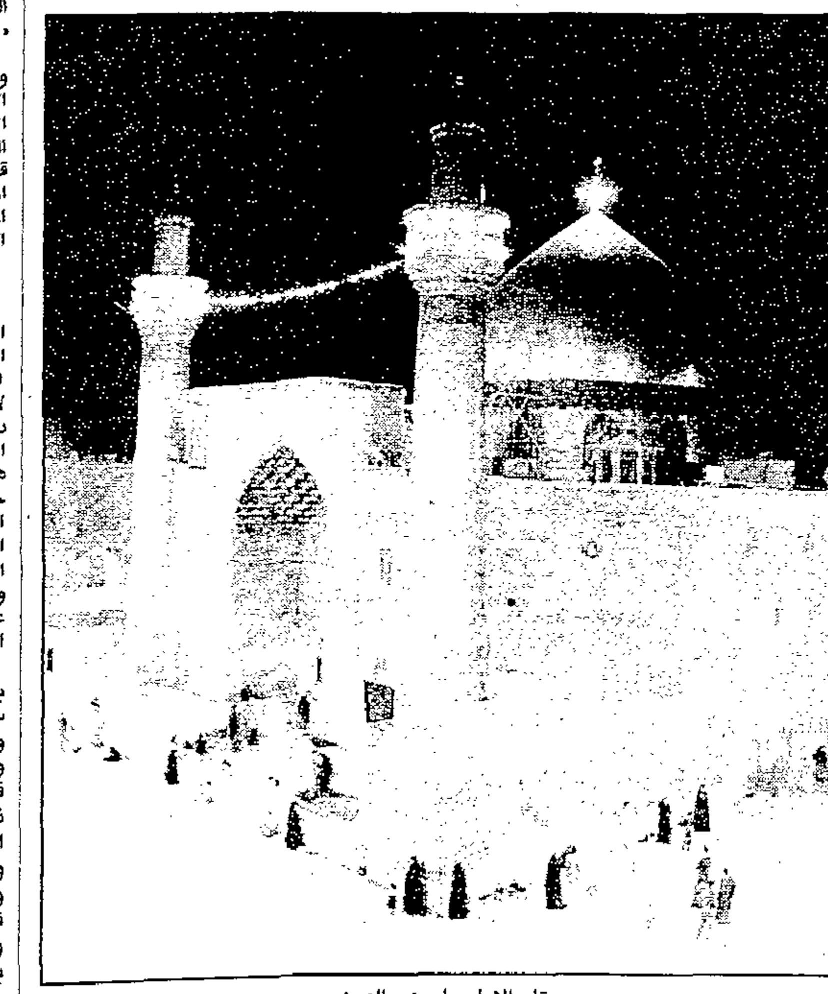
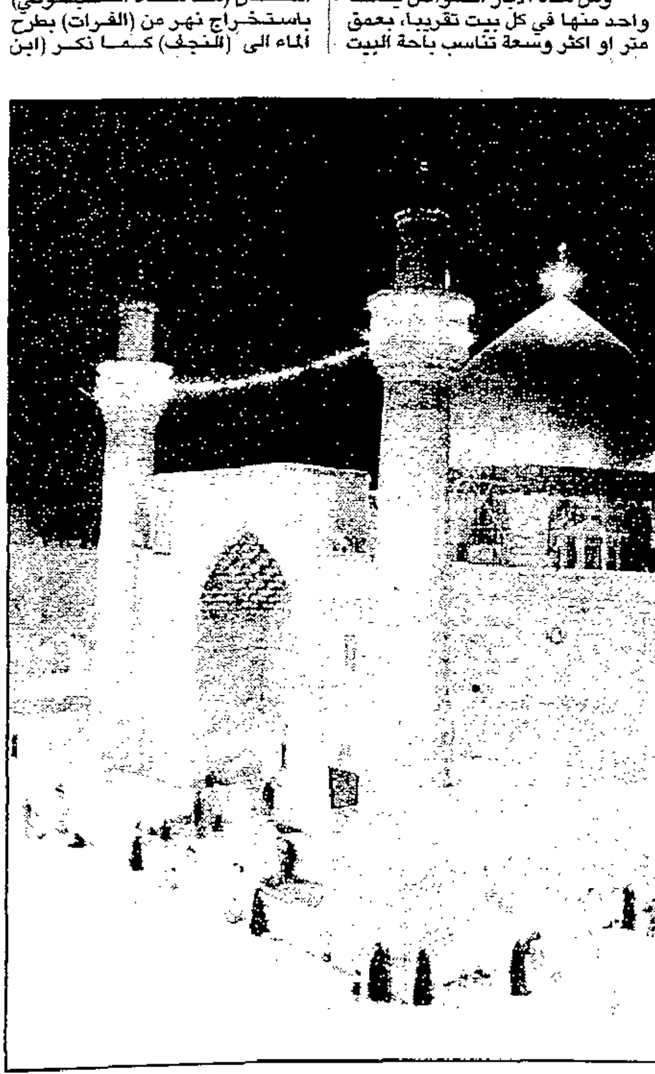
#### بلاط المناذرة:

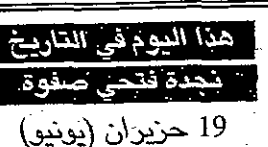
ان قارىء دواوين طرفة بن العبد، وعمرو بن كلثوم والنابغة الذبياني والاعشى وعدي بن زيد العبادي وغيزهم يلمس المكانة التي تمتع بها الشعر والشعراء في بلاط المناذرة في «الحيرة»، وما جاورها.
وشهدت ربوع «النجف» وا«الحيرة» ركودا ادبيا منذ الفتح الاسلامي حتى اواخر العهد الاموي الا ان النشاط عاد اليها في العصر العباسي، حيث اتخذ العباسيون قصورا مشرفة على النجف يرتادونها ايام الربيع - وقد اشرنا الى (قصر ابي الخصيب) ومن هذه القصور: القصر الابيض.

#### الحركة العلمية:

على ان النجف ازدهرت اثر انتقال (محمد بن الحسن الطوسي) - احد علماء بغداد البارزين اليها سنة 450 للهجرة، وكان السبب المباشر لانتقاله فتنة محلية احرقت خلالها دار العلم التي بناها (سابور بن اردشير) كما ذكر (ابن الجوزي)، وتبع هذا تحول هذه المدينة العريقة الى جامعة اسلامية يفد اليها الطلبة من انحاء العالم الاسلامي، فنشطت الحركة العلمية والفكرية ثم ازدهر الادب والشعر لما بين علوم الاسلام وعلوم اللغة والادب من صلات عضوية - كما يقرر (عبد الصاحب الموسوي).
وسرعان ما ازدحمت النجف بالسكان وصارت مدينة كبرى تنافس سائر المدن الاسلامية المعروفة، واتسعت الحركة العلمية فيها، وتقاطر طلبة العلم، رغم ان الحياة فيها كانت شديدة الحرارة والجفاف ذات صيف قظيع وشتاء شديد البرودة، فاذا تفضلت السماء بارسال وابلها امتصته الرمال الصحراوية، ولم ينتفع به الناس - وصعوبة الحياة في النجف حيث الظمأ والجفاف وقسوة الطبيعة تجعل السؤال الذي يطرحه العراقيون - بشكل خاص - مقبولا وهو:
ما هي عوامل ازدهار الادب في هذه المدينة العجيبة ؟
لا شك ان للبيئة الجغرافية ... في التكوين النفسي، وفي التركيب المزاجي، فلقد ظهر هذا الاثر جليا ... سكان النجف عبر العصور فكان ... مراس وصبر على المتاعب ... مشغوفة بالتحدي، لا يقبل الاست... ولا يستسلم للحكام.
ومن تاريخ النجف الحديث ... كثيرة منها:
- تمردها على الدولة العثمانية (1915م)..
- انتفاضتها ضد ال... البريطانية المحتلة (1918م)
- مشاركة علمائها في ... للثورة العراقية (1920م)
لقد صنعت قسوة الطبيعة ... النجف رجالا اشداء في ... واضافت لهذه الخصال ... رهافة الحس وشفافية النفس ... الذهن، حتى لكان ابن هذه ... الصحراوية بدويا تعهد ... الصحراء بمفرده، فتحول الى ... عصبية سريعة الاستجابة ... الخارجية .. ينقض كالصقر عند ... العدو، ويسرع ناصرا عند ... الضيف ويفرش قلبه ... الحب. وهذه كلها - كما ... (عبدالصاحب الموسوي) ... النفس نحو المثل الانسانية ... التي يتدفق الشعر من ... وينحدر من قممها - ... سفوحها، ويشع في اجوائها ... سحر البيان وشذى العرفان.
ويرى (جعفر الخليلي) ان ... الاجتماعي كان له الاثر الاقوى ... ازدهار الادب في النجف بينما ... (الموسوي) ان العامل الديني ... الاثر الاهم فيه فكان ... متحمليها (من علماء الفقه و...) ... يتمرسوا بعلوم اللغة وآدابها ... ليلهم الى الهدف الاسمى ... الاسمى الذي يبتغون. وكما كانت ... مدرستا «الكوفة» و«البصرة» ... القرن الخامس الهجري تستقل ... تقريبا بزعامة علوم اللغة وآدابها ... خدمة لعلوم القرآن وما تفرع ... من اغصان - جاءت النجف ... مكانة الصدارة العلمية في ... حين تهيأت لها اسباب ... الصدارة.
وفي اوائل القرن الثالث عشر الهجري اخذ اهتمام اساتذة ... بطلبتهم يتجه الى مزيد من ... والضبط ليكون الطالب اكثر ... واشد انقطاعا للتحصيل ... في معاشه كما اقيمت للمباني ... على غرار ما نسميه اليوم ... الداخلي او الجامعي فصار ... الحلقات التي تعقد في المساجد ... المدارس التي انشئت فيها ... الدرس والمكتبات المزودة ... الكتب، وذلك بالاضافة الى ... السكن وما يقتضيه وجود ... مرافق ونظم اخرى - ولـ... المدارس التي كانت قائمة ... للهجرة فكانت اثنتين وثلاثين ... فيها اثنتان وخمسون و... غرفة، اما عدد الطلاب فكان ... ذلك الوقت بثلاثة آلاف ... الوافدين واهل البلاد.
وتشتهر النجف بمكتبات ... وخاصة تضم احدث ما يصدر ... الوطن العربي بينها اهم ... والدوريات وكانت اول مكتبة ... انشئت في النجف تدعى ... العلوية - نسبة الى علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه، يرقى تاريخها ... القرن الرابع الهجري. واحصى ... الخليلي) في (موسوعة العتبات المقدسة) اكثر من ثلاثين مكتبة ... شأن يذكر حتى نهاية القرن ... عشر وبداية القرن الرابع عشر ... احصى ما يقرب من ... مكتبات معروفة الى ايامنا هذه.
وقد بكرت هذه المدينة في ... العراق للحديث فقد اسست فيها ... مطبعة سنة 1856 م وبعد ذلك ... سنوات (1861م) اسست مطبعة ... ومنذ ذلك الوقت صارت النجف ... في نشر التراث وحفظه ففي ... طبعت (رحلات ابي الثناء الالوسي الكبير (ت 1270هـ) وطبع غيرها ... الكتب المهمة، ويسرت ... حركة الادب والعلم فصدرت في ... القرن الرابع عشر للهجري ... (العلم) وبلغ مجموع المجلات ... صدرت خلال القرن نفسه ... وعشرين مجلة كانت من اشهرها ... الاعتدال، العربي، البيان.
وشهد القرن الرابع عشر الهجري ... نشوء التجمعات الادبية على ... ندوات او جمعيات اشهرها ... الرابطة العلمية الادبية و... منتدى النشر.
في هذه المدينة ولد (محمد ... بن عبدالحسين بن عبدالعلي ... صاحب (الجواهر) الذي عرف ... بالجواهري وكانت هناك ... حول تاريخ مولده فما هي ... ميلاده..





مقام الامام علي في النجف



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 حزيران (يونيو)



# قضية روزنبرغ

في مثل هذا اليوم قبل 44 عاما، اي في 19 حزيران (يونيو) سنة 1953 اقتيد زوجان امريكيان يهوديان، هما جوليوس وايثل روزنبرغ، الى الكرسي الكهربائي في سجن «سينغ سينغ» بنيويورك، بعد ان صدر الحكم عليهما بالاعدام بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفيتي، وبيع معلومات حول الاسلحة النووية اليه.

حدثت قضية روزنبرغ حينما كان تيار «المكارثية» في الولايات المتحدة في اوجه، والحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي على اشدها. وكان جوليوس روزنبرغ (المولود سنة 1918) مواطنا امريكيا ولد في نيويورك، والتحق بسلاح «الاشارة» الامريكي في العام نفسه كمهندس ميكانيكي، وتزوج من امريكية يهودية تدعى «اثيل».

وفي عام 1950 اتهم الزوجان بتسريب معلومات مهمة تتعلق بصناعة الاسلحة النووية في الولايات المتحدة بواسطة العريف «دافيد غرينغلاس» شقيق الزوجة اثيل، وكان يعمل في مشروع صنع القنبلة الذرية في ولاية «نيومكسيكو» مراقبا للآلات. وتضمنت لائحة الاتهام ان «غرينغلاس» كان يسلم المعلومات الى شقيقته وزوجها، فيسلمانها الى شخص يدعى «هاري غولد» وهو امريكي من اصل سويسري كان يعمل ضمن حلقة تجسس على الولايات المتحدة. وكان «غولد» بدوره يسلمها الى نائب القنصل السوفيتي في نيويورك «ياكوفليف». وقد قبض على هاري غولد ضمن قضية تجسس اخرى، وبعد مدة قصيرة القي القبض على الزوجين روزنبرغ، وعلى غرينغلاس، اثيل، واودعوا السجن رهن التحقيق. وكان هناك متهم آخر في القضية يدعى «مورتن سويل» نجح في اجتياز الحدود الى المكسيك، ولكن الحكومة المكسيكية القت القبض عليه وسلمته الى الولايات المتحدة.

وقدم الزوجان الى المحاكمة في 6 آذار (مارس) سنة 1951، وقام «غرينغلاس» بدور «شاهد الحكومة الرئيسي» ضد شقيقته وزوجها (ولذلك حكم عليه بعقوبة مخففة نسبيا وهي السجن لمدة 15 عاما). اما روزنبرغ وزوجته فقد حكم عليهما بالاعدام استنادا الى قانون التجسس الصادر في عام 1917، واما هاري غولد ومورتن سويل، فقد حكم عليهما بالسجن لمدة 30 عاما.

وعلى اثر صدور الحكم على الزوجين بالاعدام تصاعدت في اوربا وامريكا احتجاجات على نطاق واسع. وكانت تقوم على ثلاثة اسباب: الشك في مصداقية احد الشهود المتهمين، وقيام المتهمين بالعملية لصالح دولة كانت حليفة للولايات المتحدة، والخوف من ان يكون حكم الاعدام (وهو اول حكم بالاعدام يصدر في الولايات المتحدة بتهمة الجاسوسية في زمن السلم) صادرا بتأثير التحيزات المحمومة التي اثارها السيناتور مكارثي ضد الاتحاد السوفيتي والشيوعية، وجو الارهاب الذي خلقته الصحف التي تتحرى الأخبار المثيرة والفضائح.

واستند المدافعون عن الزوجين في حملتهم الى عدم ثبوت الجرم، نظرا لاصرار المتهمين على نفي تهمة التجسس التي وجهت اليهما، والى ملاحقتهما بناية على وشاية اشخاص متهمين سبق توقيفهم، بقصد انقاذ انفسهم، او تخفيف العقوبات التي ستفرض عليهم.

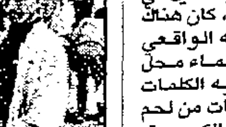
وليس هنالك من شك في ان هذه القضية لو حدثت في وقت آخر غير تلك الفترة التي طغت فيها موجة المكارثية، وهزت الرأي العام، واثارت اعصاب الامريكيين جميعا، لما كان تصيب روزنبرغ وزوجته الاعدام، ولذلك صارت هذه القضية تعد من الجرائم التي ارتكبت في الغرب تحت شعار معاداة الشيوعية.

وعلى الرغم من اتساع حملة الدفاع عن روزنبرغ وزوجته، فقد نفذ فيهما حكم الاعدام واجتمع في ساحة (يونيون سكوير) في نيويورك في ليلة الاعدام اكثر من 15000 شخص في مظاهرة احتجوا فيها على الحكم، وشجبوا الرئيس ايزنهاور لرفضه العفو عن الزوجين. وما يزال ابناء روزنبرغ يثيرون القضية اعلاميا من وقت لآخر محاولين اثبات براءة والديهما، ونفي تهمة الخيانة والتجسس عنهما.

يعد خوان جوتيسولو واحدا من كبار الكتاب الاسبان الاحياء. وهو يعيش متنقلا بين باريس ومراكش حيث يملك بيتا في قلب المدينة العتيقة، وقد تأثر كانطونيو جالا واراغون بالتراث العربي الاسلامي ويبدو ذلك واضحا في اهم اعماله الروائية مثل «مقبرة» كما يظهر ايضا في اغلب الدراسات التي نشرها في اكثر من مكان واكثر من لغة، وقد نشر نص ساحة الفنا في جريدة «لوموند ديبلوماتيك» الشهرية ضمن عددها رقم 519 الصادر مطلع شهر يونيو (حزيران) 1997.

### نص عن قلب مراكش النابض للكاتب خوان جوتيسولو

# ساحة جامع الفنا وطن الإنسانية الشفوي



ترجمات

حسونة المصباحي

كما بيّن ميخائيل باختين في تحليله الرائع لأعمال رابليه، كان هناك زمن يختلط ويتمازج فيه الواقعي والخيالي، فيه تحل الاسماء محل الاشياء التي تسميها، وفيه الكلمات تتزاوج، وتتوالد مثل كائنات من لحم وعظم. السوق، الساحة الكبيرة، الفضاء العام، كل هذه كانت المكان المثالي لتفتحها: الخطابات تتمازج، الأساطير تتوالد من جديد، ما هو مقدّس يصبح عرضة للسخرية دون أن يكف عن أن يكون مقدساً، المحاكاة الأشد لذاعة تصبح متوافقة مع الطقوس والشعائر، الحكاية المحبوكة جيداً تنشد السامعين وهم مبهورو الأنفاس، الضحك يختلط بأعمال الرحمة والفضل، والمشعبذ أو لاعب المعارض، يستفيد من ذلك لكي يمرر الطاس.

هذا العالم، عالم تجار الثياب الرثة والسقاة، عالم الحرقيين والمتسولين، عالم النحاسين والسوقيين، عالم الشطار ذوي الأيدي الحريرية، بسطاء العقول، نساء الفضائل الصغيرة، أصحاب الأصوات الخشنة، فتيان الشغب والفساد، الشاطرين، الدجالين، قارئي الحظ في الكف والورق، المرائين والمنافقين، أطباء العلم الموحى به، كل هذا العالم ذي اللون الصارخ، المفتوح واللامبالي، الذي منح قوته الحيوية للمجتمعين المسيحي والإسلامي - هما أقل اختلافاً مما يعتقد - في عصر كاهن هيتا، قضى عليه شيئاً فشيئاً أو بطريقة جذرية، من قبل البورجوازية والدولة المشرفة على حياة المدن والناس. هذا العالم لم يعد غير ذكرى غامضة بالنسبة لتلك البلدان المتقدمة تقنياً والفارغة أخلاقياً. إن هيمنة علم التوجيه والوسائل البصرية تعدل الشعوب والعقول و«تبيزن» (من بيزني) الطفولة وتقلص من قدراتها الخيالية. هناك مدينة وحيدة تحتفظ بميزة الحفاظ على هذا التراث المدفون والمنسي، تراث الإنسانية الشفوي الذي يصفه البعض بسخرية بأنه «عالم ثالثي». أريد أن أتحدث عن مراكش، وعن ساحة جامع الفنا التي على جنباتها، ومنذ ما يزيد على العشرين عاماً، وعلى فترات منتظمة، أكتب وأتجول وأعيش.

### خيال ودعابات

في جامع الفنا، المشعوذون والمهربون والبهلوانات ورواة القصص يكادون يكونون بنفس العدد وبنفس الكمية التي كانوا عليها عندما وفدت إلى مراكش، أو عندما قام الياس كانيتي بزيارة للمدينة سوف تترك أثراً خصباً، أو حتى في العصر الذي كان فيه الإخوان جيروم وجان تارو يكتبان قصة رحلتهما، أي قبل ستين عاماً، ونحن عندما نقارن مظهرها الحالي مع الصور المأخوذة لها في بداية الحماية الفرنسية، نكتشف أن الفوارق قليلة للغاية: بنايات أشد كثافة والتحاماً مع أنها جد محتشمة، ازدياد حركة المواصلات، والارتفاع الهائل لعدد الدراجات. مع تلك هناك دائماً نفس الهيجان الذي يختص به الجمهور هناك، نفس عربات الجياد. حلقات النخاسين تمتزج دائماً بالحلقات التي تتكون حول رواة القصص، ودخان المطابخ التائه والحفي. منارة الكتبية يخفي، ساكنة، مملكة الموتى والوجود المتشاغل للأحياء. في ظرف بضعة عقود، ظهرت ثم اختفت البيوت الخشبية الحقيرة حيث باعة المشروبات والمحلات التجارية والمكتبات القديمة وأعيد بناؤها في «السوق الكبير» المزدهر (وحدهم باعة الكتب القديمة اجبروا على منفى مرير في باب دوكالا). شركات الحافلات المتجمعة في أعلى رياض الزيتون، ضوضاء، غدو ورواح لا ينقطعان، مسافرون، سلع متنقلة، أصوات عالية، سجائر، سانتويتشات. هي أيضاً انتقلت لتستقر في محطة جديدة حيث يهيمن النظام. ونتيجة للاحتفالات التي أقيمت بمناسبة ندوة الجات عام 1995، عبّدت ساحة جامع الفنا، وتظلفت، وزينت بثريات. باعة السلع المهربة، الذين يستقرون فيها في ساعات معينة ويفرون في رمشة عين حالما يلمحون شرطياً، هاجروا إلى مناخات أكثر ملاءمة. وهكذا فقدت الساحة شيئاً من حركتها الصاخبة، لكنها احتفظت مع ذلك بأصالتها.

في غضون ذلك، فتك الموت بالبعض من تلك الشخصيات الأكثر شهرة. فقد ضرب في البداية بقشيش البهلواني بطاقيته التي تشبه ذيل بقرة، وكانت العابه تجلب يومياً باتجاه عالم حلقته الجزيري أعداداً كبيرة من المتسكعين والكهول والأطفال. ثم جاء دور ما صدح، فنان الدراجة، القادر على أن يقفز من المقود إلى المقعد دون أن يتوقف عن الدوران في حلقة سحرية لا تكون إلا من فعل بهلواني ماهر. ومنذ عامين ضرب الموت بابه «الصاروخ» وهو داعية صارم وراوي حكايات وقحة ومتهتكة يبتدع قصصاً جد حاذقة عن جحا المحتال والساذج في نفس الوقت. وهو يستعمل دون أية ضغوط لغة غاية في الثراء، واستعاراته التلميحية تلمع مثل النبال حول الهدف الجنسي غير المسمى.

قامته المهيبة - رأس محلوق وكرش كبيرة - راسخة في تقليد قديم للساحة، يجسده منذ زمن طويل البرغوث، وتمتد جذوره إلى الأزمنة الأشد هولاً وقسوة عندما كان المعارضون لحكم السلطان المعظم يظهرون وقد شدوا إلى عقافات الجزائرين حتى يكونوا مثالاً، وهم يتأرجحون أمام أعين السكان الفزعين الصامتين في «أرجوحة الشجعان» الرهيبة. ولقد علمت في وقت متأخر، وقبل فترة قصيرة، بالموت المفاجئ لطبيب الحشرات الذي خصه محمد اليماني بصفحات جميلة في مجلة «آفاق مغاربية».

إن أحباء جامع الفنا والمتعودين على أشيائه يعرفون جيداً هذا الرجل الصغير الحجم ذا الشعر المنفوش والمشتت، الذي بين مختلف عروضه التي تظل تقل باستمرار، يطوف في الساحة مترنحاً شاخراً مثل عربة قطار مصابة بالربو تحت خيام المطاعم الحقيرة، قرب المواقف الحقية. بالاسطورة التي يمكن أن تقارن بقصة سارون. مثله اختار طبيب الحشرات في المقابر ودوائر الشرطة وفترات قصيرة في السجن الذي يسميه «هولندا» وذلك بسبب السكر في الشارع العام. وعندما ضاقت نفسه بالمغرب كما كان يقول، كان يجمع متاعه في صرة ويرحل إلى «أميركا» أي إلى تلك المساحات العارية التي تحيط بفندق «الهوليداي إن». إن عبقريته في الحديث، وقدرته على الاكتشاف، وتلاعبه بالكلمات والفاظه التي تقرأ طرداً وعكساً تربط الصلة مع مقامات الحريري - المجهولة من قبل عربيتنا الرسمية الجد فقيرة - وتنخرط ضمن مشهد أدبي هو - كما بين ذلك بطريقة بديعة شيرلي جوتري (Shirley Guthrie) في نفس الوقت شديد القرابة بجرأة الحريري وبجمالية المخاطرة» عند رايمون روسل، وبالسورياليين وأوليبو (Oulipo). إن محاكاته الساخرة للأخبار التلفزية وألذ طاجين مغربي هما نموذج للخيال والدعابة. وأنا لا أستطيع أن أكبح نفسي أمام متعة نقل بعض الفقرات حول الفضائل الطبية لبعض المواد التي ينصح بها المستمعين إليه: لا مصفاة حب ولا جروع سحرية، مثلما ينصح بذلك المشعوذون المتمرسون بمهنتهم وإنما بنور مسحوق، وعنبر.

- والفحم؟

- إنه صالح للعيون لصنور عقيق قزحية العين، لمنارة العين، تضع الفحم على العين المريضة، وتبقيه حتى انفجارها ثم تأخذ مسمار 700 وتبخله جيداً في العين وتظل تحرك جيداً إلى أن تنجح في إخراج عينك. وعندما تصبح هذه في كف يدك، يمكنك أن ترى عندئذ على مسافة سبعة وثلاثين عاماً ضوئية! وإذا ما كانت في معدتك براغيث وفئران في كبدك وسلحفاة في مخك، وبنات وردان في ركبتيك وصندل، وقطعة من الزنك، وصدق. لقد عثرت على جورب عند امرأة من داو ربات.

اسألوني أين عثرت عليها؟

- أين عثرت عليها؟

- عثرت عليها في مخ البروفيسور.

غير أن الخسارة الأشد فداحة تمثلت في الغلق النهائي وغير المنتظر لمقهى مطيح، بالرغم من أن ماء كثيراً جرى تحت الجسور - عواصف رعدية، فياضانات - فإن جامع الفناء لم يتمكن بعد من تجاوز ذلك.

### الشقراء والحوذي

كيف لنا ان نعرف ما هو من خلال طابعه المتغير الشكل وموبته الساطعة. يفلت من كل رسم بياني منقص؟ ان موقعه الاستراتيجي في الناحية الأكثر اكتظاظاً تجعل منه حصناً بارزاً وقلباً للساحة. كل من يجلس فيه، يستطيع أن يعانقه بنظرة واحدة ويكتشف أسرار: النزاعات، اللقاءات، النخبيات، الحيل، تلامس الأيدي الخفية، سبابه اهتياج، صلوات المتسولين المرتحلة، حركات الصدقة. الجموع التي تتدافع، وقد تلاصقت الأجساد دون اختيار منها، *الفضاء المتحرك طول الوقت*، كل هذا يكون نسيج فيلم لا نهاية له، ومتجدداً باستمرار. الحكايات والطرائف لا تنتهي، قصص بأخلاقيات أقل ما يقال فيها أنها تثير الريبة، تلكم هو القوت اليومي للمعتادين على جامع الفنا. على رصيف المقهى يختلط موسيقيو قناوة بمعلمي المدارس واساتذة المعاهد الثانوية وبالتجار والجواة وبمروجي السلع المهربة وبالسوقيين ذوي القلوب الكبيرة، وبباعة السجائر، وبالصحافيين والمصورين والأجانب لانمونجيين، وبزبائن فارغي الجيوب إن بساطة العلاقات تجعلهم متساوين جميعاً. في مقهى (مطيح) يدور الحديث حول كل شيء ولا رائحة للفضيحة. والمشرف على تلبية مطالب هذه الممالك المشتتة، الذي يمتلك ثقافة أدبية صلبة ولا يولي الزبائن غير انتباه قليل لا يحتمله إلا القادمون الجدد، غارق في قراءة الترجمة العربية لأشعار رامبو.

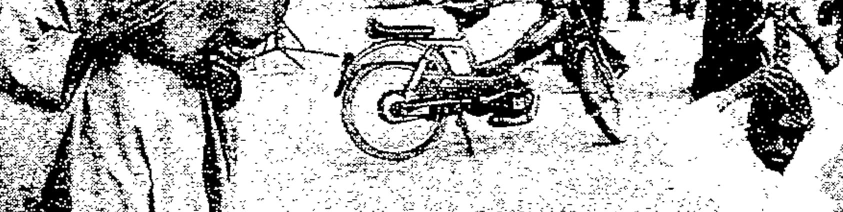
لقد عشت هناك التوتر الرهيب والمرارة المؤلمة التي سببتها حرب الخليج: أربعون يوماً مأساوية لا تنسى أبداً. كان السياح قد فروا من الساحة والأجانب القاطنون في المدينة، فيما عدا نفر قليل، لم يكونوا يغامرون بالخروج من بيوتهم. فنان قناوي عجوز كان يستمع إلى الأخبار وأذنه ملتصقة بالراديو. أما أرصفة مقهى «جلاسيي» و«فرنسا» فقد كانت فارغة بشكل يائس. عند الغروب، كانت الشمس الحمراء تنزف دماً في الساحة كما لو أنها تنبع عن المذبحة الرهيبة.

أمضيت هناك أيضاً نهاية السنة الأكثر متعة وشاعرية في حياتي، كنت جالساً برفقة أصدقاء، منتظراً، وقد التفقت جيداً بمعطفي، قدوم العام الجديد. فجأة، كما في حلم، ظهرت عربة فارغة. كان الحوذي بالكاد يكون قادراً على أن يكوم مستوياً فوق مقعده. نظرته المغلقة بالضباب استقرت على فتاة شقراء كانت جالسة في إحدى الطاولات، مبهوراً، ترك الأعنة. خففت العربة من سرعتها ثم توقفت تماماً، مثل مشهد في فيلم صامت صور ببطء، حيا الحوذي البسيط الفتاة الجميلة ودعاها إلى الركوب في عربته. وبما أن الشقراء بدت وكأنها لم تبد أي اهتمام له، فإنه نزل من العربة واقترب بخطى غير ثابتة مغمغماً «مدام.. مدام..» ثم قام من جديد بحركة احتفالية داعياً إياها إلى ركوب «الرولس رويس» أو عربته الملكية الفاخرة، الموقف الودي للزبائن اعطى واقعية لحبه، وحولت ثيابه الرثة إلى ثياب احتفالية، ومنحت عربته جانبية وأناقة. واحد من هؤلاء الزبائن تدخل لتهشيم هذا الحلم وقاد الحوذي بلطف إلى عربته غير أنه لم يتمكن من القضاء تماماً على جمال المشهد ذلك أن الحوذي ظل يتلفت إلى الوراء مرسلاً قبلاً. ولكي يواسي نفسه وينسى مرارة الفشل الذي مني به، داعب بلطافة فائقة كفل فرسه (هناك ارتفع التصفيق والضحك). ثم حاول الصعود إلى مقعده. ولم يتمكن من ذلك إلا بعد جهد جهيد. غير أنه سرعان ما سقط إلى الوراء متكوراً هناك في عمق عربته (ارتفع التصفيق من جديد) قام بعض الزبائن بمساعدته على النهوض ماسكاً بالأعنة راسماً على شفتيه قبلة وداع للشقراء الاسكندنافية قبل أن يضيع في الطريق المعبد اللامبالي والمغبر، في الهالة الحزينة لحلمه الذي تحطم. منذ العصر المبارك لأفلام شارلي شابلن، لم يحصل لي مطلقاً أن شاهدت مشهداً شبيهاً بهذا، مشهداً جد لطيف وجد حالم، وجد مفعم بالدعابة، ورومانسياً بشكل بديع.

### مصير ساحة

منذ أن تم غلق المقهى، تفرق زبائنه مثل حشرات طردت من مكانها المفضل. *في الليل يتجمع القناوة على* الاسفلت غير الحفي أو هم يتكسون في فندق «درب الدباشي». أما الآخرون أو منهم أنا فيتواسون بأية طريقة من الطرق بسبب فقدان هذا المركز العالمي للثقافات، متذكرين طرائف وحكايات من الماضي المجيد والأسطوري، تماماً كما يفعل في المنفى مهاجرون يسكنهم الحنين.

غير أن ساحة جامع الفنا صامدة أمام الهجمات المتلاحقة للزمن ولتتمدن مخطوب ومحدود الأفق. الحلقات ما زالت تكبر، ومواهب جديدة تبرز بين الحين والحين، وجمهور متعطش طول الوقت لسماع حكايات جديدة يتحلق حول المشعوذين والفنانين. وبفضل حيويتها الهائلة، وقدرتها على الهضم، استطاعت ساحة جامع الفنا أن تغري العناصر الأشد اختلافاً، وأن تقضي مرحلياً على الفروقات بين الطبقات والمراتب الاجتماعية. حافلات السياح التي تتوقف هناك مثل الحيتان سرعان ما تحبس داخل خيوطها العنكبوتية، ويبطل مفعولها بسبب عصارتها المعدية. هذا العام، خلال ليالي رمضان، جلبت الساحة عشرات الآلاف من الناس إلى المطابخ المتنقلة وسط أصوات باعة الأحذية والثياب والحلويات والألعاب. على ضوء مصابيح الكيروزين بدا لي أنني أرى رابليه وكاهن هيتا وابن بريد والحريري ودراويش كثيرين آخرين، في هذا الفضاء الذي ما يزال مصاناً ومحمياً فلا نرى أولئك الأغبياء المغرمين بهواتفهم النقالة. إن لمعان الكلمة وتوهجها يطيلان وجودها بطريقة سحرية. غير أنني أرجف أحياناً حين أفكر كم هي قابلة للانجراح هذه الساحة، وأحس بهذا السؤال الذي يلخص كل مخاوفي يصعد إلى شفتي: إلى متى ستظل؟



أفاع وطبول في ساحة جامع الفنا في قلب مراكش

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

## صحافي في محنة

قريبا سوف نشاهد جون ترافولتا في دور الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وستقوم بدور السيدة الاولى هيلاري الساحرة ذات الشعر الاحمر ايما تومسون، والفيلم حسب الاخبار القليلة المتسربة عنه حتى هذه اللحظات من النوع الذي يحرق رموش العيون، ويليق بسمعة رئيس طرق ابواب المحاكم في اكثر من مناسبة بتهمة التحرش الجنسي بالنساء، وآخر متهماته على هذا الصعيد بولا جونز التي تريد اثبات دعواها بالطلب من الرئيس ان يتخفف من ثيابه امام لجنة المحلفين لاثبات نقطة جوهرية في قضية التحرش.

وبما ان هذا الفيلم لم يشرف صالات العرض بعد، ولم يشاهده الا مخرجه، ومنتجه سنؤجل الحديث عنه الى ان يأتي كاملا ومسربلا بحججه وأدلته العارية والمستورة، وسنيمم وجوهنا شطر فيلم آخر لترافولتا عرضته قبل يومين القناة الخامسة في التلفزيون البريطاني، وهو عن فئة مغلوبة على امرها من الصحافيين الذين يضيعون العمر بحثا عن المستندات والأدلة التي تثبت قصصهم وتقاريرهم، فيلغي رؤساء التحرير جهودهم بجرة قلم، ويوجهون القصة في الاتجاه الذي يريدون، وينسجم مع مصالح المطبوعة التي يرأسونها كما يحصل في كل زمان ومكان وصحيفة.

ويقوم جون ترافولتا في فيلم «الكامل» بدور صحافي في مجلة اسبوعية يورطه صديقه رئيس تحريرها سياسيا وعاطفيا. وقد شاركت جون ترافولتا في ذلك الفيلم الخفيف، والممتع جيمي لي كرتس ذات الجسد الرشيق، والمطواع، والمدهش، والتي رقصت في ذلك الفيلم اكثر من ترافولتا في «حمى ليلة السبت» الذي وجه اليه الانظار في بداية مشواره السينمائي.

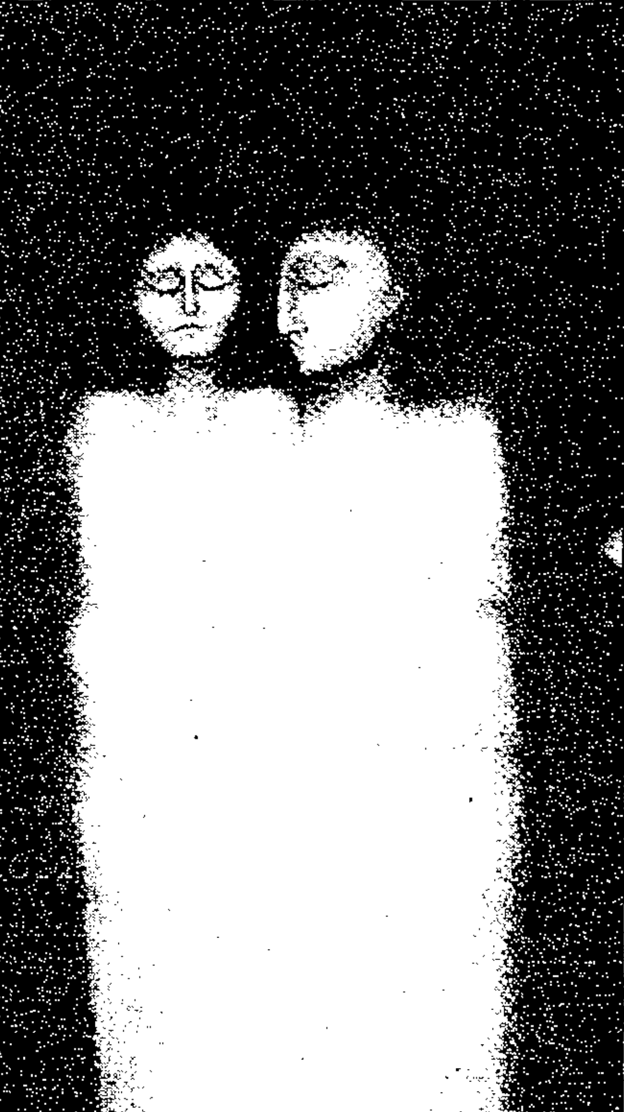
والبطلة رياضية مشهورة، ولها كمعظم النساء ماض عاطفي تحرص على اخفائه حتى لا يلخبط لها شكل المستقبل، وعندها مثل جميع المشهورات والمشاهير عقدة مزمنة من الصحافيين، لذا ترفض أن تعطي ترافولتا مقابلة عادية عن عملها كمدربة في ناد صحي، ثم تنجذب اليه تدريجيا من الحاحه اولا، وثانيا عندما تعجبها جرأته في كشف اكاذيب حكومية من خلال حوار ساخن يخصه به صاحب شركة كبرى للتقنيات والكومبيوترات الحديثة.

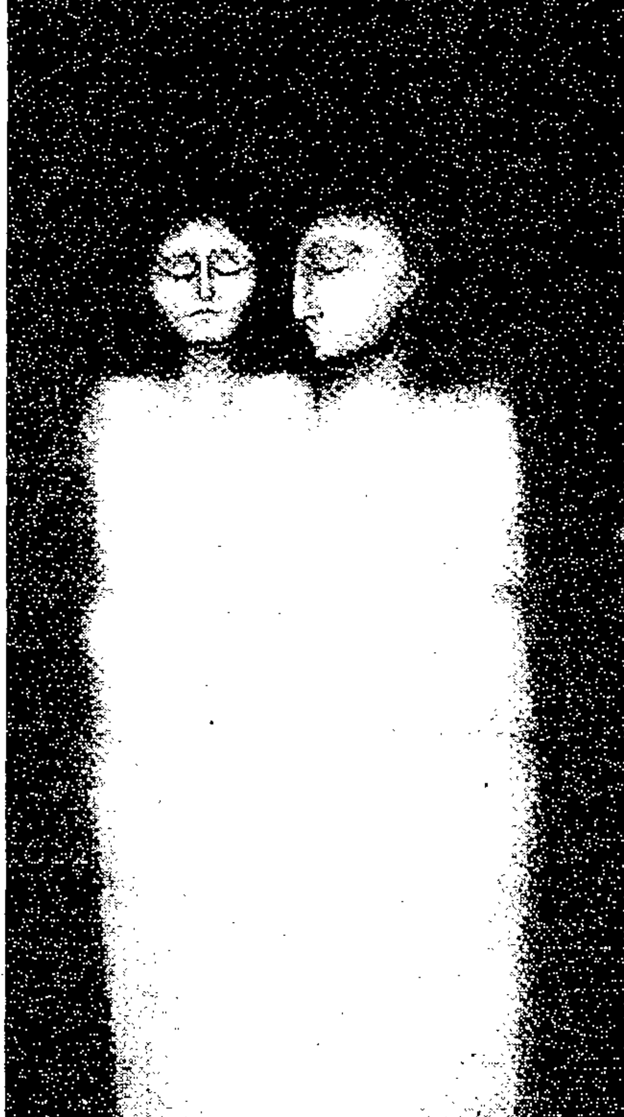
وحين تكشر الحكومة عن انيابها، ومن حسن الحظ انها انياب مقيدة في الانظمة الديمقراطية، وتطلب من الصحافي ان يسلم الاشرطة التي سجل عليها المقابلة التي تدينها يرفض التزاما بوعد قطعه لصاحب الحوار، ويتم سجنه ثم يتعاطف المحلفون معه، ويبرئون صاحب الشركة وهنا يأتي الجزء «الهندو مصري» من الفيلم، ويخرج الصحافي الحر والشجاع والملتزم بقواعد مهنته من السجن ليجد المدربة والرياضية الداعية الى الكمال بانتظاره، وينتهي الفيلم بقبلة، ويتحول الباحث عن الاخبار المثيرة الى خبر.

وقد حاول هذا الفيلم بطريقة ذكية ان يركز على قضايا مهنية حقيقية فجميع قوانين العالم تعطي الصحافيين الحق في الحفاظ على سرية مصادرهم، والاحتفاظ بأدلتهم لانفسهم بعد نشر مضمونها. لكن معظم الحكومات الديمقراطية منها وغير الديمقراطية تحاول مصادرة ذلك الحق بحجة حماية الرأي العام والمجتمع، من الاكاذيب والتضليل، وهما تعبيران من كلمات الحق التي يراد بها باطل. فالسلطة الرابعة،

وكما اثبتت التجارب في اكثر من مكان اكثر حرصا على المجتمع والرأي العام من السلطة السياسية التي تهمها هيبة الحكم اكثر من اي شيء آخر، ومن ذلك الفهم المختلف لطبيعة الدور ينشأ الصراع الابدي بين سلطتين واحدة يحميها البوليس، والثانية يحصنها حب الناس، والرغبة في ارضائهم ضد القمع والمصادرة على الآراء والحقائق.

ان الفرق بين الصحافيين في ظل الانظمة الديمقراطية والصحافيين في ظل غيرها، هو الجدير بالملاحظة وليس قوانين المهنة، ففي ظل النظام الاول يستطيع الصحافي، والمواطن العادي أن يستدعي اي مسؤول الى قاعة المحكمة بما في ذلك رئيس الجمهورية، ويستطيع ان يطلب منه خلع ثيابه اذا اقتضى الامر، وفي ظل النظام الثاني، فان المسؤول هو الذي يستدعي الصحافي، الى الزنزانة فورا دون حاجة للمرور بالمحكمة، وهناك يعلم الله وحده ماذا يحصل للباحثين عن الحقائق والادلة والعاملين على كشف الفساد والظلم والرشاوى.



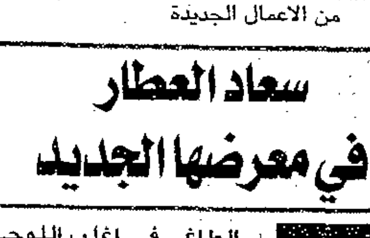


نساء بحجم الأساطير

الفنانة سعاد العطار الى جانب لوحاتها

(تصوير: بسام المرصفي)

من الاعمال الجديدة



# سعاد العطار في معرضها الجديد

# تزاوج الحلم والأسطورة

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول الفنانة سعاد العطار عن معرضها الحالي المقام في «ليتون هاوس» بالعاصمة البريطانية انه الاقرب اليها روحيا منذ معرضها الاول الذي اقامته في بغداد حين كانت في الخامسة عشرة من عمرها. عالم الروح بشفافيتها ونقائها وصعوبتها، الذي يبدو مستحيلا غالبا اذ يشدها الواقع بثقله وتماسكه، هو الموضوع الطاغي في اغلب اللوحات. ويختلط هذا العالم بالاساطير الاولى، وكأن الروح تهرب الى الماضي مستعينة به على تحمل الحاضر المثقل بالألم والغياب، والبعد عن السماء الاولى. ان الاسطورة حاضرة بقوة في معرض سعاد العطار. وقد نجحت الفنانة في جعلها جزءا من النسيج الداخلي للوحة عبر الحلم، وثنائية الضوء والظلام، والبساطة في الشكل واللون. لقد توحدت الاسطورة التاريخية، الاساطير البابلية والآشورية تحديدا، مع الايقاع الداخلي للوحة التي اكتسبت، بذلك، خصوصية تميزها عن لوحات الفنانة السابقة. في لوحاتها الكبيرة (الاسطورة 1، والاسطورة 2، والاسطورة 3) نجد ذلك التداخل بين الحلم والاسطورة، وروح المدينة القديمة، الحزينة ككربلاء، وقد تداخلت مع الزمن الحاضر المكتسي بحزن شفاف لا يكاد يبين. كما ان استلهامات الفنانة قصائد من الشعر القديم والحديث في بعض لوحاتها ساعد على اضفاء لمسات من الرومانسية العذبة على مساحات اللوحة. وقد جاء كل ذلك في صور تعبيرية بسيطة، بعيدة من التعقيد، والوان تميل الى التفتح والانسيابية، ولعل الالوان المنفتحة هي ما يميز ايضا معرضها هذا. ونلاحظ ذلك خصوصا في لوحاتها الكبيرة مثل: الروح الطائرة، وحلم سمكة، وكان يا ما كان. الشيء الآخر الذي يلاحظه زائر المعرض، هو طغيان رمز المرأة. المرأة في كل اللوحات امرأة مصلوبة داخل سوق، المرأة ـ السمكة، المرأة ـ الطير، المرأة ـ الحصان. انها عشتار، وانها كربلاء. لذلك يلاحظ المشاهد تكرارا في بعض اعمال الفنانة. ولعل ذلك يعود الى الموضوع الذي اشتغلت عليه والذي كان عنوانا للمعرض: الحلم والاسطورة.

ويذكر ان الفنانة العطار قد اقامت حتى الآن اكثر من ثلاثين معرضا شخصيا وجماعيا، وفازت بعدد من الجوائز الفنية العربية والعالمية. وتقول عنها الغارديان اللندنية ضمن كتابها عن المعرض انها اكثر الفنانات شهرة في العالم العربي.

يلتقي بيوهانج الكوري في مباراة الإياب الحاسمة اليوم

# الهلال السعودي يتطلع لإحراز كأس السوبر الآسيوية

بيوهانج ـ الرياض: من مساعد العصيمي

يخوض فريق الهلال السعودي اليوم عند الساعة الواحدة والنصف ظهرا بتوقيت السعودية (السادسة والنصف بتوقيت كوريا الجنوبية) مباراة الإياب الحاسمة لكأس السوبر الآسيوية امام فريق بيوهانج اتومز الكوري الجنوبي على ارض الاخير في مدينة بوهانج. اللقاء حاسم ولا بد من خروج احد الفريقين ظافرا بالكأس وفق حسابات تعتمد كثيرا على لقاء الذهاب الذي اجري بينهما الخميس الماضي في مدينة الرياض وانتهى لمصلحة الهلال (1/صفر).

الفريقان يحظيان بالتميز بين جميع الأندية الآسيوية، الهلال كونه بطل اندية آسيا ابطال الكؤوس (نوفمبر 1996) وبيوهانج بطل اندية آسيا ابطال الدوري (مارس 1997) ولذلك يتوقع ان تكون المباراة على قدر عال من الاثارة والندية وكامتداد لقوة الحضور والمنافسة لمواجهتهما قبل سبعة ايام في الرياض.

حسابات الحسم في هذه المباراة تمنح الهلال كأس البطولة اذا ما خرج منها متعادلاً بأي نتيجة او خاسرا بفارق هدف في حال يكون قد سجل في المباراة، اما الخسارة بهدف نظيف فستمدد المباراة الى شوطين اضافيين يحسم خلالهما الهدف الذهبي اي منهما سيفوز بالكأس، واذا ما استمر التعادل فان ركلات الترجيح ستكون هي الفيصل لتحديد البطل.

القراءة الفنية للفريقين استنادا لما قدماه في لقاء الذهاب توضح ان الكرة لم تنصف الهلاليين، بينما نجا بيوهانج من هزيمة ثقيلة.

ولعل اقامة المباراة في الرياض هي التي جعلت بيوهانج يتبع المنهج الدفاعي الصارم للخروج باقل الخسائر وهو خارج ارضه.

ورغم هجومية الهلال ودفاعية بيوهانج الا ان السمات الرئيسية للاداء تمثل في سرعة الالعاب الهجومية لفريق بيوهانج اضافة الى التعاون الظاهر وتبادل المراكز الملحوظ وهي صفات تؤكد ان فريق بيوهانج لا يستهان به ويملك من المهارات ما يجعله منافسا شرسا اليوم. بينما يعتمد الهلال على المراوغة الإيجابية وكسب النزالات الثنائية وفق تمريرات قصيرة واعطاء ظهيري الجنب فرصا اكبر للمشاركة في الهجوم.

مدرب فريق بيوهانج الوطني بارك سوانج واه اشار في تصريحات صحافية الى ان فريقه سيفرض ضغطا هجوميا على الهلال في لقاء اليوم مؤكدا ان لاعبيه لن يقتنعوا بالفوز فقط بل بتحقيق نتيجة مشرفة كتعبير عن احقيتهم بالكأس وهم يلعبون على ارضهم وبين جماهيرهم.

ولم يخف بارك سوانج واه اعجابه بالمهارات العالية للاعبي الهلال وقال انهم استحقوا الفوز في لقاء الذهاب، الا انه ارجع الخسارة الى النقص في صفوف فريقه.

من جانبه رأى مدرب الهلال خوزيه أوسكار (برازيلي) أن فريقه يعيش حالة فنية متقدمة وصفوفه مكتملة واستعداداته مثالية لخوض لقاء اليوم. واكد اوسكار انه يتوقع تغير الحال الفنية لمنافسهم اليوم في ظل انهم سيلعبون على ارضهم وبين جماهيرهم ولا سيما انهم متأخرون بهدف للاشيء في لقاء الذهاب.

وقال اوسكار انه احتاط لذلك ولن يقتنع بالخروج متعادلا بل ان فريقه سيبحث عن الفوز.

وعن تزايد المصابين في صفوف فريقه وغياب الدولي عبد الله الجمعان لظروف الامتحانات قال اوسكار: الميزة التي يتمتع بها فريق الهلال هي وجود عدد كبير من النجوم الدوليين في صفوفه وفي جميع المراكز ولا يتأثر الفريق بغياب لاعب لكثرة البدلاء المميزين.

واستطرد قائلا: اتمنى ان يستعيد يوسف الثنيان وصلاح بصير وفهد المفرج لياقتهم بعد الاصابة التي لحقت بهم لاهميتهم وقدرتهم على مساعدة الفريق في لقاء اليوم.

الاسماء الدولية في الفريقين كثيرة ليس في السعودية وكوريا فقط بل من دول اوروبية وافريقية واميركية جنوبية اخرى. في الهلال السعودي هناك ثمانية دوليين سعوديين (يغيب عنهم المصاب عبد الله الشريدة وعبد الله الجمعان لاختبارات الثانوية العامة) وهم يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وخميس العويران واحمد الدوخي وفهد الغشيان، ومعهم الدولي (المغربي) صلاح الدين بصير والدولي (الزامبي) اليجا ليتانا، اضافة الى لاعب منتخب الاكوادور سابقا سوزا.

وفي فريق بيوهانج هناك الدوليون الكوريون بارن سون باي وجون ليونج وبارك جي هو وكيم هي سيوك، ومعهم الخماسي المحترف الاجنبي (اليوغسلافيان) سكر باراغان وميلوفيتش راميلو (والهولندي) اوسترم ساندر، و(الاوكراني) سيرجي كونوفلوف و(الزائيري) اميكا داميل.

والاسماء الاكثر استئثارا بالنجومية في الهلال المهاجم الهداف سامي الجابر الذي يتمتع بقدرات مهارية عالية وحساسية ايجابية للمرمى جعلته هدافا بارعا وهو معني اليوم بتحقيق امال الجماهير التي لم يخذلها في لقاء الذهاب حينما احرز هدف المباراة الوحيد.

وفي فريق بيوهانج فان دينمو خط الوسط كيم هوسيوك الذي يتمتع بلياقة بدنية عالية وقتالية مستمرة اضافة الى جودة صناعته لالعاب فريقه الهجومية يعتبر النجم الابرز واثبت ذلك في اللقاء السابق.

صراع على الكرة بين الثنيان نجم الهلال يسار ومدافع بيوهانج الكوري في لقاء الذهاب بالرياض
(تصوير جيوفاني باسكوالي)

«ليدي كارلا» و«شيجاردي» مرشحتان للصدارة غدا

# فرص قوية للملاك العرب في قمة سباقات رويال اسكوت اليوم

لندن: من توني ستافورد

في مطلع الاسبوع الحالي تمكنت من مشاهدة العروض المبدئية لسباقات «رويال اسكوت» التي ستواصل فعالياتها الكبرى اليوم وغدا واعتقد من جهة اخرى ان توقعات ملاك الخيول العرب تعتبر جيدة بالنسبة لهذين اليومين الختاميين.

ويحتفظ الملاك العرب بسجل طيب في مجال التوقعات لسباق اليوم بالنسبة للمهرات ذات الثلاثة اعوام. كما ان الامير خالد بن عبد الله ـ الذي سبق له ان كسب اخيرا سباق «ابسوم» بواسطة المهرة «ريمز اوف فيرس»، يتوقع ايضا نصرا كبيرا هذه المرة.

ويعتمد الامير هذه المرة على المهرة «باشماك» التي سبق لها ان شاركت في سباق ابسوم بمجهود طيب واحرزت المركز الرابع خلف رفيقتها في ذات الاسطبل «ريمز أوف فيرس». وقد جرت باشماك بصورة جيدة خلفها مباشرة كانما كانت تساندها في حالة تعثرها لتحل محلها فورا.

وباشماك التي ركبها الفارس مايكل كين مرتين، وفي كل مرة كان يحاول تخطي ريمز اوف فيرس» التي يمتطيها كيرين فالون في تكتيك واضح كانما يريد بهذا تأكيد كسبه للسباق الحالي.

اما فالون الذي يعتبر في قمة الفرسان البريطانيين والذي يتفوق عليهم جميعا بفارق كبير في اول موسم له كقائد ماهر في اسطبل هنري سيسيل، فهو الان يمتطي المهرة باشماك وانني على ثقة من انه سيتخطى بكل سهولة المهرة «كمرون اوف لايت» المملوكة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، والتي كان ترتيبها الثالث في سباق اوكس.

وهناك ايضا نصر ثان لملاك الخيول السعوديين، اذ يتوقع فوز المهرة «بودي جارد» لمالكها الامير فهد بن سلمان والذي يميل التوقع لصالحها نسبة لصغر سنها (عامان فقط)، وقد اثبتت «بودي جارد» مهارتها وميزتها في السباق في مرات سابقة بسرعتها الملحوظة، والكثيرون يفضلونها على المهرة «اونلي فور جولد»، وهذا الاسم الاخير يقودنا بالتالي الى كأس الذهب اي السباق الذي يحمل كل التقاليد العريقة لسباقات رويال اسكوت فضلا عن ميزته الواضحة بمسافته البعيدة وهي ميلان ونصف الميل (4000 متر).

قليلة هي الخيول التي يمكنها تحمل مثل هذه المسافة الطويلة، ولكن الخيول الجيدة امثال المهر «كلاسيك كليشيه» والفرس «دبل شريجر» اللذين حصدا جوائز السباقات الماضية خلال العامين السابقين، لا بد انهما قادران على اجتياز هذه المهمة الصعبة.

وفي العام الماضي عندما تقدم «كلاسيك كليشيه» من الخلف ليتجاوز «دبل تريجر» منطلقا بسرعة صاروخية لا مثيل لها، كان ذلك احد اكبر انتصارات مجموعة فريق جولدوفين الاماراتي اذ ان هذا المهر كان يشارك في الماضي في سباقات قصيرة، وقد كانت تلك هي المرة الاولى التي يشارك فيها في مثل هذه المسافة الطويلة، وبعد ذلك بشهر تحول هذا الحصان الى سباقات الميل ونصف الميل نحو 2400متر، وقد احرز وقتها المركز الثاني خلف الحصان الممتاز «بنتير» في سباق الملك جورج السادس وسباق الملكة اليزابيث في مضمار رويال اسكوت.

وبكل اسف، في الوقت الذي كان فريق جولدوفين يسعى حثيثا لكسب مكانه في الصدارة فوزا بالحصان «كلاسيك كليشيه» يخيب آمال الجميع في سباقات يورك الاخيرة حيث لم يكن في المستوى المطلوب، واعتقد ان الفرصة اصبحت مواتية للحصان «بيرشان بنش» وهو الذي هزم الحصان «كيليرك» في مضمار ساندون بارك الشهر الماضي وفي مقدوره هزيمته مرة اخرى، وكذلك فهو قادر على هزيمة المهرة الايرلندية ـ الفرنسية «باليرينا».

وفي يوم الجمعة فان الفرصة مواتية بشكل ممتاز لفريق جولدوفين اذا استخدم الحصان «بريد ابيو» الذي سبق له ان جرى بصورة طيبة في سباق ساندون بارك، واحرز المرتبة الثانية خلف المهرة «بصرى الشام»، ويجري «بريد ابيو» هذه المرة ـ وفق التوقعات في صالحه ـ لمسافة تزيد قليلا على الميل ونصف الميل (2400متر) وهي مسافة تتناسب تماما مع قدراته، الا انه من جهة اخرى يخشى عليه من منافسته المهرة «ليدي كارلا» بطلة سباق ابسوم اوكس لعام 1996 اذ ان المسافة المذكورة تتناسب معها ايضا ويتوقع لها ان تفوز هي الاخرى باسم اسطبل هنري سيسيل.

وعودة للآمال العربية غدا نرجح فوز الحصان العربي «شيباردي» لمؤسسة «ثوروبريد»، وهو من ... مختلط، ربما كانت حظوظه اوفر في سباق ... يتمتع بدعم سباق ونسور وقد سبق للحصان «شيباردي» ان جرى مرتين، وفي كلتيهما احرز المركز الثاني، وربما كان سيئ الحظ قليلا عندما لم ينج من هزيمة الحصان «بليجينس» في سباقات ... اولا، ثم في نيوكاسل ايضا نسبة لطول مسافة السباق. وفي هذا الصدد يقول مدربه ديفيد لودر ... الامطار التي هطلت اخيرا في اسكوت ربما ساعدت (الحصان) اكثر في تدعيم موقفه لكسب هذا السباق.

# المغرب يصعد للمركز الـ 14 في التصنيف العالمي للفيفا

زيوريخ (سويسرا) ـ أ.ف.ب: حقق منتخب المغرب قفزة كبيرة بصعوده من المركز التاسع عشر الى الرابع عشر في لائحة التصنيف العالمي الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في زيوريخ. وكان المنتخب المغربي قد صعد من المركز التاسع والثلاثين الى التاسع عشر الشهر الماضي. ويعود الفضل بذلك الى النتائج القوية التي حققها المنتخب بقيادة المدرب الفرنسي هنري ميشيل والتي توجها بتأهله الى كأس العالم فرنسا 98 للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي عربي وافريقي).

وصعدت انجلترا التي احرزت دورة فرنسا الرباعية خلال الشهر الحالي 6 مراكز وباتت سابعة. ولا تزال البرازيل تحتل مركز الصدارة برصيد 65.61 نقطة امام المانيا (63.95) وامام اسبانيا (62.88 نقطة) التي تقدمت من المركز الخامس الى المركز الثالث. عربيا وبالاضافة الى المغرب، حققت سورية القفزة الاكبر بصعودها عشرة مراكز وباتت في المرتبة 105، ثم الكويت سبعة مراكز وباتت خامسة وخمسين، وكذلك لبنان الذي بات سابعا وثمانين.

● ترتيب المنتخبات الـ 10 الاوائل (الترتيب السابق بين قوسين):

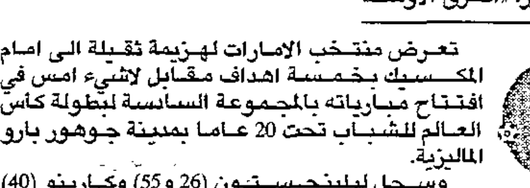
1 ـ البرازيل (1) 65.67 نقطة
2 ـ المانيا (2) 63.95
3 ـ اسبانيا (5) 62.88
4 ـ الدنمارك (3) 62.46
5 ـ فرنسا (4) 60.07
6 ـ رومانيا (9) 60.04
7 ـ انجلترا (13) 60.00
8 ـ روسيا (10) 59.98
9 ـ ايطاليا (6) 59.60
10 ـ هولندا (7) 59.17

● تصنيف المنتخبات العربية:

14 ـ المغرب (19) 56.04 نقطة
28 ـ تونس (24) 51.47
30 ـ السعودية (30) 50.08
42 ـ مصر (36) 46.79
55 ـ الكويت (62) 43.36
60 ـ الجزائر (59) 41.80
67 ـ الامارات (65) 40.49
75 ـ العراق (85) 36.25
79 ـ قطر (78) 35.31
87 ـ لبنان (94) 33.03
92 ـ السودان (85) 33.74
98 ـ عمان (85) 30.47
105 ـ سورية (115) 23.02
113 ـ البحرين (11) 24.38
126 ـ موريتانيا (119) 18.97
132 ـ الاردن (129) 17.45
135 ـ اليمن (142) 17.31

# هزيمة ثقيلة لمنتخب الإمارات في بطولة العالم للشباب

كوالالمبور: «الشرق الاوسط»



تعرض منتخب الامارات لهزيمة ثقيلة الى امام المكسيك بخمسة اهداف مقابل لاشيء امس في افتتاح مبارياته بالمجموعة السادسة لبطولة كأس العالم للشباب تحت 20 عاما بمدينة جوهور بارو الماليزية.

وسجل ليلينجستون (26 و55) وكارينو (40) وتوريس (60) وسانتا كروز الاهداف الخمسة للمكسيك التي تسيدت المباراة تماما.

وفي المجموعة نفسها انتزعت انجلترا فوزاً صعباً امام ساحل العاج بهدفين مقابل هدف واحد، رغم ان الفريق الخاسر كان الاكثر سيطرة على المباراة واضاع فرصا كثيرة كانت كفيلة باحرازه الفوز.

وفي اطار البطولة نفسها وضمن المجموعة الرابعة فازت اسبانيا على اليابان (2 ـ 1). وسجل فارينوس (22) وانجولا (55) هدفي اسبانيا، وياناجيساوا (65 من ركلة جزاء) هدف اليابان.

وفي المجموعة الخامسة فازت الارجنتين حاملة اللقب على المجر 3/صفر في مدينة كانغار. وسجل روميو (9) وسكالوني (42) وريكيلمي (50) الاهداف.

# مشاركة منتخب الكرة المصري في دورة الألعاب العربية تحدد الأسبوع المقبل

القاهرة: من عبده زينة

يحسم اتحاد كرة القدم المصري الأسبوع المقبل موقفه النهائي من مشاركة المنتخب الأول في الدورة العربية التي ستقام في بيروت خاصة في ظل التأكيد اللبناني على ضرورة المشاركة المصرية.

ويدرس الاتحاد المصري خلال الايام القليلة المقبلة امكانية مشاركة المنتخب بعد توصية رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بمشاركة المنتخب الأول في الدورة بعد تلقيه مخاطبات لبنانية رفيعة المستوى تحثه على دفع اتحاد الكرة للمشاركة.

وفي الوقت نفسه يرفض المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري المشاركة بسبب ضيق الوقت في ظل استعداد الفريق لمباراتيه المهمتين أمام أثيوبيا والسنغال في تصفيات كأس الأمم الأفريقية التي يسعى المنتخب للصعود لنهائياتها بعد اخفاقه في التأهل لمونديال فرنسا المقبل.

ويستند الجوهري في رفضه الى تأييد مسؤولي الاتحاد له واعلانهم المسبق بعدم المشاركة لارتباطات المنتخب وهو ذات الأمر الذي أكده وكيل الاتحاد المصري محمد السياجي بأن الوقت غير مناسب للمشاركة رغم حرص الاتحاد على انجاح دورة بيروت. إلا أن موقف الدكتور الجنزوري بدعوة الاتحاد الى الموافقة على مشاركة المنتخب حرصا على العلاقة الطيبة مع المسؤولين اللبنانيين لم يقطع بشكل مؤكد إلزام المنتخب بالمشاركة وهو ما جعل الباب مفتوحا لاحتمالات أخرى والتي كان من أهمها المشاركة بمنتخب الشباب تحت 19 سنة غير أن هذا الاقتراح لم يلق قبول الكثيرين باعتبار أن المشاركة ستكون باسم مصر وضرورة تحقيق نتيجة طيبة أمر لا مفر منه وهو ما قد لا يستطيع تحقيقه منتخب الشباب.

وقد وضع المسؤولون اللبنانيون اتحاد الكرة المصري في موقف لايحسد عليه بعد اعلانهم اقامة المباريات في الظروف والمواعيد التي يحددها المنتخب المصري اضافة الى ارسالهم خطابا الى الدكتور الجنزوري يبلغونه بوضع اسم مصر ضمن الفرق المشاركة وعلى رأس مجموعة خاصة أنه بطل الدورة السابقة باللاذقية.

# الجزائرية بن عيدة تفوز بذهبية سباق 1500 متر في ألعاب المتوسط

باري (ايطاليا): «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

احرز العداء المغربي ادريس معزوزي ذهبية سباق 1500 م في دورة باري المتوسطية امس مسجلا 3.44.77 دقيقة.

واحرزت العداءة الجزائرية نورية بن عيدة ذهبية سباق 1500 م مسجلة 4.11.28 دقيقة.وكانت الجزائرية حسيبة بولمرقة احرزت ... هذا السباق عام 91 وحلت ثانية عام 93 ولم تشارك في الدورة الحالية خلافا لما كانت قد اعلنته اللجنة المنظمة.

وحصدت تركيا 5 ذهبيات في 7 اوزان في منافسات المصارعة ... ضمن دورة المتوسط تاركة واحدة لايطاليا واخرى لليونان.

وحصل السوري احمد الاسطة على فضية ومواطنه ياسين ... على برونزية والجزائري محمد بن حمادي على برونزية ايضا.

الإكوادور والأرجنتين إلى ربع نهائي كأس أمم أميركا

# كولومبيا تواجه البرازيل والمكسيك أمام كوستاريكا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

تقام اليوم مباراتان في بطولة كأس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم ضمن الجولة الثالثة والاخيرة للمجموعة الثالثة سيتحدد على اثرها الفريق الثاني الصاعد لربع النهائي مع البرازيل.

ويلتقي في المباراة الاولى البرازيل مع كولومبيا، وفي الثانية المكسيك ... كوستاريكا ويهم كل من منتخبي كولومبيا والمكسيك تحقيق الفوز اليوم ... تساويهما في رصيد النقاط، 3 لكل منهما، للبقاء على فرص صعودهما الى ... النهائي حتى من بين افضل فريقين يحتلان المركز الثالث في المجموعات الثلاث.

وتبدو فرص المنتخب المكسيكي افضل لتحقيق الفوز اليوم امام منتخب كوستاريكا الذي ظهر متواضعا وخسر مباراتيه السابقتين وعلى ... سيتعرض المنتخب الكولومبي لضغط كبير وهو يواجه البرازيليين ابطال العالم ... الذين تعرضوا لحرج شديد امام المكسيك في اللقاء الذي فازوا به بصعوبة 3/2.

وفي منافسات المجموعة الاولى انتزعت الاكوادور والارجنتين بطاقتي التأهل الى الدور ربع النهائي.

وضمنت الارجنتين التأهل في الثانية الاخيرة من مباراتها ضد البارغواي عندما سجل لها مارتشيلو جالاردو هدف التعادل (1/1) من ركلة جزاء في ... كوتشابامبا امام 9 الاف متفرج. بينما تصدرت الاكوادور الترتيب بفوزها على تشيلي بهدفين سجلهما جرازياني (33) وجاقيكا (56) مقابل هدف لفرجارا ... امام 7 آلاف متفرج.

# أوفرمارز ثاني هولندي ينضم لأرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

ضم ارسنال الانجليزي مارك اوفرمارز لاعب اياكس الهولندي امس مقابل خمسة ملايين جنيه استرليني.

ولعب اوفرمارز (24 عاما) 164 مباراة مع اياكس خلال خمسة اعوام ... 43 هدفا، وسيصبح اوفرمارز ثاني هولندي ينضم لارسنال بعد المهاجم دنيس بيركامب. وقال اوفرمارز ان الذي شجعني على الانتقال هو مواطني بيركامب الذي اكد لي ميزات النادي اللندني، وما يمكن ان احققه من ... المشاركة في الدوري الانجليزي، واضاف لقد حاول فريق لندني ارسنال ضمي الى صفوفه قبل ثلاثة اعوام ولكنني آنذاك كنت احقق لنفسي مزيدا من ... والتألق ضمن صفوف اياكس الهولندي، ويطمح ارسنال بضمه خمسة من اللاعبين الاجانب بمن فيهم مارك اوفرمارز الى ان يتبوأوا مكانة متقدمة ... انطلاقة الدوري الانجليزي الممتاز 10 اغسطس (آب) المقبل.



الحدث الرياضي الأول في بريطانيا ينطلق الأثنين المقبل

# الكبار مرشحون لتخطي الدور الأول بسهولة في بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

بطولة ويمبلدون التي تعقد صيف كل عام في لندن هي طقس احتفالي تنتظره وتستعد له بريطانيا وشعبها، فهي الحدث الرياضي الاول في بداية الصيف، وهي من بين كافة بطولات كرة المضرب في الجراند سلام الاكثر عراقة والاعظم متعة وطرافة، ولا يراود لاعب تنس في العالم الا حلم الفوز ببطولة ويمبلدون، حتى يظل اسمه محفورا من ذهب، في سجل انتصارات هذا الحدث الرياضي العالمي، لكل العصور. وكما يحدث كل عام، في مراسم افتتاح بطولة ويمبلدون المفتوحة للمضرب، بمباراة حامل لقب بطولة العام الماضي لفردي الرجال الاميركي سامبراس امام السويدي ميكايل تيلستروم.

وهناك عدة بطولات عالمية مهمة، وذات جوائز مالية عالية بهذه اللعبة، الا ان بطولة ويمبلدون هي الاكثر عراقة ومتعة، والاكثر التصاقا بقلوب لاعبي ومحبي هذه اللعبة، اما بالنسبة لرياضة التنس في حد ذاتها، فهي من اقدم الرياضات الغربية التي تمارس باستخدام مضرب وكرة.

ولن تختلف كثيرا مباريات السيدات في الدور الاول عن مباريات الرجال اذ يرجح صعود المصنفات الاربع الاوليات دون صعوبة الى الدور الثاني. وتلعب السويسرية مارتينا هينجيس الاولى ضد لاعبة صاعدة من التصفيات، والاميركية مونيكا سيليش الثانية ضد الاسترالية راشيل ماكويلان، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة ضد الالمانية فيلترود بروبست، والكرواتية ايفا مايولي الرابعة وبطلة رولان جاروس الفرنسية ضد الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا.

وبالنسبة لفردي الرجال يخوض المصنفون الاربعة الاوائل مباريات سهلة نظريا ضد لاعبين غير مصنفين في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانجليزية التي تنطلق الاثنين المقبل. ويلعب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في البطولة والعالم ضد السويدي مايكل تيلستروم، والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني ضد الروماني دينو بيسكاريو، والروسي يفجيني كافلنيكوف الثالث ضد الاسباني خوان انطونيو مارين، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع وحامل اللقب ضد الالماني مارسيلو كراكا.

وجاء برنامج المصنفين كالتالي:

الاميركي بيت سامبراس (1) - السويدي ميكايل تيلستروم
الالماني هندريك دريكمان - السويدي باتريك فريدريكسون
البريطاني داني سابسفورد - لاعب صاعد من التصفيات
بايرون بلاك من زيمبابوي - لاعب صاعد من التصفيات
لسويدي هنريك هولم - الاميركي اليكس اوبراين
الجنوب افريقي نيفل جودوين

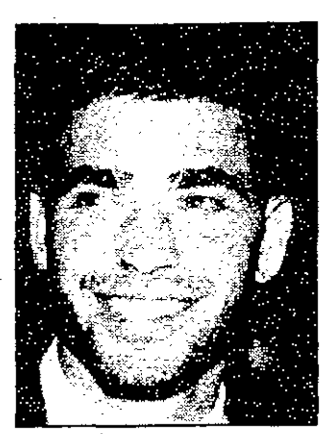
سيليش

ايفانيسفيتش



- لاعب صاعد من التصفيات
السويسري مارك روسيه - السلوفاكي كارول كوتشيرا
الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني - التشيكي بتر كوردا (16)
التشيلي مارتشيلو ريوس (9) - لاعب صاعد من التصفيات
الهولندي دينيس فان شيبينغن - الاسترالي ريتشارد فرومبرج
البلغاري اورلين ستانويتشيف - الالماني اوليفر جروس
الهولندي يان سيميرينك - الايطالي رنتزو فورلان
الهولندي كريستان رود - الالماني تومي هاس
البريطاني مارك بيتشي -

سامبراس



السلوفاكي يان كروسلاك
السلوفاكي دومينيك هرباتي - السويدي توماس يوهانسون
الاسباني ماركوس اوريليو جوريز - الالماني بوريس بيكر (8).
الروسي يفجيني كافيلنيكوف (3) - الاسباني خوان انطونيو مارين
لاعب صاعد من التصفيات - الاسباني خافير سانشيز
السويدي نيكلاس كولتي - الالماني مارتن زينر
لاعب صاعد من التصفيات - الاسترالي جايسون ستولتنبرج
لاعب صاعد من التصفيات - السويدي يوناش بيوركمان
الروسي الكسندر فولكوف - الالماني نيكولاس كيفر
الارميني سركيس سركيسيان

هينجيز

- البلجيكي يوهان فان هيرك
الفرنسي فابريس سانتورو - الاوكراني اندريه مدفيديف (13)
الاسترالي تود وودبريدج - الاميركي مايكل تشانج (5).
النمساوي توماس موستر (6) - البريطاني كريس ويلكينسون
الاسترالي مارك وودفورد - الهندي لياندر بايس
لاعب صاعد من التصفيات - البريطاني لوك ميليغان
البرتغالي نونو ماركيش - البريطاني مارتن لي
الدنماركي كينيث كارلسن - الاسباني اميليو الفاريز
الاسترالي ساندون ستول - الاميركي كريس وودروف
الالماني مايكال ستيش - الاميركي جيم كوريير
الاميركي جوستين غيملستوب - البرازيلي غوستافو كورتن (11)
البريطاني تيم هنمان (14) - الكندي دانيال نيستور
البريطاني جيمي ديلجادو - الفرنسي جيروم غولمار
التشيكي سلافا دوزيدل - لاعب صاعد من التصفيات
الكندي سيباستيان لارو - الهولندي بول هارهويس
الاكوادوري نيكولاس لابنتي - الاسباني فرانشيسكو كلافيت
الاميركي اندريه اغاسي - الاسباني كارلوس مويا (10)
الجنوب افريقي واين فيريرا (15)، الاسترالي سكوت درايبر
الاميركي جف تارانجو - لاعب صاعد من التصفيات
الارجنتيني خافيير فرانا - التشيكي مارتن دام
الارجنتيني مارسيلو شاربانتييه - الفرنسي سيدريك بيولين
الدنماركي فريديريك فيترلين - التشيكي بيري نوفاك
الفرنسي ليونيل رو - النيوزيلندي بريت ستيفن
السويدي ماجنوس نورمان - لاعب صاعد من التصفيات
الروماني دينو بيسكاريو - الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش (2).

● وجاء برنامج المصنفات كالتالي:

السويسرية مارتينا هينجيس (1) - لاعبة صاعدة من التصفيات
الالمانية بترا بيغيروف - البيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا
التشيكية ايفا مارتينكوفا - الاميركية ليزا رايموند
الاميركية نيكول ارنت - التشيكية بترا لانجروفا
الاميركية جنيفر كابرياتي - الفرنسية اليكسيا ديشوم باليرية
البلجيكية سابين ابلمانس - الكندية ريني سيمبسون
الاميركية ساندرا كاسيتش - الاميركية ايمي فريزر
الايطالية سيلفيا فارينا - الهولندية بريندا شولتس ماكارثي (14)
الاميركية تامي جونيز - الاميركية ليندساي ديفنبورت (5).
الكرواتية ايفا مايولي (4) - الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا
النمساوية ماريون ماروسكا - التشيكية ادريانا غيرسي
لاعبة صاعدة من التصفيات - الاميركية ليندا وايلد
الايطالية فلورا بيرفيتي - الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو
الاميركية جيجي فرنانديز - الهولندية ميريام اوريمانز
الفرنسية ناتالي ديشي - البلجيكية لورنس كورتوا
الروسية ايلينا ماكاروفا - الروسية تاتيانا تانوفا
السلوفاكية هنريتا ناجيوفا - الرومانية ايرينا سبيرليا (12)
الاسبانية كونشيتا مارتينز (10) - السلوفاكية كارينا هابسودوفا

## خروج بطل رولان جاروس من الدور الأول لدورة نوتنجهام
## العلمي يهزم موستر في المرحلة الاولى لدورة روزمالين الهولندية

لندن: «الشرق الأوسط» - اف.ب

حقق المغربي كريم العلمي فوزاً رائعاً على منافسه النمساوي توماس موستر المصنف ثانيا في المرحلة الاولى لدورة روزمالين الهولندية الدولية لكرة المضرب.

وفاز العلمي بمجموعتين سهلتين 4/6 و2/6، في حين احتاج مواطنه هشام ارازي الى ثلاث مجموعات كي يحقق فوزا صعبا على الاميركي فنس سبادي 6/2 و5/7 و3/6.

وفاز الاميركي مايكل تشانج المصنف الاول على الفرنسي فابريس سانتورو 6/4 و4/6 و3/6، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الثالث على مواطنه بول هارهويس 5/7 و6/7 (4/7)، والسويدي يوناش بيوركمان الرابع على السلوفاكي يان كروسلاك 7/5 و5/7 و1/6، وخسر السويسري مارك روسيه الخامس امام التشيكي مارتن دام 6/1 و7/6 (7/5).

و في دورة نوتنجهام الانجليزية خرج البرازيلي جوستافو كورتن المصنف الثالث وبطل رولان جاروس الفرنسية من المرحلة الاولى اثر خسارته امام البريطاني جريج روسيدسكي 6/1 و7/7. وفاز الاميركي اليكس اوبراين الثامن على الفرنسي ليونيل رو 4/6 و3/6 والالماني مارك جولنر على البريطاني كريس ويلكينسون 6/7 (3/7) و4/6، والاسترالي ساندون ستول على الفرنسي ارنو بوتش 3/6 و6/7 (3/7)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على البريطاني مارتن لي 1/6 و1/6. وفاز ايضا بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي تود وودبريدج السابع 2/6 و6/2 و2/6، والجنوب افريقي جرانت ستافورد على الكندي دانيال نيستور 1/6 و6/7 (6/8)، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي جوناثان ستارك 3/6 و6/7 (4/7)، والاميركي جيم كورير على البلجيكي يوهان فان هيرك 3/6 و6/3 و3/6.

## المصنفون والمصنفات الاوائل في بطولة ويمبلدون 97

تنطلق بطولة ويمبلدون لكرة المضرب يوم الاثنين 23 يونيو الجاري، وهي البطولة الثالثة الكبرى بعد استراليا المفتوحة ورولان جاروس الفرنسية، وهنا اسماء المصنفين والمصنفات الاوائل.

المصنفون:

1- الاميركي بيت سامبراس
2- الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش
3- الروسي يفجيني كافلنيكوف
4- الهولندي ريتشارد كرايتشيك (حامل اللقب)
5- الاميركي مايكل تشانج
6- النمساوي توماس موستر
7- الاسترالي مارك فيليبوسيس
8- الالماني بوريس بيكر
9- التشيلي مارتشيلو ريوس
10- الاسباني كارلوس مويا
11- البرازيلي جوستافو كورتن
12- الاسترالي باتريك رافتر
13- الاوكراني اندري مدفيديف
14- البريطاني تيم هينمان
15- الجنوب افريقي واين فيريرا
16- التشيكي بيتر كوردا

بيت سامبراس
المصنف الأول 25 عاماً

سيدات:

1- السويسرية مارتينا هينجيز
2- الاميركية مونيكا سيليش
3- التشيكية يانا نوفوتنا
4- الكرواتية ايفا مايولي
5- الاميركية ليندساي ديفنبورت
6- الجنوب افريقية اماندا كوتزر
7- الالمانية انكه هوبر
8- الاسبانية ارانتشا سانشيز
9- الفرنسية ماري بيرس
10- الاسبانية كونشيتا مارتينيز
11- الاميركية ماري جو فرنانديز
12- الرومانية ايرينا سبيرليا
13- الاميركية كيمبرلي بو
14- الهولندية بريندا شولتس
15- الرومانية روكساندرا دراجومير
16- النمساوية بربارا باولوس

مارتينا هينجيز
16 عاماً

«الشرق الاوسط» - رويتر

# رئيس الوحدة السعودي ينفي تخليه عن عبيد الدوسري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

نفى رئيس نادي الوحدة المستقيل عبد الوهاب صبان انه اعطى وعدا للاتحاد بالتنازل عن مهاجم فريق الوحدة والمنتخب السعودي عبيد الدوسري مقابل خمسة ملايين ريال. وقال الصبان في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بأن الاتحاد تقدم بطلب رسمي للوحدة يتضمن رغبته في شراء مهاجم وهداف الفريق عبيد الدوسري مقابل خمسة ملايين ريال. ولكن الطلب رفض من حيث المبدأ من جميع اعضاء مجلس الادارة لان الوحدة بحاجة ماسة لخدمات اللاعب في المواسم المقبلة، كما ان اللاعب نفسه لا يرغب في الانتقال من النادي. واشار الصبان الى أن الاتحاد هو النادي الوحيد الذي اتصل بالوحدة يطلب فيه انتقال اللاعب ولم يتصل اي ناد اخر يطلب الدوسري.

واختتم الصبان تصريحه بان الدوسري قد وقع عقده لمدة سنة واحدة مع الوحدة قاطعا بذلك كل محاولات لاغرائه للانتقال من الوحدة. من جهة اخرى اكد طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد بان محاولاته لشراء عقد اللاعب عبيد الدوسري لم يكتب لها النجاح وذلك لرفض ادارة الوحدة بيع اللاعب، واشار اللامي الى أن المفاوضات التي تجري مع حارس المنتخب السعودي الاول وفريق القادسية الكروي حسين الصادق حول انتقاله الى صفوف الاتحاد الموسم القادم قد وصلت الى المراحل النهائية حيث تم الاتفاق بين القادسية والاتحاد والحارس حسين الصادق على معظم نقاط العقد، وقال اللامي ان قيمة العقد بلغت مليون دولار مقابل انتقال الصادق الى الاتحاد حيث يشمل هذا المبلغ قيمة الصفقة لنادي القادسية وحسين الصادق بالاضافة الى جميع مستحقاته الباقية لدى القادسية.

واضاف اللامي انه في حال تعثر صفقة انتقال حسين الصادق الى الاتحاد فان البديل سيكون حارس فريق الانصار عمر ادريس شقيق اللاعب حمزة ادريس حيث اعطت ادارة الانصار الموافقة المبدئية على انتقال عمر الى صفوف الاتحاد وذلك مقابل 300 الف دولار شاملة مقدم العقد وحقوق النادي. وقال اللامي ان الاتحاد كان يسعى الى شراء عقد حارس المنتخب السعودي وفريق الطائي الكروي الدولي محمد الدعيع «افضل حارس في اسيا» مقابل مليوني دولار الا ان رئيس الطائي خالد العجلان اكد لنا خلال زيارته الى نادي الاتحاد قبل اسبوع بان الطائي لن يفرط في لاعب مثل محمد الدعيع.

عودة المغرب الفاسي واتحاد طنجة الى دوري الأضواء

# المغرب يشارك بـ 13 لعبة بالدورة العربية في بيروت

الرباط: من سعيد ابو صلاح

من المتوقع ان يشارك المغرب في 13 لعبة بدورة الالعاب العربية الثامنة التي ستقام في العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة ما بين 12 و27 يوليو (تموز) المقبل.

والرياضات الثلاث عشرة التي سيشارك فيها المغرب هي العاب القوى والتايكوندو والجودو والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم والكراتيه وكرة الطاولة والملاكمة والفروسية ورفع الاثقال والمصارعة الحرة والمصارعة اليونانية والرومانية.

ولن يشارك المغرب في ثمانية انواع رياضية هي سباق الدراجات والجولف والسباحة والسيف والرماية وكرة المضرب والزوارق الشراعية والكيك بوكسينج. ويعتبر لبنان البلد الوحيد الممثل في جميع الانواع الرياضية المبرمجة في البطولة يليه مصر التي ستكون غائبة في نوعين فقط هما الكيك بوكسينج والجولف. ويذكر ان اربع دول عربية أعلنت اعتذارها عن عدم المشاركة في البطولة العربية هي جيبوتي و جزر القمر وموريتانيا والصومال، فيما لم تحدد دولتان اخريان بعد الرياضات التي ستشارك فيها وهي الجزائر والكويت التي تبقى مشاركتها مشروطة بعدم مشاركة العراق الامر الذي طرح مشكلة لمنظمي البطولة.

وتعتبر هذه ثاني مرة يحتضن فيها لبنان فعاليات البطولة العربية، حيث اقيمت الدورة الأولى عام 1957. كما تجدر الاشارة الى ان هذه الدورة كان مقررا اقامتها العام الماضي، الا انها اجلت بسبب ترميم بعض الملاعب الرياضية.

من ناحية اخرى عاد فريقا المغرب الفاسي واتحاد طنجة ثانية الى الدوري المغربي الاول لكرة القدم بعد ان قضى المغرب الفاسي موسمين في الدوري الثاني وقضى اتحاد طنجة موسماً واحداً فقط.

وتصدر المغرب الفاسي الترتيب النهائي برصيد 58 نقطة، فيما استفاد اتحاد طنجة من نسبة الاهداف اثر تساويه في حصيلة النقاط مع الاتحاد الرياضي البيضاوي. ويعتبر المغرب الفاسي من اعرق الفرق المغربية التي لها رصيد غني بالنتائج المتميزة سواء على مستوى منافسات الدوري او كاس العرش ومساهمته في تنشيط كل المنافسات وتعزيز المنتخب المغربي بلاعبين سطع نجمهم طوال حقبة من الزمن. وتاتي عودة المغرب الفاسي لتتويج الجهود التي بذلتها ادارته طوال سنتين بعد أن تغلبت على المشاكل والاسباب التي كانت وراء هبوط الفريق. وكان احمد المرنيسي رئيس مجلس ادارة النادي قد صرح في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الهدف الاساسي لادارته هو اعادة المغرب الفاسي الى مكانه الطبيعي رغم قوة منافسيه، وان مخططا محكما اعد في بداية الموسم لتحقيق هذا المبتغى الذي اسعد جمهور الفريق.

ولا يقل اتحاد طنجة عن المغرب الفاسي من حيث الاهمية رغم عمره القصير في بطولة الدوري المغربي الاول، اذ يعتبر هو الاخر من ابرز الفرق المغربية فهو تاسس عام 1936 ولم يصعد الى الدرجة الاولى الا في عام 1986 حين تم تكوين اتحاد لفريقي نهضة ورجاء طنجة لتمثيل المدينة افضل تمثيل.

واكد سيف الدين النايب عميد فريق اتحاد طنجة الذي يعتبر من اقدم لاعبيه ان الصعود جاء نتيجة تضافر جهود مختلف فعاليات الفريق. وقال: ان الانتصارات التي تحققت خارج ارضنا هي التي ساهمت بشكل ايجابي في هذا الصعود، وتحقيق امل ظل يراود الجمهور طوال موسم عصيب تميز بالاثارة والتشويق ولم يحسم امر الصعود فيه الا في آخر اسبوع.

الإنجليزي نيكول أثبت أنه منافس عنيد للمصنف الأول جانشير

# بطولة الأهرام للاسكواش مقصد اللاعبين الكبار وجوائزها الأعلى في العالم

القاهرة - اف.ب: نجحت بطولة الاهرام الدولية الثانية في الاسكواش نجاحا متميزا منحها عن جدارة لقب البطولة الاقوى والاهم في العالم بعدما ارتفعت جوائزها لتصبح الاعلى عالميا اذ بلغت 140 الف دولار وباتت مقصد كبار اللاعبين العالميين وفي مقدمهم الباكستاني الاسطورة جانشير خان بطل العالم والمصنف الاول. ولم تكن البطولة الثانية مثل سابقتها اذ شهدت تطورا في التنظيم واول بطولة للسيدات ومفاجآت عدة اسهمت في تغيير موازين القوى واعلنت وجود منافس عنيد للباكستاني الذي لم يهزم منذ 5 سنوات هو الانجليزي بيتر نيكول الثالث في العالم، وقد نجح في ضرب «عصفورين بحجر واحد» خلال اربعة لقاءات جمعت بينهما كان آخرها في بطولة انجلترا الدولية الشهر الماضي وخسرها نيكول 3/2. وتوج نيكول بطلا لدورة الاهرام التي انتهت اول من امس بفوزه في المباراة النهائية على خان 1/3 (12/15 و15/14 و15/12 و11/15) فحسن بالتالي ترتيبه العالمي حيث صعد من المركز الثالث الى الثاني علما بانه اقصى المصري احمد برادة في الدور نصف النهائي.

وحصل الانجليزي على 22750 دولارا هي جائزة المركز الاول وعلى درع البطولة التي حظيت لاول مرة برعاية الرئيس المصري حسني مبارك المعروف بعشقه للعبة الاسكواش ودعمه الكبير لها، فيما حصل خان، الذي كان اثر الصدمة على وجهه بفعل الهزيمة واضحا، على 17100 دولار. وملأ الجمهور المدرجات رغم خروج المصريين مبكرا من الادوار الاولى باستثناء امير وجيه الذي بلغ دور الـ16 واحمد برادة (نصف النهائي)، وكان الحضور في المباراة النهائية وكان مصريا احد طرفيها.

وفي بطولة الرجال، اكتفى المصريون الصاعدون مثل محمد عباس ومحمد اسماعيل ووائل حاتم بالاحتكاك واكتساب الخبرة من لاعبين عالميين، فيما سيتقدم وجيه صاحب المركز الـ22 خطوات على لائحة الترتيب العالمي. وتوجت الانجليزية سارة فيتس رئيسة المنظمة العالمية للاعبات المحترفات بطلة للسيدات وحصلت على درع البطولة وجائزة 4250 دولاراً ومواطنتها ميشيل مارتن صاحبة المركز الثاني على 3 آلاف دولار. واهدى المدير التنفيذي لمنظمة اللاعبين المحترفين جون نيمك نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ابراهيم حجازي ساعة مضبوطة على موعد البطولة الثالثة في يونيو المقبل.

من جهته، صرح خان «كنت اتمنى الاحتفاظ باللقب لكن نيكول قدم عرضا اهله للفوز، وسابذل قصارى جهدي لاجتياز الكبوة وموعدنا العام المقبل لاستعيد لقبي المسلوب». وعلى هامش البطولة، كرمت اللجنة المنظمة ابطال مصر السابقين بدءا من الراحل عبد الفتاح باش عمرو بطل العالم 6 مرات في العشرينات والثلاثينات وعبد الفتاح ابو طالب بطل العالم 3 مرات ومحمود عبد الكريم وابراهيم امين الحائزين على بطولة العالم في الاربعينات والخمسينات.

شوتايم
نقل حي ومباشر فقط على شوتايم
TV LAND
تايسون وهوليفيلد
الأحد ٢٩ يونيو
في مباراة الثأر
عرض خاص!
لغاية ٢٩ يونيو
اتصل بشوتايم أو الموزع المحلي للمزيد من التفاصيل.
باستخدامك أجهزة الاستقبال نفسها بإمكانك ايضاً الاشتراك بشبكة «الأوائل - 1st Net» التي تقدم نخبة متنوعة وغنية من القنوات الترفيهية العربية.
اشترك مع شوتايم لدى:
السعودية: Al Fassel - Al Faddagh - Dallah Tele. - ICC
عمان: WTA - Mustafa & Jawad - OCE
الامارات: Al Fassel - Gulf Satellite - Target - Raj Kamal - Global Direct
الكويت: EuroStar - Global Direct
البحرين: Satlink
http://www.showtimearabia.com

### تداعيات حكم القرية وتلاشي دور الطبقة الوسطى

# صيادون وضحايا على أرصفة بغداد

سعد البزاز

● الأرصفة في كل مكان من العالم ملتقى المتسوقين والعشاق والسماسرة إلا في العراق فهي اليوم المكان الذي يعرض فيه للبيع وطن.. ومواطن

يقف استاذ الجامعة عند ركن من الرصيف، يمكنه ـ اذا اقتضى الامر ـ ان يتوارى عن الانظار في اللحظة المناسبة، او على الاقل ان يستدير بوجهه عن ملاقاة من قد يكون احد طلبته، وهو يخلف وراءه في هذه اللحظة اثنين وعشرين عاماً قضاها في تحصيل العلوم حتى بلغ اعلى شهادة علمية تؤهله لانتزاع اصغاء مئات من طلاب العلم يملأون قاعات الدرس كل صباح، وقد اعتاد هو نفسه في كل مرة يذهب فيها الى قاعة الدرس ان يتطلع في وجوه ابناء كبار المزارعين واصحاب (الدرجات الخاصة) وملاك العقارات واصحاب المعامل، ينتظر رضاهم، لعله يذهب الى منازلهم لالقاء محاضرات لتقوية ملكاتهم العلمية فيحصل عن كل ساعة على اجور تزيد على مرتب اسبوع في عمله الجامعي..

كم مرة سينحني هذا العالم وذاك الاكاديمي كل يوم..؟ ولمن سينحني اولئك التربويون الذين اعتادوا من قبل ان يقف لهم التلامذة اجلالا.. فاذا بهم لاول مرة في تاريخ البلاد يحنون قاماتهم وينتظرون الرضا من طلبة (من نوع خاص) وهم عادة لا يحضرون الا القليل من المحاضرات التي يلقيها علماء البلاد واكاديميوها على الكثير ممن يتبقى في قاعات الدرس من اولاد الفقراء واشباه المعدمين..

يقف اساتذة الفيزياء والفلسفة والكيمياء ومعلمو اللغات والفنون والطب والهندسة على قارعة الطريق.. ليفتح احدهم علبتين من سجائر للبيع بالمفرد.. سيجارة لهذا الصبي الذي نسي عنوان مدرسته.. واخرى لذلك الطالب الذي تجاهل محاضرة الصباح..

وصف الأرصفة..

في المسافة ما بين الجسر المعلق وجسر الجمهورية وعلى طول شارع ابي نؤاس الممتد على حافة شاطئ نهر دجلة، تتناوب على الارصفة نساء ارتضين عرض انفسهن للهوان، نساء من اعمار شتى، وفي ثياب شتى، وقد خرجن من بيوت شتى ليلقين خطوات ثقيلة على الارصفة بانتظار توقف سيارات فارهة كتلك التي كان مهراجات الهند يستقلونها امام مرأى الفقراء والجياع، وهؤلاء (المهراجات) هذه المرة هم بعض من تجار الحروب واولاد المرفهين المحدثين وأبناء كبار المزارعين، وهم ايضاً ابناء المتريفين الذين يغزون المدن ويدخلونها كما تفعل التماسيح وهي تدخل متاحف الخزف فيسحقون كل ما فات الحروب ان تدمره في حياة العراقيين.. ان ذلك ليس بأمر جديد، فقد بدأ هذا التدمير المنظم للمدينة منذ أكثر من ثلاثة عقود وهو يفرخ كل يوم شكلاً جديداً في تدمير القيم المدنية يزداد ايغالاً يوماً بعد آخر وهو يغرز مخالبه في لحم المدن والحواضر الكبرى.

كان هؤلاء انفسهم يأتون من القرى المتخلفة في جنوب البلاد وغربها ووسطها لينفقوا اموالهم في علب الليل بعد ان يترنحوا وتطيح العقالات من فوق رؤوسهم.. اما اليوم فان اولادهم يخرجون الى الارصفة ليبحثوا عما كان آباؤهم يبحثون عنه في علب الليل قبل عقد وعقدين من الزمان..

انه حي المنصور.. في المسافة ما بين صيدلية (سمسمة) حتى تقاطع شارع 14 رمضان، وعلى جانبي هذا الطريق تتباطأ سيارات المرسيدس والبي إم دبليو ليتمكن مستقلوها ـ من ابناء كبار المزارعين والتجار وباعة الاوراق المالية ـ من الحديث الى نساء يعبرن رصيفي الشارع، انهم يجعلون من سياراتهم الفارهة فخاخاً متنقلة للايقاع بفتيات لا تقوى عوائلهن على توفير حاجاتهن الأساسية في الطعام والملبس.

وفي منطقة (عرصات الهندية) وعلى امتداد الشارع التجاري الذي غدا من اكثر شوارع العاصمة ازدحاما، يحصل العرض نفسه.. سيارات تحمل الصيادين.. وفقيرات يتعثرن على حافات الارصفة، ثم يتكرر المشهد في شارع (النضال) وعلى طول المنطقة المحيطة بمستشفى (الفيضي): عيون تتكفى.. وقامات تنحني..

وتنتشر على الارصفة محلات بيع العملات الاجنبية بعيداً عن السوق المركزي في (المنصور) الذي يجمع اعدادا كبيرة من الصرافين الذين يعملون في العلن ويتقاسم معهم وكلاء اجهزة الامن ارباح كل يوم..

وباتت ارصفة منطقة (الكرادة داخل) من اغلى الارصفة التي تؤجرها امانة العاصمة، حيث يتزاحم الباعة المتجولون واصحاب البسطات ويتعذر مرور المشاة العابرين الذين يفترض ان الارصفة قد شقت لتكون معبرا لهم.

بين بائع وآخر تجلس امرأة القرفصاء لتبيع اكياسا صغيرة بحجم الكف.. واحد معبأ بثلاث حبات من (الهيل) وآخر معبأ بحفنة (عدس) حيث اعتادت بعض البائعات شراء بضعة كيلوات من الدقيق والعدس والرز واعادة توزيعها على حفنات تكفي كل منها لطبخة بيت صغير.

ولا ينتهي الأمر بالمشهد الثابت على الارض.. اذ ان هناك من يتحرك قرب الأعناق، فاذا اشرأب عنق امرأة بقلادة لامعة اسرعت يد فتى عابر لتخطفها، كما يمكن ان تنتزع النظارة الشمسية من عيني حاملتها، في حين يلتقط عابرون سريعون على دراجات هوائية حقائب اليد من ايدي النساء المتبضعات في وضح النهار. كما يخفف آخرون من حركتهم ليسرقوا اسم الله من آيات الكرسي المحفورة على الذهب في قلائد النساء.. يقطعونها.. ويهربون.

يحدث هذا في الشارع (المشجر).. كما يحدث في (المنصور) و(الكرادة) و(الباب الشرقي) و(حي الخضراء).

كتب .. وكتاب..

وفي المسافة ما بين شارع المتنبي وساحة (القشلة) في القلب العتيق من بغداد، تفرش الارصفة بأمهات الكتب، بما فيها تلك التي ظلت خمسة عقود في خزائن كبار مفكري العراق وكتابه.. وتستمع الى صيحات الباعة: هذه كتب من مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ.. وتلك من مكتبة المفكر الكبير محمود شيت خطاب.

كتب اخرجت من مكتبات مفكرين على هذا العلو والرفعة وهي عندهم في عز اولادهم.. واذ خرجت الى الارصفة لا بد ان يكون سقف الحزن قد اطبق على قلوب اصحابها..

وعلى مقربة منها تعرض كتب اخرى تحمل امضاءات شخصيات كبيرة تعود تواريخ بعضها الى ستة عقود مضت.. فيتقدم منها من يدفع اكثر من جامعي الكتب والنفائس الذين يودعونها رفوفا للزينة والتباهي لا تمسها يد ولا تقرب منها عين..

بغداد.. سوق (مريدي) كبير

منذ عشر سنوات اشتهر في بغداد سوق شعبي يعرض فيه الباعة بضاعتهم على الأرصفة، وهو سوق يعثر فيه المتسوق اليوم على كل ما يخطر بباله، ادوية جديدة واخرى مضى على تاريخ نفاد صلاحيتها عامان، ولكل منهما سعره، حليب مجفف حقيقي وحليب مخلوط بـ(الجص الآجر)، آلات كهربائية جديدة ومستعملة، اثاث وملابس واطعمة وزيوت وقطع غيار للسيارات واجهزة الكومبيوتر والأدوات المنزلية، واسلحة ونخائر، وعدا ذلك يمكن ان تحصل على وثيقة طبق الاصل سواء كانت جواز سفر ام شهادة ميلاد ام عقد زواج ام بيان طلاق ام شهادة دكتوراه ايضا، ام قرار اعدام ام عفوا من عقوبة اعدام حيث يبرع المزورون في تلبية حاجات المتسوقين الحيارى الذين يبحثون كلاً على طريقته ـ عن الخلاص..



شوارع بغداد.. كل شيء فيها معروض للبيع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وكان مرشدون اجتماعيون ودعاة اصلاح وتربويون واقتصاديون يدعون الى ادخال هؤلاء الباعة الى سوق حقيقي داخل مبنى، او تحت سقيفة، لكي ينسجم السوق مع بنية المدينة ولا يعود مجرد قطعة مجتزأة من قرية متخلفة بعيدة، غير أن احدا لم يستطع ان يقلص دور هذا السوق الذي يعرف بـ(سوق مريدي) بل على العكس انفتحت مزيد من الارصفة للباعة والمزورين.. وللأغنية الفاسدة والادوية التالفة..

ويبدو اليوم ان كل ارصفة الشوارع تتخذ من هذه التجربة منهلا لها.. لتتحول بغداد كلها الى سوق مريدي كبير..

قوانين (تنظم) علاقات الأرصفة
في أسواق الهرج والمرج

واستسلمت السلطات الادارية للاتجاه المشوه في نمو المجتمع.. فابتدعت قوانين لـ(تأجير الأرصفة) حتى تتحول شوارع العاصمة وساحاتها الى اسواق (مريدي) يتفرع بعضها عن البعض الآخر.

تأتي الدوائر الحكومية لابتداع آليات (تنظيم بيع وتأجير الارصفة) لتحطم ما تبقى من مظاهر المدنية والمدينة في هذه الحاضرة العربية العريقة.. وليسود منطق الهرج والمرج على الأرصفة.. بما يعكس مناخ البلبلة والضياع الذي يغرق فيه المجتمع منذ سبع سنوات على الاقل..

وبدلاً من أن تساعد الدولة على إعادة تنظيم علاقات السوق.. تلبث هي نفسها خلف الإفرازات المشوهة التي انبثقت في أوصال المجتمع على خلفية الانهيار النفسي والقيمي اثر سلسلة الكوارث السياسية والعسكرية والاقتصادية التي حلت بالبلاد.

وفي هذا الموقف، تجسد سلطة القرية ذاتها عبر تقنين الانهيار وإيجاد مسوغات للتفتت وحالة الضياع التي تسود المجتمع.

أحشاء المدن على الأرصفة

كل شيء.. يخرج الى الارصفة..

مدن خرجت من احشائها.. وتفتت على الارصفة.. لا بل ان العراق كله يعرض على الارصفة.

ان اهم ما يتوصل اليه البحث في معدلات دخل الفرد العراقي هو ان السلطات الحكومية اتاحت مرة اخرى فرصا لتكون ملاكين كبار جدد كانت تشتري محاصيلهم الزراعية بأسعار تشجيعية مضمونة على مدار السنوات السبع الماضية لتعزز دور المتريفين الذين يسيطرون على اهم مفاصل النشاط الاقتصادي والزراعي في العراق، وهي الشريحة التي تخرج منها الفئات الاكثر نفوذا في الحياة السياسية ايضا.

لا بل ان المجتمع العراقي ينقسم اليوم بين غالبية من المحتاجين هم الموظفون وابناء المدن والمهندسون والفنانون وأصحاب المهارات والحرف القريبة وصغار الباعة والجنود وافراد الشرطة المحلية مقابل شرائح من الفلاحين الذين تحولوا الى ملاك اغنياء وعدد محدود من التجار وأصحاب الدرجات الحكومية الخاصة الذين يحصلون على الاراضي الزراعية والمركبات والعطايا المالية الكبيرة باعتبارهم الرصيد المنتفع في بنية الحكم وتشكيلاته الحساسة. وينقسم المجتمع بين الغالبية من ابناء المدن الذين لا يحصلون على حاجاتهم الاساسية من الغذاء مقابل اقلية من المنتفعين الجدد (ملاك الاراضي ـ بعض التجار ومعظمهم من ابناء المزارعين ايضا وأصحاب الدرجات الخاصة) الذين يحصلون على غذاء جيد وخدمات شاملة وينتعشون كلما ازدادت اوضاع الغالبية سوءا وعوزا.

ولا تشكل هذه الاقلية في اي نسبة مفخمة اكثر من عشر السكان مقابل تسعين في المائة من بشر يعيشون حول خط الحاجة او تحته.. في حين يتلاشى الدور التنظيمي الذي كانت الطبقة الوسطى تلعبه في حياة المجتمع. كان ذلك الدور اشبه ما يكون بالمتحكم بايقاعات النمو النفسي، قبل النمو الاقتصادي غير ان الدور انتزع سياسيا كما انتزع اقتصاديا لينقسم العراق بين غالبية من المحتاجين واقلية صغيرة من تجار الحرب والمنتفعين والشرائح الطفيلية التي اكلت بشراهة كل ما يصادفها من القيم المعتدلة في المدينة.

ليس ثمة خيال

طالما كنا ننبه، ونحن في العراق، إلى ان سياسة بلا خيال هي سياسة صماء.. وان ادارة بلا خيال ستكون اداة تخريب لا بناء، وها هو العراق يعيش لحظة تخلو من الخيال، وترى ان اصحاب القرار فيه هم الذين يسحبونه الى اعمق مما وصله حتى الآن من تراجع لا على المستوى المادي والاقتصادي وحسب بل على المستوى العلمي والنفسي والاعتباري والقيمي.. وأبلغ هذه الصور هو السعي لتحويل حاضرة بعظمة بغداد ومدنيتها وعراقتها الى مجرد قرية كبيرة يتحكم بها المتريفون الذين دخلوها في لحظة شعور بالعجز ازاء الحواضر الكبرى فامعنوا في تمزيقها وكأنهم كانوا ينتظرون هذه اللحظة منذ عقود طويلة.. فهل سيبقى بعد ذلك وقت لاطلاق الخيال..؟ وعندما لا يكون هناك خيال لا يعود هناك امل..

مجتمع بلا أمل..

ما معنى ان يعيش مجتمع بلا امل..

طلبة لا يذهبون الى مقاعد الدراسة، ومعلمون لا يدرسون الا اذا دفع لهم اولو امور الطلبة.. طلبة ومعلمون يفضلون افتراش الارصفة ليبيعوا الملابس المستعملة والتبغ والاحذية القديمة.

يتلاشى الامل حين ترحل النخبة عن البلاد، ويهاجر خمس السكان، وتكشف اسرار العراق فيغدو البلد الوحيد من غير اسرار في العالم وينهار الاقتصاد وتبلغ نسبة التضخم الاعلى من بين مثيلاتها في العالم منذ بداية القرن العشرين، وتداري الثكالى والارامل والمفجوعات آلام فقدان مليون ضحية في الحرب مع ايران، ومائة الف في حرب الخليج الثانية وحروب المدن.

اما الرشوة التي ظل المجتمع العراقي اكثر من خمسين سنة بعد الاستقلال يرى فيها معيبة مشينة، فقد اصبحت مفتاح الحياة اليومية في دوائر الدولة، بما فيها الجيش، حيث يحصل الجندي على اجازة مرضية مقابل رشوة، وتصدر اجازة السوق مقابل رشوة، وينجح الطالب في المدرسة مقابل رشوة، ويحصل المواطن على هاتف في منزله في مقابل رشاوى، ويمكن ان يتخلص من حبل المشنقة اذا دفع الرشوة المطلوبة في الوقت المناسب.

لا يرى العراقي فسحة لالتقاط الامل من جديد وسط ضجيج الطبول التي تتحدث عن (نصر موهوم).. اي نصر.. وعلى من..؟

ان في العراق ازمة معقدة تتعلق بتلاشي الآمال، اي آمال كانت.. هذا انعدام امل بالمستقبل.. في الامل الاجتماعي.. في آمال الاسرة.. في آمال الشباب ولنا ان نتخيل محنة مجتمع يحيا بلا امل.. حتى قيادته السياسية تغرف في الاخرى من بركة اليأس نفسه على نحو مماثل لما يفعله العوام.

ان احدا لا يرى غير اعباء الهزيمة تتراكم مع مرور الزمن وتزداد ايلاما وقسوة في ما تطبعه من آثار على حاضر الفرد ومستقبله.

## رئيس العشيرة.. قاطع طريق

تحول حزام الريف المحيط ببغداد من سياج يحمي العاصمة إلى فخ يصطاد ابناءها.. وصارت القرية ـ التي جاورت العاصمة فنعمت بعقود من الدعة والامن ـ ملاذاً لقطاع الطرق الذين يحظون بحماية رؤساء العشائر وابنائهم بعد ان اتسع نفوذ هؤلاء، وتسيدوا على مداخل المدينة التي طالما كانوا يحلمون بالتقرب منها والانتساب اليها..

بعض القرى لا تكتفي بتدمير قيم المدينة وتفتيت فسيفسائها وتفاصيل مدنيتها بل غدت فخا يلتقط الخارج من المدن والداخل اليها، في ظل غياب سلطة حكومية قادرة على ردع هذا الترويع الذي يجد له اتباعا ومريدين داخل اعلى مصادر القرار في البلاد.

يروي المواطن العراقي ( ك ح ح) واحدة من الوقائع التي تحدث في الحزام المحيط ببغداد.. انه الآن في (الراشدية) شمال شرقي العاصمة حيث اكتشف ان زعيم عصابة السلب هو رئيس العشيرة:

بتاريخ 1996/4/17 تعرضت لعملية تسليب ليلا قرب سيطرة مرور الراشدية من قبل مجموعة مكونة من خمسة اشخاص مسلحين بالبنادق الرشاشة وقد اتخذوا الشارع العام مقرا لهم.. حيث قام هؤلاء باطلاق الرصاص على سيارتي المرقمة 6025/النجف نوع مرسيدس (لوري) وكانت محملة بـ (940) صندوقا فارغا للمشروبات الغازية وقد كنت متوجها الى محافظة التأميم حيث توجد احدى الشركات المنتجة لهذه المادة، فأوقفوني بقوة السلاح واقتادوني موثوق اليدين واضعين قطعة من القماش على عيني واتجهوا بي الى احدى المزارع وتركوا معي حارسا من بينهم يراقبني، وبقيت على هذه الحال لمدة اربعة ايام، وفي اليوم الخامس ذهبوا بي الى منطقة (هبهب) في محافظة ديالى حيث دسوا نوعا من المخدرات مع الطعام لتخديري..

وفي اليوم نفسه انتهى مفعول المخدر فوجدت نفسي بالقرب من سيارتي وهي مسلوبة تماما من الاطارات والنضيدة ومكيف الهواء، والراديو والمسجل وجميع محتويات السيارة الى جانب مبلغ 300 الف دينار. وبعدها بيومين عثرت على الصناديق الفارغة (المسروقة) في منطقة البياع لدى المدعو (ق. ع) يروم بيعها، وعلى الفور اخبرت شرطة بعقوبة بذلك حيث اصدر القاضي المختص امرا بالقبض على المدعو (ق. ع) وخلال التحقيق اعترف على بائعها وهو من الاشخاص المعروفين جيدا في منطقة الراشدية. والقي القبض على المتهم الاخير واحيلت جميع الاوراق التحقيقية الى مكتب مكافحة اجرام الرصافة وقد اعترف الاخير بشرائه للصناديق الفارغة (مفتاح الجريمة) من المدعو (ح. د) و(م. ح. ج) واصدر القاضي امرا بالقبض عليهما، وما زال المتهمون هاربين الى جهة مجهولة، وقد اصدرت شرطة الراشدية كتابها المرقم 721 في 1997/4/2 والموجه الى مديرية شرطة الرصافة بحق والد المتهم وهو رئيس العشيرة في المنطقة.. غير ان الشرطة لم تحرك ساكنا، والغريب ان المتهم الاول اطلق سراحه ولم يستطع احد الاقتراب من الفاعل الحقيقي واولاده لانهم رئيس عشيرة وابناؤه.. ومرت سنة ولا احد يجرؤ على فعل شيء.

## أعلى تضخم في العالم

وصل معدل التضخم سنة 1996 الى 4000% مقارنة بالقياسات التي كانت سائدة سنة 1989. وبات من المفروض لكي يصل الفرد الى المستوى المعيشي الذي كان له تلك السنة ان لا يقل راتبه الشهري عن 120000 (مائة وعشرين الف دينار) كي يتمكن من سد حاجته الاساسية.

كان متوسط دخل الفرد سنة 1989 يبلغ 250 ديناراً شهرياً، ولم يقع تغير اساسي حتى سنة 1991 حيث وصل متوسط الدخل الى 750 ديناراً وتصاعد حتى 1996 ليصل الى 1000 دينار مضافا اليها 2000 دينار هي ما يعرف بـ (بدل البطاقة التموينية) التي اضيفت الى دخل الموظف سنة 1994 وبذلك بلغ متوسط الدخل 3000 دينار. لكن هذه الزيادات كانت بائسة في مواجهة ارتفاع الاسعار وزيادة كمية الاوراق المالية التي طبعتها الدولة نفسها مما زاد في نسبة التضخم على نحو لم يعرفه العراق، ولا اي بلد آخر منذ الحرب العالمية الاولى.

ويقول (باحث اقتصادي داخل العراق) انه عندما يتم قياس معدل التغير في دخل الفرد من 250 ديناراً سنة 1989 الى 3000 دينار سنة 1996 ولمدة تقل عن عشر سنوات نجد انها قد ازدادت اثني عشر ضعفا، وهذه مسألة شكلية، وعند تحليل الزيادة نكتشف انها (سلبية) وليست (ايجابية) لان الفرد كان يستطيع سنة 1989 تلبية حاجاته الاساسية براتب 250 ديناراً.. في حين ان راتب 3000 دينار لم يعد يغطي حاجته لثلاثة ايام على احسن الاحوال.

وبلغت نسبة التضخم حسب هذه الارقام 4000% حتى مطلع 1996، غير ان عودة سعر الدولار للارتفاع امام الدينار الى سقف الفي دينار تعني زيادة هذه النسبة الى 8000% (ثمانية آلاف في المائة).

بعد غد في الشرق الأوسط

أكرم الحوراني يتذكر

سنوات الثلج والنار



● والدي كان حانقاً.. وعيّره خصومه السياسيون بذلك

● شاهدت انسحاب الجيوش الألمانية من حماة ثم احتلالها من قبل قوات الحلفاء

● كنت أطمح في طفولتي لأن أصبح قائداً عسكرياً كبيراً

● بكيت حين سمعت نبأ وفاة الزعيم إبراهيم هنانو

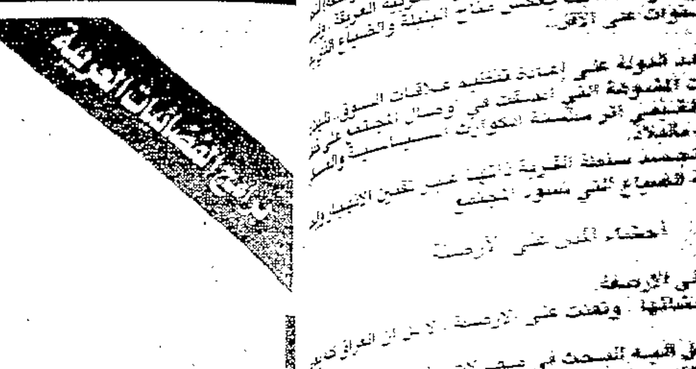
● هكذا أسسنا حزب الشباب.. وتم تكليفي بوضع منهاج الحزب ونظامه

● ثورة عام 36 في فلسطين هي أول ثورة تأخذ مداها العربي بأبعاده القومية

● فضائح الفساد تعصف بحكومة سعد الله الجابري

● لم يكن بمقدور شكري القوتلي أن يقود سورية لولا تنصله من الكتلة الوطنية

الجريدة الناجحة لا تتناوب




## الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج فنون يدوية 13.00 برنامج حول العالم 14.05 مسلسل الوان من الحب 14.30 برنامج العلم والانسان 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج ملاحظة صحية 16.10 برنامج صور من التاريخ 16.35 برنامج عيون على الأردن 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا 18.00 برنامج احداث وشخصيات 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

## LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 اولاد الحي 11.30 كيف وليش 12.30 بيت خالتي 13.00 فيلم تورنادو 15.00 سماع قشاع 16.00 فيلم مصري «ايس كريم في جليم» بطولة عمرو دياب 18.00 الاخبار 18.30 ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 22.00 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 برامج الرياضة 23.30 فيلم مصري «هدى ومعالي الوزير» بطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان 01.00 نهاركم سعيد

## الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 11.00 رسوم متحركة «الولد العجيب» 12.00 برنامج للمعوقين «فسحة للامل» 13.00 نشرة الاخبار 13.30 برنامج تربوي «الاعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي «مباشرة من ملاعبنا» 16.00 سلسلة للاطفال: قصص وحكايات 16.30 رسوم متحركة «الصديق الشجاع» 17.00 برنامج ترفيهي «اهلا بكم» 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.20 مجلة المرأة 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني «اليكم الحظ» 22.30 منوعات شرقية 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 شريط علمي

## التلفزيون المستقبل
بتوقيت السعودية

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11.00 فيلم «الارملة والشيطان» 13.00 برامج اطفال 14.00 فيلم اميركي 15.30 شو هي الغنية 16.30 الاخبار 17.30 مسلسل عربي: امر ازالة 18.30 مسلسل كوميدي 19.30 سباق السيارات 20.30 فيلم عربي: «الارملة والشيطان»

## الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج حواء 2000، 11.00 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 12.00 برنامج سباق الأغنيات 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 15.00 الفيلم العربي «كلمة شرف» هند رستم - فريد شوقي 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي «عباسية 1» 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «خيوط العنكبوت» محمود يس ونورا 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي 1.00 أحداث 24 ساعة 1.15 برنامج الموسيقى العربية 2.00 برنامج تكنولوجيا 2.30 الفيلم العربي «اموال اليتامى» فاتن حمامة وشكري سرحان 5.00 المسلسل الديني 5.45 أقوال الصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برامج أطفال

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10: سلسلة الاطفال العربية - مغامرات ليو 12.35: برنامج السابقات الجديد - الهرم 13.00: الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25: مسابقات - استوديو 5 13.45: المسلسل العربي - ترويض الشرسة 14.30: النشرة الجهوية 14.40: منوعات غنائية 15.00: المسلسل العربي - الشطب 16.00: العاب البحر الأبيض المتوسط - مباشرة من باري «الجمباز» 18.30: الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50: العاب البحر الأبيض المتوسط 20.00: أغاني مصورة 20.10: وثائقي دولي - آفاق 20.30: الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10: أسبوع الفرس - الملخص اليومي 21.20: العاب البحر الأبيض للتوسط - مراسلة بعثة التلفزة المغربية 21.30: سينما الخميس 23.00: العاب البحر الأبيض المتوسط - مراسلة بعثة التلفزة المغربية 23.15: الاخبار الاخيرة 23.30: تتمة سينما الخميس 23.50: العاب البحر الأبيض المتوسط - ملخص باري

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 أرض الرسالات 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.00 أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 اعلان القرن (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا 23.05 صيادون في الجو 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

## MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 بين وبينيا 07.15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب (مباشر) 14.05 المسلسل المدبلج: متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء دبس - خالد تاجا - بسام كوسا 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة) 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج اخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير ياعرب (اعادة) 01.30 المسلسل المدبلج (اعادة)

## أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «كلمة السر» بطولة نور الشريف وليلى علوي 02.00 فيلم «حواء والقرد» سعاد حسني ومحمد عوض 04.00 فيلم «انا بريئة» إيمان وأحمد مظهر 06.00 فيلم «حسن ونعيمة» محمد فؤاد وسعاد حسني 08.00 فيلم «لحظة الخطر» سهير المرشدي وكرم مطاوع 10.00 فيلم «المحاكمة» محمود ياسين وسهير رمزي 12.00 فيلم المغامرات «الود سيد النصاب» سعيد صالح ويونس شلبي 14.00 الفيلم الكوميدي «اسماعيل يس في الجيش» اسماعيل يس وسميرة أحمد 16.00 فيلم «بنات بحري» عبد السلام النابلسي وآمال فريد 18.00 عرض اول - فيلم «عالم الشهرة» شمس البارودي ويوسف شعبان 20.00 فيلم «ابي فوق الشجرة» عبد الحليم حافظ وميرفت أمين ونادية لطفي 22.15 فيلم «صقر العرب» سميرة البارودي وسمير لاما

## أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - التضحية 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج حوار مع هيكل 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 03.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي

## أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 نهائيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 كرة الطاولة 05.00 برنامج رياضي خاص 05.30 المركز الرياضي 06.30 سباق خيل 09.00 دوري البيسبول الاول 12.00 سباق تويوتا للسيارات 15.30 برنامج رياضي خاص 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 21.30 سباق الدراجات الاميركي 96 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 مغامرات رياضية

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

## القناة العامة

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل نروة - اعادة 11.50 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل لجنبي 16.35 اوراق صحفية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 سؤال وسؤال 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

## قناة الأفلام

01.45 مسمار جحا 05.00 علموني الحب 07.00 مغامرة شباب 08.30 برامج سينمائية 09.30 المغامرون الثلاثة 11.35 كهرمانة 13.00 قاع المدينة 15.00 بيت الاشباح 16.30 برامج سينمائية 17.30 قلب من ذهب 19.00 زوج تحت الطلب 21.00 القاهرة 30 23.00 شريك حياتي

## قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية 05.00 خط النهاية 05.30 سباحة (سيدات) 06.00 اضواء على الدوري الايطالي 07.00 كرة قدم بطولة العالم للشباب من ماليزيا - الامارات × المكسيك 08.30 اخبار ART 09.00 استاد ارت - اعادة 10.00 مصارعة حرة 11.00 صحافة اليوم + استعراض برامج 12.00 مباشر: كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - المغرب × بلجيكا 12.30 اخبار ART 14.30 المفكرة الرياضية 16.00 نجوم الاسبوع 16.30 كرة قدم - كوبا امريكا - بيرو × فنزويلا - اعادة 18.00 بقعاء الاصلح 18.30 كرة قدم - كوبا امريكا - بوليفيا × اورغواي 20.30 نساء في الرياضة - اعادة 21.00 اخبار ART 21.30 مصارعة - اعادة 22.30 مباشر: كرة قدم - كوبا X اميركيا - المكسيك X كوستاريكا 24.30 مباشر: كرة قدم - كوبا اميركا - البرازيل × كولومبيا 02.30 خط النهاية - اعادة

---

تستقل بمبنى جديد لا يبعد عن التلفزيون

# إذاعة «إم.بي.سي.إف.إم» تحتفل بمرور 3 سنوات على تأسيسها

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت امس اذاعة «امبي.سي اف.ام» بالعيد الثالث لتأسيسها، وتسجل هذه الذكرى بالانتقال الى مقر جديد في منطقة «باترسي» اللندنية، بعدما كانت تبث من داخل مركز تلفزيون الشرق الاوسط منذ انطلاقها في الأول من شهر يونيو (حزيران) من عام 1994.

وكان ذلك من استوديو صغير ومكتب تحرير وفريق عمل متواضع في منطقة «برسنس غرين» بلندن. وما لبث أن كبر العمل وكبرت معه الاذاعة. وحاولت المحطة الصغيرة منذ انطلاقتها ان تتوجه الى جمهور عريض، فاستقطبت عبر برامجها المتنوعة ومن بينها: «ما يطلبه المستمعون»، «ومن لندن احدثكم» و«اوراق ملونة» فئة واسعة من الشباب وفئات أخرى كالمرأة والطفل، فخصصت للجميع برامج خاصة بهم. وتوسعت التغطية الاذاعية الارضية وعبر الاقمار الصناعية شيئا فشيئا، حتى شملت معظم انحاء المملكة العربية السعودية، وبعض دول الخليج المجاورة، بعدما كانت مقتصرة على مدينة الرياض فقط. كماتقدم الاذاعة 3 نشرات اخبارية ومواجز على مدى الـ 24 ساعة. وبلغت نسبة مستمعي المحطة ما يقارب 70% من نسبة المستمعين في منطقة الخليج. ويقول جورج قرداحي مسؤول الاذاعة في الكلمة التي القاها خلال الحفل: «اذاعة شابة.. متجددة.. هذه هوية «امبي.سي.اف.ام»، لكنها ومنذ الأول من ابريل (نيسان) الماضي بدأت دورة برامج جديدة، محاولة منها ارضاء جميع الاذواق. وقد اضافت المحطة فترة خامسة، كانت تعتبر من قبل فترة غير مسموعة وتاتي بعد منتصف الليل. تبث البرامج خلالها بالأسلوب الرقمي».

ومن المعلوم ان جورج قرداحي عين كمسؤول عن الاذاعة في شهر يوليو (تموز) الماضي.

الدورة الجديدة:

واهم مميزات هذه الدورة:

1 - زيادة ثلاث فترات اذاعية على الهواء.

2 - زيادة جرعات البرامج السريعة والموجهة الى شرائح مختلفة من المستمعين.

3 - زيادة عدد المذيعين والمعدين لتغطية الفترات الجديدة.

4 - الوصول الى الهدف الرئيسي وهو البث المباشر على الهواء طوال 24 ساعة.

وتبث المحطة ثلاث فترات اذاعية خلال اليوم هي:

صباح الورد: فترة تنشيطية صباحية تبدأ عند الساعة الرابعة صباحا بتوقيت جرينتش (الساعة السابعة بتوقيت المملكة العربية السعودية) هذه الفترة موجهة الى جمهور عام من المستمعين خاصة الطلاب والموظفين الذين يستعدون للخروج الى الدراسة والعمل.

فترة صباحية ثانية تقابل الظهيرة في المملكة والخليج يتكون جمهور المستمعين في هذه الفترة من ربات البيوت واصحاب الاعمال الحرة والتجار وبعض كبار رجال الاعمال. ولذلك جاءت هذه الفترة ترفيهية عامة مع التركيز على الجوانب التي تهم الاسرة والطفل مثل برنامج طبق اليوم، طبيب على الهواء، وجمالك بالاضافة الى البرامج التي تتوجه الى الجمهور العريض من المستمعين مثل: طرائف الصحف البريطانية، المسلسل الفكاهي، السينما في اسبوع.

وبقي البرنامج «ما يطلبه المستمعون» كما هو مع اضافة يوم الجمعة بحيث اصبح يذاع كل ايام الاسبوع بدون توقف.

فترة تسمى «سهارى» وهي فترة تنشيطية تعتمد على احدث الاغاني العربية ذات الايقاع السريع مع فقرات ربط خفيف يقدمه بعض المذيعين والمذيعات المتخصصين في مثل هذه البرامج او الذين يتم تدريبهم عليها خلال هذه الفترة. وجمهور هذه الفترة يتكون من مجموع الشباب خاصة في المملكة والخليج.

واخيرا فترة البرامج التي تبدأ عند الساعة الثانية عشرة ليلا بتوقيت جرينتش وهي فترة تبث فيها ابرامج على الهواء مباشرة.

اعضاء السلك الدبلوماسي العربي في حفل افتتاح المقر الجديد لاذاعة «ام. بي. سي. إف.ام» ويظهر السفير السعودي غازي القصيبي يرد على أسئلة المذيعة لويزة سواقي (تصوير: حاتم عويضة)

---

## أخبار النجوم

● سيد زيان يصور حاليا دوره في حلقات «همسات حائرة» اخراج جميل مغازي ويشاركه البطولة علاء مرسي الذي يقدم معه ثنائيا كوميديا من نوع خاص.

● وحيد سيف قرر ان يكون باكورة اعمال شركته الانتاجية التي انشأها فيلم سينمائي جديد يشاركه البطولة فيه ابنه اشرف سيف وعدد من النجوم الشبان سيتم ترشيحهم خلال الفترة المقبلة. المعروف أن شركة الانتاج الجديدة التي يملكها وحيد سيف واولاده سيتفرغ لادارتها ابنه اشرف بعد ان اكتسب الكثير من الخبرة على حد قول والده في هذا المجال.

● المطرب علي الحجار سيصبح خلال الفترة المقبلة منيعا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بعد أن اتفق مع احدى القنوات الفضائية العربية على تقديم برنامج تلفزيوني موسيقي بعنوان «من التراث الموسيقي». تدور فكرته حول تعريف المشاهدين بأسرار الموسيقى العربية والشرقية. البرنامج يعده فداء الشندويلي ويخرجه وحيد مخيمر ويشرف على انتاج المخرج علي بدرخان.

---

طابعها تجاري وتتوجه لفئة الشباب

# «ان.بي.ان» قناة فضائية لبنانية جديدة تنطلق في أغسطس المقبل

بيروت: من بولين طعمة

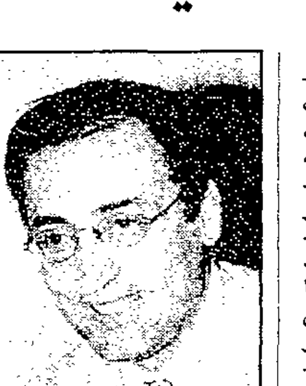
تنضم الى القنوات التلفزيونية الموجودة في لبنان، قناة جديدة اسمها «ان.بي.ان»، تنطلق في اغسطس (آب) المقبل. ويرأس مجلس ادارتها وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر. واستغرقت فترة الاعداد والتحضير حوالي عام كامل، مما أثار الشكوك حول قدرتها على الانطلاق سواء لأسباب مادية او لأسباب فنية تعجز عن الايفاء بها. الاّ ان استقدام الاعلامي اللبناني موفق حرب من واشنطن، بعد تخليه عن مركزه كرئيس تحرير لوكالة انباء متخصصة بشؤون الشرق الاوسط، وتعيينه مديراً عاماً للشبكة أعطى دفعاً جديداً للمشروع التلفزيوني، وقال في حديثه لـ«الشرق الاوسط»: «بدأت منذ مايو (أيار) الفائت مرحلة الولادة. وباشرنا في اعداد الهيكلية العامة، وكذلك تأمين المذيعين والمذيعات، وفي توزيع المهام».

واضاف حرب: «لم أعد الى لبنان لأتفرج على أطلاله، بل عدت بكل حماس لاجتاز امتحاناً ميدانياً في القدرة على انشاء تلفزيون لبناني جديد يحترم المشاهد». واضاف: «سوف يغطي هذا التلفزيون كافة المناطق اللبنانية حسبما نص عليه قانون الاعلام المرئي والمسموع اخيراً».

وعن سؤال حول ما ستضيفه هذه القناة من جديد، مقارنة بسائر القنوات العاملة في لبنان؟ أجاب: «ستكون مميزة عن سواها سواء بنشرات الاخبار المكثفة بمعدل 6 نشرات يومياً، او بالمنوعات».

وبخصوص تحكم السوق الاعلاني في السياسة البرامجية تبعاً لأهدافه، قال حرب: «نحن لا ننكر بأن تلفزيون «ان. بي. ان» تجاري همه الاول جمع اكبر عدد من المشاهدين من اجل استقطاب شريحة كبيرة من المعلنين. وللاسف يقال إن البرامج الخفيفة هي وحدها التي تستقطب الاعلان وقد يكون الامر صحيحاً، الاّ أن ما يميزنا عن سوانا هو الجمع بين المستوى الرفيع في البرامج وقدرة المؤسسة على جذب الاعلان!».

واوضح حرب انه سيركز في برامجه على الانتاج المحلي ولفت الى أن غالبية القنوات التلفزيونية العاملة في لبنان تعتمد على شرائط الفيديو، من اغاني، ومسلسلات، وافلام وهو امر غير محبذ». وعندما سئل عن ورشة العمل اجاب: «في شهر آب (أغسطس) المقبل يبدأ البث التجريبي على نطاق محلي، بعده بعدة أشهر ننطلق فضائياً». وباختصار يقول حرب: «فإن «ان. بي. ان» سيكون تلفزيونا شبابيا بكل معنى الكلمة».





موفق حرب.. المدير التنفيذي لتلفزيون «ان. بي. ان»

---




---

# أوربت تطلق خدمات «دي إم إكس الرقمية» إلى العالم العربي

روما: «الشرق الأوسط»

توسع شركة اوربت التلفزيونية والاذاعية مجموعة قنواتها الاذاعية باطلاق «دي إم إكس الرقمية»، وهي خدمة رقمية لبث الموسيقى في العالم.

وسيطلق في البداية 19 خدمة اذاعية في 29 من الشهر الحالي، على ان يرتفع العدد الى 56 خدمة اذاعية. وسيتمكن المستمعون في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من استقبال هذه البرامج. وستكون هذه الخدمات الجديدة متوفرة من خلال جهاز استقبال اوربت على القنوات رقم 41 الى 60.

## الكلمات المتقاطعة





● أفقيا

1- اديب مصري راحل - وجع
2- مطرب لبناني
3- مدينة تونسية - عقل
4- حرف عطف - حيوان قطبي - حرف تقسيم
5- اختلس النظر - طائر مغرد
6- حب - نوتة موسيقية - جوهر
7- حرف هجاء - عاصمة اسيوية
8- مؤرخ اسلامي مشهور
9- دولة افريقية - ضد ليل
10- ضد تقارب - من الاشكال الهندسية

● عموديا

1- من امهات الكتب لابن حزم
2- من الغازات - رث وقديم «معكوسة»
3- مفرد رياح «معكوسة» - الرغبة في التفوق «معكوسة»
4- حواجز - ضد غرام
5- يلاحق - عين
6- حرف هجاء - نقرض
7- اسجل - كرب وغم
8- من الاشهر الميلادية - قلم
9- اسم - يرشد - سقي «معكوسة»
10- مشعل

الحل السابق

---

## تشاهد اليوم

### أوربت الثانية

### الجزء الثاني من المقابلة الشخصية مع أحمد الربعي

يستمر الحديث مع استاذ الفلسفة الاسلامية في جامعة الكويت وعضو مجلس الامة الكويتي الاسبق ووزير التربية الكويتي السابق، الدكتور احمد عبد الله الربعي، ضمن برنامج «مقابلة شخصية». ويدور الحوار بين الاعلامي والصحافي يوسف عبد الحميد الجاسم والدكتور احمد الربعي عن الغزو العراقي للكويت، وابعاده السياسية على الصعيد الخليجي والعربي، كما يتطرق الى دور القيادات العربية المعاصرة في ادانة الاحتلالات والاغتصابات السياسية بحق الدول العربية، والدور السلبي لبعض الدول العربية في مجاراة العراق والوقوف ضد المصالح الكويتية اثناء الغزو العراقي للكويت.

تبث الحلقة في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

### MBC

### «العالم هذا الأسبوع» يتناول الوساطة المصرية في الشرق الأوسط

يتناول برنامج «العالم هذا الاسبوع» في حلقة اليوم الوساطة المصرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وحظوظ نجاحها وفشلها.

ويحاول التقرير تحليل الموقف الاميركي من الوساطة المصرية. ويستضيف بهذا الخصوص جهاد الخازن رئيس تحرير جريدة «الحياة» اللندنية لتسليط الضوء على الموقف الاميركي. ويتطرق البرنامج الى التقرير الذي اصدره برنامج الامم المتحدة للتنمية والذي حلل فيه بالتفصيل واستنادا الى الارقام والاحصائيات مدى تقدم دول العالم في عدة ميادين كالصحة والتعليم. وسيكون الدكتور برهان غليون الكاتب والمفكر العربي المعروف ضيف البرنامج للتعليق على وضعية الدول العربية والاسلامية في الترتيب العالمي وعن اسباب تخلف الغالبية من هذه الدول. كما يتضمن البرنامج تحليلا للحوار العربي - الاوروبي وتقريرا عن الوضع المزري للجيش الروسي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ويختتم البرنامج بتقرير من باريس عن معرض لوبورجيه الذي يعتبر اكبر معرض جوي من نوعه في العالم حيث تشارك فيه كل الدول التي تتوفر على صناعة حربية متقدمة في سلاح الطيران.

البرنامج من أعداد فادي اسماعيل ويقدمه محفوظ بن حفري في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

### برنامج «قراءات» عن الفيلسوف الصيني كونفوشيوس

يتناول برنامج «قراءات» في حلقة الخميس المقبل تجربة الفيلسوف الصيني كونفوشيوس الفكرية والاجتماعية عارضا لكتبه الخمسة «الاغاني» و«التاريخ» و«التغيرات» و«الربيع والخريف» و«التقاليد» وما احتوت عليه من آراء في شتى الامور الانسانية والفلسفية.

ويذكر ان كتابات الفيلسوف الصيني تميزت بكونها جاءت بصورة امثلة سائرة وحكم ومواعظ في السياسة والاقتصاد والدين وغير ذلك من هموم الانسان. وقد عول كونفوشيوس في تعاليمه على الموسيقى التي اعطاها اهمية كبيرة في حياته.

يقدم البرنامج نجم عبد الكريم في الساعة الرابعة وخمسين دقيقة بتوقيت جرينتش.

## مجوهرات شانيل.. عالم من الترف

باريس: «الشرق الأوسط»

كان للآنسة شانيل هيام بالمجوهرات، وقد ابدعت، هي نفسها، الكثير من القطع، ولهذا أصبحت المجوهرات الجميلة إضافة طبيعية لعالم شانيل المترف. وجسدت التشكيلة الجديدة من مجوهرات شانيل الجميلة الروح الحقيقية للآنسة شانيل وهيامها بالمجوهرات. وقد انجز أفضل حرفيي باريس اكثر من 400 تصميم فريد اعتماداً على تراثها الفني الغني. وكل قطعة مصنوعة يدوياً من الذهب عيار 18 قيراطاً أو البلاتين ومقترنة مع الماس، أو اللؤلؤ الاصطناعي، أو مجموعة من الأحجار الكريمة، بما في ذلك الياقوت الأزرق، والياقوت الأحمر، والزمرد والزبرجد، وحجر الترمالين، وحجر الجمشت الكريم.

وبالطريقة ذاتها التي تعتبر فيها تشكيلة المجوهرات ولاء وتقديراً للآنسة شانيل، فإن الجزء الداخلي من المحل يثير ذكريات عن شقتها الخاصة في باريس.. حيث ستر الكوروماندل الصيني المصقولة، وثريات الكريستال، وصوفات السويد الفاخرة باللون البيجي، والسجاد بالبيجي الرملي. ويتولى كريستيان جاليون، المعماري ـ المصمم الفرنسي الشهير الذي يشرف على جميع محلات شانيل في مختلف أنحاء العالم يتولى المسؤولية عن تصميم محل لندن.

وعلى الرغم من ان الآنسة شانيل كانت مسؤولة عن تعزيز سحر مجوهرات الملابس، فقد تمتعت بشغف دائم بالمجوهرات الجميلة وبين في المزج والتناسق بين مكوناتها. وعبر اشهر من أحبتهم في حياتها دوق روسيا الكبير ديمتري، ودوق ويستمنستر، أبدعت تشكيلة من المجوهرات الثمينة التي غالباً ما أعادت صياغتها في تصميماتها الخاصة.

وفي عام 1932، ومن أجل انعاش الطلب على الأشياء الفاخرة بعد سنوات الركود الاقتصادي، أقامت الآنسة شانيل معرضاً لمجوهرات الماس، في بيتها الواقع في شارع فاوبورج سان هونور لمساعدة المؤسسات الخيرية. وأوضحت الآنسة شانيل قائلة «لقد اخترت الماس لأنه يمثل القيمة الأعلى بالحجم الأصغر».

وبدأ ذلك المعرض اتجاهاً نحو الماس الذي يرتدى في وقت النهار في تصاميم جميلة من النجوم، والريش، والأقواس. وبشأن ذلك اشارت الآنسة شانيل إلى «انني أردت أن أغطي النساء بمجموعة من الأنسجة المتألقة، واجعل النجوم من كل الأشكال والنجوم تضيء في شعورهن وكذلك الشرابات والأهلة».

وفي عام 1993 افتتحت شانيل أول محل للمجوهرات الجميلة في باريس، وخلال السنوات الثلاث المنصرمة، افتتحت محلات في الولايات المتحدة وفي آسيا. أما محل لندن فكان أول محل يفتتح في أوروبا خارج باريس. ويمكن تقسيم تشكيلة المجوهرات الجميلة الحالية إلى اربع أفكار رئيسية تتمثل في الماس، واللؤلؤ، والأحجار الملونة والرموز.

وتتضمن تشكيلة الماس نسخاً أعيدت صياغتها من معرض 1932 مثل «قلادة الكوميت» و«بروش النجمة المضيئة» و«خاتم النجمة» وكلها بالبلاتين والماس، اعتماداً على إبداعات شانيل الأصلية. وهذه هي القطع الأجمل في التشكيلة، ومع ذلك فإن أقراط النجوم الصغيرة من التي تعتبر بين القطع الأكثر قابلية للشراء، إن نقاءها وبساطتها يجعلانها خالدة وعصرية. وسيكون من المستحيل إبداع تشكيلة مجوهرات جميلة من شانيل بدون اللؤلؤ. وكانت الآنسة شانيل تحب اللؤلؤ وغالباً ما ترتديه، لأنها كانت تحب الإشراق الذي يضفيه على البشرة. وتبرز تشكيلة «ميتلاسي» من اللؤلؤ إلى الكساء الذي تشتهر به شانيل قطع مشبكة من الذهب والماس، وبينهما يستقر اللؤلؤ.

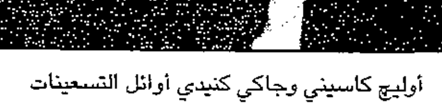
اما إلهام الأحجار الكريمة النابضة بالحياة والأحجار شبه الكريمة فدافعه حبها لفن فينيسيا ورافينا والفن البيزنطي. أما تشكيلة إكوي فقد ابدعت باستخدام قطع ارتدتها وأحبتها.

ومثل كثير من الناس المبدعين كانت الآنسة شانيل مرتبطة ببعض الخرافات. قلبها عدد من الطلاسم، الأسد (وهو رمز برجها)، والبرسيم الرباعي الورقة، و«حزمة القمح» و«زهرة الكاميليا». وهذه الرموز التي تتمتع بمكانة خاصة في قلبها، تحولت إلى قلادات، وخواتم وسوارات وبروشات، وقطع متدلية، لتقديم مجموعة واسعة من القطع الجميلة التي لا تتفق مع المعتقدات التقليدية.



كان أوليج كاسيني خطيباً لجريس كيلي، غير أنها وجدت أميراً ساحراً أخر

أوليج كاسيني وجاكي كنيدي أوائل التسعينات



أوليج كاسيني لـ «الشرق الأوسط»

# مصر القديمة ألهمت رؤيتي لأزياء جاكي كيندي

لونغ أيلاند: «الشرق الأوسط»

مضى سبعة وثلاثون عاماً منذ أن أصبحت جاكلين الشابة سيدة أميركا الأولى في الأزياء، فقد أسرت ملابسها البسيطة المقصوصة بخطوط طفيفة مقتصدة ليس فقط موضة الستينات، وإنما روح الإدارة الجديدة أيضاً. فما زالت الأزياء المعاصرة تحمل طابع صورها، وأوليج كاسيني، المصمم الذي خلق أناقة جاكي يبلغ الرابعة والثمانين، وهو انيق ونشيط كما في تلك الأيام التي كان فيها جزءاً من ذلك العالم البهي.

وكارستقراطي أوروبي يتمتع بخلفية من أفلام هوليوود، كان يعرف عائلة كيندي اجتماعياً، وكان يتناول طعام العشاء مع أولئك الذين يبدع لهم الأزياء، قبل وقت طويل من العصر الحالي للمصممين باعتبارهم محبوبي المجتمع.

وعندما دعته السيدة كيندي إلى جناح النوم في واشنطن (كانت قد ولدت ابنها جون قبل فترة قصيرة)، كان كاسيني يعمل طوال الليل لإعداد دفتر اسكيتشات، بالضبط مثل ذلك الذي كان لديه قبل 20 عاماً حينما حقق له لقاء مصادفة في أحد ملاعب كرة المضرب في هوليوود انطلاقة كمصمم لفيلم كلوديت كولبرت. وقال كاسيني إنه «حتى الرئيس كيندي لم يعرف قيمة جاكي. ان الأهمية التاريخية لم تتضح لي عندما ذهبت إلى مستشفى جورجتاون ورأيتها محاطة باسكيتشات المصممين الآخرين، وتحدثت إليها مثلما أتحدث إلى نجمة سينمائية. أخبرتها أنها بحاجة إلى قصة، إلى سيناريو كسيدة أولى. وسألتها عما إذا كانت ترغب فقط في أن تكون حصان ملابس، وقلت إنه يتعين ان تكون لديها خزانة ملابس منطقية».

التقط كاسيني الفرصة والوظيفة. ويقول إن مصر القديمة هي التي الهمت رؤيته لجاكي، كما الهمته «سمتها الشبيهة بأبي الهول»، وكذلك رأسها الشبيه برأس نفرتيتي، وكتفيها العريضتين، ووركيها الضيقتين، وهو ما يشكل صورة الأميرة المصرية. لقد رسم اسكيتشات على خطوط معمارية انيقة، أشكالاً ممتازة، يجري تجسيدها بأفضل الأقمشة، مثل رداء الاحتفال الافتتاحي الذي هو البساطة الجرافيكية، ولكن بالساتان الأبيض المترف.

وفي بيان صدر عن البيت الأبيض في ديسمبر (كانون الأول) عام 1960 عين أوليج كاسيني مايسترو خزانة ملابس زوجة الرئيس المنتخب للتو حينئذ.



جاكي كنيدي وأوليج كاسيني يمرحان في البيت الأبيض

وعندما أدى جون كيندي القسم في يوم بارد عاصف من أيام يناير (كانون الثاني) كانت جاكي ترتدي معطفاً من وبر الظبي الصغير بياقة وموفة من وبر السمور، وتضع على رأسها قبعة صغيرة من دون حافة. وقال كاسيني إنه «بين كل تلك الأنواع من الفرو كان المعطف بسيطاً ويعكس روح البراءة والشباب الساحرة. كان متواضعاً، بقصة جذابة»، وكان يقول: «لن أستخدم الموضة كسلاح للتأثير».

وهكذا فإن أناقة جاكي قدمت عرضاً سوسيولوجياً لسنوات كنيدي، كما فعلت الفتنة والبهاء في عهد ريجان. وجعلت خزانة جاكي كنيدي، أيضاً، الأناقة الأميركية مؤثرة، على نطاق عالمي، للمرة الأولى، وأسست معايير للأزياء تتسم بالبساطة المترفة التي ظل يتبناها المصممون الأميركيون من هالستون حتى كالڤن كلاين. وأعاد المصممون الشباب، في تشكيلاتهم الأخيرة، تجسيد بدلات الشفت والأشكال الممتازة الدقيقة لأناقة جاكي، بل حتى حقائبها التي ظهرت مجموعتها، مرة أخرى، في مجلة «ڤوج».

وكانت قصص كاسيني حول إعجابها الكبير بالأزياء الفرنسية تعني أنها كانت تتسوق سراً في باريس. ويقول إن الصور الفوتوغرافية التي التقطت لجاكي وهي ترتدي البدلة الملطخة بالدم بعد اغتيال زوجها أظهرتها وهي ترتدي نسخة أميركية من بدلة لشانيل.

وظلت قبعتها الصغيرة التي تحمل اسمها تنسب إلى هالستون الذي كان يعمل في القسم الألفي لبيرجدورف جودمان في ذلك الوقت. وقد تسلم كاسيني اعتذاراً من هالستون ورسائل جذابة من جاكي كيندي ليجيبت أنه مبدع تلك القبعة. وقال «لقد صممت أكثر من 300 قطعة من أزياء جاكي، ولم تكن القبعة قطعة فنية بحد ذاتها. لقد أبدعتها بسبب تسريحة شعرها المنتفخة. غير أن القول بأن هالستون صممها شبيه بأن تنسب لوحة من لوحات بيكاسو إلى الشخص الذي أطرها».

وكان نجاح خزانة ملابس جاكلين كيندي يعود إلى شراكة قوية بين امرأة ذات ذوق رفيع ومصمم ادرك حاجاتها بالحدس. وأشار كاسيني بحذر إلى أن حالة ديانا، أميرة ويلز، تظهر ما كان يمكن أن يحدث مع جاكي كيندي لو أنها كانت قد اختارت ازياءها من مجموعة متنوعة من المصممين. وقال إن «ديانا تتمتع بشخصية متفوقة، وهي أنيقة، غير أن لديها خيارات كثيرة. ومن المستحيل على شخص يقع تحت ذلك الضغط أن يكون واثقاً إلى أين يتجه في الموضة. إن شخصاً واحداً لا بد أن يكون مسؤولاً. إن المصممين يتنافسون مع بعضهم البعض ولا يفكرون فيها».

وكاسيني يتنافس على ملعب كرة المضرب ـ وما يزال ـ وفي حيويته العالية، من أجل سباق الخيل. وهو مشهور بكسبه النساء، وبينهن نجمة هوليوود جين تيرني، التي أصبحت زوجته الأولى، وجريس كيلي، التي وجدت، في نهاية المطاف، أميراً ساحراً آخر. إنه يرتدي ازياءه كفاتن للنساء، بشعره الفضي، وشاربيه الأنيقين، وقميصه الحرير الجذاب. أما أحد نجاحاته الأخرى فتمثل في جعل الرجال يرتدون القمصان الداكنة!) وتقدر امبراطورية أزيائه بمبلغ 400 مليون جنيه استرليني. وإذا كان يعود إلى ذلك العالم القديم، وسحر ما قبل الأنوثة، فقد اعلن أن نجاحه الباهر قد تحقق لأنه «يحب النساء» وظل يحاول فهمهن على الدوام.

وإذ يتذكر خلفيته العائلية (فقد ولد وهو يحمل لقب نبيل روسي من أبوين إيطاليين)، وإرثه الأوروبي وسيرة حياته الأولى في هوليوود «المعطرة بزهور البرتقال والجاردينيا» فإنه يصف نفسه باعتباره «مغامراً، ماركو بولو الأزياء».وفي الولايات المتحدة حيث يمتلك تلفزيون عروض، وكذلك مشروع أزياء، يعرف باعتباره كونت السفينث أفنيو.

## الأناقة.. النساء يفضلنها كلاسيكية ومتجددة

لندن: «الشرق الأوسط»

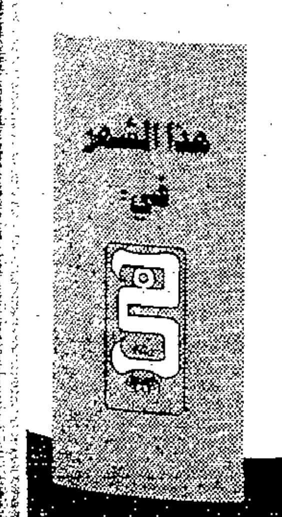
هل لديك بنطلون مفضل يبدو رائعا في كل الأحوال؟ هل تتطلعين الى استبدال اي شيء آخر بالسترة التي ترتدينها؟ بكلمات أخرى القطع الأساسية التي تعود اليها النساء مرة تلو أخرى.. المفردات التي تشكل قلب وروح خزانة الملابس العصرية ذات المستوى الرفيع.

تقول ليندا الارد «كلما اظهر في المحل، تطلب مني الزبونات ان أعيد موديلات كلاسيكية معينة اكتشفن انهن لا يستطيعون العيش بدونها. ولهذا أخذنا قطعنا الكلاسيكية الأكثر شيوعا، وابدعنا تشكيلة ستكون النساء قادرات على الوصول اليها على مدار السنة».

وعند تصميمها تشكيلة إيلين تريسي الأخيرة فان ليندا الارد، مديرة التصميم، لديها مرجعية ممتازة. فهي تشكل، الى حد كبير، صورة لزبونة إيلين تريسي. وشأن الكثير من النساء الأميركيات، فان حياتها مزيج من الشخصي والمهني. انها مشغولة، وواثقة من نفسها، لكنها تتمتع بالرقة والأنوثة. ويصبح اسلوبها ـ الموضة التي تبدعها ـ القاسم المشترك.

ومنذ البداية رغبت ليندا الارد في ان تصبح مصممة. ففي سن العاشرة بدأت ممارسة الخياطة، وتحدد حبها لابداع الأزياء. وفي وقت لاحق، حيث كانت تدرس الفنون الجميلة، وتخرجت من جامعة ولاية كينت، ترجمت اهتمامها الى مهنة، وبدات اول عمل لها كمساعدة مصمم في دار إيلين تريسي. وبعد سنتين تسلمت منصب مديرة التصميم.

وإذ ترمز الى نقيض ماركتها التقليدية، فان مجموعة إيلين تريسي ذات اللون الرمادي المعتدل تشتمل على التنورات الطويلة والقصيرة، والجاكيتات ذات الصف الواحد أو الصف المزدوج من الأزرار والمعطف الواقي من المطر. وبلون الأزرق الداكن والأسود، والخاكي هذه المجموعة بينما يضمن جبردين الصوف القوي، وسرج الصوف الخفيف الوزن، والكريب الطحلبي مجموعة متنوعة من الأقمشة ذات الأوزان المتباينة، لمجموعة من الأشكال الموسمية المختلفة. وسيجري تجديد الأقمشة والموديلات مرتين في السنة.



أناقة أساسية لخزانة ملابس كلاسيكية

تعيش وحيدة في ظل زوجها الأمير «ناروهيتو»
الأميرة «مازاكو»: هل فشلت في كسب قلوب اليابانيين؟
«سندي كروفورد» تعترف بأسرار جمالها
و«كلوديا شيفر» تعترف بعيوب وجهها
عرس النجوم نجمته «أيزابيل ادجاني»
قبل ان يشتعل الخلاف بينها وبين نبيلة عبيد
إلهام شاهين:
قبلت دور أم كلثوم لانني مقتنعة به، ولست بديلة لنجلاء فتحي
هذا الشهر في:



الأميرة البندري بنت عبد العزيز لـ «هي»:
● لا أريد ان أكون صريحة جدا ولا أستطيع السكوت
● لا أحب البكاء لانه ضعف، وأنا لا أريد ان أكون ضعيفة ● لم يعد للحياة طعم بعد وفاة أبنائي الاربعة
في حديث خاص مع «يولانتا» زوجة الرئيس البولندي:
عندما سمعت أحدهم يناديني لأول مرة باسم السيدة الأولى، التفت حولي لأبحث عنها
حب الرياضة جمع بين الأميرة «كريستينا» الاسبانية وخطيبها لاعب كرة اليد
أجمل عروض الأزياء الباريسية لربيع وخريف 97
مجلة المرأة العصرية

## عرب وعجم



مراد الشريف — الدكتور جاك ضيوف

● صفوت الشريف وزير الإعلام المصري أقام أمس حفل استقبال لوزراء الاعلام الأفارقة المشاركين في الدورة الثامنة لمؤتمر وزراء الاعلام الأفارقة الذي يعقد حالياً بالقاهرة وذلك في مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية بمدينة 6 أكتوبر.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يرعى افتتاح عروض مهرجان السينما المغربية الذي يقام في الفترة من 24 إلى 29 من الشهر الحالي بغرفة تجارة وصناعة الكويت، والذي ينظمه نادي الكويت للسينما بالتعاون مع السفارة المغربية بالكويت.

● محمود أبو حمدان وزير الإسكان والتعاونيات اللبناني افتتح معرض الأخوين محمد وزينب حمود التشكيلي الثالث «طبيعة وظواهر كونية» في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة في بيروت. ويستمر المعرض لغاية 27 من الشهر الحالي.

● عبد الله الحمد الشبيلي سفير السعودية الجديد لدى سلطنة عمان باشر سلسلة من الزيارات البروتوكولية، بعد أن قدم أوراق اعتماده رسمياً للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. الشبيلي كان سفيراً للمملكة لدى زامبيا، كما عمل قنصلاً عاماً في الهند وراس البعثة الدبلوماسية السعودية في تايلاند، كما عمل في المانيا وفي إدارة المراسم بوزارة الخارجية.

● الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو)، يصل إلى جدة صباح بعد غد في زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين يلتقي خلالها بالمسؤولين.

● إسرافيل فيكلوف سفير دولة أذربيجان في القاهرة يقيم غداً حفل استقبال بفندق شهرزاد لنخبة من الدبلوماسيين ورجال الاعلام والأعمال بمناسبة المهرجان الأذربيجاني في القاهرة.

● مراد الشريف المدير العام لمكتب الشريف للفوسفات في المغرب انتخب رئيساً للجمعية المغربية لمهندسي المعادن خريجي المعاهد والمدارس الأجنبية، وذلك خلال المؤتمر العام الاستثنائي للجمعية الذي عقد أخيراً.

● الكاردينال فرنسيس آرينزي رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان في الفاتيكان زار مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في الرباط والتقى مديرها العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وتحدث الجانبان عن موضوعات الحوار الإسلامي ـ المسيحي. رافق الكاردينال آرينزي خلال الزيارة المطران دومنيكو دي لوكا القاصد الرسولي لدى المغرب والأب خالد عكشة من مكتب العلاقات مع المسلمين في المجلس البابوي للحوار بين الأديان.

● الدكتور اسماعيل الشطي عضو مجلس الأمة السابق عاد للكويت بعد رحلة استجمام وراحة في الولايات المتحدة الأميركية.

● مينورو تامبا، السفير الياباني في الرياض، يعقد مؤتمراً صحافياً في منزله بحي السفارات يوم الأحد المقبل يتحدث فيه عن مستجدات العلاقات اليابانية ـ السعودية وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● الدكتورة أمل الجـودر، رئيسة قسم التثقيف الصحي للإيدز في المنامة والآنسة حياة العلوي الباحثة الاجتماعية بمستشفى الطب النفسي البحريني تشاركان في الحلقة العلمية حول إدارة برامج الإيدز المنعقدة في بيروت من 16 إلى 24 من الشهر الحالي.

● عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية أقام حفل عشاء لخبراء أسواق المال العربية المشاركين في مؤتمر ربط البورصات العربية الذي اختتم أعماله مساء أول من أمس بالقاهرة.

● الدكتور نعمة الله إبراهيم، رئيس جامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية، قام بزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض يرافقه الدكتور مرتضى عمروف، نائب مدير الجامعة وفتح الدين تمر الدينوف سكرتير سفارة أوزبكستان ورافقهم في جولتهم أمين المكتبة علي بن سليمان الصوينع.

● البروفسور صديق أحمد اسماعيل الاستاذ في كلية الطب بجامعة الخرطوم يزور حالياً بريطانيا لمدة بضعة أسابيع يلتقي خلالها بزملائه وأصدقائه السودانيين والبريطانيين.

● الدكتور عمر عبد العزيز عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ألقى ضمن أعمال «ملتقى الثلاثاء» محاضرة بعنوان «جمالية الكتابة في الصحافة المحلية».

● المهندس سلطي الزعبي رئيس لجنة الإعلام في اتحاد مقاولي الدول الإسلامية توجه من عمان إلى الدار البيضاء للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد.

● الدكتورة موزة غباش الاستاذة في جامعة الإمارات ألقت محاضرة بعنوان «واقع المرأة في الإمارات من المنظور الاجتماعي والثقافي» وذلك في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

### سبعة أشخاص فقط ما زالوا يعملون بها في دمشق

# مهنة التصوير الشمسي ترحل دون رثاء

دمشق: من عامر بدر حسون

استغرب الرجل الذي كان يحتضن كاميرته العجوز من طلبي:
- أريد أن أدخل رأسي في الكيس الأسود!

كنت أحتفظ بهذه الرغبة الدفينة منذ الطفولة، ولقد كان من الصعب، ان لم يكن من المستحيل السماح للطفل او الزبون بمد رأسه في الكيس الأسود كي يرى ما في داخل كاميرا التصوير الشمسي. كان الرجل الذي اكتفى بتعريف نفسه «بأبو زياد» يشكو من إهمال الناس للكاميرا التي طالما وقف أمامها بفخر واعتزاز الآباء والأجداد والتي انتهى زمنها ولم يعد يلجأ لها إلا المضطر.

في دمشق كلها لم يعد هناك من يستخدم هذه الكاميرا سوى سبعة أشخاص، عدد أبو زياد أسماءهم ومواقع عملهم:
- نحن هنا اثنان (أمام مديرية الجوازات) وآخر عند الجامعة واثنان عند مديرية النفوس واثنان عند مديرية التجنيد.

قلت له:
- لم يعد أحد بحاجة إليكم إذن؟
- هذه سنة الحياة. (شو بنعمل؟) يأتي إلينا المستعجل الذي نسي بعض الصور اللازمة لمعاملته.. ويأتي إلينا أيضاً غير القادرين على الدفع.

وقبل أن أسأله عن كلفة الصورة جاء أحدهم وطلب أربع صور تسلمها بعد دقائق قليلة ودفع أربعين ليرة. كل صورة بعشر ليرات!

في نهاية الدوام، حيث لا شغل لأحد بهذه الكاميرات بعد نهاية الدوام الرسمي، يتقاسم أبو زياد وجاره ما يحصلان عليه من عملهما كل على كاميرته! هذه طريقة مناسبة تماماً للقضاء على المنافسة. وكلا الرجلين يستخدمان كلمة الرزق بدلاً من العمل. أمر هذا مفهوم فما يأتيهما رزق من الله إذ لا مكان لهما في ساحة العمل..
إن كاميرا التصوير الشمسي وقد غدت عجوزاً أمام الكاميرات الفاتنة والملونة تحسب ما تبقى لها من عمر بالأيام، إذ من يحتاج لصورة تلتقط له في عرض الشارع وبنتائج غير مرضية أحياناً مقابل صورة ملونة وناجحة في الاستوديو الأنيق؟

لماذا يتمسك رجال التصوير الشمسي السبعة في دمشق بهذه الكاميرات؟

صندوق الخشب الذي فاته القطار.. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابو زياد وغيره يقولون إن القطار فاتهم.. والقطار هنا يعني فرصة الحصول على استوديو وتزويده بأجهزة وكاميرات أفضل.
- الوقفة في الشمس ليست متعة ولا يمكن أن تكون هواية لأحد.. لكن هذا هو كل ما لدينا. هذا ما قاله المصور الذي رفض التصريح باسمه والذي يقف أمام الجامعة. قال لي أبو زياد:
- الاستاذ الذي عند الجامعة يمكن ان يفيدك أكثر فهو خريج الجامعة التي يقف أمامها!

والاستاذ الذي يعمل مدرساً في إحدى الثانويات قال:
- لدينا في البيت كاميرتان وانا استفيد من العطلة المدرسية ومن أيام التسجيل في الجامعة لتشغيل إحداهما. هذه الكاميرات لا مستقبل لها بعد أن تطور التصوير الفوتوغرافي، لكننا نستفيد من المستعجلين وضعفاء الذاكرة الذين يأتون بمعاملتهم وفيها نقص في الصور!

ومن خلال الاستاذ أبو زياد عرفنا أن الغطاء الخشبي الخارجي لها يصنع بالكامل عند نجارين في دمشق، أما العدسة فتأتي من المانيا، ولك أن تقول التي كانت تأتي من المانيا، فقد توقف المعمل عن إنتاجها ولم يعد هناك من يهتم بتصنيعها. ولقد كان لهذه الكاميرات ورق تصوير خاص لكن آخر معمل توقف منذ السبعينات عن إنتاج هذا الورق، وصار على من يريد الاستمرار في هذه المهنة أن يعوض بنوعية أخرى.

قال الاستاذ:
- إنها فعلاً مهنة تلفظ انفاسها!
وأين ذهبت الكاميرات القديمة؟
ومن أشهر الذين كانوا يصورون بها؟

يجمع من التقيناهم على أن الأرمن في الغالب كانوا أسياد هذه المهنة لكنهم استبدلوا مهنتهم بمهن أخرى أو افتتحوا استوديوهات خاصة بهم بعد أن أدركوا أن المهنة توشك على الانقراض. استغربت من عرض مصورين على الأقل كاميراتهما للبيع لي. حينما سألت قيل لي: بعض الناس قد يهتمون الآن بشرائها كتحف قديمة. وقبل شهور اشترى أحدهم واحدة بثمانية آلاف ليرة.. لا شك أنه اشتراها للمتحف.. فمن يود وضعها في بيته؟ عقب أحدهم.

والخلاصة ان هذه المهنة ستنتهي دون تشييع أو رثاء، فأصحابها يشعرون أنهم باتوا في معركة خاسرة مع التطور ومع الصورة الأفضل.

لقد سمح لي في النهاية أبو زياد أن أمد رأسي في الكيس الأسود لأرى السحر الذي كنت أتخيله في هذا الصندوق منذ الطفولة، ولسوء الحظ وجدت ما توقعته: ليس ثمة إلا الفراغ وعدسة تظهر الصورة بالمقلوب!

إذا رأيتم صندوقاً ظننتم من الطفولة أنه مليء بالسحر والأسرار فلا تنظروا فيه حتى لا يفسد السحر وتتكشف الأسرار عن علبة خالية وعدسة ما زالت تنظر للأشياء بالمقلوب!

## البيض والسود
**خالد القشطيني**

### من أحداث الأسبوع

● مرت ذكرى مذبحة قانا بلبنان فأشارت لها معظم الصحف الرئيسية العالمية، باستثناء الصحافة الامريكية التي قابلتها بسكوت يصم الاذان.

● استمرت هجرة الاحرار من اسرائيل وتوجت هذا الاسبوع بالتجاء المغني الشعبي افيف كيفن الى بريطانيا بعد التهديدات التي تلقاها من الصهاينة المتطرفين منذ مقتل رابين الذي شهد حفلته الغنائية من اجل السلام وقبله من وجنتيه قبل مقتله بدقائق. صرح كيفن للصحافيين البريطانيين فقال، «رأيته يسقط. ورايت الدم وشممت دخان البارود. قلت لنفسي في تلك اللحظة، ان الاوضاع تغيرت. لم تعد اسرائيل مكانا يعيش فيه الانسان بعد ان اخذوا يقتلون باسم «الرب».

● صدر في الولايات المتحدة الحكم بالاعدام على تموثي ماكفي المسؤول عن تفجير عمارة اوكلاهوما. التفت بعد صدور الحكم الى والديه في قاعة المحكمة وقال، «انا في خير!» (I am allright).

● احتفل العالم الغربي يوم الاحد الماضي بيوم الاب. بعد يوم الام ويوم الاب، لم يبق لشركات الهدايا غير ان تعمم الاحتفال بيوم الجد ثم يوم الخال ويوم العم... الخ.

● انتخبت الامم المتحدة السيدة ماري روبنسن، رئيسة جمهورية ارلندا، لاشغال منصب المندوب السامي للأمم المتحدة عن حقوق الانسان. من الآن وصاعدا ينبغي ان نصحح انفسنا ونقول حقوق الانسانة.

● ما ان اعلنت شركة ياما نوتشي الصيدلانية في اليابان عن عزمها على كسر ارجل 37 كلبا ليجربوا عليها عقارا جديدا يساعد على جبر العظام، حتى دوت صرخات الاحتجاج من جماعات الرفق بالحيوان. اعلنت الممثلة الامريكية كيم بيزنجر عن استعدادها لايواء وتبني هذه الكلاب. لا ادري ما جدوى ذلك. العمل الصحيح والمجدي منها هو ان تعلن عن استعدادها لكسر رجلها ليجربوا عليها العقار الجديد. هذه هي المحبة الصادقة للحيوان.

● غص الاسبوع الماضي بحفلات الاكل والشراب التي اقامها المرشحون لرئاسة حزب المحافظين في بريطانيا طمعا بكسب الاصوات، عبر ادوارد هيث عن استهجانه من ذلك وقال، هذه اول مرة تجري فيها انتخابات داخل حزب المحافظين تقوم على الولائم والاكلات. يظهر أن الزيارات العديدة التي دأب عليها رجالات حزب المحافظين للشرق الاوسط وعلاقاتهم الوطيدة معه قد تركت اثرها على سلوكهم.

● طرحت في هذا الاسبوع لعبة كمبيوترية جديدة للأولاد تقوم على سياقة سيارة باسرع ما يمكن. نقاط الفوز فيها تعتمد على قتل اكبر عدد ممكن من المارة وصدم اكبر عدد ممكن من السيارات والممتلكات. هناك نقاط اضافية عالية يسجلها اللاعب اذا استطاع ان يجعل سيارته تنقلب على قطيع من البقر وتقتل اكبر عدد منها. لم اسمع بعد تصريحات المسؤولين عن تشجيع السلامة في السياقة. ولكنني واثق من ان مديري صناعة السيارات سيصفقون استحسانا للعبة الجديدة.

● احيل الى محاكم الجيش البريطاني ضابط طيار بتهمة تزوير وثائق المخصصات الاضافية. دافع عن نفسه قائلا ان افراطه في شرب الشاي بمعدل غالون في اليوم لمدة عشرين سنة، اثر على سلامة تفكيره. توصله الى هذا التبرير لا ينم في رأيي عن اي تدهور ملحوظ في قدرته على التفكير.

### 2831 طالبا يخضعون لبرامج إثرائية متعددة

# مشروع كويتي لإنتاج نخبة علمية متميزة

الكويت: من زكريا إبراهيم

اعتباراً من العام الدراسي المقبل 1998/97 تبدأ أول مدرسة لرعاية المتفوقين في المرحلة الثانوية فتح ابوابها لاستقبال فئة من الطلاب المتميزين في الجوانب العقلية والمعرفية.

ويجيء افتتاح تلك المدرسة للمرة الأولى في الكويت، في إطار مشروع لرعاية المتفوقين بدأ تنفيذه في العام الدراسي 1987/86 واستهدف الكشف سنوياً عن الأطفال المتفوقين في المرحلة الابتدائية، عن طريق حصر أعداد الذين يحصلون على نسبة لا تقل عن 90% في اختبارات نهاية السنة الدراسية للصف الثاني الابتدائي. وانشئ لهذا الغرض مجلس لإدارة المشروع برأسه وزير التربية ويعاونه مكتب تنفيذي. واستطاع المشروع بعد تطبيقه عدداً من مقاييس الذكاء على الطلاب أن يكتشف وجود 2831 طالباً وطالبة في عام 96/95 وحده، تضمهم المناطق التعليمية الخمس المنتشرة في محافظات الكويت.

وعقب ذلك قامت وزارة التربية بتقديم التمويل اللازم لإنشاء خمس لجان متخصصة بتطوير الأنشطة الإثرائية للطلاب المتفوقين في جميع المواد الدراسية عن طريق أساتذة متخصصين في تلك المواد من جامعة الكويت، في الوقت الذي تم فيه أيضاً تشكيل عدد من اللجان من أجل وضع مناهج مستقبلية تعنى ببناء الخيال والإبداع والتفكير عن طريق حث الطالب على المساهمة في بناء المنهج المفتوح، واستقطاب اهتمامه كي يصبح عضواً في جماعة إعداد وتنفيذ هذه البرامج الإثرائية التي لا يقتصر دورها على النواحي الدراسية، بل يتم من خلالها تقديم عدد من البرامج غير التقليدية للطلاب أثناء عطلة الصيف، تستهدف خلق نوع من المنافسة لديهم، وتنشيط القدرات العقلية، وتنمية الخيال وتدريب المهارات الاجتماعية والإبداع وبخاصة في النواحي المتعلقة بالتعاون والتنافس والقيادة والإحساس بالمشكلات.

وفي هذا الإطار تم اختيار مجموعة من المدرسين في مختلف المواد الدراسية عن طريق لجنة خصصت لهذا الغرض، ثم الحق هؤلاء بدورة تدريبية حول طرق تدريس المتفوقين في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والاجتماعيات، واشترط عند اختيار المدرسين أن يكونوا من الخريجين الجدد، وممن أمضوا خمس سنوات في مهنة التدريس، ومن الحاصلين على درجة امتياز ومن ثم يتم تلقيهم عدداً من الدورات التأهيلية ومنها تعريف ببرنامج المتفوقين واكتشافهم ورعايتهم والخصائص المعرفية والحركية لهم، والابتكار وأهميته في رعاية المتفوقين والصحة النفسية للموهوبين وأساليب تدريبهم وفيما يتم تلقي الطلبة لتلك الاختبارات في شكل برامج إثرائية خلال الفترة المسائية بعدد من المراكز ولمدة ساعتين ونصف الساعة يومياً، فإن تلك البرامج تسعى في فلسفتها إلى فتح ابواب جديدة للنمو النفسي المتكامل بما يمكن من سد ثغرة في بناء الشخصية من الناحيتين النفسية والروحية من خلال تخصيب المعرفة وتوسيع الأفق وتدريب الحواس وتنشيط الخيال، في الوقت الذي يتم فيه تنظيم زيارات صباحية للطلاب المتفوقين إلى المؤسسات الحكومية الكويتية بهدف إكسابهم خبرات جديدة، إضافة إلى تدريبهم على استخدام الكومبيوتر كل أسبوع، مع تقديم خبرات مسائية لهم تتضمن مهارات الرسم الإبداعي، ومهارات التخيل والتفكير. وتصاحب ذلك عملية تقويم للأنشطة بشكل يومي من خلال تقدير مستوى أداء الطالب للأنشطة الفردية، ثم تقويم نهائي لمدى تقدم الفرد في الخصائص التي تمت تنميتها والكشف في مدى تحقق الأهداف المنشودة من تلك البرامج.

يشار إلى أن اختيار الطلاب المتفوقين ومن ثم ضمهم لمشروع الموهوبين يخضع لعدد من المقاييس في أعقاب اختيار الطلاب وفقاً لدرجاتهم في الاختبارات الدراسية للمرحلة الابتدائية، إذ انه يتم بعد تطبيق عدد من مقاييس الذكاء على هؤلاء الطلاب، منها مقياس «المصفوفات»، حيث يخضع من يحصل على الدرجة «ب» فيه إلى مقياس «وكسلر» لذكاء الأطفال الذي يشترط بدوره حصول الطالب على نسبة ذكاء لا تقل عن 120 كي يلتحق بالدراسة في البرنامج الإثرائي للمتفوقين، الذي ينظر له الكثير من القائمين على العملية التربوية في الكويت بأمل كبير، والذي ينتظر معه أن يتقدم للمشاركة في بناء المجتمع عدد من أبناء جيل متميز ومتفوق معرفياً وعقلياً.

# تخريج دفعة جديدة من السعوديات للعمل في القطاعين الحكومي والخاص

الرياض: من ندى الحلبي

ترعى حرم الامير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض، الاميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن في السادس والعشرين من الشهر الحالي الاحتفال الذي سيقيمه معهد الادارة العامة (القسم النسوي) بمناسبة تخريج دفعة جديدة من دارسات البرامج الاعدادية للفصلين الدراسيين الاول والثاني للعام الحالي.

وذكرت نورة الفايز مديرة الفرع النسوي بالمعهد الذي تأسس منذ 37 عاما بان عدد الخريجات بلغ 163 دارسة تخرجن من 6 برامج اعدادية هي: السكرتير التنفيذي، النسخ الاعدادي بلغة، النسخ الاعدادي بلغتين، ادارة المستشفيات، الاعمال البنكية، الحاسب الآلي واضافت في حديث مع «الشرق الأوسط» انه تم تأهيل هذه الدفعة الاخيرة خلال عامين واصبحن قادرات على مباشرة الاعمال سواء في القطاع الحكومي او الخاص وقالت ان معهد الادارة العامة يسهم في التنمية الكاملة للوطن ويقوم بتنفيذ التطور العلمي بما يتفق واحتياجات العمل. واكدت ان الفرع النسوي بمعهد الادارة يمد سوق العمل النسائي بالمرأة المدربة ويتولى التدريب وعمل الاستشارات والبحوث وشعاره الدائم «نحو تنمية ادارية افضل».

واوضحت ان التخطيط والتنسيق المستمر يتم بين الجهات الحكومية والاهلية من جانب وبين جهات التعليم والتدريب من الجانب الاخر لطرح برامج متفقة وحاجة سوق العمل باجراء دراسات ميدانية دورية لتحديد وحصر احتياجات سوق العمل النسائي السعودي الحكومي والاهلي من جميع التخصصات، ثم توجيه الجامعات والمعاهد والكليات للتركيز على هذه التخصصات مع تاكيد اهمية توجيه وارشاد الطالبات لهذه التخصصات. وبينت وجود زيادة في الفرص الوظيفية النسائية المتاحة في سوق العمل مثل فتح فروع نسائية في جميع الجهات الحكومية والاهلية خاصة في مجال الخدمات المساندة كالنسخ والاتصالات والمخطوطات والبرمجة وخلافها، مؤكدة على اهمية ايجاد ثروة نسائية سعودية لبعض الجهات التي تقدم خدمات عامة للجمهور كالمحاكم والخطوط والهاتف والبريد.

### منافق افندي




### اخبارهم في كل مكان

● الدكتور خالد خريس فاز بمنصب رئاسة رابطة الفنانين التشكيليين الاردنية للمرة الثانية في الانتخابات التي جرت في قصر الرابطة.

● ادارة الموسيقى والتراث الشعبي التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب في الكويت اقامت امس حفلا موسيقيا بمناسبة الاحتفال العالمي بعيد الموسيقى، قدمت خلاله مجموعة من المعزوفات الموسيقية الفردية والجماعية على مسرح مركز عبد العزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف.

● المهندس محمد رأفت مصطفى تقرر مد خدمته عاما آخر نائبا لرئيس هيئة السكك الحديدية بالقاهرة.

● مكتبة الوراق في لندن تنظم، بالتعاون مع «جمعية ايلينج وهامبشاير هاوس للتصوير الفوتوغرافي» وكلية ويستمنستر، معرض صور فوتوغرافية بعنوان «وجوه وشخصيات وصور» للفنان المهندس رعد زنكنه، وذلك من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى السادسة مساء خلال يومي السبت والاحد الموافقين 28 و29 من الشهر الحالي، في مبنى المكتبة الكائن في 132 هامرسميث رود.

● جمعية الاردن للتنمية (مشروع نساء بني حميدة) اقامت حفل استقبال تكريما للفنانين والسفارات العربية والاجنبية التي شاركت في معرض الربيع الذي اقامته الجمعية اخيرا في قاعة نقابة المقاولين لعرض منسوجات نساء بني حميدة.

● المهندس محمد ابراهيم مهنا تم انتخابه رئيسا لجمعية رجال الاعمال الاردنية السويسرية في اجتماع الهيئة التأسيسية.

● كرم «صندوق الطالب الجامعي» في البحرين قرينات السفراء والافراد والمؤسسات والبنوك والذين دعموا الصندوق خلال حفل اقيم اخيرا في المنامة.

● احتفلت المدرسة الاردنية في العاصمة المكسيكية بيوم الجيش بحضور القائم بأعمال السفارة الاردنية في واشنطن حيث تخللت الاحتفالات رقصات شعبية وفلكلورية.

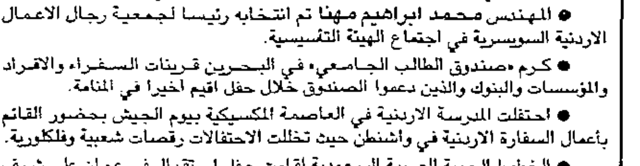
● الخطوط الجوية العربية السعودية اقامت حفل استقبال في عمان على شرف وكلاء السياحة والسفر والشحن الجوي الذين كان لهم دور مميز في تنمية مبيعات «السعودية» في عام 1996 بحضور سامي حازم مدير مبيعات الخطوط الجوية العربية السعودية في الأردن.

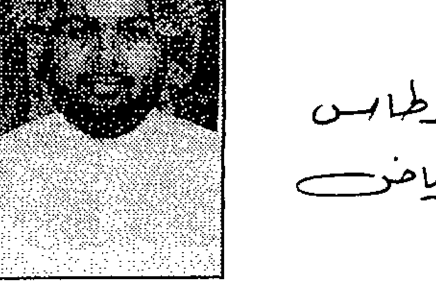
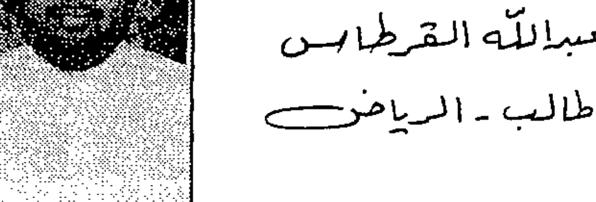
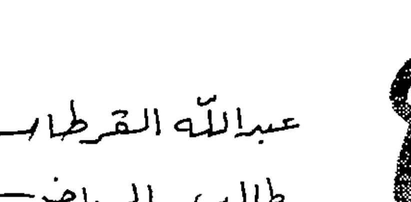
#### افراح

● هاشم عبد المجيد ماهر، نائب مدير مبيعات «دواجن» الوطنية في المنطقة الوسطى بالسعودية اقام احتفالا للاصدقاء وزملاء العمل بمناسبة خطوبته على الآنسة مشاعر كريمة عبد الحميد محمد سليمان.

#### وفيات

● توفي الشيخ فهد النمر العريف الزيادات عن عمر يناهز 80 عاما وقد شيع جثمانه من مسجد عيرا (وسط الاردن) الى مثواه الاخير.
● توفي الدكتور محمد زكي عبد القادر عن عمر يناهز 83 عاما وتم تشييع جثمانه في عمان من مسجد الفيحاء الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب، وتقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في منزله مقابل فندق الاوركيدا.






لماذا أنت عضو في جمعية الأطفال المعاقين ؟

اشتركت في جمعية الأطفال المعاقين لما لهذه الجمعية من دور هام في رعاية الأطفال المحتاجين إلى رعاية بسبب اعاقتهم فهي تساهم في رسم البسمة على وجوههم وتعينهم على التعايش مع اعاقتهم وليكونوا أعضاء منتجين في المجتمع، واشتراكي هو مساهمة بسيطة وتعبير عن شكر النعمة التي منّ الله عز وجل بها علينا.

ينشر مجاناً بدعم من المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

لدعم الجمعية والاستفسار عن عضويتها يرجى الاتصال على :

جمعية الأطفال المعاقين

صندوق بريد : ٨٥٥٧ هاتف : ٤٥٤٣٩١٣ الرياض : ١١٤٩٢ فاكس : ٤٥٤٣٥٢١



لمحلات الملابس الراقية فقط

تشكيلة بنطلونات رجالية

جينز ألوان - عالي الجودة

الراشد للتجارة - الدمام

ت : 8371383 جوال : 055843770 فاكس : 8501618

E-mail RASHIDH @ HOTMAIH.COM



الآن في الأسواق

وكيل التوزيع : الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

جـدة : 6530909 الريـاض : 4779444 الدمـام : 8410840
هاتف مجاني : 8002440076






ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 14 صفر 1418هـ، 1997/6/19م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6778

London - Thursday - 19 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6778

سوق مكة الدولي
المكان والمكانة

كركلا يفتتحها بعد غياب 22 عاما

# 850 ألف دولار تبعد فيروز عن مهرجانات بعلبك الدولية

بيروت: من سوسن الأبطح

اعلنت مي عريضة رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية في مؤتمر صحافي عقد امس في نقابة الصحافة اللبنانية ان مشاركة فيروز في مهرجانات هذا العام، التي تعود بعد انقطاع دام 22 عاماً، تكلف 850 الف دولار اميركي وهذا المبلغ لا طاقة للجنة على تامينه. وجاء في المؤتمر الصحافي ان برنامج هذا العام سيقتصر على نشاطين اريد لهما ان يكونا على مستوى سمعة المهرجانات وقيمتها التاريخية العريقة. النشاط الاول يبدأ في الثالث والعشرين من تموز(يوليو) وتستمر عروضه على مدى اربع ليال متتالية.

وهذا العمل الابداعي المنتقى هو استعراض فني جديد لفرقة عبد الحليم كركلا بعنوان «الاندلس المجد الضائع». ورغم انه جزء ثان لعمل كركلا «اليسار ملكة قرطاج» التي تعرض في بيروت بنجاح منذ ما يقارب السنتين الا ان كركلا الذي يعتبر الخوف حليفه الدائم وعد بعرض مدهش، ووعد بمهرجانات سيتذكرها اللبنانيون.

وسيكون الجديد في عرض كركلا هذا التزاوج الذي يعمل على انخاله بين حكاية الاندلس التي يرويها رقصاً وحكاية قلعة بعلبك بحيث سيجعل من الديكور الطبيعي لمدرج باخوس جزءاً من قصته. ويقول عبد الحليم كركلا «انا ابن بعلبك، وكلنا يعرف الاطار التاريخي للقلعة، لذلك لن نترك زاوية الا وسنبرز اهميتها».

والعمل الفني الثاني والاخير الذي سيقدم ضمن المهرجانات هو معزوفات اوركسترا راديو فرانس فيلهارمونيك بقيادة ماريك جانوفسكي وبصحبة العازف العالمي مستسلاف روسترو بوفيتش. وجدير بالذكر ان مهرجان بعلبك الاول كان قد ابصر النور عام 1956 وافتتحه الاديب الفرنسي الساخر جان كوكتو الذي حضر شخصياً ليقدم مسرحية «الآلة الجهنمية»، وقد عرفت مهرجانات بعلبك على مدى تاريخها الطويل برقي مستواها الفني العالمي والمحلي.

وكانت تساؤلات كثيرة قد دارت حول مشاركة المطربة فيروز في المهرجانات لهذا العام خصوصا ان هذه المهرجانات كانت قد ارتبطت طويلاً بابداعات الاخوين رحباني وبصوت فيروز، لكن لجنة المهرجانات في مؤتمرها الصحافي الذي عقد بوجود رئيسة لجنة المهرجانات مي عريضة ارادت ان تقطع الاقاويل حول ما اشيع من خلافات مع المطربة فيروز فأوضحت ان اطلالة فيروز كانت مما حرصت عليه اللجنة وتم الاتفاق مع الفنانة الكبيرة ومنصور الرحباني لتوليف بانوراما مما كان قد عرضه الرحابنة في بعلبك بشكل لوحات حنينية من ايام زمان.

لكن تكاليف عرض من هذا النوع كانت قد ارتفعت الى حد استعصى على اللجنة تغطيته وبالتالي فإن اطلالة فيروز أجلت وستكتفي المهرجانات لهذا العام ببرنامجها القصير والمكثف في عرض نموذجي اريد له رغم ذلك ان يكون حدثاً كما قال نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي «من اهم الاحداث الفنية التي سيشهدها لبنان هذا العام».

## سيدات العمل الإنساني

الأميرة ديانا مع رئيسة منظمة الصليب الأحمر الأميركية اليزابيث دول في اجتماع عقد اول من أمس في مقر المنظمة بواشنطن من أجل المطالبة بتحريم الألغام الأرضية المضادة للأفراد. والأميرة ديانا هي الشخصية البريطانية الأساسية في حملة الصليب الاحمرلتحريم الألغام المضادة للأفراد (أ ب)

## صباح الخير — سمير عطا الله

### وسام البرغش!

ذهبنا نعود صديقا من مهاجري افريقيا اصيب بمرض الملاريا فرأيناه يضحك كأنها اقل من نزلة برد. وسأله احدنا عن سبب الارتفاع في المعنويات برغم الهبوط في الكرويات فقال انه اعتاد الامر كما اعتاد السفر الى غانا. وقال انه اخذ «تقليد» النظر باحترام الى الملاريا، من اهل غانا. فهم يعتبرون ان البعوض الذي ينقل المرض ساهم في الحملة على تقصير الوجود الاوروبي في البلاد. والدليل ان الاوروبيين ظلوا زمنا طويلا في جنوب افريقيا، حيث لا وجود للملاريا، في حين اسرعوا بالخروج من الدول «الملاريية»، اذا صح التعبير. وسألت صديقا آخر من مهاجري سيراليون عن الموقف القومي من البعوض في بلاده فقال، بكل جدية، ان بين ارفع الاوسمة التي تمنحها سيراليون «وسام البعوض» للأسباب نفسها.

وكان الفرنسيون، على الارجح، اول من اعطى وساما رفيعا الى حمامة زاجلة بعد معركة «فردان». فقد تعب فريق الحمام الزاجل وضاع بعضه ونفق البعض الاخر الا واحدة، وقد استحقت الوسام وبراءة الوسام وشرحا مطولا اطنابيا مفخما على الطريقة الفرنسية. وقبل ديغول، الذي خفض عدد الاوسمة وحدد عدد الذين يستحقون حملها، كان الشائع ان كل فرنسي يبلغ سن التقاعد لا يعود امامه في الحياة سوى همين: استئصال الزائدة والسعي لنيل وسام! اي وسام.

وكان نابليون هو الذي بدأ تقليد الاوسمة في فرنسا. ويقال ان احد ضباطه قال له مرة في ساحة القتال اين وعودك لي بشيء من هذا الشريط الاحمر؟ فارتبك الامبراطور ثم مد يده الى صدره ونزع احد اوسمته وقدمه للرجل قائلا: «خذ هذا الآن على الحساب»! وفي مرحلة ما كان الوزراء يقدمون الاوسمة لبعض الموظفين كبديل عن زيادة الرواتب. وفي الماضي كان معظم المغتربين الاثرياء يأتون الى لبنان محملين بالهدايا ويعودون بشريطة حمراء، او ذات اكثر من لون «تبجيلي».

في الاربعينات عقد عدد من الافارقة والاسيويين الذين سيصبحون اول رؤساء في بلدانهم بعد الاستقلال، اجتماعا في لندن كان بين حضوره كوامي نكروما وجومو كنياتا (كينيا). وتقرر في نهاية اللقاء اقامة نصب للبعوض فور نيل الاستقلال، كرمز من رموز المقاومة. وكان نكروما اول من عاد الى بلاده رئيسا لكنه اهمل حكاية النصب فاهملها الباقون. الا ان حكاية البعوض ظلت في ذاكرة الافارقة وتراثهم الشعبي كما عاش الفيل في اساطير الهنود واليمام في الشعر العربي. وللمناسبة فان الفارق بين الفيل والرجل ان الفيل اذا ما ارتكب خطأ في حق جماعته تقدم على عزله ومقاطعته وتركه وحيدا. وكل هذا الجسم الهائل المعروف بالفيل اكثر رقة من بعض «البشر» واكثر تهذيبا!

لإصدار «الميثاق الأعظم» لتحسين كوكبنا

# جرينتش تستضيف قادة العالم في احتفالات الألفية

لندن: من إمام محمد إمام

يتوقع المسؤولون عن تنظيم احتفالات الألفية الثالثة في جرينتش ان تصدر الحكومة البريطانية في غضون الاسابيع المقبلة قرارها النهائي حول هذه الاحتفالات. ويحرص المنظمون لها على اصدار «اعلان جرينتش» وذلك بتحديد اجندة لتحسين العالم. بينما سيعلن توني بلير رئيس الوزراء البريطاني اليوم قرار حكومته حول مصير قبة جرينتش لاحتفالات الألفية.

وذكرت مصادر صحافية ان الحكومة البريطانية تدرس حاليا امكانية دعوة جميع رؤساء الدول في منظمة الأمم المتحدة الى لندن لحضور الاحتفالات الألفية والتوقيع على «اعلان جرينتش» لوضع اجندة محددة لتحسين العالم، وان ممثلين من وزارتي التراث الوطني والخارجية يناقشون فكرة رسم «الميثاق الأعظم للألفية الثالثة» ايذانا بدخول القرن الحادي والعشرين، الذي سيضع بريطانيا في مقدمة الدول الداعية للمساواة.

وقال مسؤولون حكوميون ان الوثيقة التي يدرسونها حاليا تتضمن اهدافا محددة يمكن تحقيقها مثل توفير مياه نقية لكل شخص في العالم، ورفع المستوى التعليمي وخفض التلوث والتخلص من الفقر بحلول عام 2020، حسبما ذكرت صحيفة «الديلي تلجراف» امس. وان هذا الاعلان لن يحل محل مشروعات اخرى مقترحة لمعرض الألفية الثانية في جرينتش. وتركز الفكرة على تضمين الاحتفالات قضايا مهمة تؤثر على العالم خلال الـ 1000 عام المقبلة. وجميع قادة العالم في منظمة الأمم المتحدة سيدعون الى جرينتش في 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 1999 لوداع القرن العشرين واستقبال القرن الحادي والعشرين في تظاهرة احتفالية ضخمة.

ومن جهة اخرى نفى جولون جريفيث المتحدث باسم وزارة التراث الوطني البريطاني لـ «الشرق الأوسط» ان تكون وزارته ضالعة في مثل هذه المناقشات حول احتفالات الألفية الثانية، إذ ان الأمر برمته قيد دراسة الحكومة البريطانية الجديدة. ولم يتخذ اي قرار في هذا الصدد حتى تشرع الوزارات المعنية في دعوة قادة العالم ووضع تصور لاصدار «ميثاق اعظم للألفية الثالثة» وما الى ذلك. وقال جريفيث ان الحكومة الجديدة اعلنت من قبل انها ستعيد النظر في قرار الحكومة السابقة حول احتفالات الألفية ومن ثم تصدر قرارها النهائي حول هذا الأمر. وما زالت الجهات المعنية في انتظار قرار الحكومة لتتخذ ما تراه من الاجراءات.

وقالت غبريال اوترام مسؤولة الاعلام في مركز احتفالات الألفية بلندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان المقترحات التي أوردتها بعض المصادر الصحافية لم تكن جزءا من معرض احتفالات الألفية. واننا ما زلنا في انتظار قرار الحكومة النهائي حول هذه الاحتفالات. إذ لم تحدد الحكومة حتى الآن تاريخا محددا لاصدار قرارها النهائي المتعلق باحتفالات الألفية».

وعلى صعيد آخر سيعلن بلير اليوم قراره النهائي حول قبة جرينتش للاحتفالات الألفية بعد تزايد الخلافات بين وزرائه حول مصيرها. وتشير التوقعات الى ان بلير قد يلغي اليوم الخطط الموضوعة لنصب خيمة معرض احتفالات الألفية في جرينتش، إذ لم تجد استجابة من رجال الأعمال لتمويلها. وان هذا المشروع قدرت تكلفته بحوالي 580 مليون جنيه استرليني وان الميزانية الخاصة به لا يمكن السيطرة عليها.

# الراتب «يدق الاسفين» بين أساتذة جامعة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن اعضاء في مجلس الأمة الكويتي يوم امس عن وجود نية لدى المجلس للتقدم بمشروع قانون يطالب بتعديل اوضاع رواتب هيئة التدريس في الجامعة، وإقرار الكادر المقترح من قبل اللجنة الخماسية المكلفة بمتابعة موضوع اعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

وأكد عدد من أعضاء مجلس الأمة في مهرجان خطابي اقامته اللجنة الخماسية ان هناك تهميشا وتحجيما متعمدا لدور الجامعة واساتذتها في المجتمع، وسياسة مخططة لابعادهم عن دائرة الضوء في القضايا المحلية. وقال عضو مجلس الأمة النائب مسلم البراك في المهرجان انه امر خطير ان تحول اهتمامات اساتذة الجامعة من البحث العلمي والارتقاء بمستوى الطلبة الى الانشغال بقضايا زيادة الرواتب وغيرها. مؤكدا ان هناك حالة احباط عامة لدى اساتذة الجامعة.

ودعا النائب البراك اساتذة الجامعة الى اتخاذ موقف قوي للحصول على حقوقهم المالية. ونوه النائب الدكتور حسن جوهر الى ان المؤسسة الجامعية اريد لها التحجيم منذ انشائها عام 1966، الا ان جهود اساتذتها حالت دون ذلك.

اما النائب وليد الجري فقال ان القضية التعليمية بشكل عام متغيبة عن اولويات اصحاب القرار في الكويت، وان مطالبة اعضاء هيئة التدريس في الجامعة بزيادة رواتبهم هي احد افرازات تخبط الأولويات في الكويت. وقالت الدكتورة نورية الرومي رئيسة جمعية اعضاء هيئة التدريس ان المشكلة تكمن في نظرة الادارة الجامعية والجهات الأخرى للاستاذ الجامعي ودوره في المجتمع، واكدت ان الراتب هو حق مكتسب لجميع الاساتذة ولا يجوز التفريق بين استاذ الطب والاساتذة الآخرين لا سيما في هذا المجال. كذلك تحدث استاذ القانون الدكتور ابراهيم الحمود فقال ان ادارة الجامعة في اقتراحها المتضمن التفريق بين رواتب الاساتذة هو محاولة لدق اسفين بين اعضاء هيئة التدريس خاصة بين اساتذة الطب وباقي التخصصات.

## مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

### حتى ريا وسكينة!

«ريا» و«سكينة» قاتلتان مصريتان ظهرتا في عشرينات القرن، وأثارت جرائمهما الرأي العام حتى قبض عليهما وحوكمتا وأعدمتا. الحكاية اذن مأساوية من أولها الى آخرها، ومع ذلك تحولت المأساة الى كوميديا موسيقية «عبد المنعم مدبولي» و«سهير البابلي» وشادية، وكانت مسرحية مرحة وممتعة.

وهذا يعني ان لكل مسألة جانبها الكوميدي أو المرح المضحك.. وفي الحياة كما في يمكن للشخص المرح ان يقلب المواقف المأساوية الى حالة المرح والضحك.

ان افضل الحلول في المواقف المتوترة، كما يقول الخبراء، مواجهتها بروح المرح والطرافة والمسألة ليست سهلة فهي تحتاج الى قدر من المران ولكن نتائجها مدهشة.

يقول «دبليو ميكاليف» (استشاري فني في ادارة الأعمال) ان هناك اساليب وطرقا يجب ان يتعلمها الناس لادارة ازماتهم بطريقة صحيحة وأول هذه الطرق هو النظر الى الجانب الايجابي من الازمة اذ ان لكل ازمة مهما بدت عنيفة أو سلبية لها جوانبها الايجابية.. وعندما نجد هذا الجانب نتمسك به ونحوله الى جو من المرح والانبساط!

ويقول هذا الخبير ان اكبر الشركات في أمريكا تبحث عن الرجل المتفائل الساخر القادر على المرح ان تبحث عن المدير المتجهم الذي يشيع جوا من الرهبة في العمل.

وعلى المستوى العام كما على المستوى الشخصي يفضل الناس الرجل المرح المتفائل على الرجل المتجهم المحبط.

في اثناء الحرب العالمية الثانية وانجلترا تتعرض لقذائف الألمان وغاراتهم الجوية العنيفة أحدهم في اذن رئيس الوزراء «تشرشل» قائلا: ان الجنرال «مونتجمري» ـ قائد قوات الصحراء الغربية ـ قد اقام حفل عشاء القادة الألمان الذين تم أسرهم. فقال «تشرشل» معلقا: مسكين هذا القائد ان «مونتجمري» يعذبه! والمعروف ان «مونتجمري» كان نباتيا.

وذهب أحد المؤلفين البائسين يشكو «مارك توين» تجاهل الصحف لما يكتب وطلب منه النصيحة فقال له «توين»: اذهب واكتب مقالا تشتم فيه أهم رجل في امريكا.

وذهب المؤلف البائس وكتب مقالا يشتم فيه «مارك توين» وعندما نشر الموضوع قال «توين» معلقا: شكرا له لقد اعتبرني اهم رجل في امريكا.

ويروى عن «برنارد شو» ان احدى الممثلات عرضت عليه الزواج وقالت: حتى ننجب طفلا في جمالي وذكائك!

ورد شو: انني اخشى ان يحدث العكس..

وسئل «مصطفى أمين» عن افضل طريقة تبعث النوم الى عينيه فقال: أبدأ في قراءة أحد مقالاتي!

حاول ان تكون مرحاً.. فاذا نجحت بنسبة خمسين في المائة فهذا يكفي.

# جريمة تهز عمان ضحيتها عائلة سورية قتلت بدافع الحقد والانتقام

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد اقل من 24 ساعة تمكنت اجهزة الامن الاردنية من اماطة اللثام عن دوافع الجريمة المروعة التي ذهب ضحيتها المواطن السوري جمال عبدو المجذوب وزوجته منال وابنهما.

وقالت مصادر مديرية الامن العام لـ «الشرق الأوسط» ان اجهزة الامن القت القبض على الجاني ف. ر. ج وهو سوري الجنسية ايضا الذي ادلى باعترافات كاملة امام مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى موضحا ان الهدف من هذه الجريمة هو الحقد والكراهية لديه والتي تولدت نتيجة الضغوط المالية التي مارسها والد المغدور.

واوضحت المصادر ان اجهزة الامن اشتبهت بالجاني، وهو من سكان عمان وعمره 35 عاما حيث القت القبض عليه، وبالتحقيق معه اعترف صراحة بارتكابه جريمة قتل جمال عبدو المجذوب وزوجته منال وابنهما لخلافات مالية سابقة بينه وبين المغدور وبقصد الانتقام.

وتفاصيل الجريمة كما ادلى بها الجاني وقام بتمثيلها على ارض الواقع تعود الى عامين حيث كانت هناك صفقات تجارية بين الجاني ووالد الضحية، ونتيجة لهذا التعامل التجاري ترتب لوالد الضحية مبلغ سبعة ملايين ليرة سورية في ذمة الجاني، واخذ يلح عليه لسداد المبلغ مما اضطره الى بيع منزله بمبلغ تسعة ملايين ليرة علما بانه يساوي 14 مليون ليرة سورية حسب ادعاء الجاني.

ويضيف الجاني انه نتيجة لذلك تولد لديه حقد كبير على والد المغدور (عبدو المجذوب) واخذ يفكر في كيفية الانتقام منه حيث حضر الى الاردن بتاريخ الاول من مارس (آذار) الماضي وبرفقة زوجته واقام في منطقة ام اذينة في العاصمة الاردنية. وقبل حوالي 12 يوما التقى بالمغدور عن طريق أخيه الذي هو شريك للضحية في مصنع اجهزة للانارة. وبعدها بدأ يفكر جديا في قتل المغدور والتخلص منه وخطف الطفل لابتزاز جده عبدو المجذوب بمبلغ يساوي المبلغ الذي اضطر الى بيع منزله به.

وبعد ان خطط للجريمة قام الجاني بشراء كمية من حبوب الفاليوم وبعد مراقبة المجني عليه تمكن من معرفة منزله، قام مساء يوم الاثنين الماضي بشراء زجاجة عصير من احد المحلات في منطقة ام اذينة وتوجه الى منزل الضحية واوهمه بانه جاء لزيارتهم والسهر عندهم. وشربت زوجة المغدور منال العصير هي وابنها بعد ان كان الجاني قد وضع مادة الفاليوم فيه بقصد تنويمهم ومن ثم القيام بقتلهم. اما الضحية فقد اعتذر عن شرب العصير حيث انه يعاني من آلام في معدته.

ولم تستطع منال مواصلة السهر نتيجة شربها للعصير الممزوج بمادة الفاليوم فدخلت الى غرفتها للنوم. وبعد ذلك طلب الجاني من الضحية اعداد قهوة لشربها معا، لكن الضحية اعتذر عن ذلك كونه لا يستطيع صنع القهوة وطلب من الجاني ان يعد القهوة بنفسه. وبالفعل توجه الجاني الى المطبخ واثناء صنع القهوة لفت انتباهه وجود سكين كبيرة فتناولها واخفاها داخل ثيابه. وبعد ان اعد القهوة توجه الى الضحية في غرفة الجلوس واثناء انشغال الاخير ببرمجة جهاز الهاتف النقال فاجأه الجاني بطعنة بالسكين في بطنه حيث انهار وسقط ارضا، فيما استمر بطعنه حتى فارق الحياة.

ثم توجه الى غرفة النوم حيث وجد منال نائمة فقام بربط قدميها ويديها بواسطة مادة لاصقة، فافاقت من نومها واخذت تصرخ الا انه وضع اللاصق على فمها وطعنها بالسكين في انحاء متفرقة من جسدها، ثم قام بخلع ملابسها حتى يوهم الجهات الامنية بانها ضحية اغتصاب كما قام ببعثرة محتويات المنزل للايهام ايضا بأن السرقة كانت الدافع للجريمة.

وبعد قتل منال اشعل الجاني النار في الشرشف الموجود على السرير في غرفة النوم ظنا منه ان ذلك سوف يذهب بالادلة الجرمية والبصمات ويخفي معالم الجريمة، ثم حمل الطفل الذي كان يغط في نوم عميق وخرج من شقة المجني عليهما بعد ان اغلقها من الخارج ورمى المفتاح والسكين المستخدمة في الجريمة بعيدا عن مكان الجريمة.

وكان الطفل يشخر اثناء قيام الجاني بحمله فضغط على عنقه لعدة دقائق حتى تأكد انه فارق الحياة، ثم وضعه في كيس من البلاستيك، ورماه في صندوق السيارة. وفي صباح اليوم التالي ذهب الى مزرعة والد زوجته في منطقة مادبا وطلب من احد عمال المزرعة ان يحضر له حفرة دون ان يخبره بالهدف من ذلك. وبعد ان نفذ العامل ما طلبه منه سأله الجاني بأن يغادر المكان وقام بدفن الطفل داخل الحفرة.

## لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة القضائية بمدينة الناظور (شمال المغرب) مؤخرا، القبض على شخصين اتهما بأنهما ذبحا صديقا لهما ليلة الرابع من يونيو (حزيران) بدوار اسغلاوين التابع لقيادة بني سيدال بالناظور، قصد الاستيلاء على مبلغ ألف درهم كان بحوزته. وقد توصلت مصالح الدرك الملكي التي باشرت التحقيق الى أن الضحية (موح امغار) كان مخمورا قبل تعرضه للقتل، وأنه كانت تربطه علاقة صداقة بشخصين حيث كانت تجمعهم جلسات طويلة لمعاقرة الخمر.

ولدى تفتيش بيت احد المتهمين عثر على قميص وسروال ملطخين بالدماء، وبرر المتهم الدماء على القميص والسروال بأنها من آثار الجروح الناتجة عن عضة كلب كان قد هاجمه في وقت سابق. لكن الشرطة لم تقتنع بهذا الجواب لأن عضة كلب لا يحدث عنها سيلان للدم بشكل يؤدي الى تلطيخ الملابس بالكيفية التي وجدت عليها.

وكانت هذه الملاحظة بمثابة رأس الخيط الذي أمسك به رجال الشرطة ليلفوه تدريجيا حول رقبتي الشخصين اللذين لم يجدا في نهاية الأمر بدا من الاعتراف بارتكابهما للجريمة.

وحسب أقوالهما، فان احد المتهمين فاجأ الضحية بضربة عصا على رأسه أسقطته أرضا ليجهز عليه المتهم الاخر بسكين ويذبحه ذبح الشاة.

وبعد ذلك قاما بنقل الجثة بعيدا عن مسرح الجريمة (أي المكان الذي اعتاد السكان أن يروهم مجتمعين فيه لتعاطي الخمر) والقيا بها في ناحية أخرى من الدوار في محاولة لابعاد الشبهة.

وقد حجزت الشرطة أدوات تنفيذ الجريمة (السكين والعصا) داخل منزلي المتهمين اللذين أحيلا على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالناظور بتهمة القتل العمد والسكر العلني.

## نكتة اليوم

وقف طبيب في جمع حاشد من زملائه يبين فائدة العقار الذي اكتشفه قائلا: لقد مرت خمسة وعشرون عاما منذ أن اكتشفت هذا العقار، ولم أسمع أي شكوى من الذين استعملوه، وهذا يدل...

وهنا قاطعه احد زملائه قائلا بخبث: ان الموتى لا يتكلمون!

# تراجع عدد السجناء في فرنسا عام 1996

باريس ـ اف ب: تراجع عدد السجناء في سجون فرنسا تراجعا طفيفا للمرة الاولى منذ سبع سنوات ووصل حتى يناير (كانون الثاني) الماضي الى 51640 سجينا مقابل 52658 في أول يناير من العام 1996، أي ما يساوي تراجعا بنسبة 1.9 في المائة استنادا الى مجلة متخصصة بالسجون والسجناء «كاييه» (دفاتر).

الا ان واضعي هذه الدراسة اكدوا انه لا ينبغي اصدار «احكام متسرعة بشأن تطور» عدد السجناء في المستقبل. واشاروا الى ان على المدى البعيد، هناك تراجع مستمر في عدد السجناء كما حدث من العام 1850 وحتى الخمسينات ثم اخذ يزداد بصورة متواصلة منذ العام 1955 وتضاعف هذا العدد بين 1975 (26032) والعام 1996 (52658).

اما الموقوفون الذين لم يصدر بحقهم حكم نهائي، فازداد عددهم بنسبة 2.5 في المائة من العام 1996 الى العام 1997، فيما تراجع عدد المحكوم عليهم بنسبة 1.1 في المائة.

وبالنسبة للموقوفين من دون محاكمة، ارتفع متوسط بقائهم في السجن من 2.7 في العام 1997 الى 4.2 شهر العام 1996.

# 200 ألف وصفة طبية تكتب خطأً في الدنمارك سنويا

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

كشف بحث طبي في الدنمارك أن 200 الف وصفة طبية تكتب خطأ إلى المرضى، وتكون هذه الوصفات إما ناقصة او تحتوي على دواء اقوى من الجرعات المطلوبة. واضاف البحث الذي نشرته وسائل الإعلام المختلفة ان الوصفات الطبية مليئة بالاخطاء، وكثيراً ما يكشف الصيادلة بحكم خبرتهم الطويلة في العمل هذه الأخطاء ليتصلوا بالأطباء كي يصححوها في ما بعد، كما حدث في الـ200 الف وصفة التي أحصيت خلال العام الماضي، ويؤكد البحث المذكور أن ثلاثاً من كل أربع وصفات طبية مغلوطة تكون من أطباء متمرنين. وأكد الصيدلي لارس بيركل بيدرسن أيضاً للصحافة ان كثيراً من الوصفات لا يتم الكشف عنها من قبل الصيادلة، وقد تناول المرضى الأدوية التي جاءت فيها، وهذا شيء مؤسف حقاً.

ومما تجدر الإشارة إليه أن البحث المذكور تناول 50 صيدلية موزعة على كل اراضي الدنمارك، وتبين من احد الإحصاءات ان هناك 874 وصفة كتبت خطأ من مجموع 177 الف وصفة، وفي إحصاء اخر كشف عن 650 وصفة خاطئة من مجموع 191 الف وصفة، ونتيجة لذلك شككت بعض الصحف بكفاءة الأطباء، في حين نسبت صحف أخرى ذلك الخطأ الفادح إلى اعتماد الأطباء على جهاز الكومبيوتر في تشخيصهم للمرض.

أما الصيدلي فلا يعتمد على أي جهاز في قراءته الوصفة، ومعرفة الدواء الأمر الذي جعله يقتنص اخطاء الأطباء. غير أن الطبيب أوله سفينسن رئيس الأطباء المتمرنين في الدنمارك له رأي آخر في المسألة، فيقول: ليس هناك من خطأ لكن في بعض الأحيان يكون الطبيب أمام عدة خيارات، فقد يجد اكثر من دواء لمرض معين وعليه أن يختار واحداً من تلك الأدوية، أما اكتشافات الصيادلة فلا تعدو كونها أخطاء بسيطة، لكن الصحف، ووسائل الإعلام لم تقتنع كلياً برأي سفينسن لأن البحث كشف عن فضيحة طبية في بلد يعد من الدول المتقدمة في حقل الطب.

أنا أحب شيكو
وصلت تشكيلة الملابس والأحذية لربيع وصيف 97
chicco
Hodaithy International
الحديثي العالمية
متوفرة فقط لدى معارض شيكو في المملكة

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم